

إعلام الأحياء

بِكلام الإمام الوادعي

في الفروع والكتب والرجال

أشرف عليه وقدم له
الشيخ الفاضل السيد

محمد بن عبد الوهاب الوصابي

جمع وترتيب

إلى جزأين
و مجموعة من طلبه لعلم بالخزفة



www.moswarat.com

قدم له أيضا الشايج الفضلاء

يحيى بن عيسى الجعوري

محمد بن عبد الله الإمام

عبد الله بن عثمان الذماري

محمد بن صالح الصومالي

رفع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب الأحياء

ص ١٢٤

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أَعْلَامُ الْأَجْيَالِ

بِكلام الإمام الوادعي
في الفروع والكاتب والزجال

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
٢٠٠٨ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع ٢٠٠٨/٧٥٢

دار الأثر
للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦
(٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com
✽ فرع صنعاء: الدائري الغربي - عمارة الخولاني - هاتف ٢٠٥٠٨٥
✽ فرع عدن: كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦
✽ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢
✽ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

إعلام الأحياء

بكلام الإمام الوادعي

في الفروق والكُتُب والزَّجَال

أشرف عليه وقدم له
الشيخ الفاضل المحقق

محمد بن عبد الوهاب الوصابي

جمع وترتيب

إلى عبد الله بن عبد الله الوادعي

ومجموعة من طلبة العلم بالخوفة

قدم له أيضا المشايخ الفضلاء

يحيى بن علي الجعوري عبد العزيز بن يحيى البرعي

محمد بن عبد الله الإمام عبد الله بن عثمان الدماري

محمد بن صالح الصومالي

بكلام الأئمة
سنة

رَفَعُ

عبد الرحمن العجمي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ الفاضل المحدث الوالد

أبي إبراهيم محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي - حفظه الله -

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فإن من البر والإحسان بعلمائنا الأخيار، ومشايخنا الأبرار، أن نخرج علمهم وننشر فضلهم بين الخلق والناس، خاصة ذلك المودوع في بطون الأشرطة والكتب والرسائل، من الفوائد الشوارد التي هي في غير مظانها فتُجمع الفائدة مع أختها والأخرى مع نظيرتها، فما كان منها في العقيدة ففي قسم العقيدة، وما كان منها في الطهارة ففي قسم الطهارة، وما كان منها في مجال الدعوة ففي مجال الدعوة، وما كان منها في مجال الجرح والتعديل ففي مجال الجرح والتعديل، وهكذا كل فن في فنه، حتى يجد الباحث بغيته والقارئ غنيته.

وما فعله إخواننا أهل السنة من طلبه العلم في مدينة الخوخة وعلى رأسهم الأخ الفاضل سليم بن عبدالله الخوخي من هذا القبيل، فقد قاموا - جزاهم الله خيراً - بجمع كلام شيخنا الشيخ العلامة الفقيه المحدث مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله المبتوث في بطون الكتب والرسائل فيما يتعلق بكلامه في الرجال والفرق والأحزاب والجمعيات والجرائد والمجلات والمناهج والدعوات والكتب والمؤلفين والمؤلفات فتَجَمَّعَ من ذلك خيرٌ كثيرٌ.

فعمسى الله أن ينفع به من يشاء من عباده، وما ذاك إلا أن الشيخ رحمته الله كان من أئمة العصر في الجرح والتعديل، وكان بصيراً فقيهاً بالواقع يتكلم بالعدل

والإنصاف بعيداً عن الظلم والإجحاف، فجعل الله لكلامه القبول بين الناس، فرحمه الله رحمة واسعة ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو إبراهيم: محمد بن عبدالوهاب الوصابي العبدلي

١٤٢٦/٤/٢٣ هـ



مقدمة الشيخ الفاضل المحدث الناصح الأمين خليفة الشيخ مقبل في مركزه يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله -

الحمد لله الحافظ لدينه بأئمة صادقين محتسبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام المتقين، وسيد المرسلين، وخليل رب العالمين.

أما بعد: فيقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١].

ويقول سبحانه: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ الَّذِي الْخَصَايِرُ * وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَكَتَ فِي الْأَرْضِ لِيُقْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٥]، ولأنه سبحانه لا يحب الفساد، فقد هياً بفضله عز وجل في كل زمان من يقوم بواجب بيان الفساد، حجة على أهله ونصحاً لمن أراد الله له الهدى والرشاد.

﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١].

وبهذه البقية الصالحة يدفع الله عز وجل عن الأمة الإسلامية كثيراً من تلبيس الخائنين ومكر المجرمين، قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَجْمِنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ١١٦].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧].

فما تكلم من تكلم من أئمة الدين وذروة الناصحين من أنبياء الله ورسله عليهم السلام ومن تبعهم من علماء الحديث، ما تكلموا في مروجي الشراكات والبدع

والخرافات والغلو والمجازفات وسائر المنكرات لم يتكلموا فيهم عن هوى وَكْشَةٍ، ولكن محتم النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، حملهم على ذلك فصبروا وصابروا من باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِعَاءِ الْقَوْرِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ [النساء: ١٠٤].

فأحيا الله بياناتهم أمّا وَبَدَّدَ بنور حججهم ظلماً وما أحسن ما قاله السخاوي رحمه الله: أما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى ومصابيح الظلم المضاء بهم في دفع الردى لا يتهدأ حصرهم في زمن الصحابة رضي الله عنهم وهلمّ جراً.

قلت: ومن هياه الله عز وجل في هذا الزمان وأعانه وصبره على قول الحق، وإيضاح الباطل وأهله لكثير من الخلق هو شيخنا العلامة الغيور والمجاهد في الله الصبور أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي عليه رحمة الله، وكان صادق اللهجة، مخلص النية فيما نحسبه وكان الله على كل شيء حسيباً فما تكلم في فتنة والناس يجهلون أو ضلالة والناس ينتحلونها، أو فكرة والناس يعظمونها إلا ورجع جل المخدوعين إلى نصحه الثمين، وتوجيهه الأمين، وهذا والله من ثمار الصدق والتجرد للحق، فرحم الله شيخنا، لم يخضع لنديا زائلة، ولا لترويجات باطلة، وجزى الله هؤلاء الإخوة الدعاة الأفاضل في بلدة الخوخة (من مناطق تهامة) على ما قاموا به من جمع هذه الأقوال المفيدة، والتعاليم الرشيدة، موثقة بمصادرها من كتب وأشرطة شيخنا رحمة الله، فذكرونا منها ما قد سمعناه، ونبهونا على ما عنه ذهلنا، ونسأل الله أن يوفقنا وإياهم للاجتهاد في العلوم النافعة، ومواصلة السير في الأعمال الصالحة، وأن يخلص النية والطوية، ويجعل أعمالنا وأعمالهم عند الله مقبولة مرضية. والحمد لله رب العالمين.

كتبه أبو عبدالرحمن يحيى بن علي الحجوري

في الخامس من شهر شعبان عام خمسة وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة على صاحبها الصلاة والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ المحدث الناقد البصير

أبي نر عبدالعزیز بن یحیی البُرعی -حفظه الله-

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.

وبعد: فقد اطلعت على الكتاب الذي ألفه الأخ الفاضل سليم بن عبدالله بن عبید الخوخي وقد سمى ذلك الكتاب «إعلام الأجيال بكلام الإمام الوادعي في الفرق والأحزاب والجمعيات والكتب والمجلات والرجال» وقد قام بجمعه هو ومجموعة من طلبة العلم، وقد تصفحت مواضع منه فألفيته كتابًا عظيم النفع، جم الفوائد، وهذا من بر أخينا سليم بشيخه الفاضل مقبل بن هادي الوادعي فجزاه الله خيرًا، وجزى الله الشيخ مقبلًا خيرًا الذي أحيا علم الجرح والتعديل. وكأني بالخبزين وأصحاب البدع حين يطلعون على الكتاب وقد ورمت أنوفهم، واحمرت آذانهم غيظًا وغيظًا من الشيخ مقبل، وأنا أتحدى هؤلاء المنتقدين على الشيخ مقبل أن يعبر بما في أنفسهم عن أولئك الأشخاص والجماعات والمؤسسات فإنهم إن مدحوا فيمدحون أناسًا على ضلال وجماعات منحرفة، وإن ذموا وجرحوا فما هو الفرق بينهم وبين الشيخ مقبل، وإن أبوا أن يتكلموا واقتصروا على السكوت فماذا نفعل لهم إن جنبوا وتشجع الشيخ مقبل عليه رحمة الله.

وخلاصة القول أقول: رحمة الله على الشيخ مقبل بن هادي الوادعي فقد كان قَوَّالًا بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، بصيرًا بحال مجتمعه في مشارق الأرض ومغاربها.

أولئك آباي فجنني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير الجامع
وجزى الله أخانا سليماً وإخوانه خيراً على هذا العمل الجليل، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

كتبه: عبدالعزيز بن يحيى البرعقي

حرر في / ٢١ / ٣ / ١٤٢٥ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الإمام

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

أما بعد: لقد أطلعني الأخ الفاضل: سليم بن عبد الله الخوخي حفظه الله على رسالته التي سماها «إعلام الأجيال بكلام الإمام الوادعي في الجماعات والجمعيات والكتب والمجلات والرجال» فوجدته قد حشد حشداً طيباً من كتب العلامة شيخنا مقبل بن هادي وأشرطته ما تعلق بالجرح والتعديل، والشيخ مقبل إمام في الجرح والتعديل كيف لا وقد سلك طريقة أهل الحديث فأحيا هذا الفن المهم في هذا العصر الذي كاد أن يهمل فيه، ولا شك أن علم الجرح والتعديل على طريقة أهل الحديث هو من أعظم العلوم التي حُفِظَ بها الدين، فشكر الله لأخينا سليم على ما قام به، وننصح له بالاهتمام بنشر كتابه المذكور. والله المستعان.

أبونصر: محمد بن عبد الله الإمام

(١٤٢٥/١٠/٢٨هـ)



مقدمة الشيخ الفاضل عبدالله بن عثمان الذمَارِيّ خطيب أهل السنة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، بعث الأنبياء والمرسلين لدعوة الناس أجمعين، إلى النور المنزل عليهم والحق المبين، والصلاة والسلام على محمد النبي الأمين، سيد الأولين والآخرين، وخاتم النبيين وإمام المرسلين، من بعثه ربه رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين، وعلى أصحابه أجمعين.

أما بعد: فإنه من رحمة رب العالمين بعباده المؤمنين، أن تكفل لهم بحفظ هذا الدين فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] فقد نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام على قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام ليكون من المنذرين، وقال الله له: ﴿سَتَقْرَبُكَ فَلَا تَنسَى﴾ [الأعلى: ٦] وقال: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٦-١٧] فحفظه النبي صلى الله عليه وسلم ووعاه وعلمه أصحابه فحفظوا عنه القرآن والسنة، وبلغوا من بعدهم ونشروا علم الكتاب والسنة في مشارق الأرض ومغاربها فأكمل الله هذا الدين ووعته قلوب المؤمنين.

وبعد موت سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام بدأت خيوط الشر تظهر على أيدي السببية والخوارج والقائلين بالقدر فوقف الصحابة في وجه هذا الباطل، فاندحر ورجع إلى الوراء وتقهقر وساد الحق وانتشر، فاستعمل أهل الباطل الحيلة وجاءوا بطرق علية ذليلة يدسون السموم بالخفاء، يبثون الشبه ويكذبون على المصطفى عليه الصلاة والسلام فتصدى لهذا الباطل من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فالصحابه رضي الله عنهم أخذوا يحترزون من قبول الحديث إلا ممن يعرفون صدقه، فهذا ابن عباس رضي الله عنهما يقول: (فلما ركب الناس

الصعب والذلول لم تأخذ من الناس إلا ما نعرف) وهكذا التابعون، فهذا محمد بن سيرين قال: (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) وقال ابن سيرين: (لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سئوا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيأخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يُؤخذ حديثهم).

ثم أخذ أهل العلم يعدلون من رواية الحديث من يستحق التعديل ويجرحون من يستحق الجرح بأمانة وعدل وإنصاف؛ حماية لأحاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام، تأسياً بالنبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه فالنبي ﷺ هو القائل: « ائذنوا له بتس أخو العشيرة » ، وقال: « أما معاوية فصعلوك أي لا مال له، وأما أبوجهم فلا تزال عصاه على عاتقه » ، بل قال في الخوارج: « كلاب أهل النار » ، وقال فيهم: « يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة » ، وقال فيهم: « شر قتلى تحت أديم السماء » وقد تواترت الأحاديث عن النبي ﷺ في ذم الخوارج بألفاظ كثيرة، وهكذا الصحابة قد تكلموا في الخوارج والقدرية وغيرهم.

وقد وضع العلماء قواعد الجرح والتعديل، وألّفوا فيها الكتب الكبيرة، بل أعظم كتب الإسلام كتب التاريخ وهي مليئة بالجرح والتعديل حوت أقوال الأئمة في الرجال، ومن فضل الله على هذه الأمة حفظه لدينه كلما ذهب جيل من أئمة الهدى وحراس العقيدة خلفه جيل، وهذا مصداق ما قاله النبي ﷺ: « لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك » ومن فضل الله على أهل زماننا هذا أن أوجد فيهم أئمة هداة من علماء الحديث من أهل السنة والجماعة ينيرون للناس الطريق ويبينون لهم سبل الهدى ويحذرون من البدع والزيغ والضلال.

ومن هؤلاء الأئمة: الإمام العلامة المحدث الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله وأعلى درجته فقد خدم السنة ونصح الأمة وأحيا سننا كانت قد أميّتت، فحَدَّرَ من طرق الزيغ والضلال، وقد تكلم في أهل الباطل بما يستحقون من الكلام؛ دفاعاً عن الدين ونصحاً للمسلمين، وقد عاب عليه هذا بعض الناس إما جهلاً منهم بكلام أئمة السلف أو تعاطفاً مع أهل الباطل فنقول لهؤلاء أما قرأتم قول الله في حق من قذف

امرأة مؤمنة بدون بينة: وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ [النور: ٤] فقد يُقَدِّحُ فِي الشَّاهِدِ وَتَرِدُ شَهَادَتُهُ إِذَا شَهِدَ فِي أُمُورٍ دُنْيَوِيَّةٍ حَقِيرَةٍ بِسَبَبِ ذَنْبٍ لَا يَصِلُ إِلَى مَسْتَوَى ذُنُوبٍ مِنْ يَسُوعَ لِلأُمَّةِ قَبُولِ بَعْضِ مَنَاجِحِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، بَلْ مِنْ تَكَلُّمِ فِيهِمُ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ يَسْبُونُ الصَّحَابَةَ بَلْ وَيَذْبَحُونَ لغيرِ اللهِ، وَيَنْذِرُونَ لغيرِ اللهِ، وَيَدْعُونَ غيرِ اللهِ، وَيُحَارِبُونَ السَّنَنَ وَيَدْعُونَ إِلَى الْبِدْعِ وَقَدْ تَسَاقَطَ فِي أَوْسَاطِ بَدْعِهِمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ وَاجِبًا عَلَى كُلِّ غَيُورٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْذِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ قَارَأْنَا كَلَامَ الشَّيْخِ بِكَلَامِ السَّلَفِ فِي أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ لَوَجَدْنَا كَلَامَ السَّلَفِ رُبَّمَا كَانَ أَشَدَّ، وَلَوْ نَظَرْنَا إِلَى كَلَامِ الشَّيْخِ وَكَلَامِ السَّلَفِ فِي أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ لَوَجَدْنَاهُ نَصْحًا مَحْضًا لِلأُمَّةِ وَخَوْفًا عَلَيْهَا مِنْ عَوَاقِبِ هَذِهِ الْمَخَالَفَاتِ الَّتِي فَارَقَتْ الأُمَّةَ وَمَزَقَتْهَا وَأَوْهَتْ قَوَاهَا، وَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَى هَؤُلَاءِ قَبُولَ نَصْحِ الْعُلَمَاءِ وَالْعُودَةَ إِلَى الْحَقِّ وَتَرْكِ الْبَاطِلِ وَمِرَاجَعَةِ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَإِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَفْهَامُ رَجَعْنَا إِلَى فَهْمِ سَلَفِ الأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَهُمْ.

هذا وقد قام مجموعة من طلاب العلم بمديرية الخُوخَّةِ محافظة الحديدة باليمن، بجمع أقوال الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللهُ فِي مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ؛ حَفْظًا لِأَقْوَالِ الشَّيْخِ حَيْثُ وَهُوَ إِمَامٌ مِنْ أُمَّةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَإِحْيَاءَ لِهَذَا الْعِلْمِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ السَّلَفُ، وَتَأْسِيًا بِالرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالانْحِرَافِ، وَبَيَانًا لِلْحَقِّ، وَتَحْذِيرًا مِنَ الْبَاطِلِ وَنَصْحًا لِلأُمَّةِ فَجَزَى اللهُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابَ خَيْرًا عَلَى مَا قَامُوا بِهِ، وَنَسَأَلُ اللهُ أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَاهُمْ لَطَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، وَالْعَمَلِ بِهِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْمُضِيِّ عَلَى نَهْجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَأَسْأَلُ اللهُ أَنْ يُوَفِّقَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالرِّشَادِ وَإِلَى جَمْعِ الْكَلِمَةِ وَوَحْدَةِ الصِّفِّ عَلَى الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ عَلَى فَهْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ... وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كتبه: أبو منير عبدالله بن محمد بن علي بن عثمان الدَّمَارِيُّ

٢٦/ربيع الثاني/١٤٢٦هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ محمد بن صالح الصوملي

الحمد لله وحده الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد، فإن الله سبحانه وتعالى أرسل رسوله محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وتكفل سبحانه وتعالى بحفظ دينه فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وأمر ووصى سبحانه وتعالى باتباعه فقال: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَنَعْنَا بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَىٰ مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ»، وقال ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُخَدَّاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُخَدَّاتَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

فن استقام على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام على فهم سلفنا الصالح رضوان الله عليهم فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ومن ضل عن ذلك فلا يضر إلا نفسه ولن يضر الله شيئاً، ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦]، فנסأل الله لنا وللمسلمين الهداية والتوفيق إنه على ما يشاء قدير.

وبعد، فقد تصفحت بعض ما جمعه الأخ الفاضل سليم بن عبدالله بن عيد

مشعشع وفقه الله من كلام ونصح والدنا وشيخنا العلامة الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في الفرق والأحزاب والأشخاص الذين أحدثوا في دين الله ما ليس منه فضلوا وأضلوا وإن كلامه يعتبر نصحاً لهم لو كانوا يحبون الناصحين.

فجزاه الله خيراً وأسكنه الفردوس الأعلى على ما قام به من الدفاع والذب عن

سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم

كتبه: محمد بن صالح الصوملي



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنْهَا رِجَالٌ كَثِيرًا مَنَاسِكًا وَتَأْتُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: إن أعظم نعمة أنعم الله بها على هذه الأمة، و أجل منة من بها عليها أن بعث فيها محمداً ﷺ فهداهم الله به بعد الضلال، وبصرهم بعد العمى، وزكى به عقائدهم وأخلاقهم من الشركيات والرذائل ومساوئ الأخلاق، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤] ولم يترك -عليه الصلاة والسلام- خيراً في الدنيا أو الدين إلا ودل الأمة عليه، و لا شراً في الدنيا أو الدين إلا وحذر الأمة منه. وما مات -عليه الصلاة والسلام- حتى أكمل الله له الدين، وأتم الشريعة، كما قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] ووضح -عليه الصلاة

والسلام- للأمة المنهج، وبين لهم الطريق وقال: «تركتم على مثل البيضاء، ليلها كنهارها سواء»^(١). قال أبو الدرداء: صدق -والله- رسول الله ﷺ؛ تركنا -والله- على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء. اهـ

ومع هذا البيان والإيضاح للناس في كل أمور الدين، إلا أنه أخبر أن طوائف من هذه الأمة ستتحرف عن المنهج الحق، وتجد عن الصراط المستقيم، وأنه سيقع التفرق والاختلاف في هذه الأمة، كما في حديث: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت أمي على ثلاث وسبعين فرقة»^(٢).

وكما في حديث العرباض بن سارية قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرقت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع؛ فما تعهد علينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً؛ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعصوا عليها بالنواجز، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»^(٣).

فأمر الأمة عند التفرق بالتمسك بالسنة والحذر من البدع والمحدثات وأخبر أن طائفة من أمته لا تزال على الحق ظاهرة، يرد الله بها كيد الكائدين، وزيف الزائغين، وانحراف المنحرفين، فقال ﷺ: «لا تزال طائفة من أمي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» متفق عليه -عن المغيرة بن شعبة.

وهذه الطائفة المنصورة هم أهل الحديث، كما قال الإمام أحمد: إن لم يكونوا أهل

(١) أخرجه ابن ماجه عن أبي الدرداء، وحسنه الألباني في «صحيح ابن ماجه» رقم (٥)، و«السنة» لابن أبي عاصم رقم (٤٧).

(٢) «الصحيحة» (٢٠٣-٢٠٤)، و«الصحيح المسند» (ج ٢ ص ٣٣٢) عن أبي هريرة.

(٣) «الصحيح المسند» (ج ٢ ص ٧١) و«الإرواء» برقم (٢٤٥٥).

الحديث فلا أدري من هم؟ قال القاضي عياض: إنما أراد أهل السنة، ومن يعتقد مذهب أهل الحديث.

فلا يزال رب العزة ينصر دينه بأهل الحديث الذين يبعث الله منهم من يجدد لهذه الأمة أمر دينها، كلما وقعت الأهواء والبدع، ورفع أهلها رءوسهم، كأمثال الإمام أحمد، والإمام البخاري، وأحمد بن نصر الخزازي، وابن خزيمة، والإمام عثمان بن سعيد الدارمي، حين انتشرت بدعة الجهمية، وإنكار الصفات، والقول بخلق القرآن. وبأمثال شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم - رحمهما الله - لما انتشرت المذاهب الكلامية والأشعرية والمأثريَّة والطرق الصوفية، وبأمثال الإمام المجدد محمد ابن عبد الوهاب التميمي حين انتشرت الشركيات والأنداد والتعلق بالأحجار والأشجار والقبور من دون الله، ثم على يد أبنائه وأحفاده وتلاميذه.

وفي هذا العصر منَّ الله علينا بأئمة وقفوا أمام انتشار الشركيات والبدع والأهواء والحزبيات، التي فرقت الأمة ومزقتها كل ممزق، كالإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والإمام محمد بن صالح العثيمين، والإمام الألباني - رحمهم الله - والشيخ الفوزان، و الشيخ ربيع بن هادي المدخلي - حفظها الله - ومنهم أيضاً الإمام المحدث الفقيه مقبل بن هادي الوادعي المصلح الكبير والحافظ النحرير، الذي نفع الله به الأمة، ونصر به السنة في بلادنا اليمن وغيرها من بلاد المسلمين، وجعله الله شوكة وَسَجَى في حلوق المبتدعة، وأهل الأهواء والحزبيين، حتى قال قائلهم: لن تقوم لنا دعوة ومقبل في اليمن. إذ إنه رحمته جرح أهل الأهواء والحزبيين، وفضحهم وأبان عَوَارِثَهُمْ؛ فصاروا مكشوفين للصغير والكبير، فهجرهم الناس وَنَأَوْا عَنْهُمْ، وأقبلوا على السنة من كل حذب وصوب.

لقد تصدى هذا الإمام رحمته لكل الطوائف والفرق والمذاهب والحزبيات، من شيوعيين وبعثيين وناصريين وحدائين وقرامطة ورافضة وزيدية وإخوان مسلمين وتبليغ وسرورية وأصحاب الجمعيات الحزبية، وتكلم فيهم زرافات ووحدانا، وهو بمفرده، فله دره رحمته، ما أشجعه وما أثبتته!! وتحداهم جميعاً بقوة حجته وثقته بربه، واعتماده

عليه، فنصره الله وسدده وجعل له قبولاً، ولكلامه أثراً، فما تكلم في جماعة إلا هَمَدَتْ وَخَفَّتْ صِيَتُهَا، ولا في رجل إلا واحترق وهوى. ولما كان كلام الشيخ رحمته الله في الجماعات والأفراد متفرقاً في كثير من كتبه؛ رأينا جمعه من كتبه ورسائله وترتيبه في مؤلف ينتفع به الناس، ويسهل عليهم قراءة جرحه في الجماعة أو الشخص في مكان واحد.

واستشرنا في ذلك شيخنا ووالدنا الشيخ الفاضل / محمد بن عبدالوهاب الوصائي- حفظه الله - فشجعنا- جزاه الله خيراً- كثيراً، وأثنى على هذه الفكرة، وقال لنا: هذا من بركم بشيخكم. فكان كلامه -حفظه الله- دافعاً قوياً للمضي في العمل. فتوكلنا على الله، وبدأنا في هذا المشروع حتى صار على هذه الصورة، والله الحمد والمنة أولاً وآخراً.

ونسأل الله تعالى أن يرحم شيخنا مقبلاً رحمة واسعة، ويعلي درجته في الجنة؛ بذبه عن السنة. والحمد لله رب العالمين.

مسجد السنة بالحُوخَّة، بعد عصر يوم الثلاثاء

(١٦/ صفر/ ١٤٢٥ هـ)

(الموافق ٦/٤/٢٠٠٤ م)



طريقة العمل في هذا الكتاب

١) اقتصرنا في بحثنا هذا كلام الشيخ رحمته الله في الجماعات والجمعيات والكتب والمجلات والرجال على كتب الشيخ رحمته الله فقط، ولم نتعرض للأشرطة لكثرتها ما عدا مواضع يسيرة في البحث تجدها في مواضعها ولعل الله تعالى أن ييسر لنا في الفترة القادمة تتبع الأشرطة المتعلقة بالبحث وإضافتها إلى مواضعها.

٢) اعتمدنا كلام الشيخ رحمته الله كما هو دون زيادة ولا نقصان، ولا نقل بالمعنى فليس لنا فيه إلا الجمع والترتيب.

٣) قننا بتخريج الأحاديث وعزوها إلى مظانها وذلك لأن الشيخ رحمته الله يذكر الحديث أحيانا دون ذكر الصحابي والمخرج وقد بين الشيخ رحمته الله السبب في ذلك فقال كما في «غارة الأشرطة» (ج ١ ص ٣٧٥) وقد وجه إليه سؤال: أنت تذكر في أشطرتك وبعض كتبك أحاديث ولا تبين حالها من حيث الصحة والحسن فهل كل ما تذكر من الأحاديث الصحيحة إذا كان خارج «الصحيحين» وهل تلتزمون بذلك في جميع الأشرطة والكتب؟

جواب: ذكرنا في كتاب «هذه دعوتنا وعقيدتنا» أن أهل السنة لا يستدلون إلا بآية قرآنية أو حديث نبوي صحيح، والحامل لي على ذكر بعض الأحاديث بدون عزو أنني أكون بعيد عهد بها وأعرف أصل الحديث، وربما كنت أستحضر صحابه ومن أخرجهم ولكن السرعة. اهـ

فاستشرنا علماءنا الأجلاء فأشاروا علينا بالتخريج للأحاديث؛ لتتم الفائدة. وطريقة التخريج أن الحديث إذا كان في «الصحيحين» أو أحدهما اقتصرنا عليه دون ذكر باقي المراجع؛ لأجل الاختصار، وإذا كان خارج «الصحيحين» نظرناه من

حيث السند وحكمنا عليه بحسب حاله؛ فإن كان صحيحاً وهو في «الصحیح المسند» للشيخ أشرنا إلى ذلك، وأشار الشيخ الفاضل محمد بن عبدالوهاب بأن نشير أيضاً إلى حكم الشيخ الألباني رحمته الله على الحديث إن وجد فأثبتناه أيضاً كما أشار.

٤) سمينا هذا البحث «إعلام الأجيال بكلام الإمام الوادعي في الجماعات والجمعيات والكتب والمجلات والرجال» تفاعلاً بأن ينفع الله بكلام الشيخ المسلمين وأبناءهم جيلاً بعد جيل، والحمد لله رب العالمين.

كلمة شكر

جزى الله علماءنا الأجلاء ومشايخنا الفضلاء خير الجزاء، على نصائحهم وتوجيهاتهم لنا خلال هذا البحث وخصوصاً الشيخ الفاضل: محمد بن عبدالوهاب الوصابي الذي كان متابعاً لهذا البحث ومشرقاً عليه من البداية حتى إكماله، فجزاه الله خيراً، وكذلك الشيخ الفاضل: يحيى بن علي الحجوري الذي قرأه كاملاً، وأفادنا بتعليقات نافعة، وإضافات مفيدة أثبتناها في مواضعها، وتبّهنا على بعض الأمور فتلافيناها، وكذلك الشيخ الفاضل: عبدالعزيز البرعي حفظه الله الذي شجعنا وكان مستحثاً إيانا هو والشيخ الفاضل: محمد بن عبدالله الإمام على المسارعة في إخراجه.



الباب الأول

بين يدي البحث

الفصل الأول: ثناء العلماء على الشيخ مقبل رحمته الله.

الفصل الثاني: ذكر أدلة الجرح والتعديل.

الفصل الثالث: في من نقل إجماع العلماء على شرعية جرح المجروحين.

الفصل الرابع: ذكر بعض الأمثلة التي وافقها الشيخ من جرح العلماء

السابقين.

الفصل الخامس: في من نقل إجماع العلماء على شرعية جرح المجروحين.



رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الأول: في ثناء العلماء على الشيخ مقبل رحمه الله

١) ثناء العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله:

يثني على الشيخ كثيراً وعلى دعوته، وينصح بطلب العلم عنده، ويبعث إليه بالسلام. وما يقول فيه: وأما أهل المعرفة بهذا الفن فهم لا يشكون في ضعف مثل هذا الحديث فهذا هو الشيخ مقبل بن هادي الياني يقول في تحريجه على «ابن كثير» (ج ١ ص ٥١٣) بعد أن تكلم على رجال إسناده بإيجاز فرداً فرداً: والحديث ضعيف؛ من أجل الانقطاع، وضعف عبيدالله بن الوليد الوصّافي. اهـ «السلسلة الضعيفة» (ج ٥ ص ٩٥).

ويقول وقد سأله الشيخ^(١) أبو الحسن نزيل مارب: تعرف شيخنا موقف الشيخ مقبل حفظه الله، والشيخ ربيع حفظه الله في مجاهدة البدع والأقوال المنحرفة، وبعض الشباب يشكك في قدر هذين الشيخين، فلو كلمة منكم حفظكم الله حول هذين الشيخين، ولو باختصار شديد، ينفع الله بها، ويدفع الله عن هذين الشيخين ألسنة الكثيرين ممن يريد بعييهم عيب الطريق الذي هم عليه؟ فأجاب ما نصه: نحن بلا شك نحمد الله عزوجل أن سخر لهذه الدعوة الصالحة القائمة على الكتاب والسنة، وعلى منهج السلف الصالح دعاة عديدين في مختلف البلاد الإسلامية يقومون بالفرض الكفائي، الذي قل من يقوم به في العالم الإسلامي اليوم، ولذلك فالحط على هذين الشيخين الداعيين إلى الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح، ومحاربة الذين يخالفون هذا المنهج الصحيح هو - كما لا يخفى على الجميع - إنما يصدر من أحد رجلين: (إما من جاهل أو صاحب هوى) الجاهل يمكن هدايته بيسر؛ لأنه يظن أنه

(١) كان هذا قبل أن يتبين حاله وما عليه من فساد المنهج، وانظر الكلام عليه في الباب الرابع، في الكلام على الرجال عند الكنى.

على شيء من العلم، فإذا ما بين له العلم الصحيح اهتدى، ولذلك أنا أقول في كثير من المناسبات: إن في بعض الجماعات القائمة اليوم، وهم منحرفون عن دعوتنا، نرى أن فيهم إخلاصًا، فأقول: أحب إلي من الذين في دعوتنا، لكن يتبين أنهم ليسوا معنا في الإخلاص الذي هو شرط لقبول كل عمل صالح، أما صاحب الهوى فليس لنا إليه سبيل، إلا أن يهديه الله تبارك وتعالى. هؤلاء الذين ينتقدون الشيخين هم كما ذكرنا إما جاهل فَيَعْلَم، وإما صاحب هوى فيستعاذ بالله من شره، ونطلب من الله عزو جل إما أن يهديه، وإما أن يقصم ظهره، لكن بالنسبة للشيخ مقبل أنا ما قرأت له كثيرًا، كما هو الشأن بالنسبة لأخيها ربيع، وربيح يبدو أن نشاطه في الكتابة أكثر من الشيخ مقبل، والعكس تمامًا مقبل في الدعوة ومخالطة الناس ودعوتهم إلى الكتاب والسنة ووعظهم وإرشادهم أكثر من الشيخ الدكتور ربيع.

ثم يقول في خاصة الشيخ: أما بالنسبة للشيخ مقبل فأهل مكة أدرى بشعابها، والأخبار التي تأتيها منكم أكبر شهادة؛ لكون الله قد وفقه توفيقًا ربما لا يعرف له مثيلٌ بالنسبة لبعض الدعاة الظاهرين اليوم على وجه الأرض، فنسأل الله عز وجل أن يوفق المسلمين ليتعرفوا أولاً على دينهم، وأن يكونوا بعيدين عن اتباع أهوائهم. اهـ

[سلسلة الهدى والنور شريط رقم (١/٨٥١) الأجوبة الألبانية على أسئلة أبي الحسن الدعوية ١٤١٦/٧/٩هـ]

٢) ثناء العلامة الفقيه الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمته الله:

كان يثني على الشيخ كثيرًا، ويتخير عنه الأخبار، وينصح الزائرين اليمينيين بالالتفاف حول الشيخ والاستفادة منه، وفي شريط له بعنوان: «فضل طلب العلم» سألته سائل من أهل اليمن: أين يذهب لطلب العلم؟ فقال رحمته الله: اذهب إلى الشيخ مقبل. اهـ

ولما حُذِّث عن سير دعوة أهل السنة في اليمن قال: هذه ثمرة من ثمرات الصدق والإخلاص. اهـ

ويعين طلبه الشيخ على قضاء حوائجهم، ويقبل تزكيات الشيخ، يقول شيخنا رحمته الله: وفي ذات مرة واحد في صنعاء تهرب إلى الرياض وقال له: يا شيخ أنا من أهل السنة، وليس عندي أي ورقة، فقال له: اثبت لي أنك من أهل السنة، فأخرج ورقة من عندي

تعريفًا به، وكتب له الشيخ ورقة يمشي بها أينما يريد. اهـ [رثاء شيخنا لابن باز ص ١٦]

٣) ثناء العلامة الفقيه الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمته الله:

سمعت الشيخ الفاضل^(١) أبا الحسن يقول: سألت الشيخ محمد بن صالح العثيمين عن الشيخ مقبل فقال: هو يُسألُ عني. اهـ

ويقول أبو الحسن: وسألته مرة بمبنى عن الشيخ مقبل؟ قلت: هناك من أخبر الشيخ أنك تكلمت فيه، فهل هذا صحيح؟ قال: ليس هذا بصحيح، والله! إني لا اعتقد أن الشيخ مقبلاً إمام من الأئمة. اهـ [القول الأمين في رثاء ابن عثيمين]

قال الشيخ عبدالله بن عثمان الذماري حفظه الله: سمعت الشيخ ابن عثيمين رحمته الله يقول: إن الشيخ مقبلاً إمام إمام إمام.

٤) ثناء العلامة المحدث الدكتور ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله:

يقول في نصيحته للسلفيين في اليمن وراثته للشيخ: هذا ما نعزيكم به في حامل لواء السنة والتوحيد، ذلك الداعي إلى الله المجدد بحق في بلاد اليمن، وامتدت آثار دعوته إلى أصقاع شتى من أصقاع الأرض. وأقول لكم ما أعتقده: إن بلادكم بعد القرون المفضلة عرفت السنة، ومنهج السلف الصالح، على تفاوت في الظهور والقوة، ومع ذلك فلا أعرف نظيراً لهذا العهد الذي منَّ الله به عليكم وعلى أهل اليمن، على يدي هذا الرجل الصالح المحدث الزاهد الورع الذي داس الدنيا وزخارفها تحت قدميه.

وقال الشيخ ربيع وهو يعزي الشيخ يحيى الحجوري بوفاة شيخنا الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله: ب: عظم الله أجركم، وأحسن عزاءكم، وغفر لميتكم، إن الله ما أخذ، والله ما أعطى، وكل شيء بأجل مسمى، وهذه سنة الله تبارك وتعالى والحمد

(١) كان هذا قبل أن يتبين حاله وما عليه من فساد المنهج، وانظر الكلام عليه في الباب الرابع، في الكلام على الرجال عند الكفي.

لله، وأسأل الله أن يتغمد هذا الرجل بالرحمة والرضوان، هذا الرجل الزاهد الورع الذي اعتبره إن شاء الله من المجددين للإسلام في هذا العصر، فرحمه الله. ولقد نهض بأعباء الدعوة وتحمل تكاليفها، والمشاق والمتاعب، والصبر والزهد والورع، كل هذه الأسباب ساعدت على نشر دعوته وعلى رفع منزلته -إن شاء الله- عند ربه وعند المسلمين. فيجب على طلابه أن يسيروا على منهج الرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام- في ضوء الكتاب والسنة، وعلى منهج السلف الصالح، وعلى المنهج العملي لهذا الرجل الذي رأيتموه بأعينكم وشاهدتموه بأبصاركم وعرفتم ذلك، فأرجو أن يكون هذا المثل الحي مثلاً لكم تأتون به في الدين والتمسك به، وفي الورع والزهد والصبر على الأذى في سبيل إعلاء كلمة الله تبارك وتعالى، ونشر لدين الله عزوجل. اه المراد.

٥) ثناء العلامة الفقيه الشيخ أحمد بن يحيى النجمي -حفظه

الله- مضتي جنوب المملكة العربية السعودية:

يقول في زيارته لدار الحديث بدماج بعد ممات الشيخ ٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٢هـ: الحمد لله على قضاء الله وقدره، ولا بد من الصبر؛ فالناس كلهم إلى الموت، ولكن من خلف مثل هذا لا يعتبر مات، فإنه قد أسس، وإنه قد أصلح، وإنه قد دعا، وإنه قد بذل جهداً نغبطه عليه، ونحسب أنه عند الله من فضلاء الأتقياء، ومن عليّة الأولياء، نحسبه كذلك والله حسبننا جميعاً، ولكنا نرى هذا نراه بأعيننا ونلمسه بجواسنا ونعرف والحمد لله أنه عمل خيراً كثيراً، قل أن يصل إليه أحد، وما هذه المراكز التي انبثقت في اليمن جميعاً إلا حسنة من حسناته، إلا من بعض حسناته، وكل أصحاب المراكز من تلاميذه، وكلهم اقتدوا به. ولا شك أن من أسس خيراً أو عمل حسنة، فإن من اقتدى به فله أجره وأجر من عمل بما دعا إليه من الخير، ومن أسس ضلالة أو دعا إليها فإنه -والعياذ بالله- عليه وزره ووزر من عمل بذلك الشر، ونسأل الله العفو والعافية. وما هذه الجموع التي نراها إلا من حسنات ذلك الشيخ العظيم، الذي دعا إلى الله وصبر وصابر، وبذل كل

غالٍ ونفيس في جمع هذه الوجوه، وحثها على طلب العلم ووضعها على المسار الصحيح الذي أمر الله - سبحانه وتعالى - حيث يقول: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣] وآخر دعوانا أن نسال الله عز وجل أن يغفر لمتنا ومصاب الأمة جميعاً، يغفر له ويعفو عنه مما حصل منه من أخطاء، نسال الله عز وجل أن يغفر له ذلك، فنحن متيقنون -إن شاء الله- بأن مثل هذا العمل سبب في مغفرة الله للعبد، ونسال الله أن يغفر للشيخ مقبل، وأن يرزقنا أن نتأسى به في هذا العمل، وأن نسير على ما سار عليه من الدعوة الصحيحة إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وإلى عمل السلف الصالح، وأن نسير على هذا المنهج السلفي الذي هو منهج السلف عليهم رضوان الله، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. اهـ

٦) ثناء مؤرخ اليمن العلامة محمد بن علي الأكواع رَحِمَهُ اللهُ:

كان ممن يلهج بالثناء على الشيخ، وقد وجدت له إهداءً بخطه للشيخ في كتاب «الإكليل» للهمداني بتحقيقه هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم، للأخ العلامة الحافظ المحدث هبة الله لليمن المصلح الكبير، وروح الله الأمثل، الشيخ مقبل الوادعي الحاشدي الهمداني -حفظه الله- بما حفظ به كتابه العزيز، وزاده قوة إلى قوته، وأبقاه ذخراً لليمن والإسلام والعروبة، وكثر أنصار الحق على يده.

بتاريخ ١٤١٥/٤/٩هـ

من أخيه محمد بن علي الأكواع. اهـ

المجلد العاشر من «الإكليل في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها» الكتاب في مكتبة الشيخ قسم التاريخ برقم (١٠٢).

راجع لما سبق ذكره من ثناء العلماء على الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: «الإبهاج في ترجمة الشيخ ودار الحديث بدماج» (١٦٠-١٦٦)

الفصل الثاني: في ذكر أدلة الجرح والتعديل

قال الشيخ مقبل رحمته الله في «المخرج من الفتنة» ص (٢١):

وإني ذاكر -بعون الله- ما يتيسر من أدلة الجرح من الكتاب والسنة، ثم من أقوال أهل الحديث -رحمهم الله-:

قال الله -سبحانه وتعالى-:

(١) ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُفُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُودُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤].

(٢) ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: ٥].

(٣) ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَأَنسَلَخَ مِنْهَا فَاتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرِكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٥-١٧٦].

(٤) قال الله -سبحانه- في قصة موسى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي ائْتَنَصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٨].

(٥) قول يوسف لإخوته: ﴿أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [يوسف: ٧٧].

(٦) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَمِينٍ﴾ [المسد: ١-٥].

(٧) ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَافٍ مَّهِينٍ * هَمَزٍ مَّشَامٍ بِنَمِيمٍ * مَنَاعٍ لِّلْحَبْرِ مُعْتَدٍ أَنِيمٍ﴾ [القلم: ٧].

(٨) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ بِسَاقٍ بِنَبَأٍ فَسَبِّحُوا بِمَا جَهِلْتُمْ فَبِهَا تَصَوِّغُونَ﴾ [الحجرات: ٦].

أما من السنة المطهرة:

(١) فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم فقال: يا رسول الله، اعدل! فقال: «وَيْلَكَ!! وَمَنْ يَعدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خَبِتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ» فقال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فيه، فأضرب عنقه. فقال: «دَعُهُ؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْفَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدُوهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالدَّمُ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَصْدِيهِ مِثْلُ نَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبِضْعَةِ تَدْرَدُرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قال أبو سعيد: فأشهد أنني سمعتُ هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأُتي به، حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتته. متفق عليه (١).

فيه جرح المبتدعة الخوارج:

(٢) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظةً بليغةً، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظةٌ مودع؛ فأوصنا. قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم

(١) البخاري رقم (٣٦١٠)، ومسلم رقم (١٠٦٤).

عَبْدٌ. وَإِنَّهُ مَنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فَسَيْرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا؛ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

رواه أبوداود، والترمذي، بسند حسن^(١)، وهو بمجموع طرقه يرتقي إلى الصحة.

والأمر بلزوم السنة دليل على مجانية ما خالفها من الأهواء ومن الكذب على رسول الله ﷺ.

(٣) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، حَتَّى يَدْعَ بِدْعَتَهُ». رواه ابن أبي عاصم^(٢).

في هذا الحديث، والذي قبله جرح أصحاب البدع.

(٤) عَنْ سَلْمَةَ بِنِ عَمْرٍو بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ» قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ». مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ. رواه مسلم^(٣).

(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَصَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ اقْتَتَلَتَا،

(١) أبوداود رقم (٤٦٠٣)، والترمذي رقم (٢٦٧٦)، وابن ماجه رقم (٤٢)، وأحمد في «المسند» (ج ٤ ص ١٢٦)، والدارمي (ج ١ ص ٤٤)، وابن حبان رقم (٥)، والحاكم رقم (٣٢٩)، وهو حديث حسن بمجموع طرقه، وقد حسنه شيخنا في «الصحیح المسند» (ج ٢ ص ٧١)، وصححه الشيخ الألباني في «الإرواء» رقم (٢٤٥٥).

(٢) في «السنة» برقم (٣٧) من طريق محمد بن عبدالرحمن، حدثني حميد عن أنس به، ومحمد بن عبدالرحمن هو القشيري، قال فيه ابن عدي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث، إلا أنه قد توبع، كما عند الطبراني في «الأوسط» برقم (٤٢٠٢) من طريق هارون بن موسى: حدثنا أبوضمرة عن أنس. وهارون بن موسى هو القزوي، قال في «التقريب»: لا بأس به، وأبوضمرة أنس بن عياض ثقة؛ فالحديث حسن. انظر «الصحیح» برقم (١٦٢٠).

(٣) في «الصحیح» برقم (٢٠٢١).

فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَتْ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَتَلَّتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَأَخْصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى أَنْ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، فَقَالَ وَكِى الْمَرْأَةُ الَّتِي غَرِمَتْ: كَيْفَ أَعْرَمُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ!». متفق عليه^(١). زاد مسلم: من أجل سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ.

(٦) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ امْرَأَةً تَلَّتْ ضَرْتَهَا بِعَمُودٍ فُسْطَاطٍ، فَأَتَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَضَى عَلَى عَاقِلَتِهَا بِالْدِّيَةِ، وَكَانَتْ حَامِلًا، فَقَضَى فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ، فَقَالَ بَعْضُ عَصَبِيَّهَا: أُنْدِي مَنْ لَا طَعِمَ وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ قَالَ: فَقَالَ: «سَجَعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ». رواه مسلم^(٢).

(٧) عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. فَفَعَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنَّ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ!! مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. متفق عليه^(٣).

(٨) عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى يَثُوبِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟! قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ الْآخَرُ: وَأَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَعْتَزُّ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوِّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟! أَمَا وَاللَّهِ! إِنِّي لِأَخْشَاكُمْ

(١) البخاري برقم (٥٧٥٨)، ومسلم برقم (١٦٨١). (٢) برقم (١٦٨٢).

(٣) البخاري برقم (٦٧٩)، ومسلم برقم (٤١٨).

لِلَّهِ وَأَتَقَاتُمْ لَهُ، لِكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَزُقُّدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ. فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنِّي فَلَيْسَ مِنِّي». متفق عليه^(١).

(٩) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ!» قَالَهَا ثَلَاثًا. رواه مسلم^(٢).

في «النهاية» في مادة: (نطع)، هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم، مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفعلاً. اهـ

وفي هذه الأحاديث جرح لمن ترك السنن وأقبل على البدع والأهواء.

(١٠) عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَزَّيْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَزَّيْتَهُ بِأُمِّهِ؟! إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ حَوْلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ». متفق عليه^(٣).

(١١) عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ، قَالَ: فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةَ حَفِيفَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ: إِنَّهُ مُتَافِقٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ، فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ فَتَجَوَّزْتُ، فَزَعَمَ أَنِّي مُتَافِقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَأْتِيكَ أَنْتَ؟! -ثَلَاثًا- اقْرَأْ: ﴿وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا﴾، ﴿وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَتَحَوَّهْمَا». متفق عليه^(٤).

(١) البخاري برقم (٥٠٦٣)، ومسلم برقم (١٤٠١). (٢) برقم (٢٦٧٠).

(٣) البخاري برقم (٣٠)، ومسلم برقم (١٦٦١). (٤) البخاري برقم (٧٠١)، ومسلم برقم (٤٦٥).

وهذا في حق هذين الصحابييين الجليلين ومن يشابههما، المراد به الأدب لا التجريح، وإنما ذكرنا هذا؛ ليدل على جواز إطلاق مثل هذا على من يحتاج إلى تأديب.

(١٢) وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهَا فَقَدْ عَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «بِئْسَ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ!! قُلْ: وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». رواه مسلم ^(١).

(١٣) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا وَجَدْتَ! إِنَّمَا بُنِيتَ الْمَسَاجِدَ لِمَا بُنِيتَ لَهُ». رواه مسلم ^(٢).

(١٤) وَعَنْ جَابِرِ رضي الله عنه، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْدُخْلَنَ حَاطِبُ النَّارِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ». رواه مسلم ^(٣).

(١٥) عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَتَتْهَا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «وَجَبَتْ» ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتَتْهَا شَرًّا فَقَالَ: «وَجَبَتْ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا وَجَبَتْ؟! قَالَ: «هَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» متفق عليه ^(٤).

(١٦) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعِ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرْتُنِّي إِلَّا ابْنَتِي لِي؛ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا» فَقُلْتُ: فَالْشُّطْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَالْثُلُثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ -أَوْ كَثِيرٌ-؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُتَفَقَّ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي

(٢) برقم (٥٦٩).

(١) برقم (٨٧٠).

(٤) البخاري برقم (١٣٦٧)، ومسلم برقم (٧٤٩).

(٣) برقم (٢٤٩٥).

فِي امْرَأَتِكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلِّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلِّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» يَرِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. متفق عليه (١).

(١٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي شَأْنِ الشَّيْطَانِ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ». رواه البخاري (٢).

(١٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ». متفق عليه (٣) واللفظ لمسلم.

(١٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ». رواه مسلم (٤).

ففي هذه الأدلة دليل على الجرح، وأما أدلة التعديل فأكثر من أن تحصى، ولم ينزع فيها الخصم فلم نوردها، وإن كان إيرادها يقوي أدلة الجرح ويثبتها، على أن أدلة الجرح كافية، والحمد لله. [المخرج من الفتنة ٢١-٢٦ وانظر: ردود أهل العلم ٦٥-٧٠]

وقد ذكرت جملة من أدلة الجرح والتعديل في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين»، وفي «نشر الصحيفة في كلام أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة». [ردود أهل العلم ٧٠]

(١) البخاري برقم (١٢٩٥)، ومسلم برقم (١٦٢٨).

(٢) معلقاً برقم (٢٣١١)، قال الحافظ في «الفتح» (ج ٥ ص ٢٥٧): وقد وصله النسائي وإسماعيلي وأبونعيم من طرق. اهـ

(٣) البخاري برقم (٧١٢١)، ومسلم برقم (٢٩٢٣). (٤) برقم (٢٩٢٣).

الفصل الثالث: في من نقل إجماع العلماء على شرعية جرح المجروحين

□ قال ابن حبان في كتابه «المجروحين من المحدثين»:

ذكر توهم الرعاع من الناس ضد ما ذهبنا إليه: حدثنا الفضل بن الحباب بالبصرة قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الغيبة؟ قال: «ذكرك أخاك بما يكره». قيل: أفرأيت إن كان فيه ما تقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته». رواه مسلم^(١).

قال أبو حاتم: احتج بهذا الخبر جماعة ممن ليس الحديث صناعتهم، وزعموا أن قول أئمتنا: فلان ليس بشيء، وفلان ضعيف، وما يشبه هذا من المقال غيبة إن كان فيهم ما قيل، وإلا فهو بهتان عظيم. ولو تملق قائل هذا إلى بارئيه في الخلوة وسأله التوفيق لإصابة الحق، لكان أولى به من الخوض فيه؛ إذ ليس من صناعته؛ لأن هذا ليس بالغيبة المنهي عنها؛ وذلك أن المسلمين قاطبة ليس بينهم خلاف أن الخبر لا يجب أن يسمع عند الاحتجاج، إلا من الصدوق العاقل، فكان في إجماعهم هذا دليل جرح من لم يكن بصدوق في الرواية، على أن السنة تصرح عن المصطفى بضد ما انتحل مخالفونا فيه.

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا إليه: حدثنا الحسن بن سفيان الشيباني قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال: أخبرنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبل رجل، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «بئس أخو العشيرة -أو قال: ابن العشيرة-» فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم

(١) برقم (٢٥٨٩).

كَلَّمَهُ وانبسط إليه، فلما ولى قالت عائشة: يا رسول الله، لما رأيته قلت ما قلت، فلما جاء كلمته وانبسطت إليه؟! فقال: «يا عائشة، إن شرَّ أمتي عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاءً فحشِهِ»^(١).

قال أبو حاتم: وفي هذا الخبر دليل على أن إخبار ما في الرجل على جنس الديانة (الإبانة) ليس بغيبة؛ إذ النبي ﷺ قال: «بئس أخو العشيرة -أو ابن العشيرة-» ولو كان هذا غيبة لم يطلقها رسول الله ﷺ، وإنما أراد بقوله هذا أن تعتد ترك الفحش؛ لأنه أراد ثلبه، وإنما الغيبة ما يريد القائل به القدر في المقول فيه، وأئمتنا -رحمة الله عليهم- فإنهم إنما بينوا هذه الأشياء وأطلقوا الجرح في غير العدول؛ لئلا يحتج بأخبارهم لا أنهم أرادوا ثلبهم والوقية فيهم. والإخبار عن الشيء لا يكون غيبة إذا أراد القائل غير الثلب.

* حدثنا عمر بن محمد بن بجير بن راشد قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا عفان قال: كنت عند إسماعيل بن عُلَيَّة فحدث رجل عن رجل بحديث فقلت: لا تحدث عن هذا؛ فإنه ليس بثبت. فقال: قد اغتبه. فقال إسماعيل: ما اغتابه، ولكنه حكم أنه ليس بثبت.

* حدثنا محمد بن زياد الزياتي، حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: كان شعبة يأتي عمران بن حُدَيْر فيقول: تعال حتى نغتاب ساعة في الله -عز وجل-، نذكر مساوي أصحاب الحديث.

* حدثنا نعمان بن علي -السرخسي- قال: حدثنا عبدالصمد بن الفضل قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: كان شعبة يأتي إلى عمران بن حدير فيقول: قم بنا حتى نغتاب في الله -تبارك وتعالى-.

* قال أبو حاتم: أجمع الجميع على أن الشاهدين لو شهدا عند الحاكم على شيء من

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٠٣٢)، ومسلم برقم (٢٥٩١) من طريق محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة.

حطام الدنيا ولم يعرفها الحاكم بعدالة، أن عليه أن يسأل المعدل عنهما، فإن كتم المعدل عيباً أو جرحاً علم فيهما أئم، بل عليه الواجب أن يخبر الحاكم بما يعلم منهما من الجرح أو التعديل؛ حتى يحكم الحاكم بما يصح عنده، فإذا كان ذلك جائزاً لأجل التافه من حطام هذه الدنيا الفانية، كان ذلك عند ذب الكذب عن رسول الله ﷺ أولى وأحرى فإن الشاهد إذا كذب في شهادته لا يعدوه كذبه، والكاذب على رسول الله ﷺ يجل الحرام ويحرم الحلال ويتبوأ مقعده من النار. كتاب «المجروحين من المحدثين» (٢٥/١).

□ قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

وإذا كان النصح واجباً في المصالح الدينية الخاصة والعامّة، مثل نقلة الحديث الذين يغلطون أو يكذبون، كما قال يحيى بن سعيد: سألت مالكا والثوري والليث بن سعد -أظنه والأوزاعي-، عن الرجل يتهم في الحديث أو لا يحفظ؟ فقالوا: بين أمرهم. وقال بعضهم لأحمد بن حنبل: إنه يثقل علي أن أقول: فلان كذا، وفلان كذا، وفلان كذا، فقال: إذا سكت أنت وسكت أنا، فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم؟!

ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة، فإن بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين، حتى قيل لأحمد بن حنبل: الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل البدع؟ فقال: إذا صام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين؛ هذا أفضل. فبين أن نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله؛ إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك، واجب على الكفاية، باتفاق المسلمين. ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين، وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب؛ فإن هؤلاء إذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلا تبعاً، وأما

أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء. اهـ «مجموع الفتاوى» (٢٣١/٢٨).

□ وقال الخطيب البغدادي رحمته الله:

وقد أنكر قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من أئمتنا، وأولوا المعرفة من أسلافنا أن فلاناً الراوي ضعيف، وفلان غير ثقة وما أشبه هذا من الكلام، ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه إن كان الأمر على ما ذكره القائل، وإن كان الأمر على خلافه فهو بهتان، واحتجوا بالحديث الذي (أخبرنا) أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي -الحافظ بنيسابور- أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد السمدي، أنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: ما الغيبة؟ فقال: «ذكرك أخاك بما يكره» قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»^(١)... قلت: وليس الأمر على ما ذهبوا إليه؛ لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقاً في روايته، مع أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرنا، وبضد قول من خالفنا. اهـ

ثم ساق الأدلة على جواز الجرح. «الكفاية في علم الرواية» (٥٤-٥٥).

□ قال الإمام النووي رحمته الله في «رياض الصالحين»:

باب: بيان ما يباح من الغيبة.

اعلم أن الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي، لا يمكن الوصول إليه إلا بها، وهو ستة أسباب: ثم ذكرها ومنها:

تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم، وذلك من وجوه:

منها جرح المجروحين من الرواة والشهود، وذلك جائز بإجماع المسلمين، بل واجب للحاجة. اه المراد.

وانظر الكلام بنصه في كتابه الأذكار في باب: بيان ما يباح من الغيبة. «رياض الصالحين» (٤٥٠-٤٥١).

□ قال أبو الوليد الباجي:

* باب: في جواز الجرح، وأنه ليس من باب الغيبة المنهي عنها، وإنما هو من الدين.

قال يحيى بن سعيد القطان: سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث؟ فكلهم قال لي: بيّن أمره، بين أمره، مرتين. وعلى هذا إجماع المسلمين، إلا من لا يعتد بقوله في هذا الباب؛ وذلك أن الشاهد يشهد على الدينار ويسير المال فتعلم منه الجرحة، فلا يسع من علم ذلك إلا أن يجرحه بها، ويزيل عن المشهود عليه ضرر شهادته، فكيف الدين الذي هو عماد الدنيا والآخرة، ينقله من تعلم جرحته فلا يبين أمره...

«التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» (٢٨٢-٢٨٣).

□ قال الحافظ ابن حجر:

وقد أجمع العلماء على جواز جرح المجروحين من الرواة أحياء وأموات. «الفتح» (ج ٣/٦٣٣) تحت باب ما ينهى عن سب الأموات.

□ قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمته الله:

اعلم أن ذكر الإنسان بما يكره محرم، إذا كان المقصود منه مجرد الذم، والعيب والنقص، فأما إذا كان فيه مصلحة لعامة المسلمين، أو خاصة لبعضهم، وكان المقصود به تحصيل تلك المصلحة، فليس بمحرم، بل مندوب إليه. وقد قرر علماء الحديث هذا في كتبهم في الجرح والتعديل، وذكروا الفرق بين جرح الرواة وبين الغيبة، وردوا على من سوى بينهما من المتعبدین، وغيرهم ممن لا يتسع علمه. ولا فرق

بين الطعن في رواة ألفاظ الحديث، ولا التمييز بين ما تقبل روايته منهم ومن لا تقبل، وبين تبيين خطأ من أخطأ في فهم معاني الكتاب والسنة، وتأول شيئاً منها على غير تأويله، وتمسك بما لا يتمسك به، ليحذر من الاقتداء به فيما أخطأ فيه وقد أجمع العلماء على جواز ذلك أيضاً. اهـ

«المحجة البيضاء في حماية السنة الغراء من زلات أهل الأخطاء، وزيف أهل الأهواء» (ص ٥٩) للشيخ ربيع بن هادي المدخلي.

□ قال الشيخ مقبل رحمه الله:

أما دفاع أهل السنة وانتقادهم لمن يخالفهم، وتجريحهم لمن خالف سنة رسول الله ﷺ فإن هذا أمر مشروع قد أجمع العلماء على شرعية الجرح والتعديل. «المصارعة» ص (٨٨)



الفصل الرابع: في ذكر بعض الأمثلة التي وافقها الشيخ
من جرح العلماء المتقدمين

أنكر بعض ذوي الأهواء على الشيخ رحمته الله إطلاق بعض الألفاظ الشديدة الجرح على بعض المبتدعة، وأن هذا مخالف لطريقة المحدثين من السلف، ومن هؤلاء: (البيضاوي) في كتابه الذي رد به على الشيخ، فقد قال في ص (١٨٠) بعد أن ذكر جملة من ألفاظ الجرح التي أطلقها الشيخ قال: (وغالب هذا يختلف عما يذكره المحدثون من ألفاظ الجرح والتعديل؛ إذ تدور معظمها على جانب الحفظ والرواية) فأليك أخي القارئ الكريم جملة من ألفاظ الشيخ في الجرح، ثم ذكر من أطلقها من الأئمة المتقدمين؛ لتعلم أن الشيخ رحمته الله مسبق بهذه الألفاظ:

□ دجال من الدجاجلة:

* صالح بن محمد الترمذي. قال ابن حبان: دجال من الدجاجلة. «الميزان» (٣٠/٢).

* محمد بن أبي الزعيرة قال ابن حبان: دجال من الدجاجلة. «الميزان» (٥٤٩/٣).

□ دجال كذاب:

* عبد الملك بن هارون: قال السعدي: دجال كذاب. «الميزان» (٦٦٦/٢).

* صالح الغبراطي: قال الدارقطني: كذاب دجال. «الميزان» (٣٠٤/٢).

* أحمد بن الحسين بن أبان المصري الأيلي: قال ابن حبان: كذاب دجال. «الميزان» (٩٠/١).

* أحمد بن عبدالله بن محمد أبوالحسن البكري: قال الذهبي: ذاك الكذاب الدجال. «الميزان» (١١٢/١).

- * أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني: قال الذهبي: دجال كذاب. «المستدرک» (١٤٨/٣).
- دجال:
- * عبدالله بن وهب الفسوي: قال ابن حبان: دجال يضع الحديث. «الميزان» (٥٢٣/٢).
- * أحمد بن نصر الزارع: قال الدارقطني: دجال^(١). «الميزان» (١٦١/١).
- زائع مبتدع:
- * عبدالله بن وهب الراسبي: قال عنه الذهبي: كان من رءوس الحرورية، زائع مبتدع. «الميزان» (٥٢٤/٢).
- * أبان بن تغلب: قال السعدي: أبان بن تغلب زائع. «الكامل» (٣٨٩/١).
- كذاب خبيث:
- * أحمد بن عبدالله الجويباري: قال الحاكم: كذاب خبيث. «الميزان» (١٠٨/١).
- المدبر:
- * إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني: قال الذهبي: فهذه الأشياء من وضع هذا المدبر. «الميزان» (٤٢/١).
- قليل الحياء:
- * الحسن بن علي بن زكريا بن صالح أبوسعيد العدوي البصري: قال الذهبي: هذا شيخ قليل الحياء. «الميزان» (٥٠٨/١).
- ضال مضل:
- * الخليل الملحمي: ذكره أبو الوليد الطيالسي فقال: ضال مضل. «الميزان» (٦٦٨/١).

(١) وكان الإمام مالك يطلق (دجال) كثيراً على من جرحهم. الشيخ يحيى الحجوري.

□ حاطب ليل:

* قال ابن عدي: أنبأنا أبو العلاء الكوفي، أنبأنا أبو معمر، أخبرنا جرير عن مغيرة قال: ذكروا قتادة عند الشعبي فقال: ذاك حاطب ليل. «الكامل» (١/٥٥).

* سعيد بن بشير الأزدي: قال فيه سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي: كان حاطب ليل^(١). «تهذيب التهذيب» (٩/٤).

□ ساقط:

* سليمان بن أرقم: قال السعدي: ساقط. «الكامل» (٣/٢٥٠).

* ميناء بن أبي ميناء: قال الذهبي: ساقط. «المستدرک» (٣/١٩٠).

* محمد بن زهير بن عطية السلمي: قال الأزدي: ساقط. «الميزان» (٣/٥٥١).

* الكلبي: قال الذهبي: ساقط. «الميزان» (٢/٥٧٨).

* المخزومي بن زبالة: قال الذهبي: ساقط. «المستدرک» (٢/٥٤٦).

□ احترق:

* عبدالرحمن بن صالح الأزدي: قال ابن عدي: احترق بالتشيع. «الميزان»

(٢/٥٦٩).

* عيسى بن مهران المستعطف: قال الذهبي: حدث بأحاديث موضوعة، محترق

في الرفض. «الميزان» (٣/٣٢٤).

□ لا يساوي بعة:

* مغيرة بن سقلاب: قال الأبار: سألت علي بن ميمون الرقي عن المغيرة بن

سقلاب، فقال: كان لا يساوي بعة. «الميزان» (٤/١٦٣).

* قال ابن المبارك: لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبدالله بن

محرر، لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأته كانت بعة أحب إلي منه. «مقدمة

(١) وفي «مناقب الشافعي» قال عن بعضهم: حاطب ليل. الشيخ يحيى الحجوري.

مسلم بشرح النووي» (١٠٨).

□ مجروح:

* محمد بن خالد المخزومي: قال ابن الجوزي: مجروح. «الميزان» (٣/٥٣٤).

□ كذاب:

* إبراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي: قال أبوحاتم: كذاب.

* إبراهيم بن أبي يحيى: قال القطان: كذاب، وقال ابن معين: كذاب رافضي.

* أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي: قال ابن حبان: كذاب.

* محمد بن عمر الواقدي: قال أحمد بن حنبل: هو كذاب.

* محمد بن السائب الكلبي: قال ابن الجوزجاني وغيره: كذاب. «المخرج من

الفتنة» (٣٠، ٢٩)



الفصل الخامس: اسباب اعتناء الشيخ رحمه الله بالجرح والتعديل

* اعتنى الشيخ رحمه الله بالجرح والتعديل، واهتم به اهتماماً عظيماً؛ لأن هذا العلم به قوام الدين، وبه يتميز أهل الحق وتظهر حقيقة أهل البدع والأهواء والمنحرفين عن صراط الله المستقيم، وهو من الجهاد في سبيل الله، بل من أفضل أنواع الجهاد، قال الإمام يحيى بن يحيى: (الذب عن السنة أفضل من الجهاد) وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: (المتبع للسنة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندي أفضل من الضرب بالسيوف في سبيل الله) ولهذا أكثر الشيخ رحمه الله من الكلام فيه كثيراً في كتبه وأشرطته من باب الذب عن سنة النبي ﷺ والنصح للمسلمين وحماية للمنهج القويم من أن يدعيه من هو ليس من أهله، وما أكثرهم في هذا العصر، فلم يكن رحمه الله قصده التشهير ولا التشفي ولا التلذذ، ولا الطعن فيهم لذواتهم، ولا الانتصار للنفس، كلا وحاشا!! وقد بين رحمه الله هذا الأمر فقال في «قع المعاند» ص (٧٢): (أظنون أننا نريد أن نتشفى ونتكلم في الإخوان المفلسين، أو نريد أن نتكلم في أصحاب جمعية الحكمة، لا والله! لا نريد أن نتكلم فيهم، ولكن الذي يفرض علينا هذا «الدين النصيحة».

* وقال في «المصارعة» ص (٨٨): (فحن بحمد الله لا نجرح خصومنا لأنفسنا، إلا لأنهم ينفرون عن سنة رسول الله ﷺ).

* وفي الرد على (علي رضا) في كتابه «غارة الفصل» ص (٧) يقول: (ولو كانت المسألة تتعلق بشخصي لما رددت عليه، فمن أنا حتى أضيع الوقت في الدفاع عن نفسي؟) ومما يؤكد هذا الأمر جلياً واضحاً أن الشيخ لا يتكلم بقصد الدفاع عن نفسه ولا الانتصار لها، إعراضه رحمه الله عن رده على أصحاب صعدة حين كتبوا كتباً في الرد عليه، قال الشيخ رحمه الله في «رياض الجنة» ص (٦): (وعند أن قرأتها أقسمت بالله ألا

أرد عليها؛ لأنها تتعلق بشخصيتي، وأنا بحمد الله لا أدافع إلا عن سنة رسول الله ﷺ (رياض الجنة) ص (٦).

* وقال في «غارة الأشرطة» (ج ١/ص ٣٦٠): (فلا تتلذذ ولا نستريح بالكلام في الناس، إلا أنه من باب النصح للمسلمين ومن باب التحذير من الشر).
ومن رأى ما أجرى الله من النفع العظيم والأثر الحسن في كلام الشيخ في أهل البدع والأهواء، فما تكلم في أحد وجرحه إلا واحترق ونفر الناس منه ومن دروسه ومحاضراته، علم أن الشيخ كان مخلصاً صادقاً في هذا. نحسبه كذلك والله حسيبه، ولا نزكي على الله أحداً.

ومن الأسباب أيضاً لاهتمام الشيخ ﷺ بهذا العلم ما رآه من آثار سيئة حصلت نتيجة عدم الاهتمام من كثير من المعاصرين بهذا العلم، كما قال ﷺ في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١/١٤٨): باب الجرح والتعديل عند أن أهمله المعاصرون اختلط الحابل بالنابل، والسني بالبدعي، والصادق بالكاذب، وعلماء السوء بالعلماء العاملين، فلم يستطع العامة أن يميزوا بين العلماء الصادقين الناصحين من غيرهم، فأصبحوا ضحية الاختلاف، ولا سيما مع بروز هذه الجماعات الجاهلة إلى الساحة الإسلامية. وأقبح من هذا علماء السوء الذين يسرون مع كل ناعق، بل ربما تشبه الشيوعي بالعلماء، وقام خطيباً في الجامع بل وفي المساجد، ولتس على الناس. فإني أنصح إخواني في الله أن يستعينوا بالله في كشف أحوال هؤلاء المارقين، وأولئك المنافقين، وأولئك الجاهلين، في مؤلفات نافعة لزمنا هذا، وللأجيال القادمة. اه
وهذا المؤلف تلبية لرغبة الشيخ في أن يقوم بعض أهل السنة بجمع الكلام في المجروحين من المعاصرين؛ ليحذرهم الناس.

* وقد قال شيخنا محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي -حفظه الله- عند أن رأى البحث: لو كان الشيخ ﷺ حياً لفرح بهذا فرحاً شديداً.

الكلام

في الفرق والمنظمات وما يتبعهما

الفصل الأول: الكلام على الحزبية والتعددية والجمعيات والمذهبية.

الفصل الثاني: الكلام على الفرق القديمة.

الفصل الثالث: الكلام على الفرق والحزبيات والجمعيات الحديثة.

الفصل الرابع: الكلام على المنظمات والهيئات والأفكار والوسائل.

الفصل الخامس: كلام الشيخ رحمه الله على جامعة الإيمان والأزهريين.



الفصل الأول: الكلام في التعددية والحزبية والمذهبية

كلام الشيخ رحمه الله في التعددية

□ تكلمنا في غير هذا الشريط أنه لا يجوز تعدد الجماعات، وأن المسلمين جماعة واحدة، يقول النبي ﷺ: «إن يد الله مع الجماعة»^(١)، فإنا نرى مع الجماعات. ويقول: «وإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعص بأصل شجرة»^(٢) ويقول النبي ﷺ: «من فارق الجماعة وخرج عن الطاعة..»^(٣) ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] ويقول ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢] فالواجب على المسلمين أن يكونوا جماعة واحدة.

وقد تكلمنا في غير هذا الشريط على أن هذه الجماعات تعتبر مبتدعة إلا جماعة الكتاب والسنة، ونرجو أن نكون من جماعة الكتاب والسنة. [فضائح ونصائح ٢٨٠] □ الرضا بالتعددية ضلال مبين. [غارة الأشرطة ٤١٢/١]

□ التعددية يقول النبي ﷺ: «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب»^(٤) فلا يجوز

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢١٦٦)، عن ابن عباس، بلفظ: «يد الله مع الجماعة»، وإسناده صحيح، وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا (ح ١ ص ٤٢٩)، وقال: هذا حديث صحيح، وصححه الألباني كما في «صحيح الجامع» برقم (٨٠٦٥).

(٢) البخاري برقم (٣٦٠٦)، ومسلم رقم (١٨٤٧) من حديث حذيفة.

(٣) مسلم برقم (١٨٤٨) من حديث أبي هريرة، وأحمد (ج ٢ ص ٣٠٦).

(٤) أخرجه مالك في «الموطأ» برقم (٦٧٨)، بهذا اللفظ عن ابن شهاب مرسلًا، وأخرجه أحمد (ج ٦ =

لنا أن نعترف بحزب اشتراكي، ولا بحزب بعثي ولا بحزب نصري، ولا بجميع الأحزاب، اللهم إنا نشهدك أنا بُرَاءً من جميع الأحزاب إلا حزباً واحداً وهو حزب الله، فعسى أن نكون منه، وينبغي لكل مسلم أن يقول: عسى أن أكون من حزب الله.

[غارة الأشرطة ١/٤٥٥]

□ نحن كافرون بالتعددية. [قمع المعاند ١١٣]

□ السلفية ليس فيها تعددية. [غارة الأشرطة ١/١٥٦]

□ ندعو إلى البراءة من تعدد الحزبية حتى من تعدد الحزبية الإسلامية ندعو

إلى البراءة من ذلك. [المصارعة ٢٢]

□ الاعتراف بالتعددية، وهي تعتبر طاغوتية. [قمع المعاند ٤٠٥]

□ عندنا التعددية طاغوتية. [قمع المعاند ٥٣١]

□ س/ يقول عبدالكريم زيدان: التعدد الحزبي يجوز في مفهوم الشرع ما دام

في نطاق الشرع؛ لأن التجمع على الخير جائز واستدل بقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] فما قولكم في هذا؟

ج/ الآية حجة عليه: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] فما قال: (ولتكن منكم أمم) بل قال: ﴿وَلَتَكُنَّ

مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٠٤] ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ

وَكَانُوا شِعْبًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٥٩] وقال سبحانه: ﴿إِنَّ هَذِهِ

أُمَّتِكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢] ويقول سبحانه وتعالى:

﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢] ويقول سبحانه وتعالى:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ

= (ص ٢٧٥) عن عائشة مرفوعاً بلفظ: لا يترك بجزيرة العرب دينان. وإسناده حسن، وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا (ج ٢ ص ٥٠٤)، وأخرج البخاري برقم (٣١٦٨)، ومسلم برقم (١٦٣٧) عن ابن عباس مرفوعاً: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب».

وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿ [الأنعام: ١٥٣] والنبي ﷺ يقول: «يد الله مع الجماعة»^(١) ويقول: «عليكم بالجماعة»^(٢) ولم يقل: بالجماعات، واقرأوا كتاب أخينا ربيع بن هادي: «جماعة واحدة لا جماعات وصراف واحد لا عشرات». [تحفة المجيب ٣٢٧، ٣٢٦]

□ هل من صفات حزب الرحمن أنهم يرضون بالتعددية على أرضنا الطاهرة، والرسول ﷺ يقول: «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب».

[غارة الأشرطة ١/٤٠٩-]

□ موضوع تعدد الجماعات محتاج إلى كتابة رسالة حتى يعرف أن الذين كتبوا كيوسف القرضاوي، وعبدالوهاب الدليمي، وصلاح الصاوي، وعقيل المقطري^(٣) في جواز تعدد الجماعات أنهم يدعون إلى الهُوس، فلا بد من كتابة رسالة يقوم بها بعض طلبة العلم يجمع هذه 'حاديث وما تيسر من الآيات القرآنية؛ حتى يعرفوا ما هم عليه.

[فضائح ونصائح ١٠٢]

(١) تقدم ص (٥١).

(٢) رواه الترمذي برقم (٢١٦٥)، والحاكم رقم (٣٨٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٨٨) من طريق النضر بن إسماعيل وابن المبارك عن محمد بن سُوَقة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر... فذكر الحديث مرفوعاً، والنضر ليس بالقوي إلا أن تابعه ابن المبارك فالإسناد ظاهره الصحة إلا أن الأئمة الحفاظ كالبخاري في «التاريخ الكبير» (ج ١ ص ١٠٥) والدارقطني في «العلل» (ج ٢ ص ٦٧) وأبي حاتم وأبي زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (ج ٢ ص ٣٧١-٣٥٥) رجحوا في هذا الحديث الإرسال وأن محمد بن سوقة أخطأ فيه، والصواب رواية يزيد بن الهاد عن ابن دينار عن الزهري عن عمر قام بالجافية والزهري لم يدرك عمر، إلا أن للحديث شواهد منها حديث أبي الدرداء عند أحمد (ج ٥ ص ١٩٦) وإسناده حسن، ومن حديث معاذ عند أحمد (ج ٥ ص ٢٣٣) وهو منقطع: العلاء بن زياد لم يسمع من معاذ ومن حديث رجل عند أحمد (٣٧٠) وفيه مجهولان فالحديث يصح بمجموع طرقه، وقد صححه شيخنا بمجموع طرقه كما في «أحاديث معلة» ص (١٤١)، والألباني في «السنة» (٨٨).

(٣) سيأتي الكلام على هؤلاء في الكلام على الرجال.

□ وقد تقدم أن تقسيم المسلمين إلى جماعات يعتبر بدعة من بدع العصر.

[فضائح ونصائح ٦٧]

□ يقول^(١): إن هذه الحركات والجماعات رفعة للإسلام والسلفيون لا يريدون

هذا؛ لأن كل جماعة تتخصص، فهذه تتخصص في السياسة وهذه في الاقتصاد والعلم؟
ج/ أين دليلك على جواز تعدد الجماعات؟ أترك السؤال، أريد دليلاً من الكتاب والسنة؟ لا من قول حسن البناء، ولا من قول الهُصَيْنِيِّ، ولا من قول غيرهم، أريد دليلاً من الكتاب والسنة وإلا فن باب التفضل تتفضل عليك لا الفضول، نذكر لكم بعض الأدلة: الرسول ﷺ يقول: «يد الله على الجماعة» ما قال: مع الجماعات ويقول: «فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة»^(٢) ما قال ولا جماعات! ويقول النبي ﷺ: «من فارق الجماعة شبراً فمات إلاماً مات ميتة جاهلية»^(٣) ويقول النبي ﷺ: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة، فمات ميتة جاهلية»^(٤) ويقول كما في حديث معاوية وقد سئل عن الفرقة الناجية فقال: «هي الجماعة»^(٥) أريد منك دليلاً واحداً على تعدد

(١) القائل هو عبدالمجيد الزنداني وسيأتي الكلام عليه في الرجال.

(٢) تقدم ص (٥١).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٧٠٥٤)، ومسلم برقم (١٨٤٩) عن ابن عباس.

(٤) تقدم ص (٥١).

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٤٥٩٧) وأحمد (ج ٤ ص ١٠٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢) وفي إسناده

أزهر بن عبدالله الحَرَّازِيُّ ويقال الهُوَزِيُّ روى عنه جمع ولم يوثقه غير العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» فهو مجهول الحال إلا أن للحديث شواهد منها: حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه برقم (٣٩٩٢) وإسناده جيد، وحديث أنس عند ابن ماجه برقم (٣٩٩٣) وفيه هشام بن عمار وفيه ضعف، وحديث أنس عند أحمد (ج ٣ ص ١٤٥) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف إلا في رواية العبادة عنه، وليس هذا منها، وهو من طريق سعيد بن أبي هلال عن أنس، وروايته عنه مرسله كما في «التهذيب». فالحديث صحيح بهذه الشواهد وقد صححه الألباني في «الصحيحة» برقم (٢٠٤).

الجماعات. بل أعظم من هذا عند أن قال الأنصاري بعد أن حصل خصام بين الأنصاري والمهاجري يقول النبي ﷺ عند أن قال الأنصاري: يا لأنصار! والمهاجري: ياللمهاجرين! «ما بال دعوى الجاهلية؟» قالوا: يا رسول الله: كَسَعَ رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: «دعوها؛ فإنها منتنة»^(١) ويقول النبي ﷺ: «ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية»^(٢) وهذه الجاهلية أشمل من الدعوة إلى العصبية أو من الدعوة إلى القبلية أو إلى المذاهب أو إلى الحزبية تشمل كل دعوة جاهلية. والله المستعان. [البركان ٦٢-٦٤]

□ أما دعاة الفرقة فينبغي ألا يستجاب لهم، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] إذا وجد أمير جماعة وهو مفتون بالسلطة، أو مفتون بالمال، أو مفتون بالجاه، أو غير ذلك، وهو يريد أن يفرق الناس من أجل أن يبقى أميراً على هؤلاء لا ينبغي أن يجاب: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى هاهنا، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه»^(٣) ويقول الرسول ﷺ كما في حديث النعمان بن بشير في الصحيحين: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحصى والسهر»^(٤) ويقول النبي ﷺ في «الصحيحين» من حديث أبي موسى: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»^(٥) وَالْفُرْقَةُ سبب لضعف الأمة قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَنزَعُوا فَنَفْسَلُوا﴾ [الأنفال: ٤٦] ويأمرنا بجمع الكلمة ونينا محمد ﷺ قال عندما قال

(١) البخاري رقم (٤٩٠٥)، ومسلم برقم (٢٥٨٤) عن جابر.

(٢) البخاري رقم (١٢٩٤)، ومسلم برقم (١٥٦) عن ابن مسعود.

(٣) مسلم برقم (٢٥٦٤) عن أبي هريرة.

(٤) البخاري رقم (٦٠١١)، ومسلم برقم (٢٥٨٦) عن النعمان بن بشير.

(٥) البخاري رقم (٤٨١)، ومسلم برقم (٢٥٨٥) عن أبي موسى الأشعري.

إعلام الأجيال

الأنصاري: يا للأنصار! والمهاجري: ياللمهاجرين! «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم، دعوها فإنها منتنة»^(١) فإذا أصبح المسلمون جماعات وكل جماعة توالي وتعادي للجماعة أصبحت جماعات جاهلية وحزبيات جاهلية يتبرأ منها الإسلام، والرسول ﷺ يقول: «ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية»^(٢) «دعا بدعوى الجاهلية» يشمل: التعصب القبلي، ويشمل التعصب المذهبي، ويشمل التعصب للجماعات. والله المستعان. «قرة العين» (٣٤-٣٥).

□ س/ هل يجوز إطلاق لفظ (مبتدع) على شخص بالتعيين؛ لكونه ينتمي إلى إحدى الجماعات الحزبية المعاصرة؟
ج/ لا أعلم مانعاً من هذا، إلا جماعة الحق فلا، وإذا كان جاهلاً فهذا بينه وبين الله - سبحانه وتعالى-.

[فضائح ونصائح ١١٨]

دكلام الشيخ رحمه الله في الحزبية

□ الحزبية التي هي ولاء ضيق فيوالي من أجل الحزب ويعادي من أجل الحزب إذا كان حزب الله فلا بأس أن توالي وتعادي من أجله، ولكن كما يقول ربنا عز وجل: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣].

[تحفة المجيب ١١٢، ١١١]

□ كما أن الناس يسألون العلماء في الصلاة والطلاق والزكاة والحج والمعاملات ينبغي أن يسألوا أهل العلم ويصفوا لهم أصحاب الولاء الضيق.

[تحفة المجيب ١١٢] وانظر [المصارعة ٦٤، ٦٥]

□ س/ كيف يحذر الشباب من الحزبيات غير الظاهرة؟

ج/ يعرف بالولاء الضيق، فن كان معهم فهم يكرمونه، ويدعون الناس إلى

(٢) تقدم تخريجه ص (٥٥).

(١) تقدم تخريجه ص (٥٥).

محاضراته وإلى الالتفاف حوله، ومن لم يكن معهم فهو يعتبر عدوهم.

[تحفة المجيب ١١٢]

□ إياك أن تتبع دينك وعمرك بشيء من المال تافه زائل، فقد أضاعوا أعمارهم وأضاعوا دينهم بالجري بعد الحزبيات، سواء أكانت حزبية مغلقة أم حزبية ظاهرة، والحزبية المغلقة ستظهر عند الانتخابات.

[تحفة المجيب ١١٣]

□ الناس في مسألة الحزبية ينقسمون إلى حزبين: إلى حزب الرحمن، وإلى حزب الشيطان، فحزب الرحمن لا يجوز لهم أن يتفرقوا، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، والنبي ﷺ يقول: «افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة وافترت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة» رواه أبوداود^(١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وروى أبوداود من حديث معاوية نحوه وفيه: «كلها في النار إلا فرقة» قالوا: فمن هي يا رسول الله؟ قال: «الجماعة»^(٢).

ثم قال: «إنه سيأتي أقوام تجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه» وقد وقع ما أخبر به النبي ﷺ فكثرت الأهواء، وكثرت الحزبيات، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] والنبي ﷺ يقول: «لتتبعن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر صب لدخلتموه» قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «نن؟»^(٣) ويقول النبي ﷺ

(١) أبوداود برقم (٤٥٩٦) والترمذي (٢٦٤٠) وابن ماجه (٣٩٩١) وإسناده حسن وهو في «الصحيححة» للألباني رقم (٢٠٣).

(٢) تقدم تخريجه ص (٥٤).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٥٦)، ومسلم (٢٦٩٦) من حديث أبي سعيد بلفظ: «لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع» وأما لفظة: «حذو القذة بالقذة» فعند أحمد (ج ٤ ص ١٢٥) من حديث شداد بن أوس، وفيه شهر بن حوشب، ضعيف.

«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»^(١) أما هذه الحزبيات فتتفرع بعضها عن بعض، ويطعن بعضها في بعض، بل لو قال القائل: إن هذه الحزبيات تحقق ما أراده أعداء الإسلام من تفرق الأمة وتشتت شملها، وتضعيف قواها لكان صادقاً.

[تحفة المجيب ١٤٢، ١٤١]. وانظر [مقتل جميل الرحمن ٤٣، ٤٤]

□ هذه الحزبية شتت شمل الدعوة من أهل السنة إلى الله في اليمن وفي أرض الحجاز، وفي أرض الحرمين، ونجد، وفي السودان، وفي مصر، وفي كثير من البلاد الإسلامية.

□ هذه الحزبيات مبنية على الكذب والخداع والتلبيس وقلب الحقائق، فالواجب على أهل العلم أن يكشفوا عَوَارِهَا، ويحذروا المسلمين منها، فقد مسخت شباب المسلمين، وضيعت أعمارهم، وشتت شملهم، وصيرتهم شيعاً وأحزاباً، وشغلوا المسلمين بأنفسهم عن أعدائهم، فإننا لله وإنا إليه راجعون، وإلى الله المشتكى وإلى المرجع والمآب.

□ الدعوة إلى الحزبية دعوة إلى الدمار.

□ بعضهم ربما يأخذ له عشر بطاقات: بطاقة من الإصلاح، وأخرى من المؤتمر، وأخرى من الاشتراكي، وأخرى من حزب حق البردقان^(٢)، وأخرى من حزب الأهرار^(٣)، ويقول: إذا خبنا من هذا الحزب ما خبنا من هذا الحزب. فقد خبت منها كلها وما فاتك من دينك أعظم.

□ نحن كافرون بالحزبيات كلها فليبلغ الشاهد الغائب. [غارة الأشرطة ٥٤/١]

□ نحن نحارب الحزبية؛ لأنها مساختة، فكم من شخص يكون مؤلفاً وخطيباً داعياً إلى الله وبعد أن يحتطفه الحزبيون يموت ويبقى إما رجل أناشيد، وإما رجل تمثيلات إلى غير ذلك من الأمور المساختة.

[غارة الأشرطة ٧٣/١]

(١) تقدم تخريجه ص (٥٥).

(٢) المراد حزب الحق وسيأتي الكلام عليه.

(٣) المراد حزب الأحرار وسيأتي الكلام عليه.

- أنا أقول الحزبي عندي مجروح، فليبلغ الشاهد الغائب، حتى ولو كان حزبيًا يقول: أنا متعاون فقط، فالحزبي عندي مجروح من حيث هو. [غارة الأشرطة ٨٣/١]
- نحن نعتبر هذه الأحزاب كلها طاغوتية. [غارة الأشرطة ٨٥/١]
- الحزبية مساخة فُزِّبَ شخص يكون يحفظ القرآن فإذا دخل في هذه الحزبية نسي ما قد حفظ وفسدت فكرته بعدما كان مستقيماً. [غارة الأشرطة ١٢٠/١]
- أنا ضد الحزبية، ينبغي أن يُعلم هذا. [غارة الأشرطة ١٢٦/١]
- ستموت هذه الحزبيات، وتبقى سنة رسول الله ﷺ بيضاء نقية. [غارة الأشرطة ٣٥٦/١]
- الحزبية تمسخ، والحزبية تُعْمِي وتُصِمُّ، فلا تركز بحزبي أن ينصر الله به الإسلام حتى ولو فعل شيئاً فسيفعله من أجل أن يتجمع الناس حوله. [غارة الأشرطة ٤١٠/٢]
- الحزبية أضرت من الخُمَار، الخمار ممكن أن يرجع إلى الخير وأن يتوب إلى الله. [الفواكه الجنية ١١١]
- استرحنا من التعصب المذهبي وأصبح بدعة بالية، والبدعة البالية تكون في غاية من الشناعة، تَبَّعَ لنا أناس يميون جاهلية جديدة ألا وهي الحزبية. [المصارعة ٦٧]
- أنا لا أشك أن هذه الجماعات مبتدعة، فليبلغ الشاهد الغائب؛ لأنه قد أقر غير واحد أن المذاهب مبتدعة، وأنا أسألكم أيها الأخوة على الإنصاف: أيُّ أهدى الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل والإمام مالك أم رؤساء هؤلاء الجماعات الذين جمعوا بين الجهل والتعصب وحب الزعامة والتزهيد في السنة والتزهيد في أهل العلم؟ ما من شك أن أولئك الأئمة هم أهدى من هذه الجماعات التي أصبحت عكازاً لأعداء الإسلام وتقر بها عين الشيطان، فَإِنَّ الشيطان يسعى في التحريش، فقد جاء في «صحيح مسلم»: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون ولكن التحريش»^(١) [المصارعة ٦٨]

(١) مسلم رقم (٢٨١٢) عن جابر بن عبد الله.

- الحزبية من أعظم أسباب جهل المسلمين، يشتغلون بها ويتركون العلم النافع وأنا أتحدى من يأتي لي بحزبي يُقْبَلُ على علم الكتاب والسنة. [تحفة المجيب ٢٨١]
- يجب على الحزبيين أن يتوبوا إلى الله، نسأل الله أن يدفع عن اليمن الفتن وشر هذه الحزبية الدخيلة. [تحفة المجيب ٣٢٣]
- إذا نظرت إلى هذه الحزبيات وجدتها لا تريد إلا الحياة الدنيا وإذا نظرت كذلك إلى أصحاب الحزبيات المغلفة الذين يختلسون أموال الناس ثم يجارون بها سنة رسول الله ﷺ لوجدتهم مائلين إلى الدنيا. [تحفة المجيب ٣٥٣]
- فمثل أولئك أصحاب الحزبيات وأصحاب الجمعيات المغلفة أنصح الإخوة ألا يحضروا محاضراتهم. [تحفة المجيب ٣٥٣، ٣٥٥]
- إذا جاء حزبي إلى أخ في الله وقال: أريد أن أناقشك؟ فليقل له: ليس عندي وقت؛ فأنت رجل فارغ. [تحفة المجيب ٣٥٥]
- درسنا نحن وأناس في الجامعة وتخرجوا في غاية من الذكاء ثم مسختهم الحزبية فليس للحزبيين عالم مثل الشيخ ابن باز، من أجل هذا فهم يريدون أن يطعنوا في السنة أكثر من إرادتهم الطعن في الشيخ ابن باز. [فضائح ونصائح ٣١]
- فنقول: إن هذه الجماعات والحزبيات جماعات وأحزاب جاهلية، نقول فيها ما قال نبينا محمد ﷺ وقد اختصم أنصاري ومهاجري فقال الأنصاري: يا لأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين فقال النبي ﷺ: «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم»^(١). [فضائح ونصائح ٤٣-٤٤]
- السفهاء ينصرون التشيع المخذول وينصرون الحزبية المقوتة. [الباعث على شرح الحوادث ٦٣]
- والله نخشى أن تنتهي الحزبية ببعض الحزبيين إلى الطاغوتية إذا كان يوالي من أجلها ويعادي من أجلها ويدعو من أجلها. [المخرج من الفتنة ٨]

(١) تقدم تخريجه ص (٥٥).

□ هذه الفرقة وهذه الحزبيات الذي يستفيد منها هم أعداء الإسلام.

[المخرج من الفتنة ٢٠]، وانظر [قمع المعاند ٣٨٤]

□ ولا نريد جمعية تكون وسيلة للحزبية سواء أكان حزبًا، أم كانت جبهة إنقاذ، أم كانت جمعية حتى ولو كانت مدرسة تحفيظ قرآن، أو كانت معهدًا وهو وسيلة إلى الدعوة إلى الحزبية فنحن لا نريد هذا: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤].
[غارة الأشرطة ٤٢٢/١]

□ الحزبية ولاء ضيق والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] ويقول: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].
[غارة الأشرطة ٩٢/٢]

□ فالحزبية ولاء ضيق، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].
[غارة الأشرطة ٩٣/٢]

□ وآخرون عندهم ظرافة قالوا: نحن إذا سمينها حزبية فالناس ينتقدونها نسميها جمعية.
[غارة الأشرطة ٩٣/٢]

□ لا جزی الله خیرًا من أتى بالتصويتات والانتخابات والحزبية إلى بلاد المسلمين.
[غارة الأشرطة ٢٨٦/٢]

□ بُحَّتْ أصواتنا ونحن نقول الحزبية دمار.
[غارة الأشرطة ٢٨٧/٢]

□ القصد أن أهل اليمن في ذمتكم يا أهل السنة، والله والله لو قتم بما أوجب الله عليكم من الدعوة ما بقي حزبيات: لا حزبيات كافرة، ولا حزبيات مبتدعة.
[المصارعة ١٨]

□ أنصح علماءنا الأفاضل أن يحذروا من الحزبية؛ فأنتم الذين تستطيعون إذا قتم بما أوجب الله عليكم أن تحذروا من الحزبية كما حذرنا بحمد الله حتى بحت أصواتنا، وحتى تَنكَّرَ لنا الحزبيون غاية التنكر، ولا يضروننا بحمد الله شيئًا، بل زادوا الدعوة رفعة، أنصحهم أن يبينوا للناس.
[المصارعة ٦٤]

- قولوا للحزبيين ولأصحاب الجمعيات: إنني لهم بالمرصاد. [قمع المعاند ١٢٣]
- لا تُكَلِّبُوا على الناس باسم السنة، أصبحت السنة كَالجُبَّةِ يحملها إذا أراد أن يحملها، وينزعها إذا أراد أن ينزعها، ولا باسم السلفية... السلفية أن ترجع إلى ما كان عليه السلف، هل الإمام البخاري كان حزبيًا؟ وهل الإمام أحمد كان حزبيًا؟ وهل كان عبدالله بن المبارك حزبيًا؟ وهل سعيد بن المسيب كان حزبيًا؟ وهل أبوهريرة كان حزبيًا؟ وهل كان أبو بكر حزبيًا؟ لم يكونوا حزبيين كانوا يدعون إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله... أما أن تَدْجُلَ على الناس باسم السلفية أو باسم السنة فلا، السنة عنكم بعيدة، والسلفية عنكم بعيدة. [قمع المعاند ١٢٦-١٢٧]
- أقول: لسنا في حاجة إلى بناء المساجد إذا كان من أجل الحزبية، ولسنا في حاجة إلى مدارس تحفيظ قرآن إذا كانت وسيلة للحزبية، ولسنا في حاجة إلى حفر آبار إذا كانت وسيلة للحزبية. [قمع المعاند ١٩١]
- ولا أحد يستطيع أن يأتيني بحزبي وهو غير ملبس. [قمع المعاند ٢٠]
- اتركوا هذه الحزبية وبولوا عليها؛ فإنها شتتت شمل المسلمين وأعتقد أنها مخططة من قبل أمريكا ومن قبل أعداء الإسلام. [قمع المعاند ٣٥٦]
- دعوا الكذب للحزبيين؛ فإن الحزبية مبنية على الكذب، وعلى الغش فلا أظن حزبيًا تتحقق فيه الحزبية إلا وهو يكذب، وقد قال بعضهم: إن الداعي إلى الله لا بد أن يرتكب بعض المحرمات وهو من الحزبيين. [قمع المعاند ٢٠]
- كفرنا بالحزبية كلها إلا حزبًا واحدًا، وهو: حزب الله لكن لا نقول نحن حزب الله ومن عدانا حزب الشيطان كسائر الحزبيين، نقول: حزب الله يوجدون باليمن وبمصر وبالسودان، في العرب وفي العجم، وفي جميع البلاد الإسلامية الذين يعملون- لله عز وجل-، ويدعون إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ أما أصحاب الأحزاب فهم ضَيِّقُوا الْعَطَنَ؛ لأنهم يقصرون الحزبية على طائفة. [قمع المعاند ٣٦٠]
- الحزبية.. جعلتهم يصفقون للاحتفال بليلة الإسراء والمعراج، وكذلك

الحزبية هي التي جعلتهم يوقعون ألا يتكلم المسلم، ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] إنها الحزبية التي ورّطت المصلين، الذين يزعمون أنهم من الدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - وربما يقولون: نحن تبنا إلى الله، ونحن لانطالبكم أن تتوبوا من ليلة الإسراء والمعراج فقط، نطالبكم أن تتوبوا من الحزبية فما أرداكم إلا الحزبية وستنكشف حقائق وحقائق في المستقبل إن شاء الله تعالى، وبحمد الله موقف أهل السنة ثابت على كتاب الله وعلى سنة رسول الله ﷺ.

□ عند الحزبين عمى بصيرة، وأعداء الإسلام يتربصون بالمسلمين جميعاً الدوائر، والحزبيون في عمام لا يحكمون الكتاب والسنة. [قمع المعاند ٣٨٥]

□ أنا متأكد لو قام أهل السنة بالدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - لذابت كل هذه الحزبيات؛ لأنها مبنية على التلبيس وعلى الخداع. [قمع المعاند ٣٩٢]

□ ما أشبه الليلة بالبارحة، أحزاب كما كان العرب في الجاهلية يتحزبون بل لعل أحزابنا قد زادت وربت على أحزاب الجاهلية. [قمع المعاند ٤٥١]

□ أما هذه الحزبيات فليست سوى ألعوبة، ماذا عملت الحزبيات بمصر؟ انحطوا غاية الانحطاط إلا الشباب التاركين للحزبيات، ماذا عملت الحزبيات في السودان؟ أيضاً كذلك، وماذا ستعمل الحزبيات في اليمن؟ يتوقع شر مستطير، ماذا عملت الحزبيات بلبنان؟ نار توجج، والله أعلم بنهايتها وماذا عملت الحزبيات في الجزائر إلى غيرها من البلاد الإسلامية. [قمع المعاند ٤٨٣]

□ الحزبية من حيث هي تعتبر نكبة على مجتمعنا اليمني. [قمع المعاند ٥١٠]

□ فإن قلت أيها أضر على الدين المذاهب أم الحزبية؟ فالجواب: الحزبية؛ لأنها مستوردة من قبل أعداء الإسلام لهدم الدين كما أوضحنا ذلك في كتبنا: «إجابة السائل عن أهم المسائل»، «الفواكه الجنية»، «المصارعة»، «قمع المعاند»، وكل هذه مطبوعة منشورة، وكذا في «غارة الأشرطة» على أهل الجهل والفسفسطة» (قد رُصَّ)، وكذا في

إعلام الأجيال

”فضائح ونصائح“.

[نشر الصحيفة ١٦-١٧]

□ موضوع تعدد الجماعات محتاج إلى كتابة رسالة حتى يعرف أن الذين كتبوا
كيوسف القرضاوي، وعبد الوهاب الدلمي، وصلاح الصاوي، وعقيل المقطري في جواز
تعدد الجماعات أنهم يدعون إلى الهوس، فلا بد من كتابة رسالة يقوم بها بعض طلبة العلم يجمع
هذه الأحاديث وما تيسر من الآيات حتى يُعَرَّفَ ما هم عليه. [فضائح ونصائح ١٠٢]

□ وقد تقدم أن تقسيم المسلمين إلى جماعات يعتبر بدعة من بدع العصر.

[فضائح ونصائح ٦٧]

□ لا تشغلوا أنفسكم بمناظرة الحزبيين فهم لا يريدون إلا إدخال الشبهات
عليكم، فعليكم بالابتعاد عنهم ولا تجادلوهم. [تحفة المجيب ١٥١]

□ حزبي يدعو إلى الحزبية وينفق الأموال الطائلة من أجل الحزبية فلا نذكر
حسناته ولا كرامته. [تحفة المجيب ١٦٦]

□ التعصب لهذه الحزبيات الساقطة يعتبر بدعة. [تحفة المجيب ١٧٥]

□ الحزبيون غير موقفين في دعوتهم، بل يعتبرون نكبة على الدعوات. [تحفة المجيب ٢٠٢]

□ الأحزاب فتنة فرضتها أمريكا -لا جزاها الله خيراً-. [تحفة المجيب ٢٢١]

□ الذي يستعمل العنف هم الجاهلون كالحزبيين وغيرهم، أما أهل السنة فلا
يستعملون العنف، وتتحدى من يقول: إن أهل السنة يستعملون العنف أن يأتي
بدليل على ذلك. [تحفة المجيب ٢٢٥]

□ أما الشيعة والصوفية والحزبيون فقد أصبحوا أمواتاً غير أحياء والفضل في
هذا لله، ليس هذا بحولنا ولا بقوتنا ولا بشجاعتنا ولا بكثرة مآلنا وعلمننا ولا
بفصاحتنا ولكن هذا أمر أراد الله - سبحانه وتعالى-. [تحفة المجيب ٢٢٦]

□ ماذا حدث للبنان بسبب الحزبية؟ وماذا حدث لأفغانستان بسبب الحزبية،
وماذا حدث للسودان بسبب الحزبية، ينبغي أن نعتبر؛ فإن السعيد من اعتبر بغيره،
وما جاءت الحزبية في كتاب الله إلا على سبيل الذم: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ

- حزبٍ بما لديهم فَرِحُونَ ﴿ المؤمنون: ٥٣. [تحفة المجيب ٢٤٢، ٢٤١]
- ما الذي يتوقع من هذه الحزبيات، كل حزب يؤهل نفسه للوثوب على السلطة قتل وقاتل، وفتن كما هو مشاهد. فنحن نبرأ إلى الله ونعوذ بالله من الحزبية. [تحفة المجيب ٢٤٣]
- ماذا عمل الحزبيون للإسلام؟ الاعتراف بأعداء الإسلام والمساومة بالإسلام، وهذا هو الذي حدث وحصل. [تحفة المجيب ٢٤٣]
- ومن أعظم الفتن التي دبرتها لنا أمريكا -دمر الله عليها- فتنة دخلت كل بيت هي فتنة الحزبية، فهذا مؤتمري، وذاك إصلاححي، وذاك بعثي، وذاك اشتراكي، وذاك من حزب حُقُّ البردقان، وآخر من حزب الأهرار: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [النجم: ٢٣] ربما يقتتل الابن وأبوه والأخ وأخوه من أجل هذه الحزبية التي فرضتها علينا أمريكا. [تحفة المجيب ٢٨١]
- الحزبية تقود البلد إلى الدمار وإلى اشتعال الفتن، بل إلى الحرب المدمرة ولا يبالون ببلد ولا بإسلام. [غارة الأشرطة ٤٠٨/١]
- الاعتراف بالحزبية والدخول في الانتخابات معناه مساومة بالإسلام. [غارة الأشرطة ١٧٥/٢]
- من مُسِيحٍ ولو كان متخرجا من هذه المدرسة وأصبح يدعو إلى الحزبية فليعلم أنه مرفوض وأن كلامه مرفوض، وأنه لا يمثل دعوة أهل السنة. [المصارعة ١٧٢]
- الحزبيات تُجَمِّعُ أصحابها المصالح. [قمع المعاند ٣٨٤]
- التفاف الحزبيين حول بعضهم البعض من أجل المصالح. [مقتل جميل الرحمن ٤٣]
- نحرم الحزبية الضيقة التي ضيقت على المسلمين، وأصبحت طاغوتا في طريق الدعوات أنا أتقرب إلى الله -سبحانه وتعالى- بالتفكير عن هذه الحزبية الضيقة التي أصبحت طاغوتا وسدا مانعا بين المسلمين وبين كتاب ربهم، وسنة نبيهم محمد ﷺ.
- [المصارعة ١٧٣]
- أريد أن يتركوا الحزبية وأن نكون نحن وهم يداً واحدة كما هو واجب علينا جميعاً. [المصارعة ٢١٣]

- بعض الحزبيين من أجل أن ينفقوا بضاعتهم تسموا بالسلفيين من أجل أن يغرروا بالناس، هم لا يضرّون إلا أنفسهم فذاك يتسمى سلفياً، وذاك يتسمى إخوانياً، وهذه بحمد الله بدع سنذوب إذا انتشرت سنة رسول الله ﷺ. [المصارعة ٤٦٦]
- شأن الحزبيين إذا تراكت عليهم الضربات، لا ندري إلا وقد سموا أنفسهم باسم آخر. [قمع المعاند ٤٤]
- أي حزب لا يجوز أن تسجل فيه، فهي دعوات جاهلية يتبرأ منها الإسلام الولاء والبراء لله - عز وجل - الرسول ﷺ في حجة الوداع قال: «كل أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي»^(١). [قمع المعاند ٤٧]
- أهل السنة الكراسي عندهم لا تساوي بَعْرَةً، ومن ثمّ كلامهم مقبول، والحزبيات يكفرون بها؛ لأنها مبتدعة وإن كانت تتفاوت في الكفر أو في الضلال أو في البدعة وسيكون المآل إلى ما يقوله أهل السنة بإذن الله تعالى. [قمع المعاند ٦٣]
- الأحزاب الكافرة كالشيوعية والبعثية والناصرية التسجيل فيها مع اعتقاد أحقيتها يعتبر كفراً، وقد أشبعنا الكلام عليها في غير ما شريط. [قمع المعاند ٨٠-٨١]
- وإني أحمد الله - سبحانه وتعالى - فقد كثرت اللطامات للحزبيين حتى أصبح أحدهم يقسم بالله الذي لا إله إلا هو، أنه ليس بحزبي، وهو حزبي، ولا أدري أهو جاهل بالحزبية أو لا تهمة الأيمان الفاجرة؟. [قمع المعاند ٩١]
- نعم قد جربت الحزبية فوجدناها ساقطة سافلة. [المصارعة ١٨]
- ما من حزب إلا وهو ينفق حزبه بالكذب حتى الإسلاميون. [قمع المعاند ١٩٠]
- الحزبي يأتي إلى المسجد ويقوم وقلبه يرجف لأنه سيقول: السلام عليكم ورحمة الله وينصرف الناس ويتركونه يخطب للسواري. [اللباعت ٧٧]
- ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كلام حسن عن الحزبية فإليكم: قال

(١) مسلم عن جابر رقم (١٢١٨)

وَاللَّهُ: [ج ٢٨ / من الفتاوى ص ١٣]: (وعلى المعلمين أن يكونوا متعاونين على البر والتقوى كما أمر النبي ﷺ بقوله: «المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه»^(١)) وقوله: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحلمى والسهر»^(٢) وقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه»^(٣) وقوله: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»^(٤) وشبك بين أصابعه. وقال ﷺ: «لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً»^(٥) وهذا كله في «الصحيح»، وفي «السنن» عنه ﷺ أنه قال: «ألا أنبئكم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟» قالوا بلى يا رسول الله. قال: «صلاح ذات البين؛ فإن فساد ذات البين هي الحالقة، لا أقول: تحلق الشعر ولكن تحلق الدين»^(٦) وفي «الصحيح» عنه ﷺ أنه قال: «تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يضطلحا»^(٧) وقال ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»^(٨) وليس لأحد من المعلمين أن يعتدي على الآخر ولا يؤذيه بقول ولا فعل بغير حق، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨] وليس لأحد أن يعاقب أحداً على غير ظلم ولا تعدي حد ولا تضييع حق بل لأجل

(١) البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) عن ابن عمر.

(٢) تقدم تخريجه ص (٥٥). (٣) البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) عن أنس.

(٤) تقدم تخريجه ص (٥٥). (٥) البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣) عن أبي هريرة.

(٦) أبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩) وأحمد (ج ٦ ص ٤٤٤) عن أبي الدرداء وإسناده صحيح

على شرط الشيخين، وقد صححه الشيخ في «الصحيح المسند» (ج ٢ ص ١٥٠) والألباني في

«المشكاة» رقم (٤٩٦٥).

(٧) مسلم رقم (٢٥٦٥) عن أبي هريرة. (٨) البخاري (٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠) عن أبي أيوب.

هواه؛ فإن هذا من الظلم الذي حرمه الله ورسوله فقد قال تعالى فيما روى عنه نبيه ﷺ «يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا»^(١) وإذا جنى شخص فلا يجوز أن يعاقب بغير العقوبة الشرعية وليس لأحد من المتعلمين (الأساتذة) أن يعاقبه بما يشاء وليس لأحد أن يعاونه ولا يوافق على ذلك مثل أن يأمر بهجر شخص فيهجره بغير ذنب شرعي، أو يقول: أقعدته أو أهدرته أو نحو ذلك فإن هذا من جنس ما يفعله أئمة الضلالة والغواية مع أتباعهم، وقد قال الصديق الذي هو خليفة رسول الله ﷺ في أمته: أطيعوني ما أطعت الله، فإن عصيت فلا طاعة لي عليكم.

وقد قال النبي ﷺ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»^(٢) وقال: «من أمركم بمعصية الله فلا تطيعوه»^(٣) فإذا كان المعلم أو الأستاذ قد أمر بهجر شخص أو بإهداره وإسقاطه وإبعاده ونحو ذلك، نظر فيه فإن كان قد فعل ذنباً شرعياً عوقب بقدر ذنبه بلا زيادة، وإن لم يكن أذنب ذنباً شرعياً لم يجز أن يعاقب بشيء؛ لأجل غرض المعلم أو غيره. وليس للمعلمين أن يُحزَّبُوا الناس ويفعلوا ما يلقي بينهم العداوة والبغضاء بل يكونون مثل الإخوة المتعاونين على البر والتقوى كما قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ

(١) مسلم (٢٥٧٧) عن أبي ذر.

(٢) أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٦٦) من حديث الحكم بن عمرو وعمران بن حصين بلفظ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الله»، وهو من طريق ابن سيرين قال: أنبت أن عمران قال للحكم... فهو منقطع إلا أنه قد جاء عند أحمد (ج ٥ ص ٦٦) من طريق عبدالله بن الصامت عن عمران بلفظ: «لا طاعة لأحد في معصية الله»، وإسناده صحيح، وقد جاء في البخاري (٧٢٥٧) ومسلم (١٨٤٠) من حديث علي في قصة الأمير الذي أمر من معه بدخول النار، وفيه: أن النبي ﷺ قال: «لا طاعة في معصية الله»، إنما الطاعة في المعروف، وانظر «الصحيحة» للألباني رقم (١٧٩-١٨١).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٨٦٣) وأحمد (ج ٣ ص ٦٧)، وابن حبان (٤٥٥٨) وأبو يعلى (١٣٤٤) وإسناده حسن، انظر «الصحيحة» (٢٣٢٤).

وَالْتَفَوَّىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴿ [المائدة: ٢] وليس لأحد منهم أن يأخذ عهدًا بموافقته على كل ما يريد وموالاته من يواليه ومعاداة من يعاديه بل من فعل هذا كان من جنس (جنكيزخان) وأمثاله الذين يجعلون من وافقهم صديقًا والياء، ومن خالفهم عدوا باغيا بل عليهم وعلى أتباعهم عهد الله ورسوله بأن يطيعوا الله ورسوله ويفعلوا ما أمر الله به ورسوله ويحرموا ما حرم الله ورسوله ويرعوا حقوق المعلمين كما أمر الله ورسوله فإن كان أستاذ أحد مظلومًا نصره، وإن كان ظالمًا لم يعاونه على الظلم بل يمنعه منه كما ثبت في «الصحیح» عن النبي ﷺ أنه قال: «انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا» قيل: يا رسول الله، أنصره مظلومًا فكيف أنصره ظالمًا؟ قال: «منعه من الظلم؛ فذلك نصرك إياه»^(١) وإذا وقع بين معلم ومعلم أو تلميذ وتلميذ أو معلم وتلميذ خصومة ومشاجرة لم يجوز لأحد أن يعين أحدهما حتى يعلم الحق، فلا يعاونه بجهل ولا بهوى، بل ينظر في الأمر فإذا تبين له الحق أعان المحق منهما على المبطل، سواء كان المحق من أصحابه أو أصحاب غيره، وسواء كان المبطل من أصحابه أو أصحاب غيره، فيكون المقصود عبادة الله وحده وطاعة رسوله، واتباع الحق والقيام بالقسط، قال الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدُوا وَإِن تَلَوُا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ [النساء: ١٣٥] يقال: لوى يلوي لسانه فيخبر بالكذب والإعراض أن يكتم الحق فإن الساكت عن الحق شيطان أخرس. وَمَنْ مَالَ مَعَ صَاحِبِهِ، سَوَاءَ كَانَ الْحَقُّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ، فَقَدْ حَكَمَ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرَجَ عَنِ حُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْوَاجِبُ عَلَى جَمِيعِهِمْ أَنْ يَكُونُوا يَدًا مَعَ الْحَقِّ عَلَى الْمَبْطَلِ، فَيَكُونُ الْمُعْظَمُ عِنْدَهُمْ مِنْ عَظْمَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْمَقْدَمُ عِنْدَهُمْ مِنْ قَدَمَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْمَحْبُوبُ عِنْدَهُمْ مِنْ أَحْبَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْمَهَانُ عِنْدَهُمْ مِنْ أَهَانَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِحَسَبِ مَا يَرْضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا بِحَسَبِ هَوَاهُ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

(١) البخاري (٦٩٥٢) عن أنس، ومسلم (٢٥٨٤) عن جابر.

رشد ومن يعص الله ورسوله فإنه لا يضر إلا نفسه. فهذا هو الأصل الذي عليهم اعتمادُه وحينئذ فلا حاجة إلى تفرقتهم وتشيعهم فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩] وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥] وإذا كان الرجل قد علمه أستاذ عرف قدر إحسانه إليه وشكره. ولا يشد وسطه لا لمعلمه ولا لغير معلمه فَإِنَّ شَدَّ الْوَسْطِ لِشَخْصٍ مُعَيَّنٍ وَانْتِسَابِهِ إِلَيْهِ - كما ذكر في السؤال - من بدع الجاهلية ومن جنس التحالف الذي كان المشركون يفعلونه، ومن جنس تفرق قيس وبين، فإن كان المقصود بهذا الشد والانتفاء التعاون على البر والتقوى فهذا قد أمر الله به ورسوله له ولغيره بدون هذا الشد، وإن كان المقصود به التعاون على الإثم والعدوان فهذا قد حرمه الله ورسوله، فما قصد بهذا من خير ففي أمر الله ورسوله بكل معروف استغناء عن أمر المعلمين، وما قصد بهذا من شر فقد حرمه الله ورسوله. فليس لمعلم أن يخالف تلامذته على هذا، ولا لغير المعلم أن يأخذ أحدًا من تلامذته لينسبوا إليه على الوجه البدعي لا ابتداء ولا إفادة، وليس له أن يجحد حق الأول عليه وليس للأول أن يمنع أحدًا من إفادة التعلم من غيره، وليس للثاني أن يقول: شد لي وانتسب لي دون معلمك الأول بل عليه إن تعلم من اثنين فإنه يراعي حق كل منهما ولا يتعصب لا للأول ولا للثاني، إذا كان تعليم الأول له أكثر كان رعايته لحقه أكثر. وإذا اجتمعوا على طاعة الله ورسوله وتعاونوا على البر والتقوى لم يكن أحد مع أحد في كل شيء بل يكون كل شخص مثل كل شخص في طاعة الله ورسوله، ولا يكونون مع أحد في معصية الله ورسوله، بل يتعاونون على الصدق والعدل والإحسان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصر المظلوم وكل ما يحبه الله ورسوله ولا يتعاونون على ظلم ولا عصبية جاهلية ولا اتباع الهوى بدون هدى من الله ولا تفرق ولا اختلاف ولا شد وسط لشخص لاتباعه في كل شيء ولا يخالفه على غير ما أمر الله به ورسوله. وحينئذ فلا ينتقل أحد عن أحد إلى أحد، ولا ينتمي أحد لا لقيطًا ولا ثقيلًا ولا غير ذلك من أسماء الجاهلية؛ فإن هذه الأمور إنما ولدها كون الأستاذ

يريد أن يوافق تلميذه على ما يريد فيوالي من يواليه ويعادي من يعاديه مطلقاً، وهذا حرام ليس لأحد أن يأمر به أحداً، ولا يجيب عليه أحد، بل تجمعهم السنة وتفرقهم البدعة، يجمعهم فعل ما أمر الله به ورسوله، وتفرق بينهم معصية الله ورسوله، حتى يصير الناس أهل طاعة الله أو أهل معصية الله فلا تكون العبادة إلا لله - عز وجل - ولا الطاعة المطلقة إلا له سبحانه ورسوله ﷺ. ولا ريب أنهم إذا كانوا على عادتهم الجاهلية أي: من علمه أستاذ كان محالفاً له، كان المنتقل عن الأول إلى الثاني ظالماً باغياً ناقضاً لعهد، غير موثوق بعقده، وهذا أيضاً حرام وإثم، وهذا أعظم من إثم من لم يفعل مثل فعله، بل مثل هذا إذا انتقل إلى غير أستاذه وحالفه كان قد فعل حراماً، فيكون مثل لحم الخنزير الميت فإنه لا بعهد الله ورسوله أوفى ولا بعهد الأول بل كان بمنزلة المتلاعب الذي لا عهد له ولا دين له ولا وفاء، وقد كانوا في الجاهلية يحالف الرجل قبيلة، فإذا وجد أقوى منها نقض عهد الأولى وحالف الثانية، وهو شبيه بحال هؤلاء فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْضُوا الْآيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَلِّفُونَ * وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ نُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ٩١-٩٤] وعليهم أن يأتمروا بالمعروف ويتناهوا عن المنكر، ولا يدعوا بينهم من يظهر ظلماً أو فاحشة ولا يدع صيباً أمرد يتبرج أو يظهر ما يفتن به الناس ولا أن يعاشر من يتهم بعشرته ولا يكرم لغرض فاسد. ومن حالف شخصاً على أن يوالي من والاه ويعادي من عاداه كان من جنس التتر المجاهدين في سبيل الشيطان ومثل هذا ليس من المجاهدين في سبيل الله تعالى ولا من جند المسلمين، ولا يجوز أن يكون مثل هؤلاء من عسكر المسلمين، بل هؤلاء من عسكر الشيطان، ولكن يحسن أن يقول لتلميذه: عليك عهد الله

وميثاقه أن توألي من وَاَلَى اللهُ ورسوله، وتعاذى من عاذى الله ورسوله، وتعاون على البر والتقوى ولا تعاون على الإثم والعدوان، وإذا كان الحق معي نصرت الحق وإن كنت على الباطل لم تنصر الباطل فمن التزم هذا كان من المجاهدين في سبيل الله تعالى الذين يريدون أن يكون الدين كله لله، وتكون كلمة الله هي العليا. اهـ كلامه ﷺ.

فعى الله أن يوفق الجماعات الإسلامية لنبد الحزبية والتعاون على البر والتقوى إنه على كل شيء قدير. [المخرج من الفتنة ٨-١٣]

□ س/ ماذا يعمل من سجل في حزب هل يكفيه ألا يساعدهم أو يتعامل معهم، وإذا لم يستطع أن يسحب من الحزب أم لا؟

ج/ يذهب كما قلنا بالبطاقة ويسجرها في التنور، وبعد ذلك لا يتعاون معهم، ولا يأتيهم وإن كانت له كلمة نافذة، فأنا أنصحهم أن يذهب إلى أكبر مسجد ويقول لهم: أنا أبرأ إلى الله من الحزبية، وأنا أنصح كل مسلم أن يعمل لله، ألا يعمل للحزبية أيًا كانت. [قمع المعاند ٦٨]

□ نريد من الشعب اليمني إظهار البراءة من هذه الحزبية. [غارة الأشرطة ١/٢٠١]

□ هناك كتب ألفت في الحزبية منها كتاب «وقفات حول كتاب للدعاة فقط»

ومنها كتاب «حكم الانتفاء للجماعات الإسلامية»، ومنها كتاب «البيعة». [قمع المعاند ٩١]

□ وانظر محاضرة للشيخ ﷺ: البراءة من الحزبية [قمع المعاند ١١٥-١٢٩]

كلام الشيخ ﷺ في الجمعيات الحزبية

□ تخطيط من قبل أعداء الإسلام يخافون من المسلمين، ويخافون من الدعوة الإسلامية، فأرادوا أن يفرقوا المسلمين إلى جمعيات وإلى حزبيات مغلقة، والمسلمون لا يشعرون بهذا. [قمع المعاند ١١٧ وانظر ٣٨٤]

□ لسنا نهتم بهذه الجمعيات ولا بهذه الحزبيات المغلقة، ولكن وردت إلينا

أُسئلة من أماكن شتى قلنا: لسنا نهتم بها؛ لأنها تتغير ولو رأت الحكومة منها ضرراً من ذلك لألغتها في أسرع وقت، ولكن الحامل لنا على الإجابة هو قول الله - عز وجل -: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠]، وقوله أيضاً: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٧] وروى أبو داود في «سننه» عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار»^(١) هذا هو الحامل لنا على أن نتكلم في هذه الجمعيات المبتدعة، وإلا ف عمرها قصير ليس لها عمر بعد سنة أو سنتين يبغضها الناس ويأتون لها باسم جديد.

□ قولوا للحزبيين ولأصحاب الجمعيات إنني لهم بالمرصاد. [قمع المعاند ١٢٣]

□ وبعد هذا فليس الخلاف بيننا وبينهم في إقامة جمعية تعتنى بكفالة الأيتام

وبحفر الآبار وبناء المساجد ونحن نقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا أحوج إلى المال منا، فما أقاموا جمعية فتركها خير، لكن لا تبلغ إلى حد الحرمة ولا الكراهة، فلو كانت مقتصرة على هذه الأمور لكنها جمعية حزبية مغلقة، ولاء وبراء، فإن كنت معنا فنحن مستعدون أن نساعدك، وإن لم تكن معنا فأنت عدونا المبين، بل أعظم من هذا أن هناك مَلَقًا يعرضونه على التجار بأنهم يدعمون معهد دماج ومعهد مأرب ومعهد معبر يوزعون على التجار في السعودية، وصورة هذا الملف موجودة عندي فالمسألة مسألة لصوعية... فليس الخلاف بيننا وبينهم من أجل الجمعية نحن نقول إن

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٥٨)، والترمذي برقم (٢٦٤٩) وابن ماجه برقم (٢٦٦) وأحمد (ج ٢ ص ٢٦٣) وإسناده صحيح. وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا (ج ٢ ص ٣٥٦) وصححه الألباني في «المشكاة» برقم (٢٢٠).

الجمعية حزبية مغلفة سواء أكانت جمعية الحكمة أم جمعية الإحسان أم جمعية الإصلاح، فالمقصود من هذه الجمعيات هو التلصص لأخذ أموال الناس ولو أن المقصود هو كفالة الأيتام وأنا لا أقول: إنهم لا يعطون الأيتام فهم قد يعطون النصف أو الربع ولا أقول إنهم لا يحفرون الآبار فربما من كان معهم يحفرون له الآبار أو أنهم لا يساعدون من كان معهم فأنا لا أقول هذا، لكني أقول: إنها حزبية فَرَّقَتْ أهل السنة... فَصَحُّوا الدعوة، فبعد أن يقوم ويعظ الناس هم وأصحاب الإصلاح جميعاً يفرش عمامته عند باب المسجد: ساعدوا المساكين، وساعدوا المغتربين، والمنكوبين، الجهاد الأفغاني، وبعدها البوسنة والهرسك، ثم الشيشان، فهؤلاء ليسوا بدعاة وإنما هم شَحَّادُونَ، ضيعوا أعمارهم وأنا أتحداهم أن يكتبوا مثل بعض نساتنا أو تكون لديهم معلومات مثل بعض نساتنا... ضاعوا وضاع الذكاء وصارت عقولهم عند الدرهم والدينار.

[فضائح ونصائح ١٣٢-١٣٤]

□ س/ هناك من يقول: إن الجمعيات كجمعية الحكمة والإحسان شبهة وليست حزبية فما تقولون؟

ج/ هذا إما أن يكون صاحب هوى، وإما أن يكون جاهلاً؛ فإن كان جاهلاً فننصحه أن يتعلم، وإن كان صاحب هوى فليعتبر بغيره الذين ضاعوا وماعوا بعد هذه الجمعيات، وأنصحه باستماع شريط «التحذير من الحزبية» والحمد لله فالعجائز عندنا يعرفن أن جمعية الحكمة حزبية وكذلك أصحاب جمعية الإحسان، وانظروا إلى الإخلاص فقد قربوا الإفطار في حضرموت في رمضان، وجاءوا بالمصور، فقال الإخوان: نحن لا نتصور، قالوا: لا بأس، تأخروا ونصور الطعام! [تحفة المجيب ١١٧]

□ ثم نسمعهم بعد ذلك يقولون: أنتم تطعنون في الجمعيات، فمن قال لك: إننا نطعن في الجمعيات؟ نعم إننا نطعن في بعض الجمعيات التي اشتملت على حزبيات وعلى ولاء ضيق وعلى لصووية واختلاس الأموال، فهذه هي التي نطعن فيها وننفر عنها فهذه دعوة مبنية على الكذب والتبليس فستظهر الحقيقة. [تحفة المجيب ١٨٤]

□ والذي سَيُظهِرُ هذا بإذن الله تعالى أهل السنة فهذه الحزبيات المغلفة هي التي استمالت بعض ضعاف الأنفس^(١) الذين يعرفون حقيقتها، استمالتهم بالدرهم والدينار. [تحفة المجيب ١٨٤]

□ وأما دعوة أصحاب الجمعيات الظاهرة، فقد كنا نقول بالأمس: إنها حزبيات مُغَلَّفَةٌ والآن حزبيات ظاهرة، وسيقولون: تناقضتم، فلا علينا منهم، ونحن كما يقول القائل:

لو كل كلب عوى ألقمه حجراً كان الحصى كل مثقال بدينار
وقال آخر:

أَوْكَلَّمَا طَنَ الذَّبَابَ زَجْرَتَهُ إِنْ الذَّبَابَ إِذَا عَلِيٌّ كَرِيمٌ

[تحفة المجيب ٣١١]

□ فثل أولئك أصحاب الحزبيات وأصحاب الجمعيات المغلفة أنصح الإخوة ألا يحضروا محاضراتهم وألا يمكنهم من المناقشة معهم فقد جاء رجل إلى الإمام مالك وقال: إني أريد أن أناظرك؟ قال الإمام مالك: فإن غلبتني؟ قال: اتبعني، قال الإمام مالك: فإن جاء رجل آخر وناظرني وغلبني؟ قال: اتبعته، قال: إذا يصير ديننا عرضة للتنقل، اذهب إلى شاكِّ مثلك فإني على ثبات من ديني. المسألة مسألة مادة... الذي يهمهم هو الحصول على الدولارات... أف لعلم عاقبته الشحاذة من أجل هذا سقطوا. [تحفة المجيب ٣٥٣-٣٥٤]

□ ضاعوا، والدنيا هي التي ضيعتهم، وصدق النبي ﷺ إذ يقول: «فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء»^(٢) وأنا أعرف أنها تأتيهم أموال ضخمة من هاهنا ومن هناك، فلتكن عندنا مثل البعير فإنها لو كانت كرامة لأكرم الله بها نبيه محمداً ﷺ ولما كان

(١) ضعاف الأنفس الذين لا يؤمنون بالقدر، ولا يؤمنون بقول الله عزوجل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَنَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣]. كذا في حاشية الأصل.

(٢) مسلم برقم (٢٧٤٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

يجوع ويربط الحجر على بطنه، ولما كان أصحابه يَجْرُونَ على وجوههم ويغشى عليهم، ويظن الظان أن بهم جنونًا وما بهم من جنون.

[تحفة المجيب ٣٥٧]

□ هذه الجمعيات فيها انتخابات ولم تكن الانتخابات على عهد النبي ﷺ بل

جاءتنا من قبل أعداء الإسلام وهي جزء من الديمقراطية [فضائح ونصائح ١٥٨]

□ ولنا رسالة بحمد الله بعنوان "ذم المسألة" لما رأيناهم يركضون وليس لهم همٌّ

إلا جمع الأموال وبعد ذلك يحاربون بها سنة رسول الله ﷺ. [تحفة المجيب ٣٥٤]

□ ذلك المال الذي أساء التصرف فيه نوعان: ... والثاني: قوم يتلصصون لأخذ

الزكوات وليسوا مصرفًا ثم يصرفونها في مصالحهم الشخصية. وأقبح من هذا ما يحصل

من بعض طلبة العلم يضيع وقته، ويمين العلم والدعوة، ركضًا من أرض الحرمين إلى

الكويت إلى قطر إلى أبي ظبي، ما لك يا فلان؟ فيقول: عليّ ذَيْنٌ أو أريد أن أبني

مسجدًا وسكنًا للإمام (وهو نفسه الإمام)، وأريد سيارة للدعوة وأريد أن أتزوج. آه

آه، وإن طلب علم نهايته الشحاذة لا خير فيه:

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهان ودنسوا مُحِيَّاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا

وهكذا بناء المسجد لا يجوز أن يمين نفسه ويمين العلم والدعوة من أجل بناء

مسجد، فالرسول ﷺ لما أراد أن يبني مسجدًا قال: «يا بني النجار، ثامنوني

بجائظكم»^(١) أي من أجل أن يبني فيه مسجدًا فقالوا: بل هو لله ولرسوله. على أنه يمكن

أن يبني مسجدًا من الطين واللين بنحو مائة ألف ريال يمني، والوقت الذي تصرفه في

المسألة يمكن أن تصرفه في عمارة المسجد والعمل فيه ودعوة الناس إلى العمل بأيديهم.

فالأموال التي تكون فيها إهانة للعلم وللدعاة إلى الله، أو دعوة إلى حزبية أو جعل

المساجد للشحاذة فلسنا بحاجة لها. ويا لله كم من داعية كبير تراه يحفظ الآيات التي

فيها ترغيب في الصدقة، وينتقل من هذا المسجد إلى هذا المسجد: ﴿وَمَا نَقُذِرُوا لِيَأْخُذُوا

(١) البخاري برقم (٤٢٨)، ومسلم برقم (٥٢٤) عن أنس.

مِنْ خَيْرٍ مَّجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴿٢٠﴾ [المزمل: ٢٠] وانقلب المسكين من داعية إلى شحاذ، وصدق الرسول ﷺ إذ يقول: « لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال^(١) » وتلك الجمعيات التي لا يؤذن لها إلا بشروط أن تكون تحت رقابة الشؤون الاجتماعية وأن يكون فيها انتخابات وأن يوضع مالها في البنوك الربوية ثم يلبس أصحابها على الناس ويقولون: هل بناء المساجد، وحفر الآبار وكفالة اليتامى حرام؟ فيقال لهم: يأبها الملبسون، من قال لكم: إن هذه حرام؟ فالحرام هي الحزبية وفرقة المسلمين وضياح أوقاتكم في الشحاذة ولقد انقلبت العمرة في رمضان إلى شحاذة:

يا معشر القرا ويا ملح البلد ما يصلح الملح إذا الملح فسد

ولا داعي لعرض ما يحصل من المتسولين باسم الدعوة فذاك يزور له ختبا، وذاك يركض هنا وهناك وكأنه الوكيل الوحيد للدعوة، فمن أجل هذه الدناءة رأيت أن أجمع رسالة في « ذم المسألة » ليعلم أني بريء مما يحدث.

راجع [المقدمة الأولى لكتاب « ذم المسألة » ٣٦-٤٠]

□ ثم إنني أنصح جميع أصحاب الأموال ألا يتساعدوا معهم بشيء، نصيحة لوجه الله -ولا نقول هاتوها لنا- لأنهم يقرونها على تلاميذهم في الباطل، والرسول ﷺ يقول: « لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال » . [قمع المعاند ١٢١]

□ نحن نريد منكم أن تدعوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله وإلى الإسلام، دعونا من هذه الحزبيات الفارغة التي ستموت غدا أو بعد غد، وادعوا الناس إلى الإسلام الذي حفظه الله أربعة عشر قرنا من الزمان. [غارة الأشرطة ١/٤٤٩]

□ وأنا أعتقد أن مثل هذه الجمعيات الذي يدعمها يكون آثما، فإنه مسئول عن ماله: « لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع، ومنها: عن ماله فيم أنفقه ومن

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٣٣٦) وأحمد (ج ٤ ص ١٦٠) وابن حبان (٣٢٢٣) والحاكم (٧٩٧٧) من حديث كعب بن عياض وإسناده حسن وهو في «الصحيح المسند» (ج ٢ ص ١٧٨) وصححه الألباني رقم (٥٩٢).

[قمع المعاند ١٩٢]

أين اكتسبه»^(١).

□ فأنت تنفق مالك تريد وجه الله، وبعد ذلك هم يستغلونه في دعم حزبهم

[قمع المعاند ١٩٢]

وتقوية حزبهم.

□ وأنا أقول: إن مثل هذه الجمعيات لا يجوز أن تساعد بهذه الحالة، دع

[قمع المعاند ١٩٢]

عك الأحزاب الأخرى التي أقل أحوالها أن تكون مبتدعة.

□ والجمعيات يشترط عليها أن ما حصلت من الأموال أن تضعه في البنوك،

وليس هناك دأع لأن تضعه في البنوك، ولكن المسألة لصومية. [غارة الأشرطة ٢٥٤/١]

□ بل تجاوز الحد بعض الناس في الدعاية بالتصوير، يعطيه أهل الخير أموالهم

لينفقها في سبيل الله فيترتب على ذلك مفساد: منها إعطاء الفقير بطاقة أنه تابع لهم

ويتصور فيها، فأصبحت أموالكم أيها الأغنياء التي تدفعونها إلى الحزبيين أصبحت دعاية

إلى الحزبية، ومنها تصوير الأيتام الذين يساعدونهم، ومنها تصوير الضحايا وتصوير

الجزار وهو يذبح. وأقبح من هذا أنه حينما قدم طعام الإفطار في رمضان في المسجد

قام المصور يصور الناس وهم يأكلون، ولما ترك بعض إخواننا في الله الإفطار معهم من

أجل التصوير قالوا: نصور الصحون والطعام فيها! والذي أوقع الناس في هذا هو

جهل كثير من الأغنياء، وتهور الحزبيين وحرصهم على أن يكسبوا ثقة في نفوس

الناس؛ من أجل أن يدفعوا إليهم أموالهم فيتصرفون فيها لصالح الحزبية، ولنا في

هذا الشأن رسالة «ذم المسألة» وهي مطبوعة والحمد لله.

(١) رواه الترمذي (٢٤١٧) عن أبي برزة الأسلمي وفي إسناده أبو بكر بن عيَّاش فيه ضعف وفيه

أيضا سعيد بن عبدالله بن جريج مجهول الحال، إلا أن له شاهداً من حديث معاذ عند

الطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ ص ٦٠) والخطيب في «التاريخ» (ج ١١ ص ٤٤١) وفيه صامت بن

معاذ الجُنْدِيّ ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يهيم ويُعْرَبُ، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي

زَوَادٍ وفيه ضعف، فالحديث حسن لغيره بمجموع الطريقين، وقد حسنه الألباني في «صحيح

الجامع» انظر «الصحيحة» (٩٤٦) وقد جاء الحديث عند الترمذي (٢٤١٦) عن ابن مسعود إلا

أن فيه الحسين بن قيس الرّحبيّ الملقب بِحَنْشٍ: متروك، فلا يصلح في الشواهد.

أقول: لما رأيت الأمر كذلك عزمت على جمع ما تيسر لي من الأحاديث المتعلقة بموضوع التصوير، ومن أقوال بعض أهل العلم على معاني بعض هذه الأحاديث. [حكم تصوير ذوات الأرواح ١١-١٢]

□ وقد فرضت على بعض الناس هذه الجمعيات، وهذه الحزبيات تنفيذًا لمخططات أمريكا، فأضعفت المسلمين وشتتت شملهم وأورثت بينهم العداوة والبغضاء وأصبحوا شيعًا وأحزابًا. [فضائح ونصائح ١٠١]

□ س/ ما رأيك في بعض الجمعيات والأحزاب الذين يفتتحون لهم مقرات ومكاتب وقد يبلغ إيجار العمارة أو المكتب ثمانية آلاف، أو عشرين ألفًا، ألا يعتبر اختلاسًا لأموال الناس؟

ج/ قد نصحننا بعضهم وقلنا: ينبغي أن يكون منطلقهم من المسجد كما كان منطلق رسول الله ﷺ من المسجد، فليس التباهي ولا التفاخر في العمائر وهو من التخوض في مال الله والرسول ﷺ كما في حديث خولة رضي الله عنها تقول قال رسول الله ﷺ: «إن أقوامًا يتخوضون في مال الله؛ لهم النار»^(١)، فهم يتخوضون في مال يكتسبونه من الناس ثم يستأجرون به عمائر ويخزنونه في البنوك وبعد ذلك يستغلونه للحزبية. [غارة الأشرطة ١/ ٤٤٩ وانظر محاضرة: نصوص الدعوة/ غارة الأشرطة ١/ ٤٤١-٤٥١]

كلام الشيخ رحمته الله على المذهبية والتقليد

□ أما مسألة التقليد: فإن معناه في اللغة: مأخوذ من القلادة، وكأن الشخص الذي يقلد قد وضع نفسه كالقلادة في عنق من يقلده. وأما في اصطلاح أهل العلم فأحسن تعريف له هو تعريف ابن الهمام وهو: اتباع من ليس بحجة بدون حجة. [فضائح ونصائح ٢٠٧]

(١) البخاري رقم (٣١١٨)، من حديث خولة بنت ثامر الأنصارية.

□ وأنا بحمد الله منذ بدأت الدراسة أبغض التقليد، أما أنا فقد جِلْتُ على بغض التقليد في الدين.

[إجابة السائل ٣٢٩]

□ أقول: إنَّ التقيّد بمذهب من المذاهب يعتبر بدعة حدثت بعد القرون المفضلة.

[فضائح ونصائح ٢٠٧]

□ الأئمة الأربعة بُرِّأوا من تقليدهم، فقد قال الإمام أبو حنيفة رحمته الله أيها الناس، إنا بشر نقول القول اليوم ونرجع عنه غداً، فخذوا من حيث أخذنا، ويقول الإمام مالك: كلُّ يُؤخَذُ من قوله ويترك إلا رسول الله صلوات الله عليه وآله وقال الإمام الشافعي: إذا صح الحديث فهو مذهبي. وقال الإمام أحمد: لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا تقلد الأوزاعي، وخذ من حيث أخذنا.

وأنت إذا قرأت التاريخ في «البداية والنهاية» تجد ما يذهلك من الفتن في المساجد والخصومة، وربّ شخص يرحل من بلده من أجل فتنة المذاهب، و التعصب للمذاهب، حتى قال أبو عبد الله البوشنجي:

ومن شعب الإيمان حب ابن شافع وفرض أكيد حبه لا تطوع

أنا شافعي ما حييت وإن أمت فوصيتي للناس أن يتشفعوا

وقارن بين وصية البوشنجي وبين وصية رسول الله صلوات الله عليه وآله كما في حديث جابر الطويل: «إني تارك فيكم ما إن اعتصمتم به: كتاب الله»^(١) وهكذا وصية الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١] والبوشنجي العالم الفاضل محمد بن إبراهيم يوصي أصحابه بأن يتشفعوا أي:

يكونوا شافعية. ثم أتى بعده الحنبلي وهو عبدالله بن محمد أبو إسماعيل الهروي فقال:

أنا حنبلي ما حييت وإن أمت فوصيتي للناس أن يتحنبلوا

وبعدهم الحنفي فقال:

فلعنة ربنا عداد رمل على من رد قول أبي حنيفة

(١) أخرجه مسلم رقم (١٢١٨).

ثم يأتي المالكية من هنالك، ويقول قائلهم: لولا مالك كان الدين هالك.
والله عز وجل يقول: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] ثم يأتي
بعد ذلك الحنفي وهو مأمون بن أحمد^(١) ويرى أن هذه الأشعار وهذه التعصبات لا
تكفي بل لابد أن يبتدع حديثا كما في «الميزان» وغيره يقول: حدثني فلان، عن
عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: يأتي على الناس رجل هو أضر عليهم
من إبليس يقال له: محمد بن إدريس، وأبوحنيفة سراج أمي، وأبوحنيفة سراج أمي،
وأبوحنيفة سراج أمي. [فضائح ونصائح ٢٠٨-٢١٠]

□ فالتمذهب ليس من دين الإسلام، بل إن الإمام ابن عبد البر يقول: أجمع
أهل العلم على أن المقلد لا يعد من أهل العلم. [مقتل جميل الرحمن ٧].

□ س/ يقول عبدالكريم زيدان: تعدد المذاهب السياسية كتعدد المذاهب
الفقهية، فما رأيكم في هذا القياس مع العلم أن المذاهب السياسية تضم كثيرا من
الأحزاب الكافرة؟

ج/ أقول: قبحك الله يا عبدالكريم زيدان، أتجعل العلماني مثل الشافعي،
والشيعي مثل أحمد بن حنبل، والبعثي مثل مالك بن أنس، والصوفي المبتدع مثل
سفيان الثوري، والشيعي المبتدع مثل إسحاق بن راهويه؟ وبعد هذا نقول له: ثبت
عرشك ثم انقش، فنحن لا نعترف بهذه المذاهب، فمن قال لك: إنه لابد أن يكون
منا هذا شافعي وهذا حنبلي وهذا مالكي، ورب العزة يأمرنا أن نكون أمة واحدة؟
واقراءوا التاريخ لتروا القتل والقتال فتارة بين الحنبلي والحنفي، وأخرى بين الحنبلي

(١) مأمون بن أحمد الهروي، قال الذهبي في «الميزان» (ج ٣ ص ٤٢٩): أتى بطامات وفضائح، قال
ابن حبان: دجال، ثم ذكر الذهبي جملة من طاماته ومنها هذا الحديث وقد ساقه من طريق
أحمد بن عبدالله وهو الجويباري الكذاب عن عبدالله بن معذان الأزدي عن أنس فذكر
الحديث مرفوعا قال أبو نعيم في مقدمة «المستخرج على صحيح مسلم»: مأمون السلمي من أهل
هَرَآة خَيْث وَصَّاعٌ وقد ساق له هذا الحديث، ثم قال أبو نعيم: مثله يستحق من الله تعالى ومن
الرسول ومن المسلمين اللعنة. انظر «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١١-١٢).

والشافعي وأخرى بين الحنبلي والمالكي، والسني والشيعة.

فهذه المذاهب ما أنزل الله بها من سلطان وأتحدى من يأتي بدليل من كتاب الله أو من سنة رسول الله ﷺ أن الله أمر إخواننا الحضرميين أن يكونوا شوافع، وأمرنا هاهنا أن نكون شيعة، وأمر أتباع أبي حنيفة أن يكونوا حنفية، والحنابلة أن يكونوا حنابلة والله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٢٣].

والنبي ﷺ عند أن سمع خصاماً بين أنصاري ومهاجري فقال المهاجري: يا للمهاجرين، وقال الأنصاري: يا للأنصار، فقال النبي ﷺ: «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟! دعوها؛ فإنها منتنة»^(١)... وهؤلاء الأئمة هل دعونا إلى تقليدهم أم كل واحد نهي عن تقليده؟ بل كل واحد نهي عن تقليده كما هو معروف في الكتب، بل كل واحد منهم يقول: إنه يصيب ويخطئ فالإمام أحمد يقول: لا تقلدني ولا تقلد مالكاً ولا تقلد الأوزاعي وخذ من حيث أخذنا والشافعي يقول: إذا صح الحديث فهو مذهبي، ومالك بن أنس يقول: كُلُّ يَأْخُذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَتْرِكُ إِلَّا صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ -يعني رسول الله ﷺ - فالأساس باطل وما رتب عليه باطل. [تحفة المجيب ٣٢٧-٣٢٩]

□ المذاهب الأربعة ما أنزل الله بها من سلطان، وما ورد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ أن ذاك يكون شافعيًا، وذاك يكون حنبليًا إلى آخر ذلك.

[إجابة السائل ٣١٧]

□ فهذه المذاهب فرقت الناس، وقد تحدينا غير واحد من المتعصبين لهذه المذاهب أن يأتوا بدليل من كتاب الله أو من سنة رسول الله ﷺ يدل على أن المسلم ملزم بالتعبد لمذهب من هذه المذاهب.

□ فهذه المذاهب فرقت الناس وأدخلت بينهم البغضاء والعداوة... وهي مبتدعة... وما حدثت هذه البدعة إلا بعد القرون المفضلة، ولقد أحسن محمد بن

(١) تقدم تخرجه ص (٥٥).

إسماعيل الأمير إذ يقول:

وأقبح من كل ابتداع سمعته
مذاهب من رام الخلاف لبعضها
ويعزى إليه كل ما لا يقوله
وليس له ذنب سوى أنه غدا
لئن عده الجهال ذنباً فحبذا
علام جعلتم أيها الناس ديننا
هم علماء الدين شرقاً ومغرباً
ولكنهم كالناس ليس كلامهم
ولا زعموا حاشاهم أن قولهم
بلى صرحوا أنا نقابل قولهم

فأصبح التعصب لهذه المذاهب شنيعاً، تقدم أقوال أصحاب المذاهب على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ حتى قال منذر بن سعيد الأندلسي:

عذيري من قوم يقولون كلما
فإن عدت قالوا قال سُخْنُونُ مثله
فإن زدت قالوا قال أشهب مثله
فإن قلت قال الله ضجوا وأكثروا
فإن قلت قد قال الرسول فقولهم

طلبت دليلاً هكذا قال مالك
ومن لم يقل ما قاله فهو آفك
وقد كان لا تخفى عليه المسالك
وقالوا جميعاً: أنت قرن مباحك
أنت مالكاً في ترك ذاك المسالك

لم يزل العلماء يتوجعون من التقليد الأعمى... ألف العلماء المؤلفات القيمة في التحذير من التقليد منها: جزء كبير لابن القيم في كتابه «إعلام الموقعين»، ومنها كتاب للشوكاني «القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد» ولم يزل علماء السنة يحذرون

من هذا التقليد... المذاهب هي التي فرقت المسلمين، وهي التي جعلتهم شيعاً وأحزاباً، وهي التي صدتهم عن كتاب الله وعن سنة رسول الله ﷺ.

ثم تنازلوا إلى أتباعهم ثم تنازلوا إلى أتباع ثم تنازلوا إلى أتباع الأتباع ثم تنازلوا إلى متون خالية من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ ثم تنازلوا إلى ما هو أدهى وأمرُّ وهو تقليد أعداء الإسلام: تقليد اليهود والنصارى والشيوعيين والبعثيين والناصرين لماذا تنازلوا هذا التنازل؟ لأنهم ما ربطوا بكتاب الله وبسنة رسول الله ﷺ من أول أمرهم.

□ فهذه المذاهب كانت سبباً للوحشة بين المسلمين وللفرقة حتى قال

الزمخشري:

وَأَكْتَمَهُ كِتَابَهُ لِي أَسْلَمُ	وَأَبِيحُ الطَّلَا وَهُوَ الشَّرَابُ الْمَحْرَمُ	وَأَبِيحُ لَحْمِ الْكِلَابِ وَهُمْ هُمُ	وَأَبِيحُ نِكَاحِ الْبَنْتِ وَالْبَنْتِ تَحْرِمُ	ثَقِيلٌ حَلَوِيٌّ بَغِيضٌ عَجَسُمُ	يَقُولُونَ تَيْسٌ لَيْسَ يَدْرِي وَيَفْهَمُ	فَأَحَدٌ مِنَ أَلْسِنِ النَّاسِ يَسْلُمُ
وَأَبِيحُ لَحْمِ الْكِلَابِ وَهُمْ هُمُ	وَأَبِيحُ نِكَاحِ الْبَنْتِ وَالْبَنْتِ تَحْرِمُ	ثَقِيلٌ حَلَوِيٌّ بَغِيضٌ عَجَسُمُ	يَقُولُونَ تَيْسٌ لَيْسَ يَدْرِي وَيَفْهَمُ	فَأَحَدٌ مِنَ أَلْسِنِ النَّاسِ يَسْلُمُ		

[فضائح ونصائح ٢١٠]

□ وأبو محمد بن حزم رحمه الله عند أن تبرأ من التقليد والتمذهب، ولم يستطيعوا أن يناظروه ويقفوا أمامه أغروا به السلطة، فأنت وحرقت عليه كتبه... وقد سجن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله من أجل مسألة خالف فيها الأئمة وأتباعهم، وطيف بتلميذه ابن القيم على جمل في الأسواق تعزيراً له وهكذا الشيعة عندنا في اليمن الذين يظنون أنهم الفرقة الناجية ويستدلون بحديث ضعيف بل موضوع: (أهل بيتي كسفينة

نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهو^(١) . [فضائح ونصائح ٢١٣]

□ فأهل العلم يتوجعون من هذه التعصبات من زمن قديم، حتى قال نشوان الحميري متوجعاً من أهل عصره ومن تقليدهم الهادي المقبور بصعدة:

إذا جادلت بالقرآن خصمي أجاب مجادلاً بكلام يحيي

فقلت كلام ربك عنه وحي أتجعل قول يحيي عنه وحي

«ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية» يقول ابن

(١) رواه البزار برقم (٥١٤٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ٣ ص ٤٦)، (ج ٢ ص ٣٤) وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص ٢٦٣) من حديث ابن عباس، وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر الجفري، قال البخاري: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، قال الهيثمي «المجمع» (ج ٩ ص ١٧١) وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك، ورواه البزار برقم (٣٩٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٢ ص ٣٠٦) عن أبي ذر، وفي إسناده هذا الراوي الحسن بن أبي جعفر عن علي ابن زيد، والحسن متروك، وعلي بن زيد هو ابن جُدَعَانَ ضعيف، وجاء لحديث أبي ذر طريق آخر عند الطبراني في «المعجم الصغير» (ج ١ ص ١٣٩-١٤٠)، و«الأوسط» (٣٤٧٨)، و«الكبير» (ج ٣ ص ٤٥)، وفي إسناده عبدالله بن عبدالقدوس، قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء رافضي خبيث، والراوي عنه عبدالله بن داهر الرازي، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، قال: وما يكتب حديثه إنسان فيه خير، وقال العقيلي: رافضي خبيث، ورواه الحاكم برقم (٤٧٨٣) من طريق الْمُفَضَّلِ بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حَنَشِ الكِنَانِيِّ، عن أبي ذر، والمفضل بن صالح قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال الذهبي: واه. وجاء من حديث أنس عند الخطيب في «التاريخ» (ج ١٢ ص ٩١) وفيه: أَبَانُ بن أَبِي عِيَّاشٍ، قال يحيى والنسائي: متروك، وجاء من حديث عبدالله بن الزبير عند البزار كما في «المجمع» (ج ٩ ص ١٧١)، و«الضعيفة» (ج ١٠ ص ٦)، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد اختلط، وجاء من حديث أبي سعيد عند الطبراني في «الأوسط» (٥٨٧٠)، و«الصغير» (ج ٢ ص ٢٢)، وفيه عطية العوفي ضعيف شيعي مدلس، ومن قبله قال الهيثمي (ج ٩ ص ١٧١): فيه جماعة لم أعرفهم، وقال الألباني في «الضعيفة» (ج ١٠ ص ٩) لم أجد من ترجمه، فالحديث كل طرقه فيها متروكون ومُتَّهَمُونَ ومن لا يعرفون، فلا يصح الحديث.

القيم: **رَضِيَ اللهُ** عنه إنه يشمل التعصب القبلي والتعصب المذهبي... فهل جاء في دين الله أن هذا حلال لك إذا كنت شافعيًا، وهذا حرام عليك إذا كنت مالكيًا، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] فهذا دليل على أن هذه المذاهب ليست كلها من عند الله، بل فيها من عند الله وفيها من آراء الناس ونحن لا نتكلم في الأئمة بل نتكلم في التعصب الأعمى... فكلام الرجال يُقْسِي القلب، وإن شككت في كلامي فاقراً في «متن الأزهار» من كتب الشيعة أو في كتاب «زاد المستقنع» أو كتب الشافعية، والحنابلة، والمختصرات الخالية من الأدلة والتي كأنها أوامر عسكرية: افعَل ولا تفعل بدون دليل، ستجد قسوة في قلبك. ولو كان شخص في سجن وأعطى من هذه المختصرات يدندن فيها يخشى على عقله، بخلاف كتاب ربنا.

الإمام أحمد ليس متمذهبًا، وهو إمام أهل السنة، فهل كان مالكيًا أو شافعيًا، والإمام البخاري ليس متمذهبًا، والترمذي كذلك وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحميدي... فنحن نستفيد من كلام أئمتنا ونبتعد عن التقليد... ولو كنا مقلدين هؤلاء لقلدنا أبا بكر الصديق أو عمر الفاروق. [فضائح ونصائح ٢١٤-٢٢٠]

□ فما يدحض هذه البدع التي هي بدع المذاهب إلا ربط الناس بكتاب الله وسنة رسول الله **ﷺ**. [إجابة السائل ٣٢١]

□ التقليد نعتقد أنه حرام وهو بدعة لم تكن في القرون المفضلة كما قال الصنعاني **رحمته الله** في كتابه «إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد»: ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣]... إن المقلد وإن زعم أنه من الدعاة إلى الله فليس من الدعاة إلى الله؛ لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] والمقلد يدعو إلى مذهب فلان وإلى مذهب فلان لا يدري أهو يدعو إلى الخير أم إلى غير خير. وهذه المذاهب مزقت المسلمين وأورثت بينهم الإحسان والبغضاء والفتن، فمن قرأ «البداية

والنهاية» وجد خصامًا بين الحنابلة والشافعية، وبين الحنابلة والحنفية، وبين الشيعة وأهل السنة، وهكذا إلى زماننا هذا والناس في خصام. [إجابة السائل ٣٢٢-٣٢٣]

□ ثم بعد ذلك أيضًا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته الله في «مسائل الجاهلية» يَعُدُّ التقليد أصلًا من أصول الكفر، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] هكذا الأئمة رضوان الله عليهم يُقْتَرُونَ عن التقليد... وقد قال ابن الجوزي في كتابه «تلييس إبليس»: مثل المقلد كمثل رجل يمشي في ليلة مظلمة وعنده مصباح فيقول: أنا أطفئ هذا المصباح.

أعطاه عقلًا ثم يقول: أترك عقلي وأمشي بعد فلان وفلان، وقد جاء عن بعض السلف، وهو حديث مرفوع في «جامع الترمذي» من حديث حذيفة لكن لا يصح رفعه: «لا تكونوا إِمَّةً تقولون: إن أحسن الناس أحسنًا، وإن أساءوا أسأنا، ولكن وطنوا أنفسكم: إن أحسن الناس أحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا»^(١) أو بهذا المعنى. وأنا أقول لكم الآن: إن الناس ليسوا مقلدين لأبي حنيفة ولا مقلدين لمالك ولا مقلدين للشافعي ولا لأحمد بن حنبل ليسوا مقلدين لهؤلاء كيف ذلك؟ الناس الآن تنازلوا عن تقليد هؤلاء الأئمة وأصبحوا مقلدين ومهرولين بعد أعداء الإسلام، هذا شأن التقليد نزلوا درجة درجة حتى أصبحوا يقلدون اليهود والنصارى. [إجابة السائل ٣٢٤]

□ وأيضًا تنازلوا عن تقليد الأئمة إلى تقليد رؤساء الجماعات.. ربما تحول الشخص - كما قاله صالح بن مهدي المَقْبِي في كتابه: «العلم الشامخ» - ربما يتحول من مذهب إلى مذهب لأن المصلحة تقتضي ذلك، مصلحته الدنيوية تقتضي ذلك كما قال بعضهم كما في «البداية والنهاية»:

□ بعض الجماعات أدى بهم التقليد إلى الخروج ولعب الكرة وإلى التمثيليات، يجالس الشخص قدر أربعين سنة ثم ينتهي وهو باق على عقيدته البدعية. [إجابة السائل ٣٢٦]

(١) الترمذي برقم (٢٠٠٧) من حديث حذيفة وهو لا يصح كما قال الشيخ رحمته الله، فيه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العَجَلِي أبو هشام الرِّفَاعِي، ضعيف، قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

□ وفي ذات مرة سألت أحد العلماء عن تقليد العامي -بلغني أنه يجيز تقليد العامي- فقلت له: يا شيخ، العامي يشمل قوله تعالى: ﴿ أَتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الاعراف: ٣] قال: نعم، يشمل، قلت: فالك تجيز للعامي أن يقلد. الله في كتابه الكريم يقول: ﴿ وَمَا أَخْلَقْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [الشورى: ١٠] ويقول: ﴿ فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [النساء: ٥٩]... والعامي ماذا يفعل؟ العامة لو اتجهوا إلى الدين فهموا الدين. مِنَ الْعَامَةِ مَنْ يَشْتَغَلُ سَاعَاتِي مَاهِرٍ فِي صِنَاعَتِهِ وَمِنْهُمْ... وهكذا العامة لو اتجهوا إلى الدين لما وجدت في العشرة الآلاف واحداً بليداً، يسأل العامي: كيف فعل النبي ﷺ وتوصف له صلاة رسول الله ﷺ بالفعل ويوصف له وضوء رسول الله ﷺ بالفعل كما كان النبي ﷺ يصف صلاته ووضوءه ويقول: « خذوا عني مَنَاسِكِكُمْ »^(١) وقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لا أحسن شيئاً من القرآن -أي في الصلاة- فعلمي؟ فقال: « قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر » قال: يا رسول الله، هذا لربي فإني؟ فقال: « قل: اللهم اغفر لي وارحمني، وعافني واعف عني »^(٢) ... العامي يسأل: ﴿ فَتَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا

(١) رواه مسلم (١٢٩٧)، وأبو داود (١٩٧٠)، والنسائي (٣٠٦٢)، وابن ماجه (٣٠٢٣) وأحمد (ج ٣ ص ٣٦٦) من حديث جابر رضي الله عنه.

(٢) رواه أبو داود (٨٣٢)، والنسائي (٩٢٤)، وأحمد (ج ٤ ص ٣٥٣)، والحاكم (ج ١ ص ٢٤١)، وابن حبان (٨٠٨) وابن خزيمة (٥٤٤) من حديث عبدالله بن أبي أوفى وقد أخرجه من طريق يزيد أبي خالد الدالاني عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى، ويزيد قال في «التقريب» صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلّس، وإبراهيم ضعيف وقد توبعا، أما يزيد فقد تابعه مشعّر عن إبراهيم عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥٦) ومسعر هو ابن كدّام ثقة ثبت، وأما إبراهيم فقد روى ابن حبان الحديث من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى وطلحة ثقة إلا أن في طريقه الفضل بن مؤفّق وهو ضعيف، فالحديث بمجموع طريقه حسن، وقد حسنه الألباني رحمته الله في «الإرواء» (٣٠٣).

نَعَامُونَ ﴿ [النحل: ٤٣] وأنا بحمد الله منذ بدأت الدراسة أبغض التقليد.

أما أنا فقد جبلت على بغض التقليد في الدين. [إجابة السائل ٣٢٩]

□ من أين جاءتنا الصوفية؟ من التقليد، من أين جاءنا التمسح بأثرية الموتي؟ من

التقليد، من أين جاءنا التبرج والسفور؟ من التقليد، من أين جاءنا أكثر بلاء يصد عن

الكتاب والسنة؟ جاء من التقليد، أكثر البلاء مصدره من التقليد. [إجابة السائل ٣٣٠]

□ المذاهب مبنية على الهَيَام، ما عندنا مذاهب، عندنا قال الله قال رسول

الله ﷺ فليبلغ الشاهد الغائب، ولسنا نطعن في أئمة المذاهب، اللهم إلا أبا حنيفة

فهو ضعيف عند المحدثين وهو إمام في الفقه لسننا نطعن في أئمة المذاهب لكن الإمام

مالك يقول له المنصور: أريد أن ألزم الناس بأن يعملوا بـ«الموطأ» ولا يعملوا إلا بما في

«الموطأ»، المنصور ضيق العَطَن؛ فكم «الموطأ» وكم فيه من أحاديث، معناه أنه يضيق

على المسلمين -قل فيه ألف حديث وما أظن أن فيه قدر ألف حديث- فإذا يقول

الإمام مالك؟ يقول: لا يا أمير المؤمنين، إن صحابة رسول الله ﷺ قد تفرقوا في

البلاد وعند كل منهم علم، فربما أنه لم يبلغنا ما عند بعضهم، هذا هو الإنصاف،

ليس هناك يا أمة محمد كتاب أو هناك مذهب ملتزم أو قول إنه ليس هناك مذهب

لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها بل هناك مذاهب تُبْعَدُكَ عن الكتاب والسنة.

[إجابة السائل ٣٣٠-٣٣١]

□ سمنا الله مسلمين، ونحن أمة محمد ﷺ لا نرضى بمحمد ﷺ بديلاً لا

نرضى أن تنتسب إلى شافعي ولا إلى زيدي ولا إلى وهَّابِي ولا إلى غير ذلك.

[مقتل جميل الرحمن ٨٠]

□ هذا ولسنا كجماعة التكفير الذين يقولون: إن كتب أصحاب المذاهب

ينبغي أن تحرق، بل كتب أصحاب المذاهب ينبغي أن تُقْتَنَى ويستفاد منها، فنحن

كثيراً ما نقول في دروسنا: فهم الإمام الشافعي رحمته الله، وهكذا فهم الإمام أحمد خير

لنا من أفهامنا، وإن كنا مُتَعَبِّدِينَ بأفهامنا. [إجابة السائل ٣٣٤]

□ فالحمد لله نحن نقتني كتب الأئمة الأربعة ونستفيد منها... وكتب الأئمة

الأربعة تُقْتَنَى وتكون مرجعاً كغيرها من المراجع. [إجابة السائل ٣٣٤-٣٣٥]

□ س/ هناك تقليد من نوع آخر، وهو تقليد الحرمين؟

ج/ سؤال حسن، من الناس من إذا نهيته عن التصوير أو نهيته عن حلق اللحي أو نهيته عن أي منكر يوجد في أرض الحرمين يقول: ها هو موجود في أرض الحرمين، وقد أخبرني رجل نجد ي يقول: كنت في الأزهر فرأيت رجلاً عند أن قال المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله نفث من فمه في إبهاميه ثم مسح بهما عينيه وقال: مرحباً بجببي وقرة عيني، فقلت له: إن هذا لا يجوز ما ثبت عن النبي ﷺ قال: فصاح علي حتى جمع الناس وقال: والله لقد رأيت الناس يفعلونه في جوار الكعبة، هكذا يحتج. ومسألة التبرج والسفور، ومسألة الأغاني، ومسألة الفساد الموجود في أرض الحرمين ومسألة البدع الموجودة في أرض الحرمين ومسألة البنوك الربوية إلى غير ذلك من الفساد يظنه المسلم الطيب في إفريقيّة أو المسلم الطيب في أمريكا أو المسلم الطيب حتى في اليمن أو في غير اليمن يظن أنه سنة. لا، خذ دينك من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ.

[إجابة السائل ٣٣٣]

□ ما تكونوا إمعة جزاكم الله خيراً. [إجابة السائل ٣٣٤]

□ والعلماء -رحمهم الله- كتبوا كتابات قيمة في التحذير من التقليد، فالإمام

البخاري رحمه الله - عقد كتاباً في آخر «صحيحه» اسمه كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، فنصح بقراءته بتمهل وتفهم، ثم أبو محمد بن حزم رحمه الله في كتابه «إحكام الأحكام» فقد بسط القول على ذم التقليد والتحذير منه، والحافظ ابن القيم في كتابه القيم «إعلام الموقعين» ومنهم الفلاني في «إيقاظ همم أولي الأبصار»، ومنهم الشوكاني رحمه الله في كتابه «القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد»، وقد ذكر فيه أنه لا يجوز حتى ولا للعامي أن يقلد، فقد كان في الصحابة من هو عامي أو جاهل، وكان يسأل أهل العلم عن الدليل... وهكذا كتاب «معارض الألباب» لحسين بن

مهدي النعمي فيه مباحث قيمة، ونسيت كتاباً صغيراً ولكنه اشتمل على فوائد لعلها لا توجد في غيره ذلك الكتاب هو «إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد» لمحمد بن إسماعيل الأمير رحمته الله فأصح كل أخ بقراءة هذه الكتب. [فضائح ونصائح ٢٢٢-٢٢٣] □ س/ هل للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته الله مذهب مستقل في الفقه أم أنه حنبلي المذهب؟

ج/ هو يقول كما في كتاب الدرر السنية: إنه حنبلي المذهب، وليس مجتهداً وليس له كتاب مستقل في الفقه وهذا أيضاً مما يعاب عليه وعلى أمثاله؛ لأن التمذهب ليس وارداً في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتقليد داء بل هو عمى. لكن ينبغي أن يعلم أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع أنه يقول: إنه حنبلي ذكر في كتابه أنه إذا أراد أحد اتباع العلماء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أرباباً ثم استدل بقول الله عز وجل: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [التوبة: ٣١].

[مقتل جميل الرحمن ٩٠-٩١]، [المصارعة ٤٠٥-٤٠٦]

وانظر الكلام على التعصب المذهبي للشيخ رحمته الله [صعقة الزلزال ٤٢٢/٢-٤٥١]

□ التقليد جهل، والتقليد هو السبب في بُعد الناس عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَا آخَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠] ويقول: ﴿فَإِنْ نُنزِعْنَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ٥٩] فنحن مأمورون برد ما اختلفنا فيه إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. [قرة العين ١٤] وانظر [قرة العين ٣٥]

تحريم التقليد في الدين

□ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ * بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ * وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ

فَبِكَ فِي قَرِيْبٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرُفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَأْتْرِهِمْ مُّقْتَدُونَ * قَالَ أَوْلُوْ جِحْتِكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ * فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُكْذِبِيْنَ ﴿ [الزخرف: ٢١-٢٥]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَسْبَحُ مَا أَفْتَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلُو كَانَتْ ءَابَاءُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿ [البقرة: ١٧٠]، وقال تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ ءَأُولِيَاءَ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿ [الأعراف: ٣]، وقال تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴿ [التوبة: ٣١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿ [الإسراء: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيِّنِي أَنْخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سِيد * يَتَوَلَّىٰ لَيِّنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانًا حَليْلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿ [الفرقان: ٢٧-٢٩]، وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ نُقَلِّبُ وُجُوْهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيِّنُنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيْلًا * رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيْرًا ﴿ [الأحزاب: ٦٦-٦٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيْمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَليْمِيْنَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِيْهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيْلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاقِبُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا لَهَا عَليْدِيْنَ * قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ ءَأَبَاؤَكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِيْنٍ ﴿ [الأنبياء: ٥١-٥٤]، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا ءَابَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿ [الأعراف: ٢٨]، وقال تعالى حاكيا عن قوم هود في سورة الأعراف: ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحَدَهُمُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا فَأِنَّا بِمَا نَعْبُدُهُمْ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ ﴿ [الأعراف: ٧٠]، وقال تعالى حاكيا عن قوم صالح في سورة هود: ﴿ قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيْبٍ ﴿ [هود: ٦٢]، وقال تعالى مخبرًا عن قوم شعيب: ﴿ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوْتَك تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَئُوْا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ ﴿ [هود: ٨٧]، وقال تعالى مخبرًا

عن قوم نوح في سورة المؤمنين: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَكَلَّمَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٤]، فإن قال قائل: إن هذه الآيات في ذم التقليد على الكفر؟ فالجواب أنه يؤخذ منها ذم التقليد في الدين وتحريمه. [نشر الصحيفة ١٤-١٥]

□ ومن الكذب المفضوح والبهتان الواضح قول بعض الجاهلين: إنني أحرم قراءة كتاب «المغني» لابن قدامة، وكتاب «المجموع» للنووي، فنحن نقول لكم أيها الحاقدون الحاسدون: نحن نستفيد من كتب علمائنا المحدثين والمفسرين والفقهاء غير مقلدين، وَقَلَّ أَنْ تَعْرُضَ مَسْأَلَةً إِلَّا وَأَنَا أَرْجِعُ إِلَى «المغني» و«المجموع» لأنظر ماذا قال العلماء رحمهم الله، ولكن إذا رأيت في المسألة آية قرآنية أو حديثاً نبوياً أستغني بهما عن قول فلان وفلان، وإذا لم أجد فليست ملزماً بنقل أقوال الفقهاء رحمهم الله، ولكننا نستعين بالله ثم بأفهامهم على فهم بعض الأدلة غير مقلدين لهم؛ لأننا نعتقد أن التقليد حرام قال الله - سبحانه وتعالى -: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣]. [مجموعة رسائل للشيخ ص ١٢٤]

□ فأعداء الدعوة بالأمس هم الشيوعيون والبعثيون والناصريون وزيادة اليوم: مسلمون يصلون ويصومون، ولكنهم جاهلون فهم يعادون ما يرونه يخالف عاداتهم القديمة ويستثيرهم أعداء الإسلام من شيوعيين وبعثيين وناصريين ومن أولئك المصلين المتعصبون للمذاهب المقلدون تقليداً أعمى الذين يصدق على كثير منهم: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣]. [الترجمة ١٨٨-١٨٩]

□ التقليد في الدين حرام. [الترجمة ٢٠٢]

الفصل الثاني: الكلام على الفرق القديمة

كلام الشيخ رحمه الله في المكارمة

□ لهم في كل بلد تسمية. [غارة الأشرطة ٣١٨/١]

□ في المدينة يسمون بـ(النَّحَاوِلَة). [غارة الأشرطة ٣١٨/١]

□ وربما يسمون بالهند بـ(البُهْرَة). [غارة الأشرطة ٣١٨/١]

□ وفي الأحساء بـ(الرافضة)، وفي البحرين بـ(البحارنة). [غارة الأشرطة ٣٨٩/٢]

□ (الدهرية) ذكره عبدالقادر البغدادي في كتابه "الفرق بين الفرق".

[غارة الأشرطة ٣١٧/١] [تحفة المجيب ٣٤]

□ ويسمون: (الباطنية، الإسماعيلية، القرامطة ومن فرقهم النصيرية).

وانظر [المصارعة ٤٣٧]

□ فالمكارمة -الذين هم أكفر من اليهود والنصارى- يتسترون بالرفض وهم يسكنون بنجران، ومنهم أناس يسكنون بنقم بصنعاء، وفي حراز وعراس، ولا فرق بين المكرمي والشيوعي الملحد، ويسميهم البغدادي في "الفرق بين الفرق" -ونقل ذلك عن العلماء- بالدهرية، ويقول شيخ الإسلام في النصيرية: إنهم يتسترون بالرفض وهم يبطنون الكفر المحض، وهم يتسترون بمحبة أهل البيت وإذا سمعوا الرعد قالوا: سبحانك هذا علي بن أبي طالب في السحاب، ويقولون بتناسخ الأرواح، فهؤلاء يتسترون بمحبة أهل البيت:

سارت مشرقة وسرت مغرباً شتان بين مشرق ومغرب

فشان بين أهل بيت النبوة، وبين أولئك الذين يتأكلون بالدين. [تحفة المجيب ٣٤]

□ نستطيع أن نقول: الباطنية في النار، فالذي يعرف الباطنية ويعتقد مذهبها ويعتقده، فالأفراد في النار؛ لأنهم يعتبرون كفارًا. [تحفة المجيب ٣٥]

□ هذه الطائفة الضالة المارقة الإسماعيلية بنجران والفرع والعظفين والأحساء والقطيف والبحرين والمدينة، وهم المسمون بالنخاولة، وبجران وعراس وبنقم بصنعاء وبالهند، ومشايخهم يسمون بالمكارمة وليسوا بمكارمة... والمكارمة ينتسبون إلى المذهب الباطني الملحد المحاد لله ولرسوله وللإسلام، فقد قتل أسلافهم الحَجِيجَ بيت الله الحرام اقتلعوا الحجر الأسود! وبقي عندهم فترة من الزمن ثم ردوا كسرًا منه.

فالمكارمة ليسوا بمسلمين، بل هم أضر على الإسلام من اليهود والنصارى، ومع ذلك فهم ينشرون دعوتهم بالكتب وبغيرها من الإغراءات المالية حتى إنهم أصبحوا في نجران يعطون بعض ضعاف النفوس من اليمينيين تابعة، يزعمون أن يدعونهم إلى الالتحاق بالسعودية، وفي الواقع لا يدعونهم إلى الالتحاق بالسعودية ولكن يدعونهم للالتحاق بالمذهب الإسماعيلي القرمطي الباطني، فهم لا يحبون السعودية، ولا يحبون أحدًا ليس على مذهبهم الباطني. أقول هذا عن خبرة ومعرفة بهم؛ لأنني مكثت بنجران قدر سنتين.

□ وهكذا بعراس باطنية أكفر من اليهود والنصارى فليبلغ الشاهد الغائب وأخطر على الإسلام من اليهود والنصارى اقرءوا تاريخهم كيف يقفون مع اليهود والنصارى، اقرءوا «البداية والنهاية» اقرءوا «منهاج السنة» لشيخ الإسلام ابن تيمية. [المصارعة ٤٣٧]

□ ذهبت ذات ليلة إلى بعض أهل نجران فوجدت كتابًا من كتبهم وقرأت فيه، فإذا فيه الضلال المبين: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً﴾ [البقرة: ٦٧] قالوا: عائشة. وكل مسلم يقرأ القرآن يعلم أنها في موسى وقومه.

الجبت والطاغوت: أبو بكر وعمر، ومواقفها المباركة في الإسلام في عصر النبوة وبعده معروفة لدى كل مسلم، وأنها من أهل الجنة كما جاءت بذلك الأحاديث المتكاثرة. وهم يزعمون لأتباعهم أنهم يحبون أهل البيت وما أكثر البلاء الذي دخل على

- الإسلام بسبب دعوى محبة أهل بيت النبوة. [هذه دعوتنا ٦]
- وأقبح البيعات بيعة الإسماعيلية الباطنية، ... فهم يعتبرون أكفر من اليهود والنصارى، فأقبح وأخبث وألعن البيعات بيعة الباطنية والمكارمة... ويسمون بالنخاولة. [المصارعة ٩٧]
- أمة ضالة. [المصارعة ٩٨]
- المكارمة الذين هم أخبث من اليهود والنصارى. [غارة الأشرطة ٩٣/١]
- المكارمة على كفر. [غارة الأشرطة ٣١٨/١]
- من دخل في دينهم واعتقد عقيدتهم فإنه يعتبر مرتدًا. [المصارعة ٩٧]
- الباطني القرمطي الذي هو أكفر من اليهود والنصارى ومنهم المكارمة. [المصارعة ١١٢]
- إن هذه أمة أخبث من اليهود والنصارى. [المصارعة ٣٢٣]
- أقول هذا من أجل طائفة ملحدة في مجتمعنا الإسلامي لم تزل متربصة بالمجتمع الإسلامي الدوائر، تلك الطائفة الملحدة التي يجادل عنها بعض القبائل هم الذين يسمون أنفسهم بالمكارمة، ألا فليبلغ الشاهد الغائب واحتسبوا الأجر والثواب عند الله - سبحانه وتعالى- في تبليغ ما تسمعون، تلك الطائفة لا تؤمن بالله ولا تؤمن بكتاب الله ولا تؤمن بالبعث ولا تؤمن بالنشور هذا موجود في كتبهم، ويسمون أنفسهم بـ«الإسماعيلية» وهم إسماعيلية وقرامطة وباطنية. [المصارعة ٣١٨-٣١٩]
- حكم الإسلام فيهم أنهم كفار ملحدة. [المصارعة ٣٣١]
- يستترون بالرفض وهم يبطنون الكفر المحض. [غارة الأشرطة ٣١٧/١]
- ليس عندهم إلا الدجل والكذب والتدليس والتلبيس. [غارة الأشرطة ٣٢٢-٣٢١/١]
- المكارمة رءوس الدجاجلة. [غارة الأشرطة ٣٨٨/٢]
- العلاقة بينهم -الشيوعيين والقرامطة- هي الإباحية المطلقة، وهو التستر أيضًا. [المصارعة ٣٣٧]

□ منتهى الباطنية والشيوعية واحدة وهي الإباحية المطلقة. [تحفة المجيب ٢٣٥]

□ ابن شجاع -أحد مشايخ المكارمة- لا بارك الله فيه لأنه متزوج باثنتي

عشرة امرأة. [تحفة المجيب ٤٢٨]

□ علي بن الفضل القرمطي الباطني الذي أحل ما حرم الله، وباح بالكفر على

منابر اليمن جهاراً، على منابر صنعاء وعلى منابر المنيخرة وهو يمني.. حتى فتن به الناس وأصبحوا يجادلون معه بالسيوف وفي النهاية عندما تمكن أظهر ما عنده من الكفر وخرج معه شخص خرج معه وذهب إلى مسور، وهو نشر بلاء كثيراً لكن ليس مثل علي بن الفضل سواء الذي أباح جميع المحرمات حتى قيل:

أحل البنات مع الأمهات ومن فضله زاد حل الصبي

وجميع المنكرات والمحرمات أباحها ولا يزال أتباعه الآن بحجاز. [المصارعة ٤٣٩-٤٤٠]

□ وقد تألوا غاية التألم عند أن كتبنا عنهم في "هذه دعوتنا وعقيدتنا" وكتبنا عنهم

في "المصارعة" وعند أن خرج الشريط، بل أرسلوا من يقتل الوداعي فقلنا كما قيل:

زعم القريمط أن سيقتل مقبلاً أبشر بطيب سلامة يا مقبل

وأصل البيت:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً أبشر بطيب سلامة يا مربع

[غارة الأشرطة ٣٨٨/٢]

□ وم أرسل الشيعة والمكارمة الباطنية الذين هم أكفر من اليهود والنصارى،

وجزى الله خيراً قبيلتي قاموا بالحماية، بل بتوعد من أحدث سوءاً. [الباعث ٨]

□ لا نكفر مسلماً حتى وإن كان مبتدعاً إلا إذا أدت به بدعته إلى الكفر

مثل: الإسماعيلية (المكارمة)؛ فإنهم أكفر من اليهود والنصارى. [الباعث ٥٦]

□ أعظم أعداء الدعوة هم... ومكارمة نجران الذين هم أكفر من اليهود والنصارى

من الحاقدين على الدعوة والذين يريدون بها سوءاً فيصرفهم الله. [الترجمة ٨١]

انظر المحاضرات التالية للشيخ في الباطنية والمكارمة:

- السيوف الصارمة لأباطيل المكارمة. [غارة الأشرطة ٣١٧/١-٣٣٠]
- من فضائح المكارمة. [المصارعة ٣١٨-٣٢١]
- المكارمة. [المصارعة ٣٢٢-٣٢٤]
- وانظر شيئاً من خزعبلاتهم. [المصارعة ٣٢٧]
- وانظر تلييساتهم وحكم الإسلام فيهم وواجب الحكومات الإسلامية نحوهم. [المصارعة ٣٢٩-٣٥٠] وانظر: [المصارعة ٤٣٧-٤٤٠]، [الباعث ٥٦-٥٧]

كلام الشيخ رحمه الله في الخوارج

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن افتراق الأمة يعتبر علماً من أعلام النبوة؛ لما روى أبو داود في «سننه» من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «افترت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة»^(١)

ولما روى أبو داود في «سننه» عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «افترت اليهود على إحدى وسبعين فرقة...» وذكر الحديث نحو الأول، ثم زاد في آخره: «كلها في النار إلا فرقة»، فسئل عنها النبي ﷺ؟ فقال: «هم الجماعة»، ثم قال: «إنه سيأتي أقوام يتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه»^(٢)، أي: تدب في عروقهم الأهواء كما يدب الكلب إذا عض الشخص فإنه ينفث فيه السم فيجري في جميع أعضائه، وهذا يعتبر علماً من أعلام النبوة.

(٢) تقدم تخريجه ص (٥٤).

(١) تقدم تخريجه ص (١٨).

وعلم ثالث: ما جاء في «الصحيحين» عن أبي سعيد الخدري^(١) وعلي بن أبي طالب^(٢) وجمع من الصحابة، وقد ذكر مسلم نحو عشرة أحاديث في «صحيحه» في كتاب الزكاة في ذم الخوارج، وأن النبي ﷺ قال: «إنهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه». وكما ثبت في «مسند الإمام أحمد» من حديث أبي أمامة^(٣) وعبدالله بن أبي أوفى^(٤) والمعنى متقارب أن النبي ﷺ قال في الخوارج: «إنهم كلاب أهل النار»، ووصفهم النبي ﷺ بأنهم يقتلون أهل الإيمان، ويتركون أهل الأوثان. وقد وقع هذا، فإنه مر بهم يهودي فقالوا: ذمة نبيكم محمد ﷺ فلم يعرضوا له، ومر بهم عبدالله بن خباب بن الأرت فقالوا: حدثنا عن أبيك؟ فحدثهم بحديث في التحذير من الفتن، ومن سفك دماء المسلمين، ثم قتلوه وبقروا بطن جاريته وكانت حاملاً. ولهم مواقف كثيرة، بل إذا قرأت التاريخ وجدتهم يحاربون أهل الإسلام، ويتركون أهل الأوثان، ووجدتهم أكبر عون لأعداء الإسلام على المسلمين، فرب معركة تكون ملتحة بين الإسلام والكفر، فيخرج الخوارج في البلدة، فيضطر المسلمون إلى الرجوع من أجل حماية أعراضهم من

(١) أخرجه البخاري (٥٠٥٨) ومسلم (١٠٦٤) عن أبي سعيد الخدري.

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٥٧) ومسلم (١٠٦٦) عن علي.

(٣) أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٢٥٣) وفي إسناده أبوغالب البصري، واسمه خَزَوْرٌ وفيه ضعف يسير وقد تابعه صفوان بن سُلَيْمٍ عند أحمد (ج ٥ ص ٢٦٩) عن أبي أمامة قال الشيخ مقبل: الظاهر أنه منقطع لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صُدِّيَّ بن عجلان. اه وتابعه أيضا سيار بن عبدالله الأموي عن أبي أمامة عند أحمد (ج ٥ ص ٢٥٠) وسيار روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وتابعه كما عند الحاكم (٢٧١١) شداد بن عبدالله القرشي عن أبي أمامة، وشداد ثقة، فالحديث صحيح بمجموع طرقه، وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا (ج ١ ص ٣٤٤-٣٤٥) وقال الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٧٦) حسن صحيح.

(٤) أحمد (ج ٤ ص ٣٨٢)، وابن أبي عاصم (٩٠٥)، وإسناده حسن وهو في «الصحيح المسند» (ج ١ ص ٣٩٢)، وحسنه الألباني في «السنة» (٩٠٥).

الخوارج. وبدعة الخوارج تعتبر أول بدعة حدثت في الإسلام، فإنه أتى ذو الخويصرة إلى النبي ﷺ والنبي ﷺ يقسم الغنائم في غزوة حنين فقال: اغدِلْ يا محمد. فقال النبي ﷺ: «ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟!» فقال بعض الصحابة: دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي ﷺ: «إنه سيخرج من ضئضئ هذا -أي: من صلبه وظهره- قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية»^(١).

ومعنى هذا أنك إذا رميت غزالا أو حمار وحش أو غيرها فرميا لشدّة القوس وسرعة السهم ينفذ من الرمية التي ترمى ويخرج وليس فيه أثر الدم ولا الفرث، قد سبق الفرث والدم كما أخبر بذلك النبي ﷺ، والخوارج ظهروا في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتركهم حتى قتلوا عبدالله بن خباب وقطعوا السبيل وخشي عبيد بن جراحته أن يشتبكوا مع معاوية وجماعته فيميل الخوارج إلى أهل علي وجماعته ويسبونهم، ومن ترهاتهم وضلالاتهم أنهم يقولون: لا حكم إلا لله وأنت يا علي حكمت الرجال فأتى علي بمصحف فأخذ يضربه بعود ويقول: أحكم يا مصحف بين الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنما هو ورق وحبر وجلد فكيف تفعل ذلك؟ قال: هؤلاء يأمروني بأن أحكم الكتاب والسنة والذي يحكم بالكتاب والسنة هم الرجال الذين يفهمون الشرع ثم قال علي بن أبي طالب: إن الله جعل في الصيد إذا اصطاده المحرم أن يحكم فيه ذوا عدل منكم، وكذلك في شأن المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ٣٥] قال: فدماء المسلمين أعظم من اختلاف رجل مع امرأته أو أعظم من الصيد ثم أرسل إليهم عبدالله بن عباس لينظرهم فلما قدم إليهم قال بعضهم: لا تناظروه؛ فإن هذا من الذين يقول الله فيهم: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] وقال بعضهم: نناظره،

(١) من حديث أبي سعيد وتقدم تخريجه ص (٩٩).

ثم ناظروا عبدالله بن عباس ورجع كثير منهم؛^(١) لأنهم ليس لديهم علم وإذا قرأت التاريخ من أوله إلى آخره تجدهم أناساً يتحمسون للدين على جهل، حتى إن شبيبا بمفرده ربما يهزم الجيش. وقدم عليهم جيش مكون من ألفين وهم أربعون فهزموا الألفين حتى قال قائلهم:

ألف فارس كما زعمتم وهزمهم بأسك أربعوناً؟

وقد ابتلي المسلمون بالخوارج من زمن قديم وينقطعون ثم يرجع أناس إلى الفكرة وهم يعتبرون أجهل الناس بدين الله وأهل السنة وسط بين الخوارج والمعتزلة وبين المرجئة، كما يقول ربنا عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] فالخوارج والمعتزلة غلوا في الوعيد، والمرجئة تساهلوا في الوعيد وغلوا في الإرجاء، ولهم شبهات من زمن قديم، وأما استدلالهم بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] فقد رد هذه الشبهة علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما تقدم. وقد طلبهم عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه للمناظرة فأفحمهم وقال لهم: ننظر إن كان الأمر، أي: الحق معكم نظرنا في أمرنا وإن كان الحق معنا دخلتم فيما دخل الناس فيه، فناظرهم فأفحمهم ثم قالوا له: لم لا تسب آباءك الظلمة على المنبر يوم الجمعة؟ فقال عمر: كم سببت فرعون في عمرك؟ [يقول هذا للخارجي] فقال الخارجي: لا شيء قال: فأنت تطالبني بلعن آبائي على المنابر الذين أخطأوا وعصوا، ولم تلعن فرعون الذي قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤] ومن شبههم أيضاً أنهم يستدلون بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [الجن: ٢٣] فهذه الآية الكريمة محمولة على من استحل العصيان واستحل قتل النفس المحرمة واستحل الزنا فإنه يكون كافراً، أما إذا لم يستحل فالعلماء يقدرون محذوقاً -أي: جزاءه- وهم يقدرون المحذوف من أجل الجمع بين الأدلة نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، ونحو قوله تعالى: ﴿قُلْ يَجِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا

(١) انظر مناظرة ابن عباس للخوارج في "الصحيح المسند" لشيخنا (ج ١ ص ٤٧٩-٤٨١).

عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴿٥٣﴾ [الزمر: ٥٣] فجمعاً بين الأدلة جمع العلماء بما تقدم وهم يأخذون أحاديث وآيات الوعيد ويتركون آيات وأحاديث الرجاء. ومن أدلتهم أيضاً قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مَّتَعِمِدًا فَجَزَاءُ لَهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] والخلود في اللغة يأتي بمعنى الدوام، ويأتي بمعنى المكث الطويل كما في «القاموس» والعلماء يقدرون محذوقاً والتقدير: أن جزاءه أو من كان مستحلاً بدليل ما رواه البخاري ومسلم في «صحيحهما» عن أبي بكر^{رضي الله عنه} قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمان إذا التقيا بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»^(١) يقول البخاري في «صحيحه» في كتاب الإيمان: فسأهم مسلمين وهكذا قوله تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِئَءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩] فسأهم الله مؤمنين. ومن أدلتهم قوله ﷺ من حديث أبي هريرة: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»^(٢) قال العلماء في هذا الحديث: إن الإيمان يرتفع عنه كالظلمة. ويبقى معه أصل الإسلام بدليل ما رواه البخاري ومسلم في «صحيحهما» عن أبي ذر الغفاري^{رضي الله عنه} قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله»، قال أبوذر: وإن سرق وإن زنى يا رسول الله؟ قال: «وإن سرق وإن زنى» قال أبوذر: وإن سرق وإن زنى يا رسول الله؟ قال: «وإن سرق وإن زنى، وإن شرب الخمر، وعلى رغم أنف أبي ذر»^(٣) فكان أبوذر يحدث به ويقول: وعلى رغم أنف أبي ذر، وورد في خارج: «الصحيح»^(٤) عن أبي الدرداء نحوه. ولسنا نشجع على المعصية، ولكن

(١) أخرجه البخاري رقم (٣١) ومسلم (٢٨٨٨) عن أبي بكر^{رضي الله عنه} نفع بن الحارث الثقفي^{رضي الله عنه}.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (٥٧). (٣) البخاري (٢٨٢٧)، ومسلم (٩٤).

(٤) علقه البخاري في «صحيحه» عقب الحديث (٦٢٦٨)، والحديث (٦٤٤٣) فقال عقب حديث

أبي ذر برقم (٦٢٦٨) قال الأعمش: وحدثني أبوصالح، عن أبي الدرداء نحوه، وقال عقبـ

نذكر جمع العلماء الذين لهم قَدَمٌ راسخ في الإسلام، ونسي الخوارج العفو، وهو عفو الله، وقد وصف الله سبحانه وتعالى بأنه عفو في غير ما آية: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشورى: ٣٠]. وهناك أمور غفل عنها الخوارج مثل الشفاعة فقد روى الترمذي في «جامعه» من طريق عباس بن عبدالعظيم العنبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »^(١) فعفو الله ورحمة الله واسعة، وهؤلاء يضيقون

= الحديث (٦٤٤٣) حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبي ذر، قيل لأبي عبدالله حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء قال: مرسل لا يصح أيضا، والصحيح حديث أبي ذر. اه وقد وصل الطريق الأول طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء (ج ٦ ص ٤٤٧) وابن حبان برقم (١٧٠) ووصل الطريق الثانية طريق عطاء بن يسار عن أبي الدرداء أحمد (ج ٢ ص ٣٥٧) والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٦) وقد أعل البخاري هذين الطريقين بالإرسال كما تقدم، إلا أن له طرقا كثيرة عن أبي الدرداء مطولة ومختصرة منها رواية زيد بن وهب عن أبي الدرداء وقد أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» من طريقين برقم (١١٢٤)، (١١٢٥) ومنها طريق واهب بن عبدالله عن أبي الدرداء عند أحمد (ج ٦ ص ٤٤٢) وفيه ابن لهيعة ضعيف، وهو منقطع بين واهب وأبي الدرداء؛ فإنهم لم يذكروا من مشايخه أبا الدرداء، ومنها عند ابن أبي عاصم (٩٧٥) من طريق عمرو بن الأسود عن أبي الدرداء، ومنها عند النسائي في «الكبرى» برقم (١١٤٩٧) من طريق محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبي الدرداء وفيه موسى (هكذا بدون نسب) وهو مجهول فهذه الطرق الكثيرة تدل على أن الحديث يصح من حديث أبي ذر ومن حديث أبي الدرداء، وقد قال الدارقطني في «العلل» (ج ٦ ص ٢٤١) بعد أن ساق الحديث من رواية زيد بن وهب عن أبي ذر وذكر من رواه عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء قال: يشبه أن يكون القولان صحيحان. اه وقد صحح الشيخ حديث أبي الدرداء في «الصحيح المسند» (ج ٢ ص ١٤٣-١٤٤).

(١) « شفاعتي لأهل الكبائر... » أخرج الترمذي (٢٤٣٥)، وابن خزيمة ص (٢٧٠) وابن حبان (٦٤٦٨)، والحاكم (٢٢٨) من طريق معمر عن ثابت عن أنس، ورواية معمر عن ثابت ضعيفة كما في التهذيب عن ابن معين، إلا أن مَعْمَرًا قد توبع تابعه الحكم بن خَزْرَج عن ثابت عند الطيالسي (٢١٣٨) والحكم ثقة كما في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص ١١٦) فالحديث صحيح =

على الناس ويقنطون الناس من رحمة الله، وقال النبي ﷺ عن الشفاعة: «أترونها للمؤمنين أم للخاطئين المتلوثين؟»^(١) فقال: «هي للخاطئين المتلوثين» رواه ابن ماجه. ومن شبههم قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُؤْخَذَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدَ لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١] فإذا أطعت الشيطان في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، واعتقدت ذلك تكون مشركًا، وإلا فإن الشرك ينقسم إلى قسمين: إلى شرك أصغر، وإلى شرك أكبر، بدليل ما جاء عن قُتَيْبَةَ أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَشْرِكُونَ، إنكم تنددون، تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد، وتقولون: والكعبة، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «إذا حلفتم فقولوا: ورب الكعبة،

= وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢١٣)، وأبوداود (٤٧٣٩) وابن خزيمة من طريق أشعث الحُدَّانِي عن أنس، وإسناده حسن لأجل أشعث، فقد قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، وقد أخرجه أيضا الترمذي (٢٤٣٦) وابن ماجه (٤٣١٠) من حديث جابر، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٠) وأبويعلى (٥٧٨٧) والبخاري كما في «تفسير ابن كثير» (ج ١ ص ٤٨٤) والخطيب في «التاريخ» (ج ٣ ص ٤٠) عن كعب بن عُجْرَةَ وعند الطبراني في «الكبير» (١١٤٥٤) عن ابن عباس وعند الخطيب في «التاريخ» (ج ١ ص ٤١٦) عن أبي الدرداء. وانظر هذه الأحاديث كلها مع تخريجها في كتاب «الشفاعة» لشيخنا ص (٩٨-١٠٨) و«السنة» لابن أبي عاصم بتخريج العلامة الألباني (٤٨٤-٣٨٦).

(١) رواه ابن ماجه برقم (٤٣١١) عن أبي موسى الأشعري بلفظ: «خَيْرَتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ لِأَنَّهَا أَعْمُ وَأَكْفَى، أَتْرُونَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ». والحديث حكم عليه الدارقطني في «العلل» (ج ٤ ص ٥٤) بالاضطراب، وذكره الألباني في «الضعيفة» برقم (٣٥٨٥) إلا أن الحديث له شواهد يصح بها، فالقسم الأول منه: «خَيْرَتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» جاء من حديث أبي موسى عند أحمد (ج ٤ ص ٤٠٤) وإسناده حسن. وجاء من حديث عوف ابن مالك عند أحمد (ج ٦ ص ٣٤) وابن ماجه (٤٣١٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٩)، (٨٢٠) وهو صحيح بطرقه. ويشهد للقسم الثاني حديث: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» المتقدم تخريجه قبل هذا الحديث، والحديث في «الصحيح المسند» لشيخنا رحمه الله (ج ٢ ص ١١-١٢).

وقولوا: ما شاء الله، ثم شاء محمد^(١)، فهذا دليل على أن الشرك ينقسم إلى قسمين، وكذلك النفاق ينقسم إلى قسمين: نفاق أكبر، ونفاق أصغر وأنتع علاج لهم هو طلب العلم، أما أن يبقى أحدهم جاهلاً لا يعرف شيئاً عن اللغة العربية ويقول: نحن رجال والصحابة رجال، فنعم أنتم رجال والصحابة رجال، إلا أن الفرق بينكم وبين الصحابة كما بين السماء والأرض. يقول النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»، متفق عليه من حديث أبي هريرة^(٢). وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، وإذا أؤتمن خان»^(٣) فهل نقول: أن من حصلت فيه هذه الخصال يعتبر منافقاً خارجاً من الدين؟ فالنفاق ينقسم إلى قسمين: نفاق أكبر وهو أن يظهر الإسلام ويبطن الكفر، كما حصل من عبدالله بن أبيٍّ وأمثاله، ونفاق أصغر، وهو النفاق العملي الذي قال فيه الحسن البصري: ما أظنه إلا منافقاً. فهؤلاء عند أن أعرضوا عن العلم والتعليم، وطعنوا في العلماء يقولون: ذاك عميل للحكومة، وذاك لا يعرف شيئاً، وذاك جاهل، وذاك لا يعرف شيئاً عن الحديث، فعند أن قالوا بهذا حُرِّموا خيراً كثيراً. ومن هو الذي يصطاده جماعة التكفير؟ إنهم يصطادون المتحمس للدين على جهل، وجماعة التكفير التي حدثت في هذه الأزمنة زعيمها (شكري مصطفى المصري) الذي كان من الإخوان المفلسين، ثم اشتد عليه البلاء في السجن وتصلب مع جماعة، والحكومات حريصة على تفرقة كلمة المسلمين، وكانوا يسمون أنفسهم جماعة الهجرة، وكان عند (شكري مصطفى) شيء من العلم، فكان يتحدى الأزهرين للمناظرة، والأزهريون يخافون لسببين:

السبب الأول: أن كثيراً منهم بضاعته مزجاة في علم الحديث وعلم الكتاب

(١) أخرجه النسائي (٣٧٧٣) عن قتيلة، وإسناده صحيح، وهو في «الصحيح المسند» (ج ٢ ص ٥١٣-٥١٤) وصححه الألباني في «الصحيحة رقم (١٣٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨). (٣) أخرجه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩).

والسنة فهو إما قوي في النحو، أو في الفقه.

والسبب الثاني: أنهم يخشون أن يغلبوه ثم يبيتون في الليل فيبيتهم هو وجماعته، ثم يقتلهم، فانتشرت هذه الفرقة، مبدؤها في سجن (جمال عبدالناصر)، ثم انتشرت إلى السودان وإلى أرض الحرمين خفية، وإلى اليمن ظاهرة، وقد قامت قيامة جماعة أنصار السنة في السودان عند أن قلت: إن فيهم أناسًا من جماعة التكفير، فيخشون أن يسمع بهذا الكلام فلا يساعدهم الناس. وقد ناظرتهم في بيت (فيصل الرشيدى)، ورحلت من المدينة إلى جدة لأناظرهم، وقد أتوني إلى بيتي، وفرغت لهم المكتبة لعلهم يتعلمون، وكان فيهم أخ يقال له: مصطفى، فأقول له: بقي شيء يا مصطفى قال: بقي، وقد سجن مصطفى ورأيناه في السجن، فكانوا يريدون أن يشغلوا التلفزيون في السجن - وكان هذا في المدينة - فيقدم عليهم مصطفى بمفرده، ويقول: والله لأقلعن عينك تجرعني المعصية وأنا هاهنا، فلم يستطيعوا، وهو من الإخوة السودانيين. ثم يتألم جماعة أنصار السنة لماذا قلت: إنها انفصلت منهم جماعة تكفير؟ ولا يهمني تألمهم، فقد أصبحت دعوتهم دعوة شحادة يشحذون من الناس ثم يبنون المساجد للصوفية فجماعة التكفير انتشرت حتى وصلت إلينا في اليمن، وذهبنا لناظرهم في الدياتي فقالوا: نحن لا نصلي بعدكم لأننا نعتقدكم كفارًا، فقلنا: أما نحن فنصلي بعدكم، لأننا نعتقد أنكم مبتدعة، وتجوز الصلاة خلف المبتدع، فصلوا بنا ثم صاروا يناقشون في ذلك المجلس وفي غيره، فمن قائل يقول: الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ [الأعراف: ٨-٩] قالوا: نسألك أهؤلاء الذين تزعمون أنهم يخرجون من النار أم من الذين ثقلت موازينهم أم من الذين خفت موازينهم؟ والأمر سهل، فإن الأحاديث متكاثرة في خروج الموحدين من النار من حديث أنس^(١) وأبي سعيد الخدري^(٢) وأبي

(١) حديث أنس أخرجه البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣).

(٢) حديث أبي سعيد أخرجه مسلم (١٨٣).

هريرة^(١) وجمع من الصحابة بقي هل ثقلت موازينهم ثقلاً لا يؤهلهم لدخول الجنة من أول مرة، أم خفت خفة لا تؤهلهم لدخول الجنة من أول مرة؟ فالأحاديث متكاثرة في خروج الموحدين من النار. ولسنا نجادل عن أصحاب الباطل فالذي هو كافر يكفره الله ورسوله، من استحل ما حرم الله ولم يكن جاهلاً ولا مكرهاً ولا متأولاً فإنه يكفر، فإن الله -عز وجل- يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَتُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٧] فنحن لا نجادل عن أهل الباطل، لكن العبارة التي اتخذوها وسيلة لتكفير المسلمين عبارة مرفوضة وهي: من لم يكفر الكافر فهو كافر، فتختصم أنت وهو في حاكم أنت تنكر عليه، والحكام شأنهم شأن أفراد المجتمع، فمن بلغ حد الكفر فلا نجادل عنه، ومن لم يبلغ حد الكفر فالنبي ﷺ يقول: «من قال لأخيه: يا كافر فإن كان كما قال، وإلا رجع عليه»^(٢) فهذه القاعدة التي اتخذوها ذريعة لتكفير المسلمين: من لم يكفر الكافر فهو كافر، فيأبها الجهلاء والحمقى، بل يأبها الآلات لضرب الإسلام ينبغي أن تعلموا أن من لم يكفر الكافر الذي هو متفق على كفره مثل اليهودي والنصراني الذين قد كفرهم الله في كتابه، أما مسألة هل قاطع الصلاة كافر أم لا؟ فهذه لا يقال فيها من لم يكفر الكافر فهو كافر وإن كنا نرى قاطع الصلاة يعتبر كافراً، وإن تركها تكاسلاً أو تهاوتاً لحديث: «ليس بين العبد والكفر أو الشرك إلا الصلاة»^(٣) والذي يصطادونه هو الشخص المتحمس للدين على جهل، وأنا أتحدثهم: مصريهم وسودانيهم ويمينيهم وكويتهم وجزائريهم أن يأتوا بعالم منهم، وهم يقولون إنهم حريصون على أن يكون بينهم عالم، عياداً بالله من أن يوافقكم على دعوتكم ويكون كلباً من كلاب النار يوم القيامة، ويمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فينبغي على المجتمع اليمني أن يحذر منكم و يحذر منكم، والذي

(١) حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٨٢).

(٢) مسلم (٦٠) عن ابن عمر بلفظ: «أبياً امرئ قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدها، إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه» وإلى قوله: أحدها أخرجه أيضا البخاري رقم (٦١٠٤).

(٣) مسلم (٨٢) من حديث جابر بلفظ: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة».

أثنى عليه النبي ﷺ بقوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»^(١) وأخبر عن اليمينين بأنهم أرق أفئدة وألين قلوباً، وأنا أعجب، فهم يُكْفَرُونَ الدعوة إلى الله، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠]، ويقول: ﴿فَإِنْ نَنْزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ٥٩]، ومن جهالتهم وضلاتهم ونحن في مجلس في المدينة فقالوا: أبوزيد السوداني كافر، فقلنا لهم: لماذا؟ قالوا: لأنه يتحاكم إلى الطاغوت، قلنا لهم: ما دليلكم؟ قالوا: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ- وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠] فقلنا لهم: هل أبوزيد يريد أن يتحاكم إلى الطاغوت، أم هو مضطر لاستخراج حقه؟ قالوا: لا هو لا يريد، فالآية التي احتجوا بها عليه هي حجة عليهم. وهكذا أهل السنة -حفظهم الله- فهم الذين يواجهون أهل الباطل، من جماعة التكفير ولا تظن أنني أقرُّ الجماعات الأخرى، فأنا أعتبرها نعرات جاهلية وفتنة من قِبَلِ أعداء الإسلام ليفرقوا جمع المسلمين فأقول لجماعة التكفير: يجب أن يتوبوا إلى الله -عز وجل- وان يسألوا أهل العلم، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] فتجد أحدهم إذا قلت له ما دليلك على رفع اليدين؟ قال: لا أدري، أو تقول له ما دليلك على السجود على الأعضاء السبعة؟ قال: لا أدري ثم بعد ذلك ينصب نفسه لتكفير المسلمين، فهلا يأبها الجوهل كيف تنصب نفسك لتكفير المسلمين؟ فإنك بفعلك هذا تقر به أعين الشيوعيين، والبعثيين والناصريين والحكومات، بل وأعين أعداء الإسلام، تفرق جمع المسلمين، وسيذوبون كما ذاب شبيب ونافع بن الأزرق، وعمران بن حطان وغيرهم من رءوس الخوارج، وسيذوب الجهلاء هاهنا، وتبقى سنة رسول الله ﷺ. وأين توجد جماعة التكفير من أجل أن يُحذَر منهم؟ يوجدون في الزيادي عندنا في اليمن

(١) البخاري (٣٤٩٩)، ومسلم (٥٢) عن أبي هريرة.

وفي الدليل مجموعة حقيرة، ليس لهم شأن ويوجد أناس بالبيضاء قد هدر عليهم الهدار حتى جهلهم:

يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمه
لي خمسة أطفسي بهم نار اللطى والحاطمه
المصطفى والمرضى وابناها والفاطمه

فقد انتقلوا من بدعة التصوف إلى بدعة الخوارج، فارجعوا إلى سنة رسول الله ﷺ الذي يقول فيه ربنا عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١] والذي يقول النبي ﷺ فيها: «من رغب عن سنتي فليس مني»^(١) ويقول أيضا: «وجعلت الذلَّة والصغارُ على من خالف أمري»^(٢) وليسوا أهلا للمناظرة، فإنهم سيدوبون إذا قام أهل السنة بما أوجب الله عليهم من التعليم، وقد تكلمنا معهم فكانوا يقطعون علينا الكلام، ويرفعون أصواتهم، شأنهم كما قال كفار قريش: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْقَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٢٦].

س/ بعض التكفيريين يكفرون أنفسهم، فقد أخبرني بعض الإخوة الذين كانوا في أفغانستان أنه جلس بجانب أحدهم ذات مرة وكان ذلك التكفيري يُكفِّر، وفجأة ناداه ذلك التكفيري قال له: ماذا تريد؟ فقال: لقد كفرت!

(١) تقدم ص (٣٤).

(٢) علقه البخاري في "صحيحه" كتاب الجهاد باب ما قيل في الرماح، ويذكر عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «جعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلَّة والصغار على من خالف أمرى»، وجاء موصولا عند الإمام أحمد في مسنده (ج ٢ ص ٥٠) وعبد بن حميد (٨٤٨) وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٤ ص ٢١٨) من حديث ابن عمر وفي إسناده عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان اختلف فيه والراجح أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وله شاهد مرسل عن طاوس عند ابن أبي شيبة (ج ٤ ص ٢٢٢) قال الحافظ في "الفتح" (ج ٦ ص ١٩٦) شاهده مرسل حسن، فالحديث حسن، وقد حسنه الألباني رحمه الله في "الإرواء" (١٢٦٩).

ج/: هم يكفرون أنفسهم، ويكفر بعضهم بعضاً، وأريد من إخواني في الله أن يراجعوا كتاب «الفرق بين الفرق»، وكتاب «الملل والنحل» للشهرستاني، و«الفصل» لابن حزم، فرمما يجلس أربعة أو خمسة في مجلس واحد فلا يقومون منه إلا وقد كفر بعضهم بعضاً.

س/: يوجد في عدن في المسجد الكبير جماعة من التكفير دخلوا مؤخراً إلى المسجد، فكيف يكون التعامل معهم؟

ج/: يجب أن يحذر منهم الناس، فإنها لو سَنَحَتْ لهم الفرصة لسفكوا الدماء واستحلوا المحارم كما أخبر النبي ﷺ.

س/: حديث أم سلمة عند مسلم مرفوعاً: «إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برئ، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع»، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة»^(١)، أليس في الحديث رد عليهم؟

ج/: نعم، وقد تركت آيات وأحاديث مثل حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل»^(٢). وهذا الحديث وأمثاله يدل على أنه لا يجوز قتال المسلم.

س/: الحد الأدنى للإسلام هو عدم الإصرار على المعصية، فإذا أصررت على المعصية فأنت كافر، فما ردكم على هذا؟

ج/: إذا أصر على المعصية فليس فيه دليل على أنه كافر إلا إذا أصر على الكفر، أما إذا أصر على ذنب، فهذا يكون مرتكباً لكبيرة، وقد مدح الله -عز وجل- الصالحين فقال: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥] فهو آثم على إصراره، أما أن يبلغ به إلى الكفر فأين الأدلة على ذلك؟!

(٢) البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨).

(١) مسلم (١٨٥٤).

س/: هل يجوز أن تُكفّر جماعة التكفير؟
 ج/: لا، لا نكفرهم، وإن كان النبي ﷺ يقول: «من قال لأخيه: يا كافر، فإن كان كما قال، وإلا رجع عليه»^(١)، فلا نكفرهم، وعلي بن أبي طالب يقول في الخوارج: من الكفر فروا، فنحن نعتبرهم مبتدعة ضالة أضل من حُرِّ أهلهم.

س/: هل يجوز أن نحارب جماعة التكفير؟

ج/: لا نحاربهم إلا إذا بدءونا، ورأينا ضرراً منهم على الإسلام والمسلمين، فنفعل كما فعل علي بن أبي طالب، وإلا فالأصل في المسلم حرمة الدم، ولا يجوز أن يُحَارَبُوا إلا إذا بدءوا بقتال المسلمين أو خيف منهم على المسلمين.

س/: جماعة التكفير يستدلون على أن الحجة قامت على الناس بقوله تعالى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴿١٧٢﴾ [الأعراف: ١٧٢] ويضعفون أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قال ابن عباس: كفر دون كفر؟

ج/: أما الاستدلال بهذه الآية فقد أخذ الله - سبحانه وتعالى - الميثاق على بني آدم، لكن ليس فيه أنه لا يبقى لهم عذر بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٥] وبدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمَ مَا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥] وفي «الصحیح» من حديث حذيفة: «أن رجلاً قال لأبنائه، وقد حضرته الوفاة: أي أب كنت لكم؟ قالوا: نعم الأب، فقال: هل أنتم فاعلون ما أمركم به؟ قالوا: نعم، قال: فإذا مت فأحرقوني، ثم اذروني، فوالله لئن قدر الله علي ليعذّبني عذاباً شديداً لا يعذبه أحداً من العالمين، قال: ففعلوا، فأمر الله البر أن يجمع ما فيه، والبحر أن يجمع ما فيه، ثم قال له الله: ما حملك على ما فعلت؟ قال: مخافتك، قال: فإني قد غفرت لك»^(٢). فهذا دليل

(١) تقدم تخريجه ص (١٠٧).

(٢) البخاري (٣٤٧٩) من حديث حذيفة، وأخرجه البخاري أيضا (٣٤٨١) ومسلم (٢٧٥٦) عن =

على أن الشخص يعذر بجهله، فقد شك في قدرة الله، ولا نقول: أن (قدر) بمعنى: ضيق فلا نقول: لئن ضيق الله علي؛ لأنه أتى بالسياق الذي يناسبه وهو القدرة. وكذلك حديث حذيفة الذي فيه: «يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يدرى ما صيام ولا صلاة فقالوا: وما تعني عنهم لا إله إلا الله؟ قال: تنجيهم من النار»^(١) فالأدلة متكاثرة على العذر بالجهل من الكتاب والسنة، وكذلك اختبار أصحاب الفترة كما جاء من حديث أبي هريرة والأسود بن سريع في «مسند أحمد»: «أن ثلاثة نفر يدلون بمجتهم على الله، فيقول أحدهم: أي رب، كنت أصم لا أسمع، وآخر يقول: كنت أبله لا أعقل، وذكر الثالث حجته، فيخرج لهم الله عنقا من النار فيقول: أدخلوه، فإن دخلوه كان عليهم بردًا وسلامًا، وإن لم يدخلوه، يقول: أنتم الآن عصيتموني وأنتم لرسلي أشد عصيائنًا»^(٢). وجماعة التكفير أمة ضالة، فننصح إخواننا في البيضاء، وفي إِبِّ وفي غيرها أن يحذروا منهم، وأن يعتبروهم ضللاً بعيدين عن الدين، ويعتبرونهم خطراً على الإسلام والمسلمين، فهم آلة لكل طاعن في الدين كما تنصحهم أن يتوبوا إلى الله - سبحانه وتعالى -، وأن يسألوا أهل الذكر، وإن بقوا على ضلالتهم، ولقوا ربهم على هذه الضلالة فيسندمون. والله المستعان.

محاضرة: حوار مع جماعة التكفير. [فضائح ونصائح ١٦٨-١٨٦]

□ الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

= أبي هريرة. وأخرجه البخاري (٣٤٧٨)، ومسلم (٢٧٥٧) من حديث أبي سعيد الخدري.
 (١) أخرجه ابن ماجه (٤٠٤٩) والحاكم (٨٥٢٦) عن حذيفة وإسناده صحيح وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا (ج ١ ص ٢١٣) وفي «الصحيحة» للعلامة الألباني رقم (٨٧).
 (٢) أحمد (ج ٤ ص ٢٤) وابن حبان (٧٣٥٧) عن الأسود بن سريع وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٤) من حديث أبي هريرة وإسناده صحيح أيضاً، وهو في «الصحيح المسند» (ج ١ ص ٣٨) و«الصحيحة» (١٤٣٤) للألباني.

أما بعد: فقد استمعت إلى شريطين من رجل إباضي، وهو الخليلي مفتي عمان، وهذان الشيطان فيها مهاجمة السنة ومهاجمة أهل السنة، وأعتقد أنها سيكونان شؤماً على الفرقة الإباضية؛ لأنه قد استقر لدى أهل السنة أن الإباضية هي أقرب طوائف الخوارج إلى أهل السنة، ولكن المفتي أبان لنا أن الإباضية تعادي سنة رسول الله ﷺ وأعتقد بعدما تأتيهم الردود من أهل السنة أنهم سيقولون: لا جزي الله هذا المفتي خيراً إذ فضحنا ونبش ما كان مدفوناً، ويكون حالهم كحال بني نمير الذين كان أحدهم إذا قيل له: من أين أنت؟ قال: أنا نميري -بمد الياء- فلما قال جرير لبعضهم:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

أصبحوا ينجلون ويستحي أحدهم أن ينتسب إلى قبيلة نمير، وهكذا أيضاً الفرقة الإباضية إذا جاءتهم ردود أهل السنة وبيان ما هم عليه من البدعة فإنهم سيقولون: لا جزي الله هذا المفتي الداعي إلى الفرقة والداعي إلى نبش ما كان مدفوناً لا جزاه الله خيراً، والإباضية هي طائفة من الخوارج وبدعة الخوارج هي أول البدع حدثت في الإسلام حدثت على عهد النبي ﷺ أصلها على عهد النبي ﷺ لما جاء في «الصحيح» أن النبي ﷺ كان يقسم غنائم حنين فجاءه رجل فقال: اعدل يا محمد. قال: «وبلك! ومن يعدل؟! خبت وخسرت» وجاء أيضاً: «خبت وخسرت إن لم أعدل» جاء بفتح التاء وبضمها فقال خالد بن الوليد: دعني يا رسول الله أضرب عنقه! فقال النبي ﷺ: «لعله يصلي» ثم قال النبي ﷺ: «إنه سيخرج من ضئضي هذا -أي: من ضلبي- قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»^(١). ووقع ما أخبر به النبي ﷺ فقد ذكره العلماء في دلائل النبوة؛ لأن النبي ﷺ أخبر عن خروج الخوارج، وما ذلك إلا أصلهم، فخرجوا كما أخبر النبي ﷺ وجاء عن أبي أمامة -رضي الله عنه-، وعن عبدالله بن أبي أوفى، أن النبي

(١) تقدم تخرجه ص (٩٩).

قال في الخوارج: «إنهم كلاب النار» وفي رواية: «إنهم كلاب أهل النار»^(١) والخوارج كما أخبر النبي ﷺ «يقتلون أهل الإيمان ويتركون أهل الأوثان»^(٢) ووقع ما أخبر به النبي ﷺ فقد مر يهودي بالخوارج وقالوا: ذمة نبيكم محمد ﷺ وتركوه، ومروا به عبد الله بن حنبل بن الأرت ومعه جاريتته فقالوا: حدثنا. فحدثهم بحديث الفتن، ثم قتلوه وبقرؤا بطن جاريتته، من أجل هذا قاتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن قطعوا السبيل، وقتلوا النفس، وحاربوا الإسلام، فاضطر علي بن أبي طالب إلى مواجهتهم بالقتال، وقد أخبر النبي ﷺ بقوله: «يمرق طائفة من الناس تقتلهم أولي الطائفتين بالحق»^(٣) فقتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولم يبق منهم إلا نحو تسعة أو سبعة أو غير ذلك ولم يقتل من قوم علي بن أبي طالب إلا اليسير، فالخوارج من البليات التي ابتلي بها الإسلام وقد ذكر أبو محمد بن حزم رحمه الله في كتابه «الفصل بين الملل والنحل» أن أهل البدعة ما نصر الله بهم الدين يوماً من الدهر! وصدق؛ نستطيع أن نتحدى وأن نقول: اتتونا بفرقة من الخوارج قاتلت اليهود والنصارى أو قاتلت المشركين. أو اتتونا بفرقة من الرافضة قاتلت اليهود والنصارى أو قاتلت المشركين، هاتان الطائفتان بلاء على المسلمين. كما أخبر النبي ﷺ «يقتلون أهل الإسلام أو أهل الإيمان ويتركون أهل الأوثان» الإباضية كما تقدم طائفة من الخوارج وقد بقي لنا نصيبنا من الخوارج: فخاب وخسر من كان يقول ونحن طلاب إذا درسنا كتب المعتزلة أو درسنا الردود على المعتزلة وعلى الخوارج وعلى الرافضة يقول: تلکم مذاهب أكل الدهر عليها وشرب وانقضت وماتت، فاهتموا بالشيوعية واهتموا بكذا وكذا وأنتم تعرفون تلکم الطائفة ألا وهم جهلة الإخوان المسلمين. يقولون: ابدءوا بدراسة الواقع وبدراسة كذا وكذا إلى آخر ذلك. الإباضية - كما سمعتم - طائفة من

(١) تقدم تخريجه ص (٩٩).

(٢) البخاري (٣٣٤٤)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٦٥) عن أبي سعيد.

الخوارج والحمد لله لو سمعتم الشريطين لحكمتكم على قائلها بأنه خارجي؛ لأنكم بحمد الله تفهمون وتعقلون، وقد قرأت عليكم بيتين فقلت لكم: من قال هذين البيتين يعني أي طائفة تقول هذين البيتين؟ فلتم جميعاً: طائفة من الخوارج والبيتان هما:

أبرأ إلى الله من عمرو وشيعته ومن عليٍّ ومن أصحاب صفين

ومن معاوية الطاغية وشيعته لا بارك الله في القوم الملاحين

من الإباضية طائفة تسمى بالحفصية تلکم الطائفة الحفصية تقول في قول الله عز وجل: ﴿كَأَلَىٰ أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَىٰ الْهُدَىٰ﴾ [الأنعام: ٧١] يقولون: هو علي بن أبي طالب حيران وأصحابه الذين يدعونهم إلى الهدى هم الخوارج. وكذبوا فعلي بن أبي طالب إمام هدى جوسه والخوارج أئمة ضلالة يمزقون من الدين كما يمزق السهم من الرميّة، ويقولون أيضاً: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤] يقولون: علي بن أبي طالب، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] يقولون: هو ابن ملجم.

نحب أن نعرف عن هذه الطائفة الخبيثة المبتدعة. لا تستغربوا إذا قلت: إنها طائفة خبيثة مبتدعة، الإمام أحمد بن حنبل يذكر عنه أبو بكر المروزي أنه قيل: يزيد بن هارون يروي عن أبي العطوب وعن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني، وإن لم يستقر مكانه فلن تراني في الدنيا ولا في الآخرة. قال الإمام أحمد بن حنبل: أخزى الله قائل هذا. هذا خبيث وهذا لم يروه يزيد بن هارون فهو منه بريء، يعني أنه رواه دجال من الدجاجلة وأصقه بيزيد بن هارون ويقوم الإمام أحمد ونفض ثوبه وكان جالساً وقام وقال: قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَجُوعُونَ﴾ [المطففين: ١٥] ثم يقول: وهذا الخبيث يزعم أنه لا يرى الله. الإباضية كلهم مجمعون على أن الله لا يرى في الآخرة،

وعلى أن الموحدين أصحاب الكبائر لا يخرجون من النار وعلى أن القرآن مخلوق.

وكيع بن الجراح رحمه الله يقول في حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله في حديث: «إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر»^(١) يقول: من ردَّ حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير فهو جهمي. هكذا كان علماءنا -رحمهم الله- بحمد الله انظروا أيها الإباضية حملة أهل السنة بالكتب التي تبين فضائح الإباضية، كما أتت حملة أهل السنة بعد زمن طويل على الرافضة وعلى إمام الضلالة الخميني وأصبح الناس يكرهون تلك الطائفة من الإباضية طائفة يقال لهم: اليزيدية من أتباع يزيد بن أنيسة، ويقال ابن أبي أنيسة يقول يزيد ابن أنيسة: أنه سيبعث نبي من العجم وينسخ شريعة رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله من اليهود والنصارى، وشهد أنه مرسل إلى العرب فهو مؤمن أو بهذا المعنى، وإن لم يتبعه فهو مؤمن، ولكن جل الإباضية يكفرونه ومنهم من ينقل عن كل الإباضية أنهم يكفرونه. لهم كتاب الجامع الصحيح مسند ربيع بن حبيب هذا الكتاب جدير بأن يحرق هو من كتب الضلالة يذكر فيه أن المشبهة يقتلون، ويتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم، وهم يعنون بالمشبهة أهل السنة؛ لأنهم يثبتون لله أسماءه وصفاته ويثبتون بأنه مستو على عرشه استواء يليق بجلاله. من عجب أن يأتي الربيع ابن حبيب، وهو ليس بمعروف في كتب المحدثين وما أعتقده إلا شيطاناً ألف لهم ذلك الكتاب، يرويه عن مسلم بن أبي كريمة، عن أبي عبيدة، لم توجد للرجلين ترجمة. هذا الكتاب يعتبر أقبح من المجموع المنسوب لزيد بن علي؛ لأن المجموع المنسوب إلى زيد بن علي قد عرف مؤلفه بأنه كذاب لكن هذا من عجب يا رجل أنه يروي اسمه أقصد من هذا أنه قديم يروي عن أبي عبيدة، وهو مسلم بن أبي كريمة عن جابر بن زيد، عن جابر بن عبدالله فكم بينه وبين الصحابي؟ بينه رجلان كيف يغيب هذا على علماءنا ومحدثينا وهم قد ذكروا الدجاجة وذكروا الثقات وذكروا الأبالسة

(١) البخاري (٣٤٣٤)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير.

وترجموا لكل بما يستحقه؟ كيف يغيب على علمائنا، ولم يترجموا للربيع بن حبيب ولم يترجموا لشيخه أبي عبيدة؟ وهم يستكثرون بمن؟ بجابر بن زيد أبي الشعثاء، وبجاهد، وبعكرمة وعمر بن دينار ويقولون: هؤلاء إباضية فنقول: ليسوا بإباضية ذكر هذا الأشعري في كتابه "مقالات الإسلاميين" أنهم يدعون على هؤلاء بأنهم إباضية فثل هذا الكتاب يفضحهم كيف ذلك؟ يأتي بأحاديث ليس لها أزيمة ونحن إذا أتيناها بأحاديث من البخاري ومسلم يقولون: هذه أحاديث آحاد أذكر لكم حديثاً منها: "من قتل له قتيل فعفا ثم قتل بعد العفو فهو في النار خالدًا مخلدًا" عبارة من عبارات المعتزلة هم أذنب للمعتزلة في العقيدة إلا في مسألة خلق أفعال العباد فإن جلاً الإباضية يوافقون أهل السنة. أيضاً شيء آخر أن رجلاً أتى إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: علمني من غرائب العلم فقال له: هل عرفت أصول العلم؟ أو بهذا المعنى لأن الله واحدٌ أحدٌ فردٌ صمدٌ لم يلد ولم يولد وليس له زمان ولا مكان إلى آخر تلك الترهات قال: لا. يستدلون في كتبهم بما لا أصل له، وإذا أتاهم السني بحديث رسول الله ﷺ الصحيح الثابت قالوا: هذا حديث آحاد لا يبالون أن يقولوا أحاديث الرؤية التي هي متواترة بأنها أحاديث آحاد، وهي متواترة كما يقول بعض علمائنا:

ما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتاً واحتسب
ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض

الآن في جلستنا هذه ننصح الإباضية إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة ولسنا نبالي بمفتيهم هذا المخدول لسنا نبالي به فنقول: ما مثله إلا كما قيل:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وكما قيل:

يا ناطح الجبل العالي ليوهنه أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

قد ذهب قبلك أيها المخدول إبراهيم النظم وذهب قبلك الجاحظ وواصل بن عطاء، وذهب قبلك أيضاً طائفة من الخوارج كانوا في غاية من الشجاعة، وأما أنت

فهل استطعت أن تطهر عَمَانًا من المفاسد ومن المنكرات حتى تتناول على أهل سنة رسول الله ﷺ وتتحداهم للمناظرة أنت لست أهلاً لأن تناظر؛ لأنك مبتدع، وقد جاء رجلٌ إلى الإمام مالك فقال: يا مالك، إني أريد أن أناظرك، قال له الإمام مالك رحمه الله: فإن غلبتني؟ قال: اتبعني، قال: فإن جاءني رجلٌ بعدك آخر وغلبني؟ قال: اتبعته قال مالك: فإنني على ثبات من ديني فاذهب إلى شاكِّ مثلك.

وهكذا أيضاً عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول: من جعل دينه عُزْصَةً للخصام أكثر التنقل.

وروى الإمام الترمذي في «جامعه» عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما ضلَّ قومٌ بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجَدَلَ». ثم قرأ النبي ﷺ قوله تعالى: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] ^(١).

والإمام الأَجْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يذكر في كتابه «الشريعة» فصلاً طويلاً في التحذير من الجدل. أنت لست بأعظم ذكاء من أبي الهُدَيْلِ. أين ذهب أبو الهذيل؟ مات بالخزي، وبقيت سنة رسول الله ﷺ ناصعة بيضاء نقية، ولست أعظم ذكاء من واصل بن عطاء الذي قيل: إنه كان يخطب ولا يذكر في خطبته راء؛ لأنه كان يتتبع إذا ذكر الراء، فاستطاع أن يتجنب الراء، ويأتي بحرف غيره وبكلمة ليس فيها راء، مات واصل بن عطاء بالخزي، وبقيت سنة رسول الله ﷺ، وبقي الحسن البصري الذي كان في عصره إماماً يُقْتَدَى به ويُتْرَحَمُ عليه، فأنت لست بأذكى منهم، وأهل السنة إن تركوا جدالك فما هو إلا لأنك لست أهلاً أن تُجَادَلَ على أن الله - عز وجل - يقول

(١) الترمذي (٣٢٥٣) وأحمد (ج ٥ ص ٢٥٢) وابن ماجه (٤٨) وفيه أبوغالب واسمه حَزْوَرٌ وفيه ضعف يسير إلا أنه توبع، تابعه القاسم بن عبد الرحمن وهو صدوق عند أبي يعلى في معجم شيوخه (١٤٤) وعند ابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تفسير ابن كثير» عند هذه الآية من سورة الزخرف وفي الإسناد إليه ضعف، فالحديث حسن وهو في «الصحيح المسند» للشيخ رحمه الله (ج ١ ص ٣٤٢) وحسنه الألباني في «تخريج المشكاة» (١٧٨).

في كتابه الكريم: ﴿وَحَدِّثْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]، فإن كنت مستعداً للجدال في حدود الكتاب والسنة، فأهل السنة كثير ونحن مستعدون أيضاً لمناظرتك ولمجادلتك، أما أن نترك الأحاديث المتواترة الكثيرة لرأي مُفْتٍ سخيّف، أحاديث الرؤية يذكرها الحافظ بن القيم رحمته الله في كتابه «حادي الأرواح» عن جمع من الصحابة، ويذكر أقوال الصحابة ثم أقوال التابعين ثم أتباع التابعين. استقر الأمر عند المسلمين أن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة بلا كيف، والنبي صلّى الله عليه وآله يقول: «إنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا» هكذا يقول النبي صلّى الله عليه وآله، فلا يأتي لنا معتزلي متفلسف ويقول: ما لنا لا نرى الله - سبحانه وتعالى - في الدنيا، لو كنا نراه في الآخرة لرأيناه في الدنيا. لا نحتاج إلى ذلك المعتزلي المتفلسف فالنبي صلّى الله عليه وآله يقول: «واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»^(١) وأحاديث الرؤية في البخاري ومسلم من حديث جرير بن عبدالله، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث جمع من الصحابة ولكن إخواني في الله من استحل دماء المسلمين وقال: أن دماء المسلمين أهل القبلة حلال إذا كانت لهم شوكة فهي حلال في العلانية أما في السر فلا. اغتيال الإباضي ما يجوز له أن يغتال رجلاً من أهل القبلة أما في معركة مواجهة فيجوز أن يقتله والنبي صلّى الله عليه وآله يقول: «ما أحل الله دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: «الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة»^(٢) أما نحن فنقول لك: أيها الإباضي المبتدع: اعلم أننا لا نستحل قتلك ولا مالك ولا عرضك، ولكننا نعتقدك مبتدعاً خبيثاً من أجل هذا فنحن ننصح أهل عُمان بالتخلي عن هذه العقيدة الخبيثة، فإن هم استقروا عليها فلن ينفعهم الربيع بن حبيب ولن ينفعهم أيضاً مسلم ابن أبي كريمة ولن ينفعهم عبدالله بن إياض. على أنني أعلم: ليس كل أهل عمان على

(١) مسلم (ج ١٨ ص ٤٤) مع شرح النووي، كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد عن بعض أصحاب

النبي صلّى الله عليه وآله.

(٢) البخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) عن ابن مسعود.

تلك العقيدة فقد وجدت طلبة علم في الجامعة الإسلامية أفاضل يحبون كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ويحبون السنة وأهل السنة، بل أخبرني بعض إخواني في الله من أهل السنة في عمان قدر الثلثين، أما أهل الرأي والإباضية يعتبرون من أهل الرأي فإني أنصح كل أخ في الله أن يعرض عن أهل الرأي، وعن ترهاتهم وعن جدلهم هم الضائعون إياكم أنتم أن يضيعوكم يا أهل السنة، والنبي ﷺ يحذر عن اتباع الرأي، فقد روى البخاري ومسلم في «صحيحهما»، واللفظ للبخاري عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم»، وفي رواية وهي التي عنيتها «أفتوا برأيهم فضلوا وأضلوا»^(١) وما اتخذك هذا المنصب وهو منصب الفتوى وأنت على عنادك لسنة رسول الله ﷺ إلا دليل على أنك تتمشى مع المجتمع، ومع الحكومة الضائعة، لأننا قد وجدنا ذوي الأمر لا يتخيرون في الغالب إلا من يتمشى مع أهوائهم أما رأيت أهل سنة رسول الله ﷺ، وأني أذكر إخواننا أهل عمان بقول الله -عز وجل- مبيناً لهم على أنه لن ينفعهم هذا المفتي المخدول: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُرُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يُؤْتَلَقُ لَيَتَنِي لَوْ اتَّخَذْتُ فَلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّتْ عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا﴾ [الفرقان: ٢٧-٢٩] ويقول الله -عز وجل-: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الكَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَن لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٦-١٦٧] يا سبحان الله! ما رأيت إلا أهل السنة تهاجمهم، والشيعوية والبعثية والناصرية والرافضة الذين يسيرهم إمام الضلالة الخميني يتحدون المسلمين، وأنت ما رأيت إلا أهل السنة تتحداهم وتتطاول على أهل سنة رسول الله ﷺ، ومحمد الله لن تضر سنة رسول الله ﷺ فإله -عز

(١) البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣) عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

وجل - حافظ دينه يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، ويقول النبي ﷺ كما في «الصحیح» من حديث معاوية^(١) والمغيرة بن شعبة^(٢) والمعنى متقارب: «لا تزال طائفة من أمي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك».

فأهل السنة رغم ما يحصل لهم من الأذى، وما يحصل لهم من المتاعب وما يحصل لهم من السجون إلى غير ذلك من زمن قديم وسنة رسول الله ﷺ هي التي تشق طريقها، وصدق الرسول ﷺ إذ يقول: «وجعلت الذلة وَالصَّعَاظُ على من خالف أمري»^(٣) ويقول: «فن رغب عن سنتي فليس مني»^(٤) ويقول أيضاً في حديث حذيفة: «وفيه شيء من الدخن» قال: وما دخنه يا رسول الله؟ قال: «قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي»^(٥) ويقول في حديث جابر وكعب بن عَجْرَةَ، والمعنى متقارب: «يا كعب بن عجرة، أعاذك الله من إمامة السفهاء» قيل: وما إمامة السفهاء؟! قال: «أمراء يكونون من بعدي لا يستنون بسنتي، ولا يهتدون بهديي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني، ولست منهم ولا يَرُدُّونَ عَلَيَّ حَوْضِي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يُعِنُّهُمْ على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون علي الحوض»^(٦).

(١) حديث معاوية عند البخاري (٣٦٤١)، ومسلم مع النووي (٥٨/١٣) كتاب الإمامة ٥٣ باب

قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم».

(٢) حديث المغيرة بن شعبة عند البخاري (٣٦٤٠)، ومسلم (١٩٢١).

(٣) تقدم تخريجه ص (١٠٩).

(٤) تقدم تخريجه ص (٣٤).

(٥) تقدم تخريجه ص (٥١).

(٦) حديث كعب بن عجرة أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٤٣) والترمذي (٢٢٥٩) وابن أبي عاصم في

«السنة» (٧٥٥) وابن حبان (٢٧٩) والحاكم (٢٦٤) وإسناده صحيح، وهو في «الصحیح

المسند» لشيخنا (ج ٢ ص ١٧٦-١٧٧) وصححه الألباني في «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٧٥٥)

وأما حديث جابر أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٣٢١) والحاكم (٢٦٦) وابن حبان (٤٥١٤) ورجاله

ثقات عدا ابن خُثَيْم وهو عبدالله بن عثمان بن خثيم: صدوق، فالحديث حسن. وهو في=

ما أكثر الذين ضاعوا وتاهوا قبلك أيها المخذول!! ما أكثر الذين عمدوا إلى الآراء، وتركوا سنة رسول الله ﷺ! فذلّم الرازي على أنه قد تاب مما هو فيه فهو عند أن تاب يقول وقد ضيع عمره في الفلسفة وفي القيل وقال يقول:

نهاية إقدام العقول عقل و غاية سعي العالمين ضلال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا
وأرواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا أذى ووبال

وهكذا أيضاً من مشى بعد الرأي والأهواء وبعد الترهات نأتي لكم بقصة تدل على سخافة الإباضية وهكذا أهل الباطل ما يجلسون مجلساً إلا ويقومون وهم كالوحوش، يُكفّر بعضهم بعضاً: دعا إبراهيم جارية له؛ لتأتي بشيء فأبطأت ثم أقسم ليزوجنها في الأعراب فقال له ميمون كيف تزوجها في الأعراب وهي مسلمة؟ فقال: هم من أهل القبلة ويجوز لنا أن نزوجهم، فانقسموا إلى ثلاثة أقسام: إبراهيم يرى أنه يجوز، ميمون يرى أنه لا يجوز الفرقة الثالثة واقفة يرون أنهم متوقفون أيجوز؟ وكتبوا إلى علماءهم يفتونهم فقالوا: إبراهيم على الحق، والفرقة الثالثة يجب أن تتوب إلى الله، وميمون يجب أن يتوب إلى الله، أما أبوجهيس فتدرون بماذا أفتي؟ بكفر الثلاث الطوائف، إبراهيم ومن اتبعه، وميمون ومن اتبعه، والفرقة الواقفة، أما كفر ميمون فلأنه كيف يحرم شيئاً ليس بحرام، وأما الواقفة فلماذا تتابع إبراهيم؟ وأما إبراهيم فلماذا لا يكفر الفرقة الواقفة؟ وأبوجهيس يكفر الثلاث الفرق كلها. هذا شأن أهل البدع أنهم يجلسون في المجلس ما يقومون إلا وقد كفّر بعضهم بعضاً.

قصة أخرى: أرسل عبدالجبار امرأة لتخطب له ابنة ثعلبة وقال: تنظر هل قد بلغت أم لم تبلغ لأنه لا يجوز له أن يتزوج بها إذا لم تبلغ؛ لأنها كافرة أو يتوقف فيها فقالت امرأة ثعلبية: بناتنا منا، ونحن مسلمون فسمعهم ثعلبة وهم يتخاصمون فقال: لبناتنا منا ونحن مسلمون ثم بعد ذلك عبدالجبار يضل ثعلبة وثلعة يضل عبدالجبار،

فانقسموا إلى طائفتين هكذا أصحاب البدع والطائفة الواحدة لا تدري إلا وقد انقسمت خمسين فرقة، لو قرأ القارئ في الخوارج إلى كم انقسموا وفي الرافضة إلى كم انقسموا، أما أهل السنة فمن زمن النبي ﷺ إلى زمننا إذا سمعت خطيباً في مصر وهو من أهل السنة وسمعت خطيباً في الحرم أو في نجد أو في اليمن وهو من أهل السنة، تجد كلامهم واحداً تجد الثناء من علماء السنة على أهل السنة، أما أصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن، ومن ثم يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخنزير أولى بالمسح من أعلاه، ويقول: عبدالله بن عمر كما في «صحيح مسلم»، وقد قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: « لا تمنعوا إمام الله مساجد الله»^(١) فقال ولده: والله لَتَمْنَعَهُنَّ. ومقصود ولده حسن، قال: إنهن يتخذنه دَعَلًا -أي: تقول المرأة إنها ستذهب إلى المسجد وتذهب إلى مكان آخر-، قال: فسبه عبدالله سباً شديداً. وفي «جامع بيان العلم وفضله» قال له: لعنك الله لعنك الله، أقول: قال رسول الله ﷺ وأنت تقول: لنمنعهن وهكذا أيضاً في «الصحیحین» عن عبدالله بن مَعْقِلٍ أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخَذْفِ وقال: «إنه لا يقتل صيداً ولا ينكأ عَدْوًا، ولكن يققع العين ويكسر السن»^(٢). فقال قريب لعبدالله بن مغفل هكذا، وأخذ حصة فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ ثم تقول هكذا؟ والله لا أحدثك أبداً. إسحاق بن راهويه روى عنه محمد بن نصر المروزي قال: من بلغه حديث صحيح يعترف بصحته ثم رده فقد كفر. ونعم ما قال إسحاق، ما كانوا يتحكمون في سنة رسول الله ﷺ ويقولون: هذا حديث آحاد، الصحابة -رضوان الله عليهم- والتابعون يتحدثون بأحاديث الآحاد، روى ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال في تفسير قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: وأشار بِخُنْصِرِهِ يعني أن الله -سبحانه وتعالى- ما تجلى إلا بشيء يسير منه، ثم بعد ذلك قال حميد: ما هذا يا

(١) أخرجه البخاري (٩٠٠)، ومسلم (٤٤٢). (٢) البخاري (٥٤٧٩)، ومسلم (١٩٥٤).

أبا محمد؟! تحدث بهذا يا أبا محمد، ثم بعد ذلك ضرب ثابت مُحمِّدًا في صدره، وقال: أحدثك عن أنس عن رسول الله ﷺ ثم تقول ما هذا يا أبا محمد؟ وهكذا حَدَّثَ سعيد بن جبير بحديث فجاء رجل آخر يقول له في القرآن ما يخالف هذا، فغضب سعيد بن جبير وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ ثم تقول في القرآن ما يخالف هذا. رسول الله ﷺ أعلم منك بهذا فإذا ثبت السند إلى رسول الله ﷺ وَسَلِمَ الحديث من العلة والشذوذ، وجب قبوله سواء أكان يتعلق بالعقيدة أم يتعلق بالأذكار أم بالترغيب والترهيب، وبدعة (حَدِيثُ آخَادٍ) بدعة منكرة. يقول عبدالله بن أحمد كما في "زوائد المسند" على حديث: «لا شخص أغير من الله»^(١) ليس أشد على الجهمية من هذا الحديث، وهكذا كان علماءنا ولا يزال علماءنا يستدلون بالأحاديث سواء أكانت آحادًا أم كانت مستفيضة مشهورة، أم كانت متواترة يستدلون بها في العقيدة. وقد سمعتم قبل حديث ثابت عن أنس وهو يعتبر في العقيدة وثابت يضرب حميدًا لماذا يعترض عليه، وما أكثر الأحاديث التي هي في العقيدة ويتلقاها علماءنا بالقبول! ما يتفلسفون إذا ثبتت بل التفلسف في مقابلة السنن شأن أهل الزيغ والضلال، ففي "الصحيح" من حديث المغيرة بن شعبة وحديث أبي هريرة أن امرأتين اقتتلتا فضربت إحداها الأخرى في بطنها فأسقطت فقال النبي ﷺ «فِيهِ عُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ» يعني فيه عبد أو أمة أو قيمة واحد منهما، فجاء حَمَلُ بن مالك النابغة فقال: يا رسول الله كيف نَدِي من لا شرب ولا أكل، ولا صاح ولا استَهَلَّ، فثل ذلك يُطَلَّ، فقال النبي ﷺ «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ»^(٢) والنبي ﷺ عند

(١) أخرجه مسلم (١٤٩٩) من حديث المغيرة بن شعبة وبوب البخاري في "صحيحه" في كتاب التوحيد ٢٠ باب قول النبي ﷺ لا شخص أغير من الله. وذكره معلقًا. والكلام المذكور: ليس أشد على الجهمية من هذا الحديث، ذكره عبدالله بن أحمد في زوائد "المسند" (ج ٤ ص ٢٤٨) قال: قال أبو عبد الرحمن: قال عبيدالله القواريري: فذكره.

(٢) حديث المغيرة عند البخاري (ج ٥ ص ٦٩٠٥) ومسلم (١٦٨٢) وحديث أبي هريرة عند البخاري (٥٧٥٨) ومسلم (١٦٨١).

أن رأى رجلاً يأكل بشاله كما في "صحيح مسلم" قال له: «كل يمينك» قال: لا أستطيع قال: «لا استطعت»^(١) فما رفعها إلى فيه، ما منعه إلا الكبر، أي: ابتلى الله يده بالتصلب وإما بشلل، الله أعلم ما هو الذي ابتلى يده به حتى لم يستطع أن يرفع يده إلى فيه، وروى البخاري ومسلم في "صحيحهما" أن النبي ﷺ ذهب يعود شيخاً كبيراً، وكان مريضاً فقال له أي النبي ﷺ: «طهور» قال الشيخ بل حُمي تفور، على شيخ كبير تُزِيرُهُ القبور. قال النبي ﷺ: «فنعم إذا»^(٢). هكذا حرم بركة الدعوة النبوية بسبب عناده، وبسبب جهله بسنة النبي ﷺ.

فالصحابة -رضوان الله عليهم- إذا بلغتهم السنة لا يقولون: هذا حديث آحاد ولا يقولون: ما كذا وكذا، المهم أن يثبت عن النبي ﷺ وهكذا التابعون، وتابعو التابعين، روى الإمام أحمد في "مسنده" أن عروة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال لابن عباس: يابن عباس، أضللت الناس، تفتيهم بأن يتمتعوا بالعمرة؟ فقال يا عروة، سل أمك؛ فإنها تمتعت مع رسول الله ﷺ فقال عروة: إن أبا بكر وعمر لم يفعلوا ذلك، فقال ابن عباس: ما أراهم منتهين حتى يعذبهم الله، أقول: قال رسول الله ﷺ ويقولون: قال أبو بكر وعمر.

وروى الإمام البيهقي في كتابه "مناقب الشافعي" أن شخصاً قال للشافعي: حديث كذا صحيح؟ قال: نعم صحيح، قال أتقول به؟ قال فأخذت الشافعي الرُحْضَاءُ وجعل يرتجف، فقال: أتراني عليّ زناراً؟ -أي تظني يهودياً؟ - أشهدكم أنني إذا رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً وقد صح ولم أقل به أشهدكم أن عقلي قد ذهب.

هكذا كان سلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- يتلقون سنن رسول الله ﷺ سواء أكانت في العقائد أم في الأحكام أم كانت في الترغيب والترهيب. لم يكونوا يتفلسفون حتى ظهرت بدعة المعتزلة وبدعة الجهمية، وأما الإباضية فليسوا إلا سُرقاً،

(١) مسلم (٢٠٢١) عن سلمة بن الأكوع.

(٢) البخاري (٣٦١٦) عن ابن عباس وقد تفرد به عن مسلم.

سرقوا من مذهب المعتزلة. وهكذا أيضاً شيعة اليمن هم سُرق من أين هم سُرق؟ يسرقون من كلام المعتزلة ويتشبعون بما ليس من أفكارهم. قابل بين كلام الإباضي والذي يزعم أنه مفتي وبين كلام المعتزلة تراه قد سرقه من كتب المعتزلة، قابل أيضاً بين الثلاثين المسألة من كتب الزيدية لا أقول من كتب الزيدية، ولكنني أقول من كتب الشيعة شيعة اليمن تجد أنها قد سرقت من كتب المعتزلة فلا ينبغي لأحد أن يتشبع بما ليس عنده، وهذه أفكار عَفَنَةٌ لا يغبط عليها معتزلي، ولا يغبط عليها إباضي، ولا يغبط عليها شيوعي، أفكار عَفَنَةٌ: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥].

وهكذا من أعرض عن سنة رسول الله ﷺ نوله ما تولى ولن يجعل الله له نوراً ولا بصيرة: ﴿ وَمَنْ يَعْشَ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهُتَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٦-٣٧] ومع هذا فكل طائفة من تلك الطوائف الضالة تظن أنها الفرقة الناجية: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] فإنه قد ادعى أناس قبلكم بأنهم هم الناجون فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤]، ويقول: ﴿ أَمِنَ زِينَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ ۖ فَرَّاهُ حَسَنًا ﴾ [فاطر: ٨] وقد ذكرت نبذة طيبة من هذا في "ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر، وبيان بُعد محمد رشيد رضا عن السلفية" ومن تحذير سلفنا عن الرأي المخالف للدليل بل من تحذير الله عز وجل عن الرأي، ورب العزة يقول لأبي بكر وعمر: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الحجرات: ١] وأبو بكر وعمر سبب نزولها^(١) لأنها تقدا على قول رسول الله ﷺ فهذا يقول: أمر فلانا على وفد بني تميم، وذاك يقول: أمر فلانا، فأدبهم الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الحجرات: ١] وهكذا أيضاً: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ

(١) البخاري (٤٣٦٧) عن عبدالله بن الزبير.

يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ [النور: ٦٣] ذلك الكتاب الطويل العريض كله من حديث الربيع بن الربيع الذي لا يُعرف، وهكذا من تلكم الترهات كتب عزيت إلى مؤلفين لم تثبت نسبتها. منها هذا الكتاب الباطل، ومنها "المجموع" المنسوب إلى زيد بن علي، ومنها "نهج البلاغة" فإنه منسوب إلى علي بن أبي طالب، وقد اتهم المحدثون به علي بن الحسين الملقب بالمرتضى كما في "ميزان الاعتدال".

ونصح إخواننا أهل السنة بآرك الله فيهم ننصحهم أن يرجعوا إلى كتب السنة وأن يتزودوا من العلم النافع؛ حتى يردوا على المبتدعة على بصيرة، كما حصلت حملة على إمام الضلالة الخميني، لكن حملة لا تحركها السياسات والآراء حملة لله عز وجل، وأدلة من كتاب الله ومن سنة رسول الله كما حصل لإمام الضلالة الخميني والرافضة حتى أخزتهم.

أخونا محمد مال الله بالبحرين ألف كتباً بحمد الله متكاثرة في الرد على الرافضة، وهذا أيضاً الأخ إحسان إلهي ظهر ﷺ ألف الكتب المتكاثرة في الرد على الرافضة، بخلاف ما عليه الأمة العمياء التي كانت تزعم إلى التقريب بين مذهب الرافضة وبين مذهب أهل السنة، أمة عمياء تجاوزت الحد ودعت إلى التقريب بين الإسلام والنصرانية، ثم بعد ذلك ينبغي أن يُنبّه أن الذي يقول: نتحد نحن وأنتم على الكتاب والسنة أهو يدعو إلى الفرقة أم الذي يريد أن يوزع المسلمين على مذاهب؟ في اليمن لهم مذهب، في مصر لهم مذهب، في العراق لهم مذهب، وبهذا تقر عين إبليس، وبهذا تقر عيون الشيوعيين والبعثيين والناصرين إذا تفرق المسلمون وأصبحوا شيعاً وأحزاباً، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. ويقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، فمن ذا الذي يدعو إلى الفرقة؟ أهو الذي يقول: كلُّ يبقى على ما هو عليه أم الذي يقول: يتحد المسلمون تحت راية كتاب الله وسنة رسول الله، ويرجع المسلمون إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ؟! وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

وما تحدثت به عن الإباضية فهو من كتاب "مقالات الإسلاميين" لأبي الحسن

الأشعري ومن كتاب «الفرق بين الفرق» للبغدادي ومن الكتاب المنسوب إلى الربيع الذي لم أقف له على ترجمة له، والحمد لله رب العالمين.

محاضرة بعنوان: من فضائح الإباضية. [فضائح ونصائح ٣٥٨-٣٧٤]

تابع كلام الشيخ رحمه الله في الخوارج:

□ جماعة التكفير... جماعة مبتدعة ضالة تعتنق فكرة الخوارج. [المخرج من الفتنة ٩١]

□ الجماعة المبتدعة (جماعة التكفير) يوجدون بمصر والسودان وباكستان ولهم بقايا قليلة في اليمن. فهم يعتبرون متشددين وهم من أجهل خلق الله، بل هم أجهل من حُمُرِ أهلهم، فيأتي ويحرم على الناس وينتقد العلماء وهو جاهل لا يعرف شيئاً.

[غارة الأشرطة ١/١٨٢]

□ وأما جماعة الجهاد، فتسمية في غير محلها. [الباعث ٣٦]

□ جماعة الفتنة الذين يلقبون أنفسهم بجماعة الجهاد، ونحن نلقبهم بجماعة

الفتنة. [غارة الأشرطة ١/١٩٦]

□ هذه جماعة ينبغي أن نسميها جماعة الفساد. [الباعث ٣٧]

□ يسمون أنفسهم بجماعة الجهاد، فأف لهم ولجهادهم. [الباعث ٦٩]

□ وقد انتشرت هذه الجماعة الخبيثة في باكستان في هذا الزمن الأخير بعد أن

خَمَلَتْ بمصر وأصبحت لا قيمة لها، وانتشرت كذلك في الجزائر، وفي الكويت وفي السودان بعد أن كانت خاملة في عقر دارها بمصر. [غارة الأشرطة ٢/٢٩٩]

□ والإباضية هي طائفة من الخوارج وبدعة الخوارج هي أول بدعة حدثت في

الإسلام حدثت على عهد النبي ﷺ. [المصارعة ٣٨٥]

□ يجلس جماعة التكفير المجلس فلا يقومون إلا وقد كَفَّر بعضهم بعضاً،

وهذه طريقة الخوارج. [المخرج من الفتنة ٩٤]

□ ومما ينبغي التنبيه عليه: أن بعض الحكومات والأحزاب المنحرفة تصم

الدعاة إلى الله المتمسكين بالدين بأنهم جماعة التكفير؛ من أجل الفتك بهم، وهكذا

بعض الجماعات الإسلامية ترمي من لم ينتظم معها بأنه من جماعة التكفير، وهي فرية سَيُسْأَلُونَ عنها أمام الله، ولا بد -إن شاء الله- أن تنكشف تلك الدعايات والتلبيسات التي تثار ضد الدعوة إلى الله بأنهم جماعة تكفير، وتارة يقولون: جماعة تنفير إلى غير ذلك من تلك الدعايات التي ستزول بإرادة الله ويظهر الحق ولو كره المبطلون.

□ بحمد الله ذابت جماعة التكفير بسبب دعوة أهل السنة، والفضل في هذا لله سبحانه وتعالى. [غارة الأشرطة ١/١٢٣]

□ جماعة التكفير يعتبرون خوارج، وأخبر النبي ﷺ عن الخوارج بأنهم كلاب أهل النار وبأنهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية وانتشرت هذه البدعة إلى السودان واليمن وأرض الحرمين ونجد والكويت وإلى جميع البلاد الإسلامية لكنهم أفراد أو جماعة قليلة. [غارة الأشرطة ١/٤٢٩] وانظر: [غارة الأشرطة ١/٤٢٩-٤٣١]

□ فينبغي أن نحذر من أفكار جماعة التكفير ومن أفكار الخوارج، ومن أفكار كثير من الشباب المتحمسين للدين على جهل. [غارة الأشرطة ٢/٨٨]

□ وقد وجدت جماعة يقال لها: جماعة التكفير وهي موجودة في مصر والسودان واليمن فهذه الجماعة تكفر المسلمين بالمعصية ولنا ردود عليهم. وهم مضيق عليهم بالدعوة لا بالسجن والإرهاب، ولكن بالدعوة إلى الكتاب والسنة تبين ضلالهم والنبي ﷺ يقول: «أما امرئ قال لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه»^(١) فلا يجوز لمسلم أن يُكْفَرَ المسلم. [تحفة المجيب ٢٢٦-٢٢٧]

□ وقد ابتلي المسلمون بالخوارج من زمن قديم، وينقطعون، ثم يرجع أناس إلى الفكرة وهم يعتبرون أجهل الناس بدين الله. [فضائح ونصائح ١٧١]

□ جماعة التكفير أمة ضالة. [فضائح ونصائح ١٨٦]

□ ذكر الشيخ رحمه الله حديث عليّ بإسناده: «يأتي في آخر الزمان قوم حُدْثَاءُ

الأسنان سَفَهَاءُ الأحلام يقولون من خير قول البرية، يبرقون من الإسلام كما يبرق السهم من الرميّة، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينا لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة»^(١). أخرجه البخاري ومسلم.

قال في الحاشية: هذا الحديث وأمثاله ينطبق على جماعة التكفير والهجرة التي ظهرت بمصر وامتدت إلى جميع الأقطار الإسلامية، وقد كتبت عنهم وعن ضلالتهم نبذة طيبة في «المخرج من الفتنة». [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٦٠٠-٦٠١]

كلام الشيخ رحمه الله على الشيعة (ومنهم: الرافضة)

□ س/ ما معنى الشيعة؟

ج/: الشيعة معناها في الصدر الأول هو التشيع أي: الاتباع لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، والتشيع كما تقدم هو مبتدع وأول من بدأ التشيع وأظهره هو: عبدالله بن سبأ اليهودي من يهود صنعاء أظهر الزهد والتقوى والورع وذهب إلى مدينة رسول الله صلوات الله عليه وآله وتظاهر بهذا ثم أثار بعض الفتن على عثمان رضي الله عنه ثم أثار الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وانتهى به الحال إلى أن قال هو وجماعة معه أضلهم: أن علياً هو الله. فالتشيع يعتبر بدعة ويعتبر دخيلاً على الإسلام. [المصارعة ٤٣٥-٤٣٦]

□ إن نظرنا إلى التشيع وجدنا رأسه وأصله وأساسه يهودياً. [المصارعة ٣٤٧]

□ ولا ننسى أيضاً هذا الأمر وقد تكلمت به مراراً وهو: أن شيخ الإسلام

ابن تيمية والحافظ ابن كثير والحافظ الذهبي، كل هؤلاء الثلاثة يقولون: إن للشيعة مواقف مع اليهود والنصارى ضد المسلمين فلسنا نستغرب من المتصوفة ولسنا نستغرب من الشيعة أن يقوموا ضد الإسلام مع أعداء الإسلام ولكن سيخيبهم الله، ويؤءوا بالخزي والفشل إن -شاء الله تعالى-.

[قمع المعاند ٥١٣]

(١) تقدم تخريجه ص (٩٩).

□ المذهب الشيعي يعتبر نكبةً على الإسلام فقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن لهم مواقف مع اليهود والنصارى ضد المسلمين، وهكذا ذكر تلميذه ابن كثير في «البداية والنهاية» وتلميذه الذهبي في «المنتقى من منهاج السنة». [غارة الأشرطة ١/١١٨]

□ وهكذا التشيع المبتدع ظهر في زمن علي بن أبي طالب فقد جاء جماعة من الشيعة وقالوا لعلي: أنت هو، قال: من؟ قالوا: أنت الله، قال: ويحك أنا رجل أكل وأشرب وأبول وأنغوط ثم وعظهم، وأبوا فخذ الأخاديد حتى قال علي بن أبي طالب: لما رأيت الأمر أمرا منكرا أججت نارِي ودعوت قنبرا

[غارة الأشرطة ١/١٥٥]

□ لما رأى أعداء الإسلام المسلمين يحبون أهل بيت النبوة أصبح ستارا، أصبحت خيمة دخل تحتها الباطني القرمطي الذي هو أكفر من اليهود والنصارى ومنهم المكارمة ودخل تحتها الرافضة أصحاب إيران الذين هم أضل من حُمُرِ أهلهم. [المصارعة ١١٢]

□ وعجة أهل بيت النبي ﷺ جعلت ستارا يستتر بها الرافضي والرافضة أئمة شيعة أهل اليمن يضللونهم بل عدم الإمام المهدي من الثنتين والسبعين فرقة الهالكة، فالرافضة لهم قرآن فيه زيادة على كتاب الله ويعتبرون سبائِنَ للمصحابة، أما أئمة شيعة اليمن الذين هم مقتدون بهم فمثل: الهادي، وأحمد بن سليمان والمهدي، ويحيى ابن حمزة. فأما الهادي فإنه رَأِيٌّ يقدم الرأي على النص، فقد قرأت في بعض كتبه أن النبي ﷺ قال: «ولا يبع حاضر لبَادٍ»^(١) فيقول الهادي: إذا جاءت امرأة فالأحسن أن تضع بضاعتها في دكان الحاضر والحديث لا ندري أيصح أم لا يصح. اه كلامه. وهذا الحديث متفق عليه، ويستدلون بأحاديث ضعيفة وموضوعة يصححون ما يشاءون ويضعفون الأحاديث التي في «الصحيحين» فقد زادوا في حديث: «ليست شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»^(٢) فزادوا: ليست، وهذا في بعض كتبهم الصغيرة التي

(١) البخاري (٢١٤٠)، ومسلم (١٥٢٠) عن أبي هريرة.

(٢) قال الإمام الوادي في «الشفاعة» ص(١١٩): باطل موضوع. وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة»

هي على طريقة السؤال والجواب قرأناه في (جامع الهادي) عند أن كنت أدرس عندهم... وشيعة اليمن الذين يسبون الصحابة يقتدون بزياد بن المنذر أبي الجارود وهو كوفي وقد قيل أنه همداني فلا يمنع أن يكون نزل إلى الكوفة أو نزل أهله إلى الكوفة فهو كذاب سبَّابٌ شَتَّامٌ كما في ترجمته في (ميزان الاعتدال) وقد قال هذا الكلام يحيى ابن حمزة في كتابه «الرسالة الوازنة للمعتدين في سب صحابة سيد المرسلين» قال: إن السبابة ليسوا مقتدين بأئمة اليمن ولكنهم مقتدون بزياد بن المنذر وبمن يماثله من الكوفيين فالتشيع جعل ستاراً فالمكارمة -الذين هم أكفر من اليهود والنصارى- يتسترون بالرفض.

[تحفة المجيب ٣٢-٣٤]

□ فالشيعة لا يؤمنون بأن الله مستوٍ على عرشه، ولا يؤمنون بأن الله وجه يليق بجلاله، ولا يؤمنون بأن الله يدين، ولا يؤمنون بأن الله يتكلم بما شاء إذا شاء بل يقولون: يخلق الكلام، ولا يؤمنون بخروج الموحدين من النار إلى الجنة وهم أصحاب الكبائر الذين استحقوا النار، ولا يؤمنون أن الله يرى في الآخرة بلا كيف ويميزون دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، ويميزون النذر للأموات ويدعون إلى بناء القباب على القبور ويمجرون سنة رسول الله ﷺ ويمجرون أهل السنة.

[تحفة المجيب ٥٢-٥٣]

□ ثم زادت دعوة الشيعة تلوثة الأفكار الإيرنية فيأتون بأشياء تكون سبباً لتشويه دعوتهم، ومن الأمثلة على هذا أن هناك كتاباً يباع اسمه «عيون المعجزات» وفي هذا الكتاب: أن الشمس قالت لعلي: السلام عليك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم. وأن رجلاً قال لعلي: أشهد أنك تعلم السر وأخفى، وأن علي بن أبي طالب قال لرجل: أما تعلم أني أعلم ما في الأرحام. ومن هذه التُّرّهات فزاد الناس منهم نفوراً وأقبلوا على دعوة أهل السنة.

[تحفة المجيب ٢١٨]

= رقم (٥٩٦٤): باطل، ذكروه في مسند الربيع بن حبيب الذي سموه بـ«المسند الصحيح» ولا صلة له بالصحيح من الحديث إلا ما كان مسروقاً من كتب السنة.

- إنه مما قدر الله على بعض البلاد اليمنية: أن تعيش زيادة على ألف سنة في ظلمات التشيع المبتدع وأباطيل الرفض الممقوت، حتى اختلطت البدعة بدمائهم ولحومهم وَأَشْرَبَتْ بِهَا قُلُوبَهُمْ، انتشرت تلك البدعة التي غيرت بها معالم الدين تحت ستار محبة أهل بيت النبوة -رحمهم الله- ولما كانت الدولة، دولة الشيعة أصبحت اليمن مستورد ومستودع خزعبلات الرفض والتشيع. [الجامع الصحيح في القدر ٧]
- فلا ينبغي أن تنسينا الأحداث تاريخ التشيع وما عليه الشيعة من محاربة سنة رسول الله ﷺ في القديم والحديث. [غارة الأشرطة ١/٤٨٢]
- فالمهم أن الشيعة من زمن قديم لا يزالون في غباء. [غارة الأشرطة ١/٤٨٤]
- فبحمد الله تلون المتلونون كالرافضة، وشيعة صعدة تلونوا حتى انتهى بهم الحال فكانوا قبل أمس يدجلون على الناس بـ «أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى»^(١) فلما رأوا أن هذا الكذب والتليس لا ينفعان، انسلخوا في الحزبية عرفوا أن هذا لم يبق له أثر فدخلوا في الحزبية وأصبحوا حزباً من الأحزاب. [قمع المعاند ٥٧]
- يموت أرباب التشيع الذين أصبحوا فضيحة في المجتمع بالأمس: علي خير البشر من أبي فقد كفر، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، أنا مدينة العلم وعلي بابها، يا علي لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بأحد إلا أخذ التراب من أثرك لطلب البركة. إلى آخر تلك الترهات. [قمع المعاند ٦٤]
- الشيعة هم آلة لكل طاعن في الإسلام. [قمع المعاند ٦٩]
- فالشيعة أتباع كل ناعق، وقد ظهرت عداوتهم للدين لا أقول ظهرت عداوتهم للسنة وإن كانت السنة من الدين فعند أن أرسلوا بالبرقيات في تأييد الدستور والبيان، وأنا آسف لشيخي (مجد الدين) الذي يعتبر أعلم علماء الشيعة، وهو رجل في غاية من الذكاء فكيف انتكس وزلت قدمه. [قمع المعاند ٧٠]

□ أنصح أهل العلم أن يتقوا الله سبحانه وتعالى فإن أهل العلم هم الناس وأما العامة فهم أتباع كل ناعق أنصحهم أن يخرجوا إلى المجتمع وأعني بأهل العلم: أهل السنة... ولست أعني بهم الشيعة المبتدعة فإنهم أعداء السنن بل أعداء الدين وَالتَّقِيَّةُ هذه تصيرهم منافقين، بالأمس على رءوس الجبال يجاربون الجمهورية ويقولون: هذه الجمهورية كفر، وإذا في أهداف حزب الحق: الاعتراف بالنظام الجمهوري والترحيب بالوحدة والكلام الفارغ.

[قمع المعاند ٨٦]

□ أكذب الناس على النبي ﷺ هم الرافضة.

[قمع المعاند ١٩٩]

□ فلا بد وأن يرجع المسلمون إلى علمائهم وأن يسألوهم عن الأمور التي تدور عليهم ولست أعني علماء الرافضة الذين بالأمس يصفقون لصدّام واليوم يقولون: لعن الله صدامًا، فلست أعني علماء الرافضة الذين يتلونون ويقولون: اللهم انصر صدامًا واليوم يقولون: اللهم العن صدامًا؛ لأنه قد حصل بينهم وبين الشيعة بإيران خلاف فلست أعني أولئك الذين يسألونه فإنهم صم بكم عمي فهم لا يعلقون، ولكن أعني العلماء الذين يدعون إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ.

[قمع المعاند ٢٢٦] وانظر [قمع المعاند ٣٧٩]

□ الشيعة باب للشيوعية. [قمع المعاند ٣٢٥]، وانظر [غارة الأشرطة ١/١١٦]

□ عَيْنًا عَيْنًا في الرافضة الذين يبيعون الإسلام بالأمانى وبالوعود الكاذبة، ما أشبه الليلة بالبارحة، ابن العلقمي الذي باع الخلافة الإسلامية من التتار والرافضة تباع الإسلام وترحب بالشيوعية، فإننا لله وإنا إليه راجعون! [قمع المعاند ٢٦٤]

□ الشيعة الذين يرحبون بالشيوعية ويرحبون بالكفر الصّراح ثم بعد ذلك نرجو من الشيعة أن ينصروا دين الله.

[المصارعة ٢٩]

□ فإن الرافضة من أشد الناس عداوة للإسلام والشيعة من أجهل الناس بالإسلام.

[المصارعة ١٠]

□ وينبغي أن تُدكَّر إخواننا شيعة اليمن أن هناك شيوعيين وبعثيين وناصرين

يريدون التحريش بين أهل السنة وبين إخوانهم الشيعة فنحن لا نكتنمكم أننا نعتبركم مبتدعة لكن ممكن أن ترجعوا إلى السنة في أسرع وقت. [المصارعة ١٢٩]

□ ينبغي أن يعلم أن الشيعة أتباع كل طاعن في الإسلام نعم استوردوا كتب الرافضة والذي يقول: إن الوهابية أضرت على الإسلام من الشيوعية لا تؤملوا ولا تركنوا منهم بخير. [المصارعة ٣٠٢]

□ الذي يقول: الوهابية أضرت على الإسلام من الشيوعية هو من شيعة الشيطان وليس من شيعة علي بن أبي طالب. [قمع المعاند ٣٧٩]

□ ولو رأيت شيعة اليمن وتجاوبها مع الأحزاب الكافرة من أجل القضاء على أهل السنة لرأيت ما يذهلك وما يدهشك وما تظن أن هذا يصدر عن مسلمين كفانا الله شرهم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم. [غارة الأشرطة ١٢/١]

□ لقد ابتلى الله الأمة الإسلامية بترهات الرافضة وأباطيلها التي هي عار على أمة محمد ﷺ ولكن جزى الله علماءنا خيراً فقد وقفوا لها بالمرصاد.

[الجامع الصحيح في القدر ٣٥٣]

□ الرافضة... أعداء السنة وأعداء المسلمين. [الجامع الصحيح في القدر ٣٨٧]

□ الشيعة... الرافضة ليسوا مأمونين على الدين. [قرة العين ٣٧]

□ أعظم أعداء الدعوة هم... وهكذا الشيعة والصوفية كل يدلي بدلوه في

التنفير عن الدعوة ويأبى الله إلا أن يُنمَّ نوره ولو كره المبطلون. [الترجمة ٨١]

□ فأعداء الدعوة بالأمس هم الشيعيون والبعثيون والناصريون، وزيادة اليوم:

مسلمون يصلون ويصومون ولكنهم جاهلون فهم يعادون ما يرونه يخالف عاداتهم

القديمة ويستثيرهم أعداء الإسلام من شيوعيين وبعثيين وناصريين ومن أولئك المصلين:

الرافضة... هؤلاء الرافضة الذين يقولون: إن الوهابية -ويعنون الدعاة إلى الله- أضرت على

الإسلام من الشيوعية، انعكس الأمر عليهم، وأصبح الرافضة في نظر المجتمع

مبغوضين؛ لما يرونه منهم من بغض الحق والوقوف في وجه السنة. [الترجمة ١٨٨-١٨٩]

□ صدق رسول الله ﷺ فالشيوعية الملعونة والرافضة المبتدعة ينفرون عن الدعاة إلى الله في جميع الأقطار الإسلامية بأنهم عملاء وبأنهم وهابية، وأنا لرجو الله أن يكشف أباطيلهم وأن ينصر الحق وأهله. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٦٨]

□ ومن سخافاتهم أنهم يقولون في الأذان: أشهد أن رسول الله خير البشر وعترته خير العتر، ويقولون أيضاً: أشهد أن علياً ولي الله. أما حي على خير العمل فقد شاركهم شيعتنا المبتدعة في حي على خير العمل التي لم تثبت عن النبي ﷺ وخُزَعْبَلَاءُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْصَرَ. [المصارعة ٣٢٨]

□ والآن يريدون أن يتركوا المسجد للمولد، وللرفض وللتشيع من دجل الشيوعية أنه يقام في هذا العام عيد الغدير بعدن، ولم تعرف عدن فيما أعلم عيد الغدير، وعيد الغدير الذي يحتفل به الشيعة وهم مبتدعة في هذا فيأبها الشيعة، إلى متى وأنتم تحاربون الدين، ويأبها الصوفية، إلى متى وأنتم تحاربون الدين، إن الله سبحانه وتعالى سيكبحكم على مناخركم وقد قال رسول الله ﷺ: «وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري»^(١) والشيعة والصوفية هم أذل من في الشعب اليمني فهم مساكين؛ والسبب في هذا معصية الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة: ٢٠] فقد أصبحوا آلة للشيوعيين: قاتلهم الله أنى يؤفكون. [قمع المعاند ٤١٩]

□ فننصح من استطاع من إخواننا الفرنسيين أن يهب نفسه لله عز وجل ويتعلم حتى يصبح مبرزاً في العلم؛ حتى يستطيع إفادة إخوانه هناك وعليهم أن يحذروا من الصوفية وربما تصلي خلف الصوفي وهو يدبر لك المكائد؛ فإنهم يبغضون السلفيين وكذلك الشيعي فسيأتونهم رافضة من إيران ويقولون: إسلام إسلام وهم مستعبدون لأمريكا وعندهم عقيدة خبيثة فمنهم من يعتقد أن قرآنا ناقص، وأكثرهم يسبون الصحابة وعندهم الكثير من العقائد الخبيثة. [تحفة المجيب ٢٧٦]

□ فالرافضة شغلت العالم بإعلامها وأضلت كثيرا من الناس، بل شغلتهم

عن أداء مناسك الحج، فالناس يأتون من كل فج عميق؛ ليؤدوا مناسكهم وليذكروا الله في تلك الشعائر المباركة، فما يشعرون إلا بخروج الرافضة بالمظاهرات الجاهلية يهتفون: (خميني خميني) فمن الذي يستطيع أن يفرق هذه الجموع التي عنت عن أمر ربها، وجعلت الحج شعاراً للفوضى والصخب والدعوات الجاهلية؟ لا يستطيع بإذن الله إلا أهل السنة إن اجتمعت كلمتهم وكانوا أهل سنة حقاً.

إن هذه اليقظة الإسلامية التي أرادها الله تحتاج إلى رعاية ومن يقوم برعايتها إلا أهل السنة؟. [الترجمة ١٩٩-٢٠٠]

□ ذكر الشيخ حديث جابر بن سمرة مرفوعاً: « يكون اثنا عشر أميراً... »^(١) قال معلقاً: وقد تعسفت الرافضة في التحجر على هؤلاء الأئمة، وجعلوا آخرهم خرافتهم صاحب السرداب الذي لا وجود له، ولقد أحسن بعض أهل السنة إذ يقول ساخرا منهم ومن خرافتهم:

ما آن للسرداب أن يلد الذي كلفتموه بجهلكم ما أنا

فعلى عقولكم العفاء فإنكم ثلثتم العنقاء والغيلانا

نؤمن بأن الله سيخرج المهدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً،

كما جاء في كتب السنة ولكن ليس هو خرافة الرافضة. [الجامع الصحيح في القدر ٣٧٤]

□ الشيعة يعتبرون أكذب الناس على رسول الله ﷺ... يقول الأعمش في

الروافض: ما كنا نعدم إلا كذابين. [الباعث ٤٥]

□ وهكذا أيضاً شيعة اليمن هم سُرق من أين هم سُرق؟ يسرقون من كلام

المعتزلة ويتشبعون بما ليس من أفكارهم. [المصارعة ٣٧٢]

□ أما العصريون من الشيعة فهم غناء ولا يستحقون أن نذكرهم وليسوا أهلاً

لأن يُذكروا. [الباعث ٣٤]

□ فصبوا إخواننا في الله على السجن والقيود الحديدية، ولعل في ذلك خيراً، حتى تعلموا ويعلم الناس أن هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالشيعة لو يستطيعون إعدام أهل السنة من الوجود لفعلوا، ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨]. [المخرج من الفتنة ١٩]

□ وكذا إذا قلنا: إن غالب شيعة اليمن أصبحوا روافض، وقد جمعوا بين الجهل والرفض. [المخرج من الفتنة ٣١]

□ فالأمر خطير ومن كان لديه بطاقة سواء كان من المؤتمر الشعبي أو من التجمع أو حزب الحق وهذه التسمية ظلم أن نطلق على حزب الشيعة حزب الحق الذين هم آلة لكل طاعن في الإسلام ظلم ظلم وسنسميه حزب (الحق) - بضم الحاء- وهي تسمية على ما هي عليه، فإن الحزبية ضيقة فدعوة أهل السنة ما شاء الله منتشرة ومحبوبة لدى الناس فأنصح كل أخ عنده بطاقة أن يحرقها: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣] توجه لله سبحانه وتعالى وأخلص له ودع عنك هذه الحزبيات. والله المستعان. [قمع المعاند ٣٥٧]

□ (حي على خير العمل): أما حي على خير العمل فبدعة محدثة لم تثبت عن النبي ﷺ بدعة قبيحة، وأقبح منها ما يقوله أهل إيران: أشهد أن علياً ولي الله، وهما بدعتان قبيحتان لم تثبتا عن النبي ﷺ. [قرة العين ٧٣]

□ اللهم عليك بأصحاب حي على خير العمل اللهم عليك بأصحاب حي على خير العمل، آمين. [قرة العين ٨٠]

□ الذين يغضبون لحي على خير العمل الذين إذا أذنت على السنة ولم تذكر حي على خير العمل وقلت: لم تثبت كأنك هدمت الدين وهي ليست بثابتة عن النبي ﷺ لكن إذا سمعوا أحداً يقول: يا رسول الله، يا بن علوان، يا هاديا، يا الخمسة فهم يشجعونه ويقولون هذا شعبي من شيعة آل محمد فعلى هذا الحال فشيعة آل محمد خرافيون جهالٌ وبئس ما تلقبونهم به. [قمع المعاند ٢٣]

□ فهذه أمة حمقى والله دُرُّ الشعبي إذ يقول: لو كان الشيعة من الدواب
لكانوا حُمُرًا، ولو كانوا من الطيور لكانوا رَحَمًا. [غارة الأشرطة ٣٧١/٢]

وانظر [المصارعة ٤٣٨، ٣٩٧، ٣٩٠، ٣٨٩ تحفة المجيب ٢٩٢ المخرج من الفتنة
٣٤-٣٣ شريط خداع الشيعة غارة الأشرطة ٤٧٧/١]

كلام الشيخ رَحْمَةُ اللهِ فِي الصُّوفِيَّةِ

□ س/ شخص ولد في بُرْع ونشأ وتعلم السحر، وهو الآن يُدعى من دون
الله وينذر له، ويلجئون إليه عند النوازل، وقد بنى شامخ القصور من أموال أهل
برع الجاهلين لدينهم، فما حكم الله في ذلك، وما نصيحتكم لأهل بُرْع؟
ج/: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.
أما بعد: فإن بدعة التصوف حدثت بعد مائتي سنة من الهجرة، ولم تكن موجودة
على عهد النبي ﷺ ولا في عهد الصحابة والتابعين. ثم إنهم اختلفوا في نسبة
التصوف، فمنهم من يقول: إنها نسبة إلى (صوفة) وهي قبيلة من الجاهلية كانت تتعبد
وكل من تعبد وانقطع نسب إليها، ومنهم من يقول: إنه نسبة إلى (الصُفَّة) وهذا ليس
بصحيح إذ لو كانت نسبة إلى الصفة لقليل فيه: صَفِي، ومنهم من يقول: أنه نسبة إلى
الصفاء، وهذا أيضًا ليس بصحيح ولو كان صحيحًا لقليل فيه: صفوي، ومنهم من
يقول: هي نسبة إلى الصوف، وعلى كل فهي نسبة مبتدعة والله - سبحانه وتعالى - سمانا
مؤمنين وسمانا مسلمين، ولم يكن على عهد النبي ﷺ إلا تسمية مؤمن ومسلم، لسنا
نتكلم عن الكفار وعن المنافقين ثم إن الصوفية أقسام منهم من انتهى به الحال إلى أن
نبتد الكتاب والسنة، وسخر من أهل العلم وصار يقول: حدثني قلبي عن ربي، يقول
الحافظ ابن حجر رحمته الله في كتاب العلم من "فتح الباري" يقول نقلًا عن القرطبي: من
انتهى به الحال إلى هذه الحالة فهو كافر، والأمر كما يقول رحمته الله، الذي يظن أنه

يستغني عن كتاب الله وعن سنة رسول الله ﷺ فهو كافر بالله عز وجل، وهكذا يزهدون في العلم من زمن، وربما دفن بعضهم كتبه يكتب الكتب ثم يدفنها والله المستعان، منهم أيضاً من أصبح زنديقاً وقتل بسبب الزندقة وهو الحسين بن منصور الحلاج، وتبعه على هذا أبو العباس ابن عطاء فقتل الحسين بن منصور الحلاج ثم بعد زمن قتل أبو العباس ابن عطاء على الزندقة، سمع الحسين بن منصور الحلاج رجلاً يتلو آية فقال: لو شئت لقلت مثلها، وهذا ذكره ابن الجوزي رحمته الله في كتابه "تليس إبليس" وهكذا أيضاً ابن الفارض فإنه أيضاً تزندق وفي تأييده التي أثنى عليها محمد بن إبراهيم الوزير في كتابه "الروض الباسم" فيها الكفر الصراح، وقد أخطأ ابن الوزير رحمته الله في الثناء على هذه التائية. انتهينا من أولئك الذين يقولون بأنهم غنيون عن الشرع أو يدخلون في الصوفية ثم يتزندقون. والصوفية أهل وحدة الوجود الذين يقول قائلهم: أنا هو وهو أنا. ويقول أيضاً: ما في الوجود إلا الله، وحتى قال بعضهم:

وما الكلب والخنزير إلا إلهنا وما الرب إلا عابد في كنيسته

وقال بعضهم:

الرب عبد والعبد رب يا ليت شعري من المكلف

وهكذا أيضاً في أشعارهم الكفر البواح، وقد أشبع الرد صالح بن مهدي المقيي رحمته الله في كتابه "العلم الشامخ" وأشبع الرد على خرافات وعلى كفريات ابن عربي (محي الدين) في زعمهم وهو (ميت الدين) ابن عربي، فعنده من الكفر الصراح في (فُصُوصِهِ) وهكذا أيضاً في سائر كتبه وتجودونه معظماً عند كثير من الصوفية، ولو تكلمت فيه وأنت بالشام ما سلمت من الضرب من الصوفية، وقد أودى شيخ الإسلام ابن تيمية، وأودى أيضاً غيره من أجل ابن عربي الزنديق الذي يقول: إن فرعون موحد وإن موسى مشرك، وهكذا يقول في شأن العذاب: إنه ما سمي عذاباً إلا من عدوبته، تعطيل للكتاب والسنة ولشرع الله، وزندقة ظاهرة، ثم نجد من يدافع عنه من المصلين، ومن خرافات الصوفية أنهم ربما يحرمون على أنفسهم ما أحل الله

لهم من الزواج - وهو سنة من سنن المرسلين - رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨] ونبينا محمد ﷺ يقول: «وحبب إلي من دنياكم الطيب والنساء، وجعلت قرّة عيني الصلاة»^(١) وقد جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أُخبروا كأنهم تقالوها، فقال أحدهم: أما أنا فأقوم الليل، ولا أنام، وقال الآخر: وأنا أصوم ولا أفطر، وقال الآخر: وأنا لا أتزوج النساء، فجاء النبي ﷺ فأخبر بهذا فقال: «أنتم القائلون كذا وكذا، أما إني أخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»^(٢)، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿يَنْبَغِي ءَادَمَ حُدُوءًا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]، يمتنعون من النساء اقتداءً بمن؟ اقتداءً بالقساوسة وبالرهبان النصارى، ولكن يمتنعون من النساء وماذا يفعلون يا رجال؟ يُفْتَتُونَ بالمردان، حتى إن شخصاً تولع بشخص أمرد كما في «تلبيس إبليس» فُرق بينها فتحيل إلى أن دخل إليه وقتله، وجعل يبكي عنده واعترف أنه قاتله، وجاء والد الولد وقال: أنا قتلته، وأنا أسألك بالله أن تقيدني به، فعفا عنه فصار يحج وينذر بثواب الحج لذلك الولد، وأقبح من هذا أن شخصاً ارتكب الفاحشة بصبي ثم بعد ذلك طلع إلى بيته - وكان بيته على البحر - فرمى بنفسه وتلا قول الله عز وجل: ﴿فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْبَلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]. هذا شأن الصوفية ولهم فضائح وقبائح أكثر وأكثر من هذا - أعني في شأن النساء - وربما تأتي المرأة الأجنبية ويلبسها الخرقة المكذوبة المزعومة المفتراة عندهم سند

(١) النسائي (٣٩٣٩) وأحمد (ج ٣ ص ١٢٨) عن أنس، ورجاله ثقات ما عدا سلاًماً أبالمنذر القارئ صدوق فالحديث حسن وهو في «الصحیح المسند» لشبخنا (ج ١ ص ٨٢) وصححه الألباني في «صحیح الجامع».

(٢) تقدم تخريجه ص (٣٤).

للخرقة، يزعمون أن من لبس الخرقة فقد انتهى به الحال، وقد أصبح صوفيًا ولا يُلبسُومها إلا من قد ارتقى درجة في التصوف. بعد ذلك الصوفية والنصرانية كما هي شيء واحد -الصوفية والإباحية والشيوعية شيء واحد، ألا ترون أنهم يتعاونون مع الشيوعية، الصوفي عندهم إذا قد بلغ رتبة عالية يحل عندهم كل شيء، ويستدلون بقول الله عز وجل: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]، وأخطئوا في فهم الآية أو كابروا في فهم الآية، فإن النبي ﷺ عبد ربه حتى تفتطرت قدماه، وقال: «أفلا أكون عبدا شكورا»^(١) وهكذا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب -رضوان الله عليهم- الذين أساء أبو نعيم في ذكرهم -في ذكر أبي بكر وذكر عمر وذكر علي بن أبي طالب وفي ذكر أبي ذر وقال: إنهم صوفية، أخطأت يا أبا نعيم -رحمك الله تعالى- ما كانت الصوفية موجودة على عهد رسول الله ﷺ ولا على عهد الصحابة، فأخطأ في ذكرهم حيث ذكرهم في «الخلية» فهم بُرَاءٌ من هذه التُّرَهَاتِ. الصوفية أيضًا كما سمعتم حرموا على أنفسهم ما أحل الله لهم، فقد جاء أن أبا يزيد البسطامي كان عنده قدر ستين أو سبعين دينارًا فاشتغل بها قلبه، فأخذها ورماها في البحر، ونبينا محمد ﷺ بل رب العزة يقول: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١] ويقول: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧] والنبي ﷺ نهى عن إضاعة المال، وأخبر أن العبد لا تزول قدمه حتى يُسألَ عن أربع ومنها: «عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه»^(٢) وَعَلُّوْ الصوفية أمر ليس له نظير، يطلبون من المريد أن يجلس بين يدي مريده كالميت بين يدي المغسل، وهذا ما كان على عهد النبي ﷺ. يتقدم يريد أن يصلي على عبدالله بن أبيّ، فيأخذ عمر بردائه ويقول: يا رسول الله، تصلي عليه وهو مشرك؟^(٣) وهكذا يريد من الأنصار أن يعطوا شيئًا من أموالهم

(١) البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩) عن المغيرة بن شعبة.

(٢) تقدم ص (٧٨).

(٣) البخاري (٤٦٧٢)، ومسلم (٢٧٧٤) عن ابن عمر.

لأصحاب الأحزاب من أجل أن يرجعوا، وقالوا: هذا أمر من عند الله أم هو رفق بنا يا رسول الله، قال: «رفق بكم» قالوا: لا والله لا نعطي شيئاً^(١). وهكذا عائشة وحفصة وغير واحد من الصحابة يردون على رسول الله ﷺ لم يكونوا كحال الصوفية المبتدعين الذين يعظمون مرديهم أعظم من تعظيم الصحابة لرسول الله ﷺ، الصوفية كما سمعتم يجرمون ما أحل الله سبحانه وتعالى، فربما بقي أحدهم زمناً بدون أكل، تشتهي نفسه الطعام فيأبى أن يطعمها وربما تشتهي نفسه ماء بارداً فيشرب ماء حاراً وربما تشتهي نفسه فاكهة من الفواكه فيحرمها... وهكذا. فالقصد أنك إذا نظرت إلى أحوال الصوفية وجدتها تشبه أحوال النصارى وأحوال الزنادقة وأحوال الملحدين. ومن الصوفية في آخر الزمن من أصبح يتمتع ويدعي التصوف، كان عمر يرقع ثوبه لماذا؟ من العدم، لكن الصوفي ماذا يعمل؟ من أجل أن يبقى على صوفيته ويبقى أيضاً على ترفه يأخذ رقعة جديدة من لون ورقعة جديدة من لون ورقعة جديدة من لون آخر ورقعة جديدة... ويخرج بين الناس وهو فضيحة يا إخواننا. هكذا بارك الله فيكم، القصد أنهم تركوا كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وحاربوا الفطر السليمة ذكر أبو حامد الغزالي كما في «تلبيس إبليس» أن رجلاً اشتهر بالخير فصار الناس يُثنون عليه، وصار الناس يتقربون منه، ثم ماذا عمل؟ أن وجد رجلاً بالحمام يغتسل وقد ترك ثيابه خارج الحمام، وذهب وأخذ ثيابه وخرج، فخرج الرجل فإذا هو لا يجد ثياباً، ثم طاردوا ذلك الصوفي ولحقوه وضربوه ثم بعد ذلك صار يسمى لص الحمام!!؟ أهذا من سنة رسول الله ﷺ أم النبي ﷺ يقول من أجل أن يدرأ عن نفسه التهمة: «إنها صفة»^(٢)، ويأمرنا نبينا محمد ﷺ بدراء التهم، ويأمرنا أيضاً بحسن اللباس. فقد ثبت في الحديث الصحيح كما في «مسند أحمد» أن النبي ﷺ رأى رجلاً أشعث

(١) ذكره الهيثمي في «المجمع» (ج ٦ ص ١٣٥-١٣٦) عن أبي هريرة عند البزار والطبراني وقال: رجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

(٢) البخاري (٣٢٨١)، ومسلم (٢١٧٥) من حديث صفة.

الرأس، فقال له: «هل لك من مال؟» فقال: نعم، يا رسول الله عندي من الإبل ومن الغنم ومن كل المال قد آتاني الله، فقال النبي ﷺ: «فلير أثره عليك»^(١)، هكذا الصحابة والنبي ﷺ، إن وجد عندهم شيء أكلوا وإن لم يوجد عندهم شيء تركوا بخلاف المتصوفة، فإما أن ينكبوا على الدنيا انكبابا كلياً حتى أصبحوا فضيحة، وإما أن يتزهد والتزهد ربما يجرب بعضهم إلى الماليخوليا، ما هي الماليخوليا؟ يصبح مغلطاً بسبب أنه ترك الطعام أياماً والشراب أياماً والملبس الطيب، ما يدري إلا وقد أصيب في عقله، وقد أصابته السوداء وهكذا كل من خرج عن سنة رسول الله ﷺ فلا بد أن يتخبط، النبي ﷺ يرشد أمته إلى ما فيه صلاحهم وإلى ما فيه خيرهم.

أما صوفية اليمن في هذا الزمن فإنهم أصبحوا صوفية موالد وأكل وشرب واختلاس لأموال الناس، كما قال بعضهم في الصوفية المتقدمين الذين كانوا يأكلون ويزعمون أنهم يطربون من عشق الله ومن لذة الله، قال:

قالوا سكرنا بحب الإله وما أسكر القوم إلا القصع

ذكرت شيئاً: وربما جرت على السنة بعض الناس، بعض الصوفية -لا أذكر اسمه الآن- يقول: أنا قد عشقت ربي، وهذه الكلمة -إخواني في الله- خبيثة، إذا سمعتموها من واعظ فهو جاهل، يقول فلان من عشاق العلم، العشق للنساء يعشق الرجل المرأة أما فلان من عشاق النبي ﷺ يسمعون بعض الناس: يا عاشق النبي أو عاشق العلم، أو يا عاشق الجنة، كل هذا لم يثبت ولم يرد عن النبي ﷺ ولا عن الصحابة، وإنما هي كلمات صوفية فن سمعتموه يقول هذه المقالة فانصحوه. شيء آخر ذكرته: أنهم ربما يقولون: (إن الله يحل في الصورة الجميلة) وينظرون إلى غلام أمرد فيأتون به يغنيهم وسط الحلقة، والغناء عندهم مباح يا إخوان لا يتقيدون بكتاب ولا

(١) أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣)، وأبوداود (٤٠٦٣) والنسائي (٥٢٢٣، ٥٢٢٤) عن مالك بن نضلة وإسناده صحيح على شرط مسلم وهو في «الصحيح المسند» (ج ٢ ص ١٨٤-١٨٥) وصححه الألباني في «صحيح سنن النسائي» (ج ٣ ص ٣٩١).

بسنة، وقد ألف محمد بن طاهر كتابًا في حل الغناء فأخطأ فيه وجازف، يأتون بشخص يغني ويقولون: (إن الله قد حل فيه) يحل عندهم في الصور، حتى إنَّ شخصًا والغلام بينهم في وسط الحلقة قال له: يا غلام؟ قال: نعم، قال: قل لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، فذهب ذلكم الرجل -وقد كان أحب أن يقبله ويرر موقفه- فذهب ذلكم الرجل يقبله في فمه ويقول: أنا ما قبلت إلا ما قال: لا إله إلا الله، القصد أن الصوفية في غاية من القذارة، في غاية من الخسة، في غاية من الرداءة.

أما صوفية الآن فقد أصبحوا آلة للشيوعية، وأصبحوا آلة للبعثية، وآلة للناصرية، فهم جواسيس في عدن للشيوعية، يبلغون الشيوعية عن طلبة العلم الذين يقرءون القرآن، وكانوا جواسيس في المناطق الوسطى للشيوعية يبلغون الشيوعية من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويدعو إلى الله. وفي غاية من الخسة -كما قلنا- غير واحد من الصوفية، يا رجال ينتهي به الحال إلى أن يبقى عريانا في بيته لا يصلي ولا يشهد جماعة ولا جمعة ويبقى في غاية من الخزي، والمخدولون المغفلون يقولون: هو يصلي في الحرم، أكانت هذه للنبي ﷺ؟ نعم، إن الله أسرى به وعرج به، لكن كون النبي ﷺ يكون بالمدينة ثم يذهب يصلي في الحرم؟ القصد أن المذهب الصوفي داء عُصَالٌ يجب على المسلمين أن يتخلصوا منه ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَقُفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦] فالصوفي مستعد أن يفعل ما قاله شيخه، حتى والله يا رجال لو أراد مريده أن يرتكب معه الفاحشة بل أُخِزْتُ أن بعض الصوفية يفعل بالحجارة الفاحشة ويقولون: خلص هذا قد رفع عنه القلم وقد فعلوا. القصد أنهم أهانوا الإسلام، ومن ثم فالشيوعية والبعثية والناصرية وغيرها من الملحدين يرفعون من شأن الصوفية من أجل أن يضربوا الإسلام بهذا، هذا لسنا نتقوله غالبه في كتاب "تلبيس إبليس" والذي ننصح إخواننا بقراءته ليروا تلبيسه على الصوفية، فإن هذا الذي كلمناكم به هو قطرة من مطرة.

أما هؤلاء الصوفية المعاصرون فإننا ندعوهم إلى الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ونحذر إخواننا المواطنين من الإصغاء إليهم، ورب العزة يقول في كتابه

الكريم: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء: ٣٦] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣] فالواجب على المواطنين جميعاً أن يحذروا كل الحذر من الصوفية، ويحذرون إخوانهم وأن يأخذوا على أيدي أولئك العابثين بأموال الأغبياء، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٤] وإننا نطالب حكومتنا وفقها الله لكل خير أن تأخذ على أيدي هؤلاء العابثين الذين أضلوا كثيرا من المجتمعات، والحمد لله هم في المجتمع اليمني أقل من القليل، والحمد لله رب العالمين.

□ س/ متى ظهرت الصوفية؟

ج/ ظهرت بعد حوالي مائتي سنة من الهجرة وكان السلف -رضوان الله عليهم- ينهون أصحابهم عن مجالسة المتدعة، فأيوب السَّخْتِيَّانِيٌّ وهكذا أيضاً من السلف -رضوان الله عليهم- ينهون: الإمام أحمد رحمه الله نهى عن مجالسة الحارث المحاسبي. وذكرت قصة لعبدالله بن خفيف نذكرها، تلكم القصة ذكرها صاحب "تلييس إبليس" رحمه الله، ذكر: أن رجلاً من الصوفية توفي فذهبت الصوفية تدفنه، ثم بعد أن دفنوه رجعوا إلى بيته فصاروا يعزون امرأته وقد اجتمع نساء في بيت امرأته واجتمع جماعة من الصوفية، ثم قال لهم بعد أن عزاها وتعزت لهذا وتسلت قال: هل هناك غيري -أي غيري صوفي- بينكن؟ قالت: لا غير، فذكر ما معناه: هل يمكن أن نذهب الهموم والغموم وكذا قالوا: إن شئت، فدخل الرجال إلى النساء، والقصة ظاهرة، حتى إنه طلبهم عضد الدولة الذي هو سلطان ذلك الزمن، فعزهم وشردهم فأقصد من هذا أن الصوفية جمعوا كل بلاء وكل شر. فنحن إن شاء الله مع صوفية اليمن ما داموا قلة بل هم أقل من القليل الذي أذكره وأسمع عنه هو الهدَّارُ، محمد الهدار بالبيضاء، الذي أضلَّ أهل البيضاء وجَهَّل أهل البيضاء، من تلكم الأذكار الفارغة:

يا الله يا الله يا الله بحسن الخاتمة

حتى إن بدويا لقيته في صنعاء فأخبرته بهذا - وهو من البيضاء - قال: وهناك شيء آخر هل تعلم به؟ قلت: ما هو؟ قال: شيء لله من بعد صلاة الفجر: قلت: وأي شيء معنى شيء لله؟ أظن معناه أن هناك شيء لله أو بهذا المعنى، القصد يا إخوان أن الصوفية جهلت المسلمين وابعدهم عن كتاب الله، وعن سنة رسول الله ﷺ، يمكث أحدهم الزمن الطويل وماذا يحفظ الناس عنه؟ يحفظ الناس عنه الشراكيات، يحفظ الناس عنه البدع، يحفظ الناس عنه الأذكار المبتدعة، يحفظ الناس عنه تكلم الخرافات، ثم بعد ذلك يلقي الله سبحانه وتعالى وقد أضل أمة يحمل وزره كاملاً ومن أوزار الذين يضلهم. هكذا معشر المسلمين وآخر أيضاً نسمع به يقال له: (المرعي) بالحديدة وهو أيضاً.

أي شخص يقف أمام سنة رسول الله ﷺ سيضربه الله - عز وجل - لسنا نقول: إننا نضربه؛ لأن الله - سبحانه وتعالى - هو القائل في كتابه الكريم: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣] ونبينا محمد ﷺ يقول: «وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري»^(١) فهؤلاء الواقفون في طريق الدعوة إلى سنة رسول الله ﷺ سيضربهم الله - عز وجل - لسنا نضربهم، نحن نستعمل الذي في قدرتنا، فنحن ندعوم إلى المناظرة؛ لنبين لهم أنهم على جهل، على خرافة، على ضلال، على عناد لشرع الله، على عناد للدعوة إلى الله، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠] ويقول: ﴿فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ٥٩].

أما أن يضلوا قومنا ويضلوا بلدنا ولنا عين تطرف، هذا لا نستطيع أن نصبر عليه نحن نتحدثهم بالمناظرة، والمناظرة مشروعة، رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَحَدِّثْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥] ويقول الله - سبحانه وتعالى -: ﴿وَلَا

تَجَدَّلُوا أَهْلَ الْكُتُبِ إِلَّا يَأْتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿العنكبوت: ٤٦﴾ ونبينا محمد ﷺ كان يتحدى قريشاً، بل الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١]، نحن نريد منهم براهين على الموالد، براهين على اختلاس أموال المغفلين، براهين على معاندة سنة رسول الله ﷺ، براهين على تجهيل الناس وعلى الأذكار المبتدعة، على دعاء غير الله، على الشراكيات كل هذه سيطالبون بها ويفتضحون أمام المجتمع ويكتب فيهم، ينبغي أن يعلموا أنه سيكتب فيهم في هذه الأيام بإذن الله تعالى، «الصوفية وأثرها السيئ على المجتمع» فليتكادوا، إلا أن يتوبوا إلى الله - سبحانه وتعالى - ويرجعون إلى الله ويتركوا الوقوف أمام الدعوة إلى الله التي لا يريد أهلها جزاء ولا شكوراً، فلا بد من هذا وإلا فسبيلنا كما قلنا أننا ندعوهم إلى المناظرة كما دعاهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله وكما دعاهم غير واحد من أولئك العلماء. وإذا وجد أحد من أولئك الصوفية بتعز، هناك يقولون: إبراهيم بن عقيل فهذا أيضاً نحن ندعوه إلى المناظرة، لا بد أن يرجعوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، وهذه المناظرة ما تكون إثارة فتنة، بحمد الله قد قصم الله التشيع الذي هو أقوى من الصوفية، وكانت له دولة تدعمه، وكان أكثر المجتمع اليمني شيعة، حتى الشافعية، قد كان بعضهم متأثر بالشيعة، فقد قصم الله الشيعة ومحا ذكرها وأفسد حالها، وأصبحت في غاية من الخزي والذل. ونحن الآن متوجهون إلى الصوفية بعد أن انتهينا من الشيعة والصوفية ليس لهم يد وليس لهم من يدعمهم، وقلنا: إننا لن ندعوهم إلى المناظرة إلا من أجل أن يظهر الحق، وأيضاً تكون المناظرة تحت رعاية حكومتنا - وفقها الله تعالى - تكون لجنة من الرجال الصالحين الذين يرتضيهم أهل السنة ويرتضيهم المبتدعة. ومعروف قطعاً أن المبتدع لا يختار إلا مبتدعاً مثله، وأن السني لا يختار إلا سنياً مثله ولكن أيضاً ولو كانت اللجنة ممن هو مبتدع فستدغمه الأدلة: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] فنحن نطالب هؤلاء الذين أضلوا المساكين واختلسوا أموالهم، الرسول ﷺ يقول: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمته يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم

هذا^(١). وأولئك أصبحوا لصوصاً لاختلاس أموال الناس بالموالد والمآتم وهكذا أيضاً قراءة القرآن - أعني اختلاس أموال الناس بسبب قراءة القرآن - أما قراءة القرآن فلسنا نُزهدُ فيها، فإن قراءة القرآن تعتبر من أفضل القربات، ونبينا محمد ﷺ، يقول: « من قرأ حرفاً من القرآن فله فيه حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف^(٢) » لا يفترى علينا المفترون أننا ننهي عن قراءة القرآن لا يفترى علينا المفترون بأننا ننهي الناس أن يقولوا: لا إله إلا الله. لا إله إلا الله خلف الأموات ليس بمشروع، الرقص في المساجد ليس بمشروع، ضرب الدف في المساجد ليس بمشروع، وأنا قد رأيت شخصاً بعيني هاتين في (مسجد الخيف) من قبل صلاة الفجر، ثم صلى مع الناس صلاة الفجر ثم بعدها من بعد صلاة الفجر إلى أن طلعت الشمس وهو يرقص في مسجد الخيف، والرجل كبير ما أستطيع أن أخذه وأخرجه، عييت فيه وما ساعدني عليه أحد فأصبحت أقول: يأبها الناس حرام عليكم أن تتركوه في بيت الله يرقص، وهو يرقص، والعرق يتصبب منه بعد الفجر. وهكذا أيضاً في الحرم المكي، ذات يوم طلعت إلى الحرم الأعلى فوجدت حلقة كبيرة من الأتراك وبينهم أناس سودانيون وأناس يمنيون وهم يرقصون ويدورون والناس يتفرجون فقلت: الحمد لله - كنت أظنها حلقة علم - سأذهب وأستفيد فإذا هم يدندنون، فبقيت متحيراً: أقدم وأصبح بينهم؟ فخشيت من الضرب، ورجال كبار، ربما ضربة واحدة تقضي عليّ ثم دخلت في وسطهم، ثم قلت لهم: أتهان بيوت الله؟ وأذكر لهم قول الله عز وجل: ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾ [النور: ٣٦] فسكت الناس وإذا اليمنيون يأتون - اليمنيون الذين كانوا معهم - ويقولون: نحن معك وماذا تريد؟ نحن معك أبشر أي شيء، لو قلت لهم: هلموا نفرقهم

(١) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر الطويل وقد مر ص (٨٠).

(٢) الترمذي (٢٩١٠) والحاكم (٢٠٩٢) والدارمي (٣٣٠٨) عن ابن مسعود والحديث يضح بمجموع طرقه مرفوعاً وموقوفاً، وقد صححه الألباني في «الصحيحة» (٦٦٠).

يقومون -جزاهم الله خيراً- لكن قلنا: قد سكتوا والحمد لله رب العالمين. قلنا: إن الصوفية آلة فساد وخراب وفضيحة على الإسلام، فالحافظ ابن القيم رحمته الله يذكر أنه رآهم يرقصون بعرفة -في تلك الأماكن الطيبة الفاضلة التي يشغل المسلمون أنفسهم فيها بذكر الله- رآهم يرقصون بالدّف وراًهم أيضاً بمسجد الخَيْفِ، قال: فيسر الله بجماعة التوحيد وَفَرَّقَتْهُمُ. وهنا بما أن إخواننا الحمد لله من اليمينين أريد أن أسأل إخواني: هل فيهم أحد يعرف الصوفية؟. فقال قائل منهم: طاهر الرقيمي وعبدالعزیز بوصاب السافل (هو أيضاً يطلب للمناظرة إن كان أهلاً لذلك). قال آخر أنا أعرف إبراهيم ابن عقيل مفتي لواء تعز الذي بيته بجوار المسجد ويؤذن للصلاة ولكنه لا يخرج مع مرديه وكنت أدرس عليه «شرح الزبد» للشافعي، والناس يأخذون القات من فمه ويقبلون ركبتيه، وقال آخر: وأنا أعرف أيضاً أحمد الغرباني إمام المسجد الكبير في إب يقيم الموالد وكذا في الجنائز يوزع الأموال على الأطفال ليأتوا ويصيحوا معه. وقال آخر: يوجد أيضاً في مدينة زيد ممن ينتسب إلى العلم وهم في الحقيقة دعاة جهل وضلال كما أنهم يجيزون الذبح عند القبور ويحاربون الدعاة إلى الله -عز وجل- وينفرون العامة عن دعاة التوحيد ويأمرون ببناء القباب على القبور، وإذا وفق الله شخصاً وهدم قبراً يأمرونه بالإعادة أو يؤذونه إيذاء شديداً فهم -أعني الرءوس- أحمد داود البطاح، أسد بن حمزة والإدريسي، هؤلاء في زيد وهناك منكرات لا يلقون لها بالاً ولكنهم يحاربون الدعاة إلى الله حرباً شديداً. وقال آخر: أعرف من الصوفية في بُرْع -وقد أتى قريباً بعد أن كادت برع أن تخلو من الصوفية- حاكم برع -وهو حُجْرِيٌّ- ما ترك قبراً إلا وزاره بقصد التبرك والتوسل إلى أصحابها، وكذلك من الذين هم من بني هاشم من الأحياء يتوسل بهم ويتقرب بهم إلى الله ويتمسك بهم ويتبرك بهم... إلى غير ذلك، والناس معه ما بين مؤيد ومعارض، والغالب عليهم معارضون، وأعرف أيضاً: ذات مرة كنا في المخافي لحممة حبيب عمر يسمونه السيل الهدار فكان مما تكلم به في خطبته أن قال: ليس في الكون إلا الله وهذه عقيدة الحُلُولِيَّةِ. وقال آخر: أنا أعرف أيضاً في تعز الحبابي الذي لا يصلي مع

الناس لا جمعة ولا جماعة وهو يزعم أنه يصلي بمكة، وقد اختلس أناسًا كثيرين من أهل بلده في أمر فتيات كثيرات، كانت تهدي إليه الفتاة فتمكث معه قدر ستة أشهر، ثم تعود إلى بلدها فلا تتزوج ولا يجرؤ أحد على التزوج بها وإنما تبقى صورة للتبرك.

الحمد لله الآن المجتمع اليمني قد أصبح واعيًا وأصبح ينكر هذا ولكن كثيرًا منهم يتحمس وليس في قدرته أن يناظره، فطلبة العلم من الكتاب والسنة المطهرة، مستعدون لمناظرة هؤلاء المخرفين الذين استغلوا أموال المسلمين وأضلوا عن سبيل الله، ولقد قرأت في نُسِيخَاتٍ لمحمد الهدار فوجدت فيها الضلال المبين ثم بعد ذلك أحاديث ضعيفة وموضوعة وما كنت أظن أنه يهوجنا إلى الرد عليه وإلا كنت أقتني تلك النسيخات ويرد عليه، وسيدرج اسمه إن شاء الله في ذلك الكتاب الذي سيقوم بتأليفه أحد إخواننا إن شاء الله وهو «الصوفية وأثرها السيئ على المجتمع» بقي علينا نحن معشر اليمنيين، يجب أن نتقي الله سبحانه وتعالى وأن نأخذ على أيدي هؤلاء السفهاء، نأخذ على أيديهم فإن الله عز وجل يأمرنا بهذا، ونبينا محمد ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»^(١) فيأبها اليمنيون أنني عليكم رسول الله ﷺ بقوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»^(٢) فيا معشر الشباب. يا شباب المدارس أنتم الآن بحمد الله، لستم كأولئك المغفلين من القدامى -غالب القدامى مغفلون- أما أنتم فقد قرأتم مناهج دينية في المدارس تساعدكم. الواجب عليكم أن تقوموا على هذا المنكر، وليس القيام بالثورات والانقلابات، كما أننا نطالبهم بالمناظرة، وتشرف على هذا لجنة من حكومتنا وفقها الله -سبحانه وتعالى- وهذا هو الواجب عليها، وإلا فإنه لا يزال الصراع بين أهل السنة وبين المبتدعة الصوفية، فنحن بحمد الله قد قضينا على التشيع المبتدع الضال، وقد قضى أمرهم والحمد لله وأصبحوا في غاية من الخذلان، بقي علينا إن شاء الله التصوف، والتصوف أمره يسير، ثم أيضًا شباب المدارس بحمد الله أصبحوا

(١) مسلم (٤٩) عن أبي سعيد.

(٢) البخاري (٤٣٨٨) ومسلم (٥٢) عن أبي هريرة.

يعقلون، يا شباب المدارس: نبينا محمد ﷺ، يثني على اليمنيين ويدعو لهم: «اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا» قالوا: وفي نجدنا يا رسول الله. قال: «اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا» قالوا: وفي نجدنا يا رسول الله. قال: «اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا» قالوا: وفي نجدنا يا رسول الله قال: «منه الزلازل والفتن ومنه يطلع قرن الشيطان»^(١). نحن نطلب من الشيوعيين ومن البعثيين ومن الناصريين ومن أعداء الدعوة أن يأخذوا هذا الشريط ويوزعوه، نطلب منهم هذا -لأنهم يظنون أنهم سيحارثون بيننا وبين الشيعة، ويحارثون بيننا وبين الصوفية، هم ما يفعلون إلا دعاية للدعوة، هؤلاء الشيوعيون والبعثيون والناصريون وغيرهم من أعداء الدعوة إذا جاءهم أو سمعوا شريطاً من أشرطةنا أو قرؤوا كتاباً من كتبنا وزعوه من أجل أن يقوم رجال الدين ويتحاربوا... لا لا. اربح على نفسك أيها المخدول سواء أكنت ناصرياً أم بعثياً أم شيعياً، اعلم أننا لن نكون آلة لك، ولن نصطدم مع شيعي أو صوفي، نحن نبين كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وتتحدى المبطلين بالمناظرة، والخير كثير قد انتشر، والحمد لله رب العالمين.

س/: كيف يتم القضاء على الصوفية وأثرها السيئ في اليمن؟ وما هي الأسباب التي أثارته هذه الصوفية؟

ج/: يتم القضاء بنشر العلم النافع، فإنك لا تجد طالب علم يقتنع بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ إلا وهو يبغض الشيعة ويبغض الصوفية ويبغض الحزبية أينما كانت، فالجلوس بالمساجد المباركة للتعليم، وإشعار الشباب أيضاً بمسئلتهم أمام الله وإشعار إخواننا المسؤولين -جزاهم الله خيراً- بمسئلتهم أمام الله، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢] أما الأسباب التي أثارته هذه الصوفية فهي الشيوعية والبعثية والناصرية؛ لأنه كما قلنا: الشيعة آلة لكل طاعن في الإسلام أيضاً الصوفية آلة لكل طاعن في الإسلام، فهم

(١) البخاري (٧٠٩٤) عن ابن عمر.

يمكن أن يكونوا آله، وأن يكونوا جواسيس للشيوعية وللبعثية وللناصرية، ثم أيضاً هناك سياسات حمقاء، سياسة الشيوعية ومن يسلك مسلكها ويقول: فزق تسد، ويقول: نحن نضرب أهل السنة بالشيعة، والشيعة باسم أهل السنة، والصوفية بالسنة، والسنة بالصوفية، وهكذا أيضاً هذه الجماعات، هذه السياسات حمقاء، لكن ينبغي أن تأس وأن تعلم أن أهل السنة لن يكونوا آله لها، ومتى قد حققنا للشيوعية غرضاً من الأغراض، بحمد الله لسنا آله للشيوعية ولا للبعثية ولا للناصرية وقد أعطينا الشيوعية قسطها، والبعثية إن شاء الله أعطيت قسطها، وستعطى، وهكذا الناصرية. دعوة أهل السنة لمحو الباطل أينما كان؛ لأن الكتاب والسنة لا يجتمعان مع الخرافات، لا يجتمع مع الحزبيات، لا يجتمع مع الفوضويات لا يجتمع مع الميوغيات، فالحمد لله القضاء على الصوفية متيسر جداً بإشعار الشباب بالمسئولية. نحن ندعو إخواننا الشباب إلى أن يتفقهوا في دين الله وأن يحرصوا كل الحرص على القيام بما أوجب الله عليهم من عبادته على الوجه المشروع، ثم دعوة إلى الله وأمر بمعروف ونهي عن منكر. هذا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

[المصارعة ٣٧٥-٣٩١]

□ أصل التصوف من حيث هو لفظ مبتدع... والصوفية ينقسمون إلى أقسام: فمنهم من هو مترهد وله شطحات.. ومنهم من ربما يُقضى به الحال إلى الكفر ويزعم أنه يستغني عن الوحي ويقول: حدثني قلبي عن ربي. ومنهم من أبعد في الضلال فهو يقول: كل ما في الكون هو الله. ومنهم من يقول: إن الله حالٌّ في كل شيء، وَعَلَاةُ الصوفية لا فرق بينهم وبين الشيوعية؛ لأنهم يستبيحون جميع المحرمات.

[فضائح ونصائح ٢٢٥-٢٢٦]

□ فنحن نبرأ من تلك الصوفية.

□ أرباب التصوف دينهم خليط.

□ الصوفية المبتدعة.. أعداء السنن، وربما انتهى بهم الحال إلى أن يكونوا

[قمع المعاند ٨٦]

أعداء الدين.

□ التصوف الخبيث، وأعني بالصوفية الذين يكونون آله للشيوعي... أما الصوفية

فَعِنْدَهُمْ: حَدِيثِي قَلْبِي عَنْ رَبِّي، وَيَقُولُونَ: لَيْسُوا مَحْتَاجِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ... [قَمْعُ الْمُعَانِدِ ١٩٩]

□ الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ اللَّذَانِ أَصْبَحَا مَفْقُودَيْنِ فِي بِلَدِنَا إِلَّا عِنْدَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وَأَكْبَرُ سَبَبٍ فِي مَوْتِهَا هُمُ الصُّوفِيَّةُ فَإِنَّهُمْ شَغَلُوا الدَّعَاةَ إِلَى اللَّهِ عَنِ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ. [قَمْعُ الْمُعَانِدِ ٢٦٩]

□ فَبَدَعَ الصُّوفِيَّةُ وَالْبَدْعَةُ طَغَتْ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ وَأَصْبَحَتْ مَفْتَاخًا لِلشُّيُوعِيَّةِ وَالْبَعْثِيَّةِ وَالنَّاصِرِيَّةِ فَهَذِهِ الْبَدْعُ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْضُرَهَا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَكْثُرَ سِوَاهُ أَهْلِ الْبَدْعِ. [قَمْعُ الْمُعَانِدِ ٢٩٣]

□ فَلَمْ يَثْبُتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا فِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا جَاءَ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» وَلَا «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» أَوْ «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» أَوْ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» أَوْ «النَّسَائِيِّ» أَوْ «ابْنِ مَاجَةَ» أَوْ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» فَلَمْ يَأْتْ فِيهَا الْإِحْتِفَالُ بِالْمَوْلِدِ، وَإِنَّمَا أَهْتَمَّ بِهِ الصُّوفِيَّةُ أَصْحَابُ الْعَصَائِدِ، يَهْمُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا وَيَشْبَعُوا وَلَا يَبَالُونَ بِدِينِهِمْ... وَالْقِيَامُ بِالْإِحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ أَعْظَمُ مِنْ ارْتِكَابِ الْكِبَائِرِ، فَسَفِيَانِ الثُّورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: الْبَدْعَةُ أَضْرُّ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ؛ لِأَنَّ الْمُبْتَدِعَ يَظُنُّ أَنَّهُ عَلَى الْهُدَى فَيَسْتَمِرُّ عَلَى بَدْعَتِهِ، بِخِلَافِ الْعَاصِي فَإِنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ عَاصٍ فَيُوشِكُ أَنْ يَتُوبَ. [غَارَةُ الْأَشْرَطَةِ ٤١٩/٢]

□ فَوَاجِبٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَنْبِذُوا هَاتَيْنِ الْبَدْعَتَيْنِ، وَإِنْ يَتَبَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- مِنْ أَهْلِيهَا أَي: مِنْ التَّصَوُّفِ وَالتَّشْبِيعِ. [غَارَةُ الْأَشْرَطَةِ ٤٢٠/٢]

□ وَكَذَلِكَ الْإِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ بَدْعَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَا أَهْلَ صَعْدَةَ وَيَأَيُّهَا الصُّوفِيَّةُ: أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْإِحْتِفَالِ بِالْهَجْرَةِ وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْهَا. فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ الْآخِرَةِ، وَسَتَزُولُ هَذِهِ الْبَدْعُ إِذَا قَامَ أَهْلُ السَّنَةِ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإِسْرَاءُ: ٨١]، ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا نَصَفُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ١٨]

[غَارَةُ الْأَشْرَطَةِ ٤٢١/٢]

□ س/ يَقُولُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ: إِنَّ الْمَدَائِحَ الَّتِي تَلْقَى فِي مَجَالِسِ الْقَاتِ وَالزَّوْجِ

ذكر الله فهل هذا صحيح مع ذكر الدليل؟

ج/ الصوفية كما يقول أبو محمد بن حزم في كتابه «الفصل في الملل والنحل» يقول: ابتلى الله الإسلام بالصوفية وبالشيعة، ونعم ما قال، فالصوفية باب للشيوعية والشيعة باب للشيوعية وهم أصحاب آراء ومنامات وكشوفات فلا يتقيدون بالكتاب والسنة، بل انتهى ببعضهم كما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في المجلد الثاني من «مجموع الفتاوى» أن يقول:

العبد حق والرب حق يا ليت شعري من المكلف

فالمهم أن الله ابتلى الإسلام بالصوفية، فهذان الصوفية ليس له نهاية لكن الصوفية المتقدمون كان يأتيهم الماليخوليا؛ بسبب الخلوة وقلة الطعام والصوفية العصريون يأتيهم الماليخوليا بسبب الدنيا فهم مفتونون بالدنيا، يخزن ويدخن ويحتال على أموال الناس ويختلسها حتى ولو أن يدعوهم إلى الكفر لا يبالي، ولو أن يدافع عن الكفر لا يبالي، وقد قال بعض الصوفية: لص في الخلاء أحسن من صوفي مفتون بالدنيا. والإمام الشافعي رحمته الله يقول كما في أوائل «صفوة الصفاة»: لو أن رجلاً تصوف في أول اليوم لم يأت آخر اليوم إلا وهو أبله.

فتلك الأذكار والمدائح ماذا فيها؟ فيها بدع وتوسلات وشركيات وبَعْدَهَا على القات وعلى المداعة، فهمهم أن يجتذبوا الناس إليهم، ولنا شريط في الصوفية. وقد بلغ بابن سبعين وبالتلمساني وبالخللاج، وبابن عربي الذين هم أقطاب الصوفية ورؤوس الصوفية أنهم ينكرون التشريع، ويستحلون المحرمات، وبلغ ببعضهم إلى أنه يقول: إن فرعون أحسن من موسى، وفرعون موحد، وموسى مشرك، راجع المجلد الثاني من «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية يقولون: إن فرعون لم يرض أن يخص بالعبادة الله سبحانه وتعالى لكن كل ما في الكون هو الله، وأما موسى فمشرك؛ لأنه يخص بالعبادة الله سبحانه وتعالى، وأنصح الإخوة بمراجعة الجزء الثاني من «مجموع الفتاوى»؛ يرون فيه ما يذهلهم. يقول ابن عربي: ما سمي العذاب عذاباً إلا لعذوبته

ويقول: إنهم يتنعمون في العذاب. معطل خبيث ملحد أكفر من اليهود والنصارى، فهؤلاء هم سادات أهل صوفيتنا أهل تَهَامَةَ السقط، الذين هم أهل سَلْتَةَ وتخزينة، ولا يعرفون شيئاً عن الصوفية، لكن هؤلاء هم أسيادهم. والله المستعان. [قمع المعاند ٣٢٥-٣٢٦]

□ عقيدة الصوفية مبنية على الرؤيا وعلى وسواس الشيطان، ومبنية على أقبح من هذا، حدثني قلبي عن ربي، يقولون: أنتم أصحاب الحقيقة ونحن أصحاب الطريقة أو بهذا المعنى. الإمام الشافعي رحمته الله يقول: -يأبها الغبي-: لو أن رجلاً تصوف في أول النهار ما جاء آخر النهار إلا وهو أبله. [غارة الأشرطة ١/٤٨٥]

□ وهم يعرفون أن هاهنا دعوة لأهل السنة تدعو إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا لا نُكْفِّرُ إِلَّا من كفره الله ورسوله، فنحکم على كل شخص بما يبتدعه، فأنت إذا كنت تقول: يابن العجيل ولست بجاهل فأنا أعتبرك مشرکاً كافرًا وإذا كنت تحضر وتذبح عند الولي ولست بجاهل فأنا أعتبرك مشرکاً كافرًا، ولو كانت عماتك مثل التَّوْرَةِ. [غارة الأشرطة ٢/٤٢٦]

□ وهناك كذب مفضوح في شأن القات... وهكذا الصوفية الأمة الحمقى يزعمون أنه يعينهم على قيام الليل. ولست أنا الذي أقول إنهم الأمة الحمقى، بل هو الإمام الشافعي رحمته الله: فقد ذكر ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» أن الإمام الشافعي قال: لو أن رجلاً تصوَّف في أول اليوم ما أتى آخر النهار إلا وهو أبله. فهم يزعمون أنه يعينهم على قيام الليل، فإذا أعانك على قيام ليلة تبقى في اليوم الثاني كأنك مصروع. [غارة الأشرطة ٢/١٠٦-١٠٧]

□ أعظم أعداء الدعوة هم:... وهكذا الشيعة والصوفية، كل يدلي بدلوه في التنفير عن الدعوة، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المبتلون.

[الترجمة ٨١ وانظر الترجمة ١٨٨]

□ الصوفية مستعدون أن يبيعوا الدين بِسَلْتَةِ (إدام معروف في اليمن)...
يا إخوان، لا تنتظروا من مبتدع أن ينصر دين الله. ذكر هذا أيضاً أبو محمد بن

حزم في كتابه «الفصل في الملل والنحل» يقول: ما عهد أن مبتدعاً ينصر دين الله، سواء كان شيعياً، أم كان صوفياً، أم كان من أهل البدع الأخرى، فلا تظنوا أن مبتدعاً سينصر دين الله، والحمد لله أصبح التشيع في هزيمة وأصبح التصوف في هزيمة، واجب عليكم يأهل السنة أن تقوموا بواجبكم وأن تصبروا وتصابروا على طلب العلم ثم على تبليغه، والله المستعان. [قرة العين ٥٦-٥٧]

□ (النبحة) أيضاً كنبح الكلاب بدعة ما أنزل الله بها من سلطان، الله - سبحانه وتعالى- يرغبنا في الذكر الخفي، ثم بعد ذلك النبي ﷺ لما سمع الصحابة يرفعون أصواتهم قال: «أيها الناس، أزيغوا على أنفسكم؛ فإنكم لاتدعون أصم ولا غائباً، ولكن تدعون سميعاً قريباً»^(١) فتلكم سنة رسول الله ﷺ من أولها إلى آخرها هل فيها هذه النحلة المبتدعة؟ هذه النحلة -إخواني في الله- أصبحت عندهم كرياضة، وأهانوا المساجد بيوت الله.

الفرقة القرآنية - بالهند / الضرماوية - بمصر

□ ومنها: إخباره ﷺ بالفرقة القرآنية الضالة.

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥٤): حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، أخبرنا أبو عمرو بن كثير بن دينار، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن المقدم بن معديكرب، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ومثله معه، ألا يوشك رجل شعبان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السبع، ولا لُقطة مُعَاهِدٍ، إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل يقوم فعليهم أن يقودوه، فإن لم يقودوه فله أن يعقبهم بمثل قِراءه»^(٢).

(١) البخاري (٦٦١٠) ومسلم (٢٧٠٤) عن أبي موسى.

(٢) رواه أبو داود (٤٦٠٤) وأحمد (ج ٤ ص ١٣١) والحاكم (٣٧١) والبيهقي (ج ٩ ص ٣٣٢) والدارقطني (ج ٤ ص ٢٨٧) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ ص ٦٦٨-٦٧٠) من حديث المقدم، =

في الحاشية: هذا الحديث وأمثاله من السنن المتكاثرة، بل والقرآن العظيم: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] هذه الأدلة تدفع الحديث الباطل «إذا أتاكم... الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله، فإن وافق كتاب الله فهو مني، وإن لم يوافق فليس مني ولم أقله».

قال عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن معين: إن هذا الحديث من الأحاديث التي وضعها الزنادقة ليردوا به السنن... ثم ساق الشيخ رحمته الله كلاماً على إسناد الحديث، وساق إسناداً آخر عند أبي داود انتهى إلى... عن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه عن النبي صلوات الله عليه وآله قال: «لا ألفين أحداً منكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه»^(١).

في الحاشية: في هذين الحديثين دليل على ضلال الطائفة الملحدة التي تسمى بالقرآنية وهم الفرماوية بمصر، وكذا الطائفة الضالة القرآنية بالهند، وليسوا من القرآن في شيء، بل هم المعطلون لشرع الله المتلاعبون بدينه. اهـ

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٩١-٥٩٢]

□ نقول لهؤلاء الأزهريين المسموحين: يا أخي اذهب وأصلح بلدك.. التبرج والسفور الحزب الشيعي بمصر الفرماوية الذين يقولون ليس هناك إلا القرآن ولا يؤمنون بالسنة... [المصارعة ٤٨٢ وانظر الجامع الصحيح في القدر ٤٣٤]

= رواه الترمذي (٢٦٦٤) وابن ماجه (١٢) وابن حبان (١٢) عن المقدم مختصراً بدون (ألا لا يحل لكم) وفي إسناده عبدالرحمن بن أبي عوف الجريفي وهو مستور الحال وقد تابعه عند الترمذي الحسن بن جابر اللخمي وهو مستور الحال أيضاً، فالحديث حسن وله شاهد من حديث أبي رافع يأتي بعده يرتقي به إلى الصحة انظر «الصحيح المسند من دلائل النبوة» ص (٥٩٢) وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٢٨٧٠).

(١) رواه أبو داود (٤٦٠٥) والترمذي (٢٦٦٣) وابن ماجه (١٣) وأحمد (ج ٦ ص ٨) والحاكم (٣٦٨) وإسناده صحيح على شرط الشيخين وهو في «الصحيح المسند» (ج ٢ ص ٢٧٣) وصححه الألباني في «المشكاة» (١٦١).

كلام الشيخ رحمه الله على الزيدية

□ نقول: إنهم مبتدعة وإن المذهب الزيدي مبني على الهيام. [غارة الأشرطة ١/١٣٢]

□ الذي أريد أن أنه عليه وأبين وأتحدي كل من يخالف هذا هو: أن المذهب الذي كان سائدا في اليمن هو مذهب مبني على هيام، كيف ذاك؟.. صاحب المذهب لا بد أن يكون له كتب يعزى إليه. أما المذهب الزيدي فكما يقال:

حكوا باطلاً وانتصوا صارماً فقالوا: صدقنا، فقلنا: نعم

مذهب بالقوة وبالمغالطة لماذا؟ لأن الكتب التي عزيت إلى زيد بن علي... منها ما له سند ومنها ما ليس له سند، الذي له سند يدور على كذابين، «المجموع» المنسوب إلى زيد بن علي من طريق عمرو بن خالد الواسطي وقد كذبه أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين كما في «ميزان الاعتدال»، وقال وكيع: كان بجوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط. من الذي يروي «المجموع» من هذا (الكتاب)؟^(١) يرويه إبراهيم ابن الزبيرقان، إبراهيم بن الزبيرقان هذا مضعف وليس بشديد الضعف، من الذي يرويه عن إبراهيم بن الزبيرقان؟ يرويه نصر بن مزاحم، نصر بن مزاحم كان زائفاً من الحق وكذب أيضاً كما في «ميزان الاعتدال» فعرفنا من هذا أن «المجموع» لا تثبت نسبته إلى زيد بن علي رحمته الله... وليس بالكتاب الوحيد الذي ألف ولم تثبت (نسبته)^(٢) ليس بالكتاب الوحيد فذلك الكتاب الذي هو «نهج البلاغة» من طريق علي بن الحسين المرتضى، وقد اتهمه به الإمام الذهبي والمكتوب على الديباجة: محمد بن الحسين أخوه الرضى هو أيضاً لا يثبت كما قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»، والمقتضى في «العلم الشامخ»... نرجع إلى مؤلفات زيد بن علي، من المؤلفات «الوصية» بسند مظلم الوصية لمن؟ الوصية لعلي بن أبي طالب، وهذا ليس بصحيح وليس من مذهب زيد بن علي بل قال لمن أراد أن يتبرأ من أبي بكر وعمر: اذهبوا فأنتم الراضية الوصية

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب: الكذاب. (٢) لا توجد في الأصل، لكن السياق يقتضيها.

بسند مظلم، عرفت من ذلكم المُسند أحمد بن محمد بن سعيد الشهرير بابن عقدة وهو حافظ لكنه ضعيف في الحديث يتساهل في الأخذ، من الكتب أيضًا «القراءات» فقد ألف أبوحيان التوحيدي كتابًا سماه: «النير الجلي في قراءة زيد بن علي» أبوحيان التوحيدي من القرن الرابع أو الخامس ولم يذكر سندًا إلى علي بن أبي طالب هذا أمر، أبوحيان التوحيدي اسمه: علي بن محمد. قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» قال: إنه ملحدٌ كذاب، وقال الحافظ ابن الجوزي كما نقله عنه صاحب «سير أعلام النبلاء»: زنادقة الإسلام ثلاثة: أبوالعلاء المعري، والراوندي، وأبوحيان التوحيدي. قال: وأبوحيان التوحيدي أضرم على الإسلام؛ لأنها صرّحا وَجَمَجَج، يعني أنه ما يخرج الكلام... بقيت الكتب لا ينبغي أن يهتم بها؛ لأنه ليس لها أسانيد...

في الواقع إنهم ليسوا بزيدية وليسوا أيضًا من أتباع علي بن أبي طالب ولا من أتباع الحسن والحسين، فهم من أتباع أبي الجارود زياد بن المنذر، أنتم تسمعون بعضهم يقول: نحن جارودية؟ أتدرون ما معنى جارودية؟ معناها أنهم يرون سب أبي بكر وعمر وسب الصحابة. [المصارعة ٤٢٢-٤٢٤]

□ هكذا معشر المسلمين فعلم من هذا أنه لا يجوز لأحد أن يقول: أنا زيدي اشتهرت هذه النسبة بمعنى ماذا؟ أنني خرجت مع زيد بن علي أو أن فلانا يرى الخروج كما يراه زيد بن علي، فزيد بن علي خرج على هشام بن عبدالمك، ليس معناه أنني أصلي كما يصلي زيد بن علي وأني أحج كما يحج زيد بن علي وأني أعتقد كما يعتقد زيد بن علي ﷺ، يعتبر إماما من أئمة أهل السنة، لكن نحن مأمورون باتباع الكتاب والسنة... أيضًا لا يفهم من هذا أننا نريد أن ننقلكم من مذهب زيد بن علي إلى مذهب الشافعي أو إلى المذهب الوهابي أو إلى المذهب الحنبلي، نريد أن ننقلكم من البدعة إلى السنة، من الجهل إلى العلم من أتباع الأسلاف والأعراف إلى اتباع كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

□ س/: بما أنكم عشتم في بيئة زيدية وتعلمتم المذهب الزيدي عند أهله، فما هو السر في تحولكم إلى منهج أهل السنة والجماعة؟

ج/: نعم عشنا في بيثة زيدية لا يعرف أبأؤنا إلا زيد بن علي والهادي والحسن والحسين وعلي بن أبي طالب، لكن ينبغي أن يعلم أننا لا نستطيع أن نسمي العامة زيدية، فلا نسمي زيدا إلا من درس المذهب الزيدي واقتنع بما فيه، وأما العامة فهم أتباع من وثقوا به، ويظنون أن من دعاهم أو اقتدوا به على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ أما تزكي المذهب الزيدي وانتقالي إلى سنة رسول الله ﷺ فإن التقليد محرم... ولقد تبرأ جماعة ممن درسوا المذهب الزيدي منه وابتعدوا عنه، من ذلك علامة اليمن محمد بن إبراهيم الوزير... ثم بعده صالح بن مهدي المَقْبَلِي صاحب «العلم الشامخ» القائل:

العلم ياصاحبي ما قال خالقنا والمصطفى وأطرح ماشئت من كتب

هذا علي أن المَقْبَلِي لم يخلص إلى السنة... وبعده محمد بن إسماعيل الأمير... وبعده محمد بن علي الشوكاني قاضي قضاة القطر اليماني فإنه أيضا ابتعد عن المذهب الزيدي، فثل هؤلاء الأربعة ينبغي أن يقال: لماذا تركوا المذهب الزيدي؟ لأنهم درسوه وعرفوا ما فيه ثم رأوا أنه بعيد عن كتاب الله وعن سنة رسول الله ﷺ أما أنا... كلما ازددت دراسة للمذهب الزيدي ازددت بغضا له، لماذا؟ لأنه في العقيدة مسروق من مذهب المعتزلة كما بينا هذا في شريط (المذهب الزيدي مبني على الهَيَام) وفي الأحكام والعبادات مسروق من المذهب الحنفي، وفي التشيع مسروق من المذهب الرافضي، فحق للمسلم أن يتبرأ من هذه البدع ومن هذه الخرافات. [مقتل جميل الرحمن ٥-٧]

□ أما المذهب الزيدي فلنا شريط بعنوان: (المذهب الزيدي مبني على الهيام)

هذا وينبغي أن يعلم أنهم ليسوا بزيدية، كما قال إسماعيل والد محمد بن إسماعيل الأمير:

يَدْعُونَ أَنَّهُمْ زَيْدِيَّةٌ وَهُمْ عَنِ نَهْجِهِ بِمَعْزَلٍ

بل أعظم من ذلك أنه ليس مذهباً مقرراً. [قمع المعاند ٤٧٢]

وانظر محاضرة: المذهب الزيدي مبني على الهيام [المصارعة ٤٢١-٤٦٧]

و[صعقة الزلزال ٤٥٢/٢-٤٥٩]

الفصل الثالث: الكلام في الفرق والأحزاب والجمعيات الحديثة

كلام في الأحزاب الإسلامية

① كلام الشيخ رحمه الله في الإخوان المسلمين

- الشيخ رحمه الله يستيهم: الإخوان المفلسون.
- [البركان ٤٦]
- مفلسون من العلم، ومفلسون من الدعوة.
- [الباعث ١٨]
- والآن مفلسون في الدين أيضاً.
- [المصارعة ١٨]
- دعوة تبنى على جهل، دعوة ليس لها قرار.
- أما المنهج فمنهج مبتدع من تأسيسه ومن أول أمره، فالمؤسس كان يطوف بالقبور وهو (حسن البناء)، ويدعو إلى التقريب بين السنة والشيعة ويحتفل بالموالد، فالمنهج من أول أمره منهج مبتدع ضال. أما الأفراد فلا نستطيع أن نجري عليهم حكماً عاماً، فن كان يعرف أفكار حسن البناء المبتدع، ثم يمشي بعدها فهو ضال، ومن كان لا يعرف هذا ودخل معهم باسم أنه ينصر الإسلام والمسلمين، ولا يعرف حقيقة أمرهم فلسنا نحكم عليه بشيء، لكننا نعتبره مخطئاً ويجب عليه أن يعيد النظر حتى لا يضيع عمره بعد الأناشيد والتمثيلات، وانتهاز الفرص لجمع الأموال. [تحفة المجيب ٩٦]
- أصل دعوة الإخوان المسلمين دعوة قبورية.
- [تحفة المجيب ٢٠٣]
- أقول لإخواننا البحرينيين: أخرجوا إلى إخوانكم أهل السنة لتروا الإخوان المفلسين وجوههم سوداء عليها غبرة ترهقها قفرة، ولا أكمل الآية فأقول: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ﴾ [عبس: ٤٢] لا لأننا نعتقدهم أصحاب بدع، وواقفين في وجه السنة، وإخواننا في البحرين ملبس عليهم.
- [فضائح ونصائح ١٧]

- دعوة الإخوان المفلسين تعتبر نكبة على الدعوة الإسلامية، فهم آلة لكل من متأهم بالكراسي. [غارة الأشرطة ٢٥٩/١ وانظر غارة الأشرطة ٢١٨/٢]
- دعوة الإخوان المسلمين دعوة مادية دنيوية. [تحفة المجيب ٧٦]
- دعوة الإخوان المفلسين تعتبر نكبة على الدعوات. [قمع المعاند ١٦٨ تحفة المجيب ٢٠٣]
- حسب الإخوان المسلمين أن منهجهم منهج ضلالي ومنهج مبتدع. [تحفة المجيب ١٧٧]
- دعوة الإخوان المسلمين مبنية على جهل وضلال. [فضائح ونصائح ٢٣]
- الإخوان المفلسون قواد شر وضلال. [تحفة المجيب ٤٢٨]
- دعوة الإخوان المسلمين ممتعة مضیعة. [المصارعة ٢٤٧]
- فهم مستعدون أن يصطلحوا مع الشيوعي ومع الملحد، والعلماني ومع البعثي ومع الناصري، ومع الصوفي، ومع الشيعي، وليسوا مستعدين أن يصطلحوا مع السني إلا في حالة إذا قربت الانتخابات فإنهم يقولون: اسكتوا عنا، ونحن نسكت عنكم. [تحفة المجيب ١٣٠-١٣١]
- فهم مستعدون أن يتعاونوا مع الشيطان على أهل السنة. [تحفة المجيب ٥٣]
- فالإخوان المسلمون ساقطون. [قمع المعاند ٩٤]
- فالواقع أن دعوة الإخوان المسلمين لفي، ففيها الصوفي، وفيها الشيعي، وفيها السني، وفيها الفويسق، وفيها المادي، وفيها الجاسوس، من كل حذب، وزاد الطين بلّة دخول مشايخ القبائل فيها، فيها الحاكمون بالأسلاف والأعراف الطاغوتية، وم نعد من البلايا. فنقول: يجب علينا وعليهم ألا نجادل عن مبطل؛ فإن الله عزوجل يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٧] وأما كون دعوتهم تجمع ولا تفرق، فهذا أكبر برهان على أنها لفي،

لكن النبي ﷺ قال: «أنا فرق بين الناس» ويقول: «محمد فَرَّقَ بين الناس»^(١)، ويقول أيضاً في رواية في هذا الحديث نفسه: «محمد فَرَّقَ بين الناس» يعني: أن من الناس من يكون مسلماً، وأبوه يكون كافراً، أو امرأة تكون مسلمة وزوجها يكون كافراً، أو على العكس فالأخ يكون مسلماً وأخوه يكون كافراً، فتحصل الفرقة، محمد فرق بين الناس، ولا أدري أهؤلاء يفهمون ما يقولون أم لا يفهمون ما يقولون. وأقبح جملة في هذا: تتعاون فيما اتفقنا عليه، وليعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه. من زمان قلنا لكم: تعدل العبارة ويقال فيها: تتعاون فيما اتفقنا عليه، وتتأمر بالمعروف وتتنهى عن المنكر فيما اختلفنا فيه. تتعاون فيما اتفقنا عليه وتتناصح فيما اختلفنا فيه. أما إن كنت معنا فارتكب ما شئت من البدع، وأنت أخونا، وهذا شأن الحزبيين، وإن كنت لست معنا، فأنت مخزب فاسد مفسد خطر على المجتمع. لا، من زمان ونحن نقول للإخوان المسلمين: لا بد أن يعيدوا النظر في مناهجهم ومنذ خرجوا في الشوارع كالأنعام السائبة يظهرون (لصدام) ومنذ خرجوا من أجل الدستور، فنقول: هذا المنهج لا يربي رجالاً، أعيدوا النظر في منهجكم، وإلا فستبقون هكذا كالكرة، هذا يأتي ويلطم بها في هذا الجانب، وذاك يأتي ويلطم بها في ذا الجانب، وليست بأوليات الإخوان المسلمين، فانظروا تاريخهم في مصر وفي سوريا وفي السودان فإنه تاريخ أسود، إساءة إلى الإسلام، وإلى الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى. [قمع المعاند ٣٣٤-٣٣٥]

□ أما الإخوان المفلسون فهي القاصمة الثالثة أنها نشرت جريدة الجماهير أنهم قرروا مع الأحزاب الأخرى (ميثاق الشرف) وميثاق الشرف هذا قالوا فيه: احترام الرأي ولا يكفر شخص بعينه، يعني أنك لا تقل (لعمري الجاوي) الذي قال: ضيقت على الله حتى خنقته، لا تقل: إنه كافر، ولا تقل إنه شر من الكلاب والخنازير، ولا تقل للشيوخيين إنهم شر من الكلاب والخنازير، ولا يتكلم أحد في حزب. [قمع المعاند ٣٧٣]

(١) أخرجه البخاري برقم (٧٢٨١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

□ (حسن الترابي) ^(١) تَرَبَّ اللهُ وجهه، عند أن كان بجامعة صنعاء فقيل له: كيف دعوة الإخوان المسلمين، قال: اتخذناهم سلماً، ثم تركناهم، ثم قال: إن دعوتهم ليست شمولية تهتم بالثقفين وبالتجار، وبأصحاب المناصب الكبار، والأمر كما قال، فقد صدق وهو منحرف لا يعتمد عليه، ولا على كتاباته. [قمع المعاند ٦٧، فضائح ونصائح ٢٨]

□ وفي الإجابة عن سؤال سأله الشيخ عما يزعمه الإخوان من أنهم هم الفرقة الناجية قال: هل الفرقة الناجية أصحاب التمثيليات؟ والرسول ﷺ يقول: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة» وذكر منهم: «ممثل من الممثلين» ^(٢).

- هل الفرقة الناجية أصحاب الموسيقى؟ والموسيقى موجودة في معاهدهم - معاهد المعلمين وهم مدرأؤها-

- وهل الفرقة الناجية هم الذين يقولون: ليس هذا وقت حديث صحيح ولا ضعيف؟

- وهل الفرقة الناجية هم الذين ينفرون من الدعوة إلى الله؟

- وهل الفرقة الناجية هم الذين يمجدون محمداً الغزالي ^(٣) الضال الملحد؟

- وهل الفرقة الناجية هم الذين يمجدون ويستقبلون حسناً الترابي؟

- وهل الفرقة الناجية هم الذين يجاربون إخوانهم والدعاة إلى الله في جميع البلاد الإسلامية؟ في اليمن وفي السودان وفي الجزائر وفي الكويت، وفي أرض الحرمين بل قال رجل من كبار الإخوان المسلمين في اليمن عن الأخ جميل الرحمن: إنه أخطر على الجهاد من الشيوعية. الله عزوجل يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠].

[قمع المعاند ٩٣-٩٤]

□ فأصبح الإخوان المفلسون فضيحة، ينتصب أحدهم ويعظ الناس وفي النهاية يقول: سجلوا معنا.

[قمع المعاند ٣٣٦]

(٢) سيأتي تخريجه ص (٢٤٧).

(١) سيأتي الكلام عليه في الرجال.

(٣) سيأتي الكلام عليه في الرجال.

□ دعوتهم قائمة على التلبيس، كلما سقطوا سقطوا أتوا بتلبيس جديد ما نحن بتاركهم.

[قمع المعاند ٣٧٨]

□ فيجب على الإخوان المسلمين أن يتقوا الله سبحانه وتعالى فقد لبسوا على الناس في شأن (الخميني) ثم انكشف الأمر، ولبسوا في شأن (صدّام) وانكشف الأمر، ولبسوا في شأن عمّر البشير، فعرف الأمر عند أن ذهب إخواننا إلى السودان، فحرام عليهم أن يتعصبوا للحزبية بالتلبيس [مقتل جميل الرحمن ٣٩]

□ فقد أودى ببعضهم إلى التقليد الأعمى وإلى الدفاع عن البدع كما يفعل بعض الإخوان المسلمين، فهم يدافعون عن المبتدع حسن البنا الذي كان يطوف على القبر، والذي كان يقوم للنبي ﷺ في المولد والذي يدعو إلى التقريب بين الشيعة وأهل السنة، وهذا موجود في كتب الإخوان المفلسين: وإذا قلت لهم: هذا لا يجيزه الشرع، أجاب قائلهم قد قال الشيخ، وقال الأستاذ وقال قائلهم:

إن للإخوان صرحاً كل ما فيه حسن
لا تسلي من بناه إنه بنا حسن

فالديمقراطية عندهم حسنة، والانتخابات كذلك حسنة، والحزبية والتقريب بين السنة والشيعة والسكرتير النصراني. ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مَن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوًّا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِن أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨]. [تحفة المجيب ١٦٩]

□ كثير من جهلة الإخوان المسلمين، فإنهم عاكفون على الجرائد والمجلات والراديو، وما رأينا ما ينفع المجتمع. ضيعوا أوقاتهم في هذا بدون طائل.

[الإلحاد الخميني ١٠١-١٠٢]

□ لعل الإخوان المفلسين من المرجئة، هم تارة تكفير وتارة مرجئة جمعوا بين هذا وهذا.

[البركان ٥٩]

□ أما دعوة الإخوان المسلمين ودعوة جماعة التبليغ فهم يغضبون إذا قلنا:

ميتة، فتراجع عن ميتة ونقول: إنها مريضة، لا تهتم بالعقيدة. [قمع المعاند ٣١]

□ الإخوان المفلسون عندهم خلل في العقيدة، عندنا هنا في اليمن اقتحامهم في مجلس النواب وهو يعتبر طاغوتيا، الاعتراف بالتعددية وهي تعتبر طاغوتية ومحمد ابن عجلان، وهو يعتبر أحد زعمائهم يقول: إنه سيناقش على بساط الديمقراطية، والديمقراطية تعتبر كفرًا، وهي حكم الشعب بالشعب وميثاق الشرف كذلك تعاهدوا مع عشرة من الأحزاب الضالة ألا يتكلم بعضهم في بعض. [قمع المعاند ٤٠٥، ٤٠٦]

□ الإخوان المسلمون مشغولون بإعلامهم وبجزيتهم، ومستعد كبيرهم أن يلتقى السني بالوجه السني ويلقى الصوفي بالوجه الصوفي، ويلقى الشيعي بالوجه الشيعي ويلقى الفويسق بالوجه الفويسق، ومن أجل هذا فالناس يلتفون حولهم لأجل المصالح. [مقتل جميل الرحمن ٤٣]

□ يعجبني بيت من الشعر يصدق على الإخوان المفلسين في أنهم يكونون آلة: على كتفيه يبلغ المجد غيره فهل هو إلا للتسلق سلم

فإم إلا سلم يتمسح بهم الحاكم مدة من الزمن ثم بعد ذلك يفتك بهم. [فضائح ونصائح ٢٨]

□ والناس يسمون دعوة الإخوان المسلمين دعوة موسمية يقولون: إننا لا نراهم إلا عند الانتخابات يقول قائلهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨] ثم يأتي المرشح ويقول: إن شاء الله ساحق لكم كذا وكذا، وسأفعل كذا وكذا وقضاياكم أسدها ثم بعد أن يرشحه المساكين ويستلم السيارة والمرتب الضخم يقلب اسمه (صَلَاحًا). (مثل صعدي لمن تحول بعد قضاء حاجته فهو سريع التلون) فإذا قيل له: يا فلان، أين ما وعدتنا؟ فيقول: لا يوجد شيء؟؟؟

□ ولست أقول كما يقول بعض جهلة الإخوان المسلمين: إن هذا من

القشور^(١)، ولكن أقول: إنه يجب على المسلم أن يلتزم بشرع الله في حدود ما يستطيع، فإن الله عز وجل يقول لنبيه محمد ﷺ: ﴿فَأَسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرْتَ﴾ [هود: ١١٢]، ويقول لنا أيها المسلمون: ﴿فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ [نصحت: ٦]، ويقول النبي ﷺ لرجل وقد طلب منه أن يوصيه فقال له: «قل: آمنت بالله ثم استقم» رواه مسلم، وقد ذكرت جملة من هذا في «المخرج من الفتنة» وعلى كل فالمسلم لا ينبغي أن يستهين بشيء من الذنوب، فرب ذنب يكون سبباً لزيغ القلب، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥]. [مجموعة رسائل للشيخ ٤١، المخرج من الفتنة ١٠٨-١٠٩].

□ دعوة الإخوان المسلمين لا يكاد يميز بين أفرادها وأفراد المجتمع المتميع. ومن المؤسف: أن بعض السلفيين يداري الإخوان المسلمين في غالب أمورهم.

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٤٠]

□ عند قوله تعالى: ﴿وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]. قال: فيه دليل على أن المعصية من أسباب الهزيمة ولعل في هذا عبرة لبعض الجماعات الإسلامية المعاصرة التي ترتكب بعض المعاصي كحلق اللحية وإدخال آلات اللهب والطرب في بيوتهم من أجل مصلحة الدعوة زعموا هكذا مجارة المجتمع في إدخال التلفزيونات والفديوهات في بيوتهم من أجل مصلحة الدعوة فيما يزعمون.

[التعليق على تفسير ابن كثير ١٥٥/٢]

□ عند قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠]. قال: فيها ردٌّ على بعض الجماعات الإسلامية التي ترتكب بعض المحرمات من أجل مصلحة الدعوة كما يزعمون، وهي في الواقع وساوس شيطانية يزين لهم المنكر في قالب المصلحة، وكأنهم لا يعلمون أن المعاصي تكون سبباً للخذلان نسأل الله لنا ولهم الهداية. آمين.

[التعليق على تفسير ابن كثير ١٧٥/٢-١٧٦]

□ عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠]. قال

(١) سيأتي الكلام على مسألة تقسيم الدين إلى قشور ولُبَابٍ في الكلام على الأفكار.

الشيخ رحمه الله: رد على كثير من الجماعات الإسلامية التي ترتكب المحرم من أجل الدعوة يخلق أحدهم لحيته ويلبس البنطلون ويتشبه بأعداء الإسلام من أجل مصلحة الدعوة وكأنهم مفوضون في دين الله، نسأل الله لنا ولهم الهداية. آمين.

[التعليق على تفسير ابن كثير ٤٣٧/٢]

□ أدمغة الإخوان المسلمين محتاجة إلى غسيل بماء الكتاب والسنة.

[فضائح ونصائح ٢٧]

□ الإخوان المسلمون ممدون للباطل... هم باب الشر. [غارة الأشرطة ٢٨٩/٢]

□ ما رأيت من الإخوان المفلسين... ما رأيت أشد عمى من الإخوان

المفلسين. [غارة الأشرطة ٣٧٠/٢-٣٧١]

□ عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾

[النساء: ١٠٣]. قال رحمه الله: ولكن إذا كان من يزعم أنه من الدعوة إلى الله وهو عاكف على القات ينفق فيه آفا من الدراهم وأعني به بعض الإخوان المسلمين الذين يجارون المجتمع إذا كان الأمر كذلك فما ظنك بالعامّة ولو دخلت مجالس الإخوان المسلمين بعد صلاة العصر لوجدت ما يسوءك من القات والدخان ولوجدت مجالس لهو ويزعمون أنهم دُعَاةٌ إلى الله نعوذ بالله من الغرور ومن عمى البصيرة، وإني أتمنى أن يزورهم زائر من الكويت أو من أرض الحرمين أو من البحرين في مجالسهم بعد العصر حتى يعلموا حقيقتهم وما هم عليه. نسأل الله لنا ولهم الهداية. آمين.

[التعليق على تفسير ابن كثير ٤٨٨/٢]

□ وقد ظن بعض جهلة الإخوان المسلمين أنهم يستطيعون أن ينقروا عن

الشيوعية بالتمثيلات^(١) وبغيرها من الترهات فإخطأوا الطريق وما حصلوا على طائل، والتوفيق بيد الله.

□ أعظم أعداء الدعوة هم: ... وهكذا الحزبيون كإخوان المفلسين، وجمعيتهم

(١) سيأتي الكلام على مسألة التمثيلات في الكلام على الوسائل.

جمعية الإصلاح. [الترجمة ٨١، وانظر الترجمة ١٨٨]

□ التعصب للإخوان المسلمين كافي فإنه يعتبر بدعة. [قمع المعاند ٣٤٣]

□ أما جماعة الإخوان المسلمين فليعلموا أي ما كتبت كل ما أعلمه عنهم، وليعلموا أننا نحتسب الأجر والثواب من الله في بيان ما هم عليه من البدع وليعلموا أنهم على خطرٍ عظيم إن لم يتوبوا. [المخرج من الفتنة ١٩]

□ فأنا متأكد أنهم ما داموا ينفرون عن تعلم السنة وعن مجالسة أهل السنة فإنهم لن يفلحوا. [المخرج من الفتنة ١٠٤]

□ الإخوان المسلمون يعلمون أنهم على جهل من أجل هذا إذا قلت لهم: هذا حلال وهذا حرام وأثبت الأدلة عليه، يَتَمَلَّصُونَ من الجواب ويقولون: قال يوسف القرضاوي في «الحلال والحرام». قال السيد سابق في «فقه السنة». قال حسن البنا في «الرسائل». قال السيد قطب في «ظلال القرآن»، فهل يجوز أن تعارض الأدلة بأقوال هؤلاء؟ رحم الله ابن عباس إذ يقول: يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء أقول: قال رسول الله ﷺ وتقولون: قال أبو بكر وعمر^(١). [المخرج من الفتنة ١٠٣]

□ ما الإخوان رجال علم، بل ينفرون عن العلم ويقولون لبعض أبنائنا إنكم تشغلون بالحديث ورواه فلان وأخرجه فلان، وهذا حديث متفق عليه فحالم كما قيل:

(١) ذكره بهذا اللفظ: يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء، شيخ الإسلام كما في «مجموع الفتاوى» (٢٦ ص ٣٣٧) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ج ٢ ص ٣٩) عن ابن عباس ولفظه: (أراهم سيهلكون، أقول...) وفي إسناده شريك بن عبدالله ضعيف وذكر ابن عبد البر له طريقاً آخر عن أيوب قال: قال عروة لابن عباس: ألا تتقي الله؟! ترخص في المتعة، وقال: سل أمك يا عروة، فقال عروة: أما أبو بكر وعمر فلم يفعلوا، فقال ابن عباس: والله ما أراكم منتهين حتى يعذبكم الله، نحدثكم عن النبي ﷺ وتحدثونا عن أبي بكر وعمر. وهو منقطع أيوب لم يسمع من أحد من الصحابة، وقد أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» من طريق ابن أبي مليكة أن عروة بن الزبير قال لابن عباس... ولفظه: هذا الذي أهلككم والله ما أرى إلا سيديكم، إني أحدثكم عن النبي ﷺ وتجيئوني بأبي بكر وعمر. وإسناده صحيح، فصح الأثر والله الحمد.

أنا أن سهلاً ذم جهلاً علوماً ليس يدرين سهل
علوماً لو دراها ما قلاها ولكن الرضا بالجهل سهل

وفي المثل (من جهل الشيء عاداه) بل الله عز وجل يقول: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ﴾ [يونس: ٣٩] فهم رجال ليس لهم هم إلا المناصب، فهو مستعد أن يخلق لحيته ويدخل في أي عمل وهو مختار غير مكره، المهم أن يلي مناصباً، ويكادون أن يطبقوا المثل الشيوعي: الغاية تبرر الوسيلة. [المخرج من الفتنة ١٠٧]

□ الخلاف بيننا وبين الإخوان المفلسين ليست في أصول وفروع كخلاف الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل:

فأين الثريا وأين الثرى وأين معاوية من علي
بل الخلاف في لب الأصول وفي العقيدة... لسنا نُكْفَرُ الإخوان المفلسين بل
نقول: إنهم على ضلال، فالديمقراطية كفر والرضا بالتعددية ضلال مبين.

[غارة الأشرطة ٤١٢/١]

□ أما حزب التحرير... فهو أخبث من حزب الإخوان المفلسين، وأخبث
أفعل تفضيل يدل على المشاركة والزيادة. [تحفة المجيب ٢٠٤]

[وانظر في الكلام على الإخوان المسلمين المخرج من الفتنة ٩٨-١١٥]

② كلام الشيخ رحمه الله على حزب الإصلاح^(١)

□ كان الأولى أن يسموا أنفسهم مثل أي حزب من هذه الأحزاب، أما هذه
التسمية فكارة غرارة (حزب الإصلاح). [غارة الأشرطة ٤٥/١]

□ أما حزب التجمع فطاغوتي، طاغوتي، طاغوتي فليبع الشاهد الغائب.
[قمع المعاند ١٢٣ وانظر غارة الأشرطة ٤٤٩/١، ٤٥٠، ١٣٣، ١٢٨، ٩٩، ٨٥، ٤٧، ٤٠،

وانظر قمع المعاند ١٢٧، وانظر غارة الأشرطة ٥/٢]

(١) يسمى بالتجمع اليمني للإصلاح وهو نفس حزب الإخوان المسلمين.

□ ونقول للإصلاح: لست بإصلاح بل أنت إفساد. [غارة الأشرطة ٢١/١-٢٢-٢٢]

□ حكمنا على التجمع بأنه طاغوتي وليس معناه أن كل من دخل في التجمع فهو يعبد الطاغوت بل معناه أن به شيئاً من الطاغوتية، وقد تقدم الكلام على هذا في شريط (من هو الطاغوت) ومن هذه الأمور:

(١) الإشادة بالوحدة مع الشيوعيين.

(٢) المحافظة على النظام الجمهوري وأهداف الثورة.

(٣) الاعتراف بقرارات الأمم المتحدة.

(٤) احترام الرأي والرأي الآخر.

(٥) التعايش السلمي.

وزيادة على هذا فقد تجدد في هذه الأيام:

(٦) ميثاق الشرف، فقد تناكر التجمع ودخل في ميثاق الشرف عشرة أحزاب اتفقوا على ألا يتكلم بعضهم في بعض، فأين قول الله عز وجل: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَجَّوْنَهُمْ إِلَّا مَنْ آمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤]، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [النساء: ١٣٥]، فمن تعصب لأهداف التجمع عالماً بمعناه ومقرأ لها وراضياً بها يخشى عليه من الكفر، ونحن مستعدون للمناظرة على هذا، والمسألة مسألة جنة ونار، ومسألة مستقبلك أيها الشاب، فليست المسألة مسألة دينار، أو مسألة خصام وجدال وخطابة وأصبح بعض دعاة التجمع

يكذبون ولا يباليون. [قمع المعاند ٤١٢، ٤١١]

□ أقول: الذي يسجل في الإصلاح فهو على خطأ، لأنه يصدق عليه قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، وحديث رسول الله ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترت النصارى إلى اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة»^(١) في غير «سنن أبي داود» من حديث أبي هريرة، وهي من حديث معاوية، والفرقة هذه هي: الجماعة، كما جاءت مبينة في حديث معاوية رضي الله عنه. فنحن نأسف كثيراً على شبابهم وعلى أتباعهم، وأما الرؤساء والرءوس فيهم فهم مفتونون بالدنيا. [غارة الأشرطة ٣٠/١]

□ منهم من هو من لصوص الدعوة، ولا نقول كلهم ففيهم أفاضل لكن الفاضل منهم مبتدع لأنه متمسك بالحزبية. [غارة الأشرطة ٤٥/١]

□ وحزب الإصلاح هذا نجح في اليمن واستطاع أن يقرب الحقائق وأن يجعل الحرام واجباً، فالانتخابات محرمة وكذلك التصويتات وولاء أعداء الإسلام محرم، والترحيب بالديمقراطية محرم وخطيبهم يقول: نشكر لرئيسنا الديمقراطي ونحن نرحب بالديمقراطية. [غارة الأشرطة ١١٣/٢]

□ الدعوة إلى حزب الإصلاح أو إلى المؤتمر كلها دعوات طاغوتية.

[غارة الأشرطة ١٦٤/٢]

□ ننصح بعدم حضور محاضرات هؤلاء.

□ وأنا آسف جداً أن تخرج السيارة من صنعاء إلى حضرموت ثم يدعون في النهاية إلى حزب أو تخرج السيارة من صنعاء إلى (عُتْمَة) من أجل الدعوة إلى التجمع، وتخرج السيارة من صنعاء إلى (مأرب) من أجل الدعوة إلى التجمع: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل

(١) تقدم تخرجه ص (١٨).

عمران: ١٠٤] فليقت الله هذا المُدبِّر الذي يذهب ويضيع وقته ووقت الناس وهو يجمعهم من أجل أن يدعوهم إلى التجمع الطاغوتي. [قمع المعاند ٤١٢]

□ الإصلاح: لا يجوز التسجيل فيه. [قمع المعاند ٣٣٦]

□ الجهاد لا يكون مع هذه الفئة الزائغة. [قمع المعاند ٤٢٧]

□ فنحن لا نتخاصم مع الإخوان المسلمين من أجل أنه يوجد فيهم من هو حالق لحية أو من أجل أنه يوجد منهم من يلبس البنطلون أو أنه فيهم من يخزن أو يدخن، لا، ففي المجتمع من هو شر منهم، ولكن الخصومة معهم في فساد منهجهم فهم أصحاب كراسي، وليسوا أصحاب دعوة فلو كانوا أصحاب دعوة ما نبذوا إخوانهم أهل السنة ويصطلحون مع الصوفي، ومع الشيعي ومع حزب (الأحرار) وهو من الأحزاب العشرة التي كتبت ميثاق الشرف والتزمت به. فهؤلاء قد غسلنا اليد منهم إلا أن وراءهم أتباعًا صالحين. [قمع المعاند ٤٢٧]

□ ونحن نعتبر أصحاب جمعية الحكمة مبتدعة... وكذلك أصحاب الإصلاح.

[تحفة المجيب ٢٩٢]

□ وإنه ليسوءني ما أرى من بعض الذين يزعمون أنهم دعاة إلى الله فترى أحدهم يخلق لحيته ويلبس البنطلون ويضع (الكُرْفَتَة) يتشبه بأعداء الإسلام ليقال: إنه متقدم، ونسي قول الرسول ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(١) رواه أحمد وسنده جيد كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم».

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٩٠]

□ فالذي وضع أهداف حزب التجمع شخص مسوخ، فليعرف نفسه وهو من سياسي الإخوان المسلمين، يريد أن يَدْجُل على الناس وعلى المجتمع. [قمع المعاند ٨١]

وانظر أيضًا في الكلام على الإصلاح قمع المعاند ٤٢٦، وانظر غارة الأشرطة [٤٠٤، ٣٧٩/٢، ٤٢-٤١/١]

(١) رواه أبو داود (٤٠٣١)، وأحمد (ج ٢ ص ٥٠) وإسناده حسن.

(٣) كلام الشيخ رحمه الله على السرورية:

□ أما السرورية فهي نسبة إلى الأخ محمد سرور وهو أخ سوري وقد كان في بدء أمره ظاهره الصلاح، وهذا شأن الحزبيين أنهم يكونون مستترين لا يظهرون ما عندهم فإذا اشتدت عضلاتهم وعرفوا أن الكلام غير مؤثر فيهم أظهروا بعض ما عندهم على التدرج. [قمع المعاند ٦٩]

□ وأنصح كل أخ أن يتعد عن السرورية وكنا قد أثينا على مجلتهم «البيان» ومجلتهم «السنة» فإذا نحن نشم فيما بعد من «السنة» الحزبية، فينبغي أن يتعد عنهم. [غارة الأشرطة ١٦/٢]

□ س/ ماهي السرورية، وهل هم من أهل السنة والجماعة؟

ج/ السرورية قد نشروا في بعض جرائدهم أنهم يتبرؤون من هذا الاسم، وقد أثينا عليهم في غير ما شريط مما تقدم، لكن الحزبية تجعل أهلها يتلونون ويتقبلون ففي بدء أمرهم وهم في الكويت ما نعلم عنهم إلا خيراً، وهم أصحاب دار الأرقم نسبة إلى أخينا محمد سرور ثم انتقلوا إلى بريطانيا وأخبرت أنني أثنت عليهم في شريط سؤال الأخ الألماني، وأنهم يوزعونه بمكة وبأرض الحرمين ونجد مجاناً، فنعم أثينا عليهم بل طلبت من الأخ عبدالله بن غالب ومن الأخ قاسم أن يتحفاهم بمقطوعات شعرية في الثناء على مجلة «البيان» لكن ما شعرنا إلا وهم يثنون على حسن التراخي، وهم ينتقصون أهل العلم، وأنهم لا يعرفون الواقع وهم يوزعون إلى أصحابهم أن يدخلوا في الانتخابات، فالحزبية تجعل أصحابها لا يلتزمون بمبدأ:

فأيان ما تعدل به الريح تنزل

وكما قيل:

يدور مع الزجاجة حيث دارت ويلبس للسياسة ألف لبس

فقد نزلوا إلى بريطانيا منذ فترة وقد نصحناهم، وقد زارنا الأخ محمد سرور إلى هنا وقلنا لهم: لا بد أن توجدوا مدرسة هنالك لعلم الحديث فقال: نحن في طريقنا، ولا

أدري قد وصلوا إلى هذه الطريق أم لم يصلوا، والآن بعد أن انتشرت دعوتهم بواسطة مجلة «البيان» ومجلة «السنة»، محمد سرور نفسه كتب عن التراخي في دراسات في السيرة كتب كتابات طيبة أنه يقول: لا فرق بين السني والشيعة وقال هذا في سبيل الإنكار عليه وأنكر عليه فإذا هم يدافعون عن، وهكذا أيضاً أصحابهم بأرض الحرمين وَتَجِدُ يدافعون عن التراخي وعن عباس مدني وغيرها من الذين انحرفوا، فأصحك بأن تبتعد عن الحزبيين كلهم، وتنصحهم أن يرجعوا إلى الله سبحانه وتعالى وإلى طريقهم الأولى، وإلا فلا بد أن نكشف إن شاء الله ما كان مغطى وقرأت في مجلة «السنة» ومزّي بعض السخرية من أهل العلم فعليهم أن يرجعوا إلى الله سبحانه وتعالى إذ مكنهم من النشر ومن الوصول إلى أماكن ربما لا يستطيع غيرهم أن يصل إليها، وفقه الواقع الذين يلزمون الدعاة إلى الله بأنهم لا يفهمون فقه الواقع^(١)، وفقه الواقع لا يجمله إلا حمار، فأقل مسلم في الشارع يعلم أن الحكومات أصبحت مسيرة لأمریکا، ويعرف أن المسلمين قد غيروا وبدلوا وأنه يجب عليهم أن يتوبوا إلى الله فإن هذا الفقر والذل الذي حصل ونزل بهم بسبب ذنوبهم... فسلط علينا أذنان أمريكا وغيرهم بسبب ذنوبنا يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].

[غارة الأشرطة ٢/٢١٦-٢١٨]

□ س/ ماهي السرورية وما هي العلامات الواضحة لها؟ وهل هي حقيقة أم

خيال؟

ج/ الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فالسرورية تنتسب إلى الأخ محمد سرور زين العابدين وقد كان بالكويت وأخرج بعض الكتب الطيبة في بيان أحوال الشيعة وأشياء طيبة ثم انتقل إلى ألمانيا ثم

(١) وسيأتي الكلام على فقه الواقع في الكلام على الأفكار.

إلى بريطانيا واستقر به المقام هنالك، وأصدر مجلة «البيان» وفرحنا بها غاية الفرح ثم أصدر مجلة «السنة» وفرحنا بها غاية الفرح وقلنا: هذه هي ضالتنا المنشودة، وأثنى بعض إخواننا على مجلة «البيان» وأثنينا عليها قبل وقلنا: إنه لا يوجد لها نظير، ولكن شأن الحزبيين أنهم يدعون في البداية إلى الكتاب والسنة، حتى يالفهم الناس وحتى تشتد عضلاتهم، فإذا علموا أن الكلام ليس مؤثراً فيهم أظهروا ما عندهم. ومجلة «السنة» التي ينبغي أن تسمى مجلة البدعة تنفر عن أهل العلم وترميهم بالجمود والعمالة، وبعد فهم الواقع، والحمد لله ظهرت حقيقة السروريين في قضية الخليج، والفضل في هذا لله عز وجل، أذكر أنني قرأت ذات مرة كلاماً فيه مهاجمة للشيخ الألباني؛ لأنه أصدر شريطاً بعنوان (لقاء مع سروري) ثم بعد صفحات يثنون على الشيخ ابن باز، وقد عرفت مغزى هذا الثناء حتى لا يقال: إنهم يطعنون في العلماء، وبعد أيام بعد فتوى الشيخ ابن باز حفظه الله بجواز الصلح مع اليهود حملوا على الشيخ ابن باز، فإذا هي خطة مدبرة للتنفير عن أهل العلم، وتلمح مجلة «البيان» و«السنة» إلى أنه ينبغي أن يرجع إلى السلفيين الذين يفهمون الواقع في اليمن في شأن قضية اليمن. فأقول: يا مساكين، ما يوم حَلِيمَةٌ بِسِرٍّ، ومن الذي يجهل حالة المسلمين، ولكن الشأن كل الشأن في علاج هذا الواقع. فما يحصل للمسلمين من انهزامات ومن خوف ومن جذب هو بسبب الذنوب... والدواء يكون بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ثم بالرجوع إلى العلماء يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِمْ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣] فيجب علينا أن نرجع إلى العلماء: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

[تحفة المجيب ١٧٩-١٨٢، محاضرة هذه السرورية فاحذروها]

□ وأما السرورية وأصحاب عبدالرحمن عبدالخالق في اليمن فهم المدخل إلى الإخوان المفلسين، فيذهب الشخص من عندنا فيقول: هؤلاء يؤمنون بأسماء الله وصفاته لكنهم يحبون الدنيا والمال فهذا سهل ويستدلون بقوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ

مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴿١٥٢﴾ [آل عمران: ١٥٢] وبقوله: ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧]، فيذهب المسكين يريد أن يأكل معهم من الدنيا ثم لا يحصل ما كان يؤمله فيقول: ننتقل إلى الإخوان المسلمين لعلنا نجد عندهم مالا أكثر. فهي فتنة كما قال النبي ﷺ: «والله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم»^(١). [فضائح ونصائح ٧٠-٧١]

□ حاصل الأمر أن السرورية في العقيدة كعقيدة أهل السنة يؤمنون بأن الله مستو على عرشه، ويؤمنون بأسماء الله وصفاته على ما هي عليه في الكتاب والسنة. وفي المنهج قريب من الإخوان المسلمين وسيكونون بعد غد مثل الإخوان المسلمين، وقد ابتلينا نحن هنا بالسرورية جمعية الإحسان التي انتشرت في حضرموت وكذلك بعض أصحاب جمعية الحكمة.

□ أما اتهامهم للشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله تعالى بأنه عميل للحكومة وسمعت من يقول: إنه عالم حكومة، فهذه الكلمة لا تصدر إلا عن حزبي سواء كان من الحزبيين الظاهرين كإخوان المفلسين أو من أصحاب الحزبيات المغلفة كأصحاب جمعية الحكمة وجمعية الإحسان وجمعية الإصلاح، وبعض أصحاب جمعية إحياء التراث وهكذا السرورية، وأنا أريد منك أن تفحص هذا الرجل صاحب الاتهام تجده أحد رجلين: إما أن يكون من الحزبيين، وإما أن يكون من الجاهلين فتجده جوهلا أحميئا، ونسيت قسما ثالثا وهم المبتدعة من شيعة وصوفية. [فضائح ونصائح ٢٨-٢٩]

جماعة السروريين سواء كانوا بنجد أم كانوا باليمن، هم يسخرون من أهل العلم وَيُجْهَلُونَ أهل العلم... من علامات الحزبيين أنهم يسخرون من العلماء وَيُزْهَدُونَ في مجالسة العلماء وهذا مما تقر به أعين أعداء الإسلام بل مما تقر به أعين الشياطين. [غارة الأشرطة ١/٣٥٥]

□ ونحن نعلم أن هناك من يدعي السلفية، والسلفية بريئة منه؛ إذ قد أصبح

(١) البخاري (٣١٥٨)، ومسلم (٢٩٦١) عن عمرو بن عوف الأنصاري.

يجاري المجتمع بتحليل ما حرم الله (كأصحاب عبدالرحمن عبدالخالق، ومحمد سرور).

[هذه دعوتنا ١١-١٢]

□ قال الشيخ في محمد سرور: صار أتباعه أضر على أهل السنة من الإخوان

المسلمين. [الإلحاد الخميني حاشية ص ١٠١]

□ وفي اليمن أيضًا تابعه بعض المخدولين من أصحاب جمعية الإحسان.

[تحفة المجيب ٢٧٧]

□ أما الحزبية فعندهم حزبية.

[قمع المعاند ٤٠٤]

□ ليسوا خالصين من الحزبية وهم لا يهتمون بطلب العلم ولا يهتمون بالعلم.

[قمع المعاند ٤٠٤]

□ أعظم أعداء الدعوة هم: ... وأصحاب جمعية الحكمة البانيون وجمعية

الإحسان السروريون. [الترجمة ٨١]

④ كلام الشيخ رحمته الله على التبليغ

□ جماعة التبليغ التي جمعت بين التصوف والبدع وبين الجهل، يدخل

الشخص معهم في العصر ويقولون: لا بد أن يقوم بين بعد المغرب وهو مسكين لا

يعرف شيئًا من الدين، فيقوم المسكين يتخبط. [فضائح ونصائح ٤٣].

□ وهكذا أيضًا جماعة التبليغ أغلبهم خليط بين: صوفي وشيعي من كل

جنس. [إجابة السائل ٤٠٩]

□ جماعة التبليغ مبتدعة. [غارة الأشرطة ٤٣١/١، إجابة السائل ٤٠٨]

□ بيعة جماعة التبليغ بيعة مبتدعة. [فضائح ونصائح ١٠١]

□ دعوتهم ميتة. [غارة الأشرطة ٤٣١/١]

□ س/ ما قولكم في جماعة التبليغ، وطريقتهم في الدعوة وماذا تعرفون عنهم؟

ج/ ألفت الشيخ حمود بن عبدالله التويجري رسالة اسمها «القول البليغ في التحذير

من جماعة التبليغ» أنصح بقراءتها، وكذلك الأخ/ فالح الحربي والأخ/ الشراوي من

ساكني جدة والمؤلفات كثيرة في بيان شريكاتهم وصوفياتهم، وما هم عليه من الضلال، ودعوتهم دعوة ميتة ولو لم تكن ميتة ما كانت تذهب في وقت الشيوعية إلى بلاد الشيوعية وقد جاءنا أخ فرنسي وقلنا له: هل نستطيع أن نأتي إلى بلدكم للدعوة إلى الله قال: لا تستطيعون إلا إذا كان باسم جماعة التبليغ فهم مأذون لهم. ودعوتهم لو كانت في زمان أبي جهل ما أنكر عليهم، فهم يدعون إلى ست خصال فهي دعوة مبنية على جهل والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨] وهؤلاء يدخل معهم الخَمَّارُ، والعامي الذي لا يعرف شيئاً، فدعوتهم دعوة جهل وضلال، ولا أنصح بالخروج معهم، فيا حبذا لو مُنِعُوا، دعك عن التوقيت، تخرج معهم ثلاثة أيام، أو شهراً، أو ثلاثة أشهر، فكل هذه بدع، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ فَالْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦] فتخرج بحسب نشاطك واستطاعتك وأنصح بالخروج مع أهل السنة فإنك ستستفيد مراجعة قرآن، وحفظ أحاديث وتحذير من الشريكيات أو مذاكرة علمية فلسنا محتاجين إلى أن نخرج معهم.

□ جماعة التبليغ الذين هم حُطَّابٌ ليل... جماعة التبليغ يخرج أحدهم لا يعرف من دينه شيئاً. [البركان ١٤٩]

□ الخروج مع جماعة التبليغ ليتعلموا منهم -أي: يتعلم الطلبة من جماعة التبليغ الآداب- يا مسكين يا عبدالمجيد^(١) أما قرأت كتاب «الآداب» للبخاري، وما قرأت كتاب «الآداب» للبيهقي، وما قرأت كتاب «الآداب» من «صحيح البخاري» وما قرأت كتاب «الآداب» من «سنن أبي داود» حتى تخرج طلابكم مع الجاهلين الصوفيين يضيعونهم، وهذا دليل على أنكم مفلسون من العلم، مفلسون من الدعوة والله المستعان.^(٢) [البركان ٤٦]

(١) أي الزنداني.

(٢) هذا الكلام كان ردّاً على أساتذة جامعة الإيمان الذين يخرجون طلابهم وقت الإجازة مع

□ جماعة التبليغ المريضة. [غارة الأشرطة ١/٥٨، ٤٣١]

□ يقول الأخ: حصل اجتماع لجماعة التبليغ فقاموا بالترتيب ووضعوا العلماء في ناحية، وجعلوا مرعيًا في غرفة خاصة به، والتجار على حدة، إذا جاءهم الزائر قال أريد العلماء يذهبون به إلى غرفة مرعي التي قد اعدوها له. اه [غارة الأشرطة ١/٤٩٩]

□ وأما جماعة التبليغ فإليك ما كتبه الأخ الفاضل محمد بن عبدالوهاب الوصابي -حفظه الله:-

(١) يعملون بالأحاديث الضعيفة بل والموضوعة، وما لا أصل لها.

(٢) توجد فيهم بدع كثيرة، بل إن دعوتهم مبنية على البدع؛ إذ عمود دعوتهم الفقري هو الخروج بهذا التحديد: من كل شهر ثلاثة أيام وفي السنة أربعون يومًا وفي العمر أربعة أشهر، وفي كل أسبوع جولتان: جولة في المسجد الذي تصلي فيه، والثانية متنقلة وفي كل يوم حلقتان: حلقة في المسجد الذي تصلي فيه، والثانية في البيت، ولن يرضوا عن الشخص إلا إذا التزمه، ولا شك أنه بدعة في الدين ما أنزل الله بها من سلطان.

(٣) يرون أن الدعوة إلى التوحيد تنفير للأمة.

(٤) يرون أن الدعوة إلى السنة تنفير للأمة.

(٥) يقول أميرهم بالحديدة: بدعة تجمع الناس خير من سنة تفرق بينهم.

(٦) يُكْتَوَّنُ العداوة لأهل السنة.

(٧) يزهدون الناس عن العلم النافع تلميحًا وتصريحًا.

(٨) يرون أنه لا نجاة للناس إلا عن طريقهم، ويضربون على ذلك مثلًا بسفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن لم يركب هلك، ويقولون: إن دعوتنا كسفينة نوح، وقد سمعت هذا المثل منهم في الأردن واليمن.

٩) لا يهتمون بتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

١٠) أنهم غير مستعدين لطلب العلم، ويرون الوقت الذي يصرف في طلب العلم ضائعاً.

وفيهم غير ما ذكر. [هذه دعوتنا ١١، ١٠]

□ وأنا أنصح بقراءة ما كتبه أخونا (سعد بن عبدالله الحُصَيْن) وما كتبه أخونا (نزار) وما كتبه أخونا (فالح الحربي) وما كتبه (محمد بن أسلم) الباكستاني نحو هذه الجماعة. [غارة الأشرطة ١/٤٣١]

٥) كلام الشيخ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى حِزْبِ التَّحْرِيرِ الْإِسْلَامِيِّ

□ أما حزب التحرير فهو حزب منحرف ضال يحرف في العقيدة، ويبيح المحرمات ومصافحة النساء ويهمل الوثوب على السلطة، فهو أخبث من حزب الإخوان المفلسين - وأخبث أفعال تفضيل يدل على المشاركة والزيادة فيجب أن يتعد عنه - وقد قيل للنبهاني الذي كان مؤسسه: لماذا لا تعلمون شبابكم القرآن؟ فقال: أنا لا أريد أن أخرج دراويش، وأجاز للمرأة الدخول في الانتخابات. [تحفة المجيب ٢٠٤]

□ هذا الحزب رَأْيِي شبيه بالمعتزلة الذين يهملهم أن يثبوا على السلطة وتشارك المرأة في الحكم وكذلك الرجل الكافر، وهو حزب منسلخ وهو حزب مبتدع ضال. [تحفة المجيب ٢٨٥]

□ قبل هذا تتكلم على حزب التحرير فحزب التحرير ضال مضل فهو عنده^(١) سلفي سني حزب التحرير هذا قيل ليوسف النبھاني: لماذا لا تحفظ أتباعك القرآن؟ قال: ما أريد أن يخرجوا دراويش ودعوته مثل دعوة المعتزلة يعني يعتمد على الهوى لا يعتمد على الكتاب والسنة. [البركان ٤٣]

(١) المراد ياسين غضبان، وسيأتي الكلام عليه في الرجال.

٦) كلام الشيخ رحمه الله على حزب الحق

- حزب الحق، وهذه التسمية ظلم، أن نطلق على حزب الشيعة^(١) حزب الحق الذين هم آلة لكل طاعن في الإسلام ظلم ظلم وسنسميه (حزب الحق) -بضم الحاء- وهي تسمية علي ما هي عليه فإن الحزبية ضيقة. [قمع المعاند ٣٥٧]
- التسجيل... في حزب الحق حرام لا يجوز. [قمع المعاند ٣٣٦]
- وأما أصحاب حزب (حُق البردقان) فقد أخرجوا نساءهم للانتخابات والنبي يقول: «أيا امرأة استعطرت فترت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية»^(٢)، ويقول النبي: «المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان»^(٣). [تحفة المجيب ٣٢١]
- ونقول لحزب (حُق البردقان): دعونا من الدجل والشعوذة والكذب. [غارة الأشرطة ٢٢/١]
- حزب حُق البردقان طاغوتي. [غارة الأشرطة ٨٥/١]
- إن هذه الحزبيات كلها نبراً إلى الله منها... ومن حزب حُق البردقان. [غارة الأشرطة ٤٠٨/١]
- (حزب حُق البردقان): في الهامش: هو المسمى بحزب الحق الشيعي، والبردقان: هي عبارة عن بودة ناعمة توضع بين الشفة السفلى، واللثة يستخدمها بعض اليمنيين، ولها أضرار كثيرة، وحُق البردقان هي العلبة الصغيرة التي يوضع فيها البردقان.

(١) وقد مر الكلام على الشيعة، انظر ص(١٣٠-١٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٤١٤)، وأبوداود (٤١٧٣)، والترمذي (٢٧٨٦)، والنسائي (٥١٢٦) عن أبي موسى ورجاله ثقات ماعدا ثابت بن عمارة وهو صدوق، فالحديث حسن، وحسنه الألباني في «المشكاة» برقم (١٠٢٣).

(٣) الترمذي (١١٧٣) عن أبي مسعود، وإسناده صحيح على شرط مسلم وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا (ج ٢ ص ٣٦) وصححه الألباني في «المشكاة» (٣٠٤٥).

□ حزب الحق طاغوتي فأى حزب يعترف بقرارات الأمم المتحدة وبالديمقراطية فهو طاغوتي. [غارة الأشرطة ١/١٣٣]

⑦ كلام الشيخ رحمته الله على جماعة أنصار السنة

□ ينبغي أن يقال: أنصار الدنيا والمال. [تحفة المجيب ص ٢٥١]

□ أما أصحاب جماعة أنصار السنة فقد أصبحوا جماعة أنصار المال.

[تحفة المجيب ص ٢٥١]

□ س/... ما نصيحتكم للشباب السوداني، وكيف يتعاملون مع أنصار السنة...؟

ج/ أنصحهم أن يطلبوا العلم وأن يتعدوا عن جماعة أنصار السنة فقد أصبحوا دعاة بدعة، ودعاة مادة. [تحفة المجيب ص ٢٥٥]

□ أنا الآن تثقل عليّ لفظة (أنصار السنة)، لكن أتكلم بها من باب أن النبي صلوات الله عليه وآله تكلم بالأسماء على ما هي عليه مثل:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب

ولا يجوز التعبيد إلا لله -عز وجل- فتثقل علي لفظة أنصار السنة، لأنهم قد صاروا أنصار الباطل، إلا من رحم الله، وأصبحوا يتهافتون على الدنيا، وصدق الرسول صلوات الله عليه وآله إذ يقول: «لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال»^(١). [فضائح ونصائح ص ٤٩-٥٠]

□ يتألم جماعة أنصار السنة لماذا قلت: إنها انفصلت منهم جماعة تكفير؟ ولا يعني تألمهم، فقد أصبحت دعوتهم دعوة شحاذة يشحذون من الناس ثم يبنون المساجد للصوفية. [فضائح ونصائح ص ١٧٧]

□ يوجدون بمصر والسودان... الغالب عليهم أنهم لا يهتمون بعلم الحديث، من أجل هذا وجد في صفوفهم من ينكر أحاديث ثابتة عن النبي صلوات الله عليه وآله وقد وجد في

صفوفهم من يحمل أفكار المعتزلة.. وقد انشقت جماعة من أنصار السنة بالسودان وذهبت مذهب الخوارج... وقبيح بالداعي إلى الله أن يزعم أنه من أنصار السنة وهو جاهل بكتب السنة.

□ فهذه الطائفة التي انشقت من جماعة أنصار السنة بالسودان، وأصبحت تكفر المسلمين ليست من أهل السنة، بل هم من الخوارج الذين أخبر النبي ﷺ أنهم كلاب النار، وأخبر أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة. [المخرج من الفتنة ص ٩٠]

□ أخبرت أن فتيات أنصار السنة بالسودان، -وينبغي أن يقال: أنصار الدنيا والمال- يذهبن إلى الشيوعي يدعيه إلى أن يدخل في حزب جماعة أنصار السنة وإلى البعثي، وإلى غيرها من الضائعين. [تحفة المجيب ص ٢٥١]

٨) كلام الشيخ رحمه الله على حركة حماس

□ أما جماعة حماس فهي جماعة حزبية لا تأمر بمعروف ولا تنهى عن منكر وتنكر على أهل السنة. ولو حصل لهم نصر لفعّلوا كما فعل في أفغانستان يوجه بعضهم إلى بعض المدفع والرشاش، لأنهم ليسوا على قلب واحد. [تحفة المجيب ص ٢٢٨]

□ أما حركة (حماس) فلن تكون نصرًا للإسلام ففيها الشيعي والإخواني الحزبي. [تحفة المجيب ص ٢٢٨]

□ أنا كنت أقول إن الإخوان مفلسون باليمن، أما الآن فإن الإخوان مفلسون بالسودان، وفي فلسطين ومنظمة حماس التي تنكر على أهل السنة: لماذا احتلوا السينما واشتروها ودفعوا الأموال وحولوها إلى مكتبة وإلى سكن لطلبة العلم، تقول منظمة حماس: هؤلاء متشددون. [فضائح ونصائح ص ٦١]

٩) كلام الشيخ رحمه الله على (المسمّين أنفسهم) حزب الله

□ وذاك يلقب بحزب الله، فأين أنت وأين حزب الله فما بال سب الصحابة الذي يقول ربنا -عز وجل فيهم: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ

أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةٍ مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقْتِنَا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى ﴿١٠﴾ [الحديد: ١٠]
 ويقول أيضاً: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [التحريم: ٨] فأين حزب
 الله الذي يفتي بقتل أهل السنة وبقتل المسلمين، ورب العزة يقول في كتابه الكريم:
 ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] وأين حزب الله الذي يدعو إلى التمسح
 بآتربة الموتى، وبتمجيد الأموات حتى قال قائلهم:

إذا ما شئت أن تحيا حياة طيب المحيا
 فزر يحيى تجد يحيى لدين الله قد أحيا

ويحي هو الهادي المقبور في صعدة. والزيارة للأموات مشروعة ومندوبة لكن هذا
 القائل يدعو إلى الوثنية... وأقبح من هذا كله استيراد الكتب الإيرانية التي فيها
 الكفر البواح وفيها في كتاب اسمه "عيون المعجزات" (١) لرافضي أثيم بل هو شيطان
 رجيم. [غارة الأشرطة ١/ ٣٣٥-٣٣٦]

□ ولكن دعوى عريضة عند أصحاب (الإصلاح) وعند (حزب الله) وما هو
 بحزب الله، وعند حزب حق البردقان، فكل يمجد حزبه وستنتهي هذه الحزبية.
 [غارة الأشرطة ٢/ ١٦٤]

كلام على الأحزاب الكفرية

١) كلام الشيخ رحمه الله على الحزب الاشتراكي

□ الشيوعية إخواني في الله مأخوذة من الشيع، وهم لم يستطيعوا أن يطبقوا
 هذا المعنى في روسيا ولا في السوفيات. ما معنى الشيع؟ معناه أن للرجل أن يشارك
 في امرأتك ومعناه أن له أن يشارك في مالك، وأن كل شيء مشاع بين الناس حتى

(١) سيأتي الكلام عليه في الكتب.

إنَّ شخصًا في الكويت ذكر هذا الأخ / أحمد القطان أن شخصًا في الكويت نزل على أخ له مصري ومكث عنده زمنا، وهما شيوعيان فصار الذي كان بالكويت يخبر أصحابه عند أن رجع وقال: ما رأيت أحداً مثله حتى إنه شاركني في امرأته، بعد ذلك ماذا؟ قالوا له: يا أستاذ وأنت ألا تشاركنا في امرأتك؟ فقال: أنا لا زالت البرجوازية تتحكم في وسيأتي اليوم الذي أشارككم فيه بامرأتي. هكذا يا إخواننا!! فالشيوعية معناها الشيوع العام أنك لا تملك شيئاً.

□ الاشتراكية هي: وليدة الشيوعية والشيوعية هي مأخوذة من الشيوع، والاشتراكية: الاشتراك في الأموال والنساء وفي جميع الممتلكات يعتبرون كل شيء حق الشعب وهي مخالفة لقول الله -عز وجل-: ﴿أَمْهُمْ يَغْتَابُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ أَنْ يَحْتَسِبُوا يَلْتَمِسُ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢]، وقوله أيضاً: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ [النحل: ٧١]، وقوله أيضاً: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَللْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١] ورب العزة قد أضاف الأموال إلى أصحابها في عدة آيات.

□ فوالله لأن تنتخب حماراً يملك في مجلس النواب خير من أن تنتخب اشتراكياً، حتى ولو كان يصلي، فالاشتراكية كفر، وأما الأفراد فمن أخذ الاشتراكية مقتنعاً بها ويعرف معناه فهو كافر، وأما إذا كان من أجل الرتب أو الفلوس أو أنه يكره ما الحكومة عليه من الفساد، وما هي عليه من الرشوة إلى غير ذلك، فهذا أضل من حمار أهله، لأنه سيهرب من ظلم إلى أظلم.

□ وقد يقول قائل: إنك قلت فيما تقدم: لأن نتخب حماراً أولى من أن نتخب اشتراكياً؟ فأقول: نعم أقول هذا... فهم شر من القردة والخنازير ومن الكلاب والحمير، الذي يعرف الاشتراكية ومبادئها ويؤمن بها، وأما الذي يتبعهم من أجل الرتب العسكرية أو من أجل دنيا فهو أضل من حمار أهله.

[غارة الأشرطة ١٧٥/٢-١٧٦]

- أي فائدة في الانتخابات؟ الاعتراف بأقدام قذرة نجسة من أقدام الاشتراكيين والشيوعيين. [فضائح ونصائح ٥٢]
- وأنا أشهد أنها ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أكذب من الشيوعيين. [السيوف الباترة ١٢٥]
- بعضهم يقول: أنا مسلم شيوعي... وآخر يقول: أنا مسلم اشتراكي... وكأن الإسلام على ما يهوونه! ونقول لك أيها القائل: أنا مسلم شيوعي، لا، حتى تكفر بِمَارِكْسَ وغيره من أئمة الكفر وترجع إلى الإسلام: تقول أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ونقول لك أيها القائل أنا مسلم اشتراكي... لا حتى تكفر بِمَزْدَكَ وَمَارِكْسَ وغيرهما من أئمة الكفر. [السيوف الباترة ٢٥٧]
- لا تظن أن شخصاً يؤمن بآيات الله وهو يدعو إلى الحزب الاشتراكي، ولو كان موضع السجدة في جبهته مثل ركة البعير، لا يؤمن بالله، ولا يؤمن بآيات الله، ولكنه يدجل علينا، فيجب عليك يا عبدالله أن تعرف عدوك من صديقك، وأن تعرف ما يضرك وما ينفعك. [قمع المعاند ١٨٩]
- هؤلاء الشيوعيون رؤوس الكفر والضلال سيتبرؤون من أتباعهم يوم القيامة. [السيوف الباترة ١١٥]
- إذا سمعت من يهاجم الشيوعية وبين ضلالها فليس معناه أنه راض عن كفر اليهود والنصارى وهو يعلم أنهم أعداء الإسلام وأنهم يريدون اجتثاث الإسلام من أصله ولكن معناه أن يبدأ بالأهم فالأهم. [السيوف الباترة ١٨٤]
- إن قتال الشيوعيين أقدم من قتال اليهود بفلسطين. [السيوف الباترة ٢١٥]
- فأنت تجد أن آل فرعون خير من الشيوعية؛ إذ اعترفوا بالله وقت الشدة، أما الشيوعيون المجرمون فإنهم يقولون: إنه أمر طبيعي. [السيوف الباترة ٢٣٩]
- اليمن الجنوبي مسلم، ليس إلا الحزب الشيوعي الملعون. [السيوف الباترة ٢٨٥]
- إذا سمعنا الشيوعية تستثير المسلمين على الاستعمار قلنا لها: قتالك أقدم،

وبعد أن نقضي عليك إن شاء الله سنقوم على الاستعمار، فإنا أضرمنا لك على الإسلام والمسلمين، فأنت أضرمنا عليهم من اليهود والنصارى. [السيوف الباترة ٣٣]

□ المنافقون يعتبرون أحسن حالا من الشيوعيين، لأن المنافقين يعترفون بالله، ولكنهم لا يثقون بوعده ويخشون الدوائر، من أجل هذا بقوا مذنبين لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء. ولكن الشيوعيين قد يستعملون النفاق إذا كانوا في بلد شوكة الإسلام فيها قوية، فهم مستعدون أن يظهروا مظهر الناسك العابد بين أهل المساجد، ومظهر الحر التقدمي عند المسئولين، ومظهر العفيف الزاهد عند المواطنين، ومظهر المشفق المتوجع على تأخر الوطن العامة والغوغاء، ومظهر القرد وخنزير الطبع عند رفقاته، وإن العاقل يعرف الشيوعيين في تصرفهم وفي كلامهم كما قيل:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

[السيوف الباترة ١٩٣]

□ إن الشيوعي إذا تسلم مسؤولية ليس له إلا تدمير المسلمين. [السيوف الباترة ١٩٤]

□ الشيوعية لا تؤمن بالله وتقول: إن الله خرافة، وتقول: إن الدين أفيون

[السيوف الباترة ١٩] الشعوب.

□ الشيوعية تستورد قوانين وضعية من أفكار ماركس ولينين وغيرها من أئمة

الكفر والضلال ويعدون المتمسكين بالدين رجعيين ومتأخرين. [السيوف الباترة ٢١]

□ الشيوعية لعنها الله تتحكم في عقول الناس وأفكارهم وقدرتهم التي وهبها الله لهم

حتى تتعطل تلك المواهب الإلهية ويبقى المجتمع تائهًا حائرًا لا يدري إلى أين يساق، فلا

أنت تجمع المال لولدك ولأهلك حتى تنشط في العمل ولا أنت تستطيع أن تقدم لك من

مالك إلى الآخرة، ولا أنت تترك مالك لورثتك بعد موتك حتى يستغنوا عن السؤال، ولا

أنت تستطيع أن توصي بشيء من مالك، ولا تحتسب شيئًا من مالك في سبيل الله، ولا

أنت ترجو أن تخرج زكاة مالك؛ لأن المال عندهم حق الشعب. [السيوف الباترة ٢٥]

□ أما الشيوعيون ينكرون البعث؛ لإشباع رغباتهم البهيمية. [السيوف الباترة ١١٤]

□ كما أن علي إخواننا بَيْتِحَانَ وبِحَضَمَاتٍ وَيَبْفَعُ أن يرجعوا إلى الله سبحانه وتعالى وأن يعتزلوا هذا الحزب الخبيث الرجس النجس الذي قال قائلهم وهو: علي ابن عنتر لا رضي الله عنه يقول: لو أتانا محمد ينازعنا في نظامنا لتفلسنا في وجهه، فأخذ الله أخذ عزيز مقتدر الذي قال قائلهم سفيه من سفهائهم يقول بالإذاعة سمعته بأذني وهو يقول ويبين أن الزواج يكون سبباً للمشاكل فيقول الخبيث: لعن الله من تزوج قبلي حيث لم ينصحني بترك الزواج، ولعن الله من تزوج بعدي حيث لم يستنصحني حتى أنصحته بترك الزواج، نعم قتلوا المسلمين وشرذموهم وأصبحوا آلة إن هذه اللعنات الصادرة من فم قدر تشمل الأنبياء والصالحين لأنهم قد تزوجوا قبله، وإنها تشمل آباءنا وأجدادنا والصالحين من بعده، كفرٌ بواح ثم بعد ذلك أيضاً أسمعونهم يقولون في إذاعتهم: باسم الله؟. [الفتوى ٧]

□ إن كثيراً من الناس إذا حدثوا عن الشيوعية يغشاهم العباس ظانين أن الشيوعية لا تزال في روسيا ومتى تصل إلينا، وكأنهم لا يعلمون أن هذه عدن قد وثبت عليها الشيوعية فأذاقتها لباس الجوع والخوف وأصبح أهل الجنوب كجراد في غرارة لو فتح له لذهب يميناً وشمالاً لما ينالهم من الخوف والإرهاب وسوء المعيشة بل الفقر المدقع، وما يرونه ويشاهدونه من الكفر البواح ومن سب الدين ومن الإباحة البهيمية ونحن نسمع من إذاعتهم الكفر البواح، ولكن «ليس الخبر كالمعاينة»^(١) كما ثبت عن الصادق المصدوق. وما راء كمن سمع كما قال الشاعر. [السيوف الباترة ١٨]

□ الناس يعلمون أن المذيعين بها^(٢) أوغاد سفهاء يحاربون الله ورسوله... صاروا يلغون الكفر البواح والسفاهة من الإذاعة فنفر الناس عنهم وعن إذاعتهم.

[السيوف الباترة ٣٨-٣٩]

(١) أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢١٥) عن ابن عباس وإسناده صحيح على شرط الشيخين وهو في «الصحيح المسند» (ج ١ ص ٤٤٥) وصححه الألباني في «صحيح الجامع».

(٢) المقصود إذاعة عدن أيام الشيوعية.

- الشيوعية مسخت مصر التي تعتبر أحسن بلد في بلاد المسلمين مسخها جمال عبدالناصر لا رحمة الله، مسخها بالاشتراكية. [الفتوى ٨]
- إنني أتفاءل بإذن الله تعالى أن شباب عدن بإذن الله بل المسلمون بحضرموت وبيحان ويفاع وهكذا يعدن أتفاءل بإذن الله تعالى أن يدمروا الشيوعية. [الفتوى ١١]
- أما الحزب البعثي^(١) فهو نبت الحزب الاشتراكي... وكلها كفر. [قمع المعاند ٥٥٤]
- حزب البعث هو وليد الشيوعية. [السيوف الباترة ٢٠ غارة الأشرطة ١/١٢٩]
- وبحمد الله هذه الدعوة تقف في وجه الشيوعي والبعثي والحدائبي وجميع الملحدين وجميع أصحاب الباطل. [غارة الأشرطة ١/٢٠٣]
- الحزب الاشتراكي الكافر وقد تكلمنا عليه في غير ما شريط. [قمع المعاند ٧٦]
- جميع ما ذكرنا عن هؤلاء الملحدين مما يخالف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ نحن كافرون به... ويجب على كل مسلم أن يكفر به ومن اعتقده صوابا فهو كافر. [السيوف الباترة ٢٣٨]
- الشيوعية عليها لعائن الله تضيع الأبناء بأمر منها التعليم الشيوعي. [السيوف الباترة ٢٧]
- فالطاغوت في اللغة: التجاوز: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْبَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١] وهو في الشرع ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع، فأعني بالطاغوت أنه تجاوز في بعض الألفاظ التي سندكرها ومن كان متبعا لها ومقتنعا بها فقد عبد الطاغوت وهو يعتبر كافرا، من هذه الأسباب: الإشادة بالوحدة مع الشيوعيين، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّبِعُوا مِنْهُمْ تَمَنًّا﴾ [آل عمران: ٢٨]

(١) وسياقي الكلام على حزب البعث.

ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] فمن رضي بالوحدة مع الشيوعيين فهو طاغوتي بل هو متمرّد من رضي بها وهو يعلم ما هي؛ لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [التوبة: ٢٣]، ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ ءَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ ءَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاِنَّهُمْ مِنْهُمْ إِنَّا اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]. نحن نقول: إن الوحدة مع الشيوعيين كفر وهم يؤولونها يقولون: وحدة الشطرين، ليست وحدة الشطرين نحن متحدون من قبل، هي وحدة حكومة صنعاء مع الشيوعيين أما نحن وإخواننا الجنوبيون فنحن متحدون من قبل، الرسول ﷺ يقول: «المسلم أخو المسلم...»^(١) ويقول: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»^(٢). [قمع المعاند ٧٥-٧٦]

□ وهكذا الناصريون^(٣) فهم لا فرق بينهم وبين الشيوعيين. [قمع المعاند ١٨٦]

□ الناصرية هي بنت الشيوعية.

□ صدق رسول الله ﷺ فالشيوعية الملعونة والرافضة المبتدعة ينفرون عن

الدعاة إلى الله. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٦٨]

□ أعظم أعداء الدعوة هم: الشيوعيون فهم يهاجمون الدعوة وينشرون مقالات

كاذبة في جريدة «العمال» وجريدة «الثوري» اللتين تنتشران في الجنوب. [الترجمة ٨١]

□ أعداء الدعوة بالأمس هم الشيوعيون والبعثيون والناصريون. [الترجمة ١٨٨]

□ عند قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ

الأنثيين﴾ [النساء: ١١] قال الشيخ: هذه الآية وأمثالها من الآيات المتكاثرة تثبت

ملكية الفرد وكذا آيات الزكاة ترد على الشيوعية التي تدعوا إلى الاشتراكية وتخدع

(٢) تقدم تخريجه ص (٥٥).

(١) تقدم تخريجه ص (٥٥).

(٣) ونسبأتى الكلام على الحزب الناصري.

الشعوب يزعمون أنهم يساؤون بين الناس وهم في الحقيقة يخدعون الشعوب يمتص الشعوب الحزب الشيوعي والباقون يبقون مسخرين للحزب الشيوعي: ﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢] وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ [النحل: ٧١]، وقال تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١] ليس هنا مسلم يفهم دينه إلا وهو يعلم أن الاشتراكية ليست من الإسلام، ومن خداع الاشتراكيين أنهم يستدلون بحديث «الناس شركاء في ثلاثة: الماء والكلأ والنار»^(١) وهذا الحديث يرد عليهم؛ لأن مفهومه أنهم ليسوا شركاء فيما سوى هذه الثلاث الخصال، وأما أولئك فهم لا يؤمنون بالقرآن ولا بالنبي ﷺ بل لديهم من الكفر ما هو أعظم من هذا فزعماؤهم يصرحون في حق الله ما لا أقدر على حكايته ويقولون: الدين أفيون الشعوب فإلله لملحدين والاستدلال بالقرآن؟! وقد ذكرت شيئاً فيما يتعلق بهم في «المخرج من الفتنة» وأبصر الناس بتفنيد شبههم هم أهل السنة الذين يستطيعون أن يبينوا أخطار الشيوعية للمجتمعات الغافلة عن أخطار الشيوعية، وقد ظن بعض جهلة الإخوان المسلمين أنهم يستطيعون أن ينفروا عن الشيوعية بالتمثيلات وبغيرها من الترهات فأخطأوا الطريق وما حصلوا على طائل والتوفيق بيد الله.

□ عند قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾

(١) أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٦٤) وأبو داود (٣٤٧٧) والبيهقي (ج ٦ ص ١٥٠) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بلفظ: المسلمون شركاء في ثلاث، وإسناده صحيح، وقد صححه الألباني في الإرواء (٨١٦) بهذا اللفظ وحكم على لفظه: الناس بأنها شاذة، شد بها يزيد بن هارون فرواه عن حريز بن عثمان عند أبي عبيد في «الأموال» (٧٢٨) فقال: الناس، وخالفه الجماعة الذين رووه عن حريز فقالوا: المسلمون، قال الألباني رحمه الله: فهو المحفوظ؛ لأن مخرج الحديث واحد، ورواية الجماعة أصح. اهـ

[النساء: ٢٧] قال الشيخ رحمته الله: الذين يتبعون الشهوات عام وهو يشمل اليهود والنصارى والشيوعيين والبعثيين والمخرفين من حكام المسلمين والمخرفين من جهلة المسلمين الذين ينكرون على من تمسك بالسنن ويرمونه بالتشدد والتنفير.

[التعليق على تفسير ابن كثير ٣١٦/٢]

□ راجع الكلام على الشيوعية وبيان حقيقتها في كتب الشيخ رحمته الله:

(١) «السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة».

(٢) «فتوى في الوحدة مع الشيوعيين».

② كلام الشيخ رحمته الله على الطبايعيين

□ هل تستطيع الطبيعة أن تخالف سنة الله أو أن تخلق إنسانا لا ينام؟ هؤلاء

الطبايعيون أشبه بالحُمُر. [مجموعة رسائل للشيخ ١٥١]

□ نحن نأسف لبعض الملاحدة المخدولين الذين منَّ الله عليهم وجعلهم من

ذوي اللسان العربي ثم لا يشكرون الله على هذه النعمة، ويتبعون أناسًا كالأنعام بل هم أضل: ذاك كوبي، وذاك روسي، أعاجم لا يفهمون الإسلام على حقيقته، ولا يفهمون قول الله ولا قول رسول الله ﷺ ولعل بعضهم لم يبلغه الإسلام على حقيقته.

جدير بأبناء اليمن ألا يودعوا عقولهم لمَأْزُكْسَ وَلَيْنَيْنِ ومن جرى مجراهم من أئمة

الضلال. [مجموعة رسائل للشيخ ١٥٢]

□ والملاحدة الذين يقولون: حوادث طبيعية، ينكرون القيامة، كبرت كلمة

تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا. [مجموعة رسائل للشيخ ١٥٣]

□ أما الملاحدة فإنهم ينكرون البعث؛ لإشباع رغباتهم البهيمية.

[مجموعة رسائل للشيخ ١٥٦]

□ هؤلاء الملاحدة رؤوس لكفر والضلال سيتبرؤون من أتباعهم يوم القيامة.

[مجموعة رسائل للشيخ ١٥٨]

□ نقل الشيخ رحمته الله عن ابن القيم في مفتاح «دار السعادة» ١٩٤/٢ تحقيق علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد: على أنك تأملت قولك: (طبيعة) ومعنى هذه اللفظة لذلك على الخالق البارئ لفظها كما دل العقول عليه معناها لأن (طبيعة) فعيلة بمعنى مفعولة أي: مطبوعة، ولا يحتمل غير هذا البتة؛ لأنها على بناء الغرائز التي ركبت في الجسم ووضعت فيه كالسجية، والغريزة والبحيرة والسليقة والطبيعة، فهي التي طبع عليها الحيوان وطبعت فيه. ومعلوم أن طبيعة من غير طابع لها مُحَالٌ، فقد دل لفظ الطبيعة على البارئ تعالى كما دل معناها عليه.

(قال الشيخ مقبل في الهامش: وهذه مناقشة قديمة للدهرية القدماء والملاحدة الجدد المُسمَّينَ حينًا بالشيوعيين وآخر بالاشتراكيين. [مجموعة رسائل للشيخ ١٦٢-١٦٣] □ أي خير تحرمونه أيها الملاحدة؟ وأي خطر تعرضون له أنفسكم؟ إنها النار التي وقودها الناس والحجارة، وهناك لا تنفع المكابرة ولا ينفعك مأزُكْسٌ وَلِينِينَ، بل يكونان أمامك في النار أعاذنا الله وإياكم من عمى البصيرة. [مجموعة رسائل للشيخ ١٥٢-١٥٣] □ وانظر الأدلة الكثيرة التي سردها الشيخ في الرد على الملاحدة في كتاب: «إيضاح المقال في أسباب الزلزال».

٢) كلام الشيخ رحمته الله على حزب البعث

□ حزب البعث هو وليد الشيوعية أراد مِيثِيلُ عَفْلَقُ قاتله الله أن ينشئ حزبًا فكريًا وأن يبعثه بأفكار جديدة فشكك كثيرًا من المسلمين في العراق وسوريا فاتبعوه حتى قال بعضهم:

لا تسلم عن ملتي أو مذهبي
أنا بعثي إشتراكي عربي
وقال آخر:

أمنت بالبعث ربًّا لا شريك له
وبالعروبة دينًا ماله ثاني
وقال آخر:

فحيّ على كفر يوحّد بيننا وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم
ولما لم يعد للحزب ما يحتاج إليه من العبادات والمعاملات تفلت الحزب.. ذاك
لحق بالشيوعية وآخر رجوع إلى الإسلام.. وأعتقد أنها مكيدة ملعونة من ميشيل
عَفَلَقَ.. والذي يهّمه أن يشكك المسلمين في الإسلام ثم بعد ذلك لا يهّمه.. أبقوا
حيارى بدون دين أم دخلوا في النصرانية أم التحقوا بالشيوعية وله أسلاف. فهذا
بؤلس اليهودي دخل في النصرانية من أجل أن يفسدها فحالة المسلمين حالة يرثى
لها، أصبحوا لا يفرقون بين العدو والحبيب ولا بين الصادق والكاذب، نسأل الله أن
يريح الإسلام من حزب البعث الكافر.

وهذا مما ينبغي أن يعلم أنه قد صار حزب البعث في سوريا أخبث من حزب
البعث في العراق وكلاهما خبيث. [السيوف الباترة ٢٠٠-٢٠١]

□ اعلّموا أن فتنة البعثية كفر بالله عزوجل. أتباع ميشيل عَفَلَقَ النصراني
الذي طرد من سوريا إلى العراق وأصبحت المقاطعة بين سوريا والعراق من أجل
ميشيل عَفَلَقَ؛ لأنه داعي فتنة نصراني. [المصارعة ٢٧٨]

□ إذا سمعت شخصاً يقول: أنا بعثي، فاعلم أنه ساقط منحرف أو شيوعي
كافر. [المصارعة ٢٨٠]

□ البعثيون سُرِقُوا. [المصارعة ٢٨١]

□ حزب البعث الذي فتن به بعض المخدولين يدعو إلى الاشتراكية التي هي
فساد الدنيا والدين، الاشتراكية من حيث هي اشتراك ونزع أموال الأغنياء لحزب
البعث ليس للفقراء، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿أَهْمَرِ يَفْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ
قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: ٣٢] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَاللَّخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١] [المصارعة ٢٨١]

□ س/ أيّ أخطر: الديمقراطية أم البعثية؟

ج/ البعثية أخطر من الديمقراطية، الديمقراطية كفر، معناها: حكم الشعب

بالشعب ومعناه -طبقوها- أنك تقول ما تريد، والشيوعي يقول ما يريد، والبعثي يقول ما يريد لكن البعثية ضغطت موت للأرواح في الأجساد فالبعثية أخطر وأقبح من الديمقراطية.

[المصارعة ٢٩٧]

□ س/ هل جميع البعثيين كفار؟

ج/ من كان يعتقد اعتقاد مِيثِيلَ عَفْلَقَ فهو كافر، ومن كان بعثيته عروبة وهو لا يدري معنى البعثية فهو رجل لا خير فيه.

حزب البعث قتل العلماء بالعراق وسوريا حطم (حَمَاة) في الشام وهكذا أيضا أباح الزنا... ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]، ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخُدُّ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩]، ونبينا محمد ﷺ يقول: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»^(١) هكذا أيضا حزب البعث أباح الخمر ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١]، ونبينا محمد ﷺ يقول في تمام ذلك الحديث: «ولا يشرها حين يشرها وهو مؤمن» فأولئك عطلوا شرع الله، عطلوا الحدود، القصد أنهم ما تركوا الله شعيرة في العراق إلا انتهكوها. [المصارعة ٣٠٩]

□ فبلاد المسلمين ملغمة كلها، فيها الشيوعي والبعثي والناصري والحدائي والعلماي بين متستر وظاهر.

[فضائح ونصائح ١١٩]

□ فالواجب على المسلمين أن يهتموا بإصلاح العقيدة، ثم بالقضاء على الشيوعية وحزب البعث.

[هذه دعوتنا ١٣]

(١) تقدم تخريجه ص (١٠٢).

- ❑ ونبغض الأحزاب المعاصرة: الحزب الشيوعي الملحد، والحزب البعثي الملحد. [هذه دعوتنا ١٢]
- ❑ ... وليس معنى هذا أننا نُنْثِي على الحزب الاشتراكي ولا الحزب البعثي ولا الحزب الناصري فكلها تحت الأقدام. [غارة الأشرطة ١/١٢٨]
- ❑ فالبعثية هي وليدة الشيوعية هي ابنتها. [غارة الأشرطة ١/١٢٩]
- ❑ وبحمد الله هذه الدعوة تقف في وجه الشيوعي والبعثي والحدائي وجميع الملحدين وجميع أصحاب الباطل. [غارة الأشرطة ١/٢٠٣]
- ❑ أتدرون إلى من ينتسب حزب البعث الذي يتبجح به كثير من مشايخ القبائل المفتونين ويقول: أنا بعثي؟! إنه ينتسب إلى مِيثِيل عَفْلَق النصراني أنت أيها البعثي إمامك مِيثِيل عَفْلَق النصراني، ونحن إمامنا رسول الله ﷺ. [قمع المعاند ٤٦]
- ❑ يا سبحان الله الشيوعيون والبعثيون والناصريون لا يتجاسرون أن يتكلموا في أهل السنة لأنهم يعرفون مكائدهم في نفوس المجتمع وأنه سيحكم بأنهم كفار مرتدون. [قمع المعاند ٦٤]
- ❑ الحزب الاشتراكي الكافر وقد تكلمنا في غير شريط، الحزب البعثي الكافر كذلك أيضاً، ولنا رسالة إن شاء الله ستخرج بعنوان "خطر البعثية". [قمع المعاند ٧٦]
- ❑ وأما الأحزاب الكافرة كالشيوعية والبعثية والناصرية فالتسجيل فيها مع اعتقاد أحقيتها يعتبر كفراً. [قمع المعاند ٨٠-٨١]
- ❑ قد وثب على بلدكم الشيوعيون الكفار، والبعثيون الكفار، والناصريون الكفار ولو تمكنوا من الأمر لمسخوكم ومسخوا أبناءكم ومسخوا المجتمع. [قمع المعاند ٨٦-٨٧ وانظر ١٣٨]
- ❑ وأما الحزبيات الكافرة كالحزب الاشتراكي والحزب البعثي... فقد اتضح أمرها واتضح كفرها لدى كثير من الناس. [قمع المعاند ١١٦، الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٧٧]

- الكاذبون على الله بأن هناك اشتراكية إسلامية والكاذبون على الله بأن هناك بعثاً إسلامياً.. لا يفلحون، نتظر مصرعهم اليوم أو غداً أو يجعل الله بأسهم بينهم.
- [قمع المعاند ١٨٧]
- أعداء الإسلام من شيوعيين وبعثيين وناصريين قد احتلوا البلد فلا بد من مواجهتهم بالحجة؛ لأن الشيوعيين كافرون والبعثيين كافرون.
- [قمع المعاند ١٢٨]
- يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٨] بلى يارب في جهنم مَثْوًى للشيوعيين وللإشترائيين وللبعثيين إلا أن يتوبوا إلى الله.
- [قمع المعاند ١٨٨]
- الدعوات الجاهلية كالقومية والعروبة نكرها ونعتبرها دعوات جاهلية ومن الأسباب التي أخرت المسلمين.
- [هذه دعوتنا ١٥]
- الشيوعي والبعثي والناصري يقول: الله خُرَافَةٌ.
- [قمع المعاند ١٩٥]
- قولوا للشيوعيين والبعثيين والناصريين... فإنهم كفار بل قولوا لكل مبطل: لن يترككم الوداعي.
- [قمع المعاند ٤٢٥]
- جدير بهم أن يُفَهِّمُوا المجتمع ضرر هذه الفئة الملعونة، مسألة البعثية التي انتشرت أول أمرها في سوريا ثم امتدت إلى العراق وعظم أمرها بالعراق.. انظروا ماذا فعل حزب البعث بالعراق؟! قتل العلماء، أذاب الإسلام دعا إلى التبرج والسفور، الزنا موجود وله بيوت معروفة!! الخمر موجود وله بيوت معروفة!! [إجابة السائل ٥٧٢]
- أي فائدة في الانتخابات؟ الاعتراف بأقدام قذرة نجسة من أقدام الاشتراكيين والشيوعيين والبعثيين والناصريين تَطَأُ بلاد المسلمين معترفاً بها.
- [فضائح ونصائح ٥٢]
- التسجيل في الحزب البعثي حرام لا يجوز.
- [قمع المعاند ٣٣٦]
- بسبب جهل المسلمين بدينهم صاروا يتقبلون الدعايات الملعونة من دعايات الشيوعيين والبعثيين، وإنه لواجب على علماء السنة أن يقوموا بحراسة المجتمع المسلم الذي بلغ بكثير منهم الجهل أنه لا يفرق بين المسلم والشيوعي ولا بين العالم

والمنجم. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٧٩]

□ ولكن الذي أنصح به الشباب ببارك الله فيهم أن يقبلوا على الكتاب والسنة، وأن يبعدوا عن هذه الحزيبات، سواء أكان التجمع أم جمعية الحكمة أو الحزب الشيوعي أو الحزب البعثي أو الناصري أو الماسوني إلى غير ذلك إن كان بعضها كافراً وبعضها مبتدعاً. [قمع المعاند ٤٨٢]

□ فقد سقط بإذن الله الحزب البعثي.. فأنت مسلم أكرمك الله بالإسلام يجب أن تحمد الله سبحانه وتعالى؛ إذ لم تكن يهودياً ولا نصرانياً ولا شيوعياً ولا بعثياً ولا ناصرياً ولا غير ذلك من الكفریات. [قمع المعاند ٢٢٤]

وانظر [قمع المعاند ٤٤٢ غارة الأشرطة ١٥٤/٢ إجابة السائل ٥٧١]

نبذة عن بعض فضائح حزب البعث في العراق

□ وصل إلي أخ في الله من العراق وسألته عن أحوال العراق، فقص علي أخباره فطلبت منه أن يكتب لي موجزًا فكتب ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله... أما بعد: فهذه نبذة صغيرة عن العراق وعن الأعمال الوحشية التي يتخذها نظام حزب البعث الصليبي، الذي أكبر همه ومقصده هو القضاء على الإسلام وعلى رجاله من أهم تلك الأعمال هي: جعل يومين من كل أسبوع للاجتماع بالشباب حتى يلقوا عليهم الدروس التي تعمل ضد الإسلام والمسلمين، حتى وصل من أولئك الشباب وكثرة الدروس مخاربة الإسلام؛ لأنه عرف من الدروس أن الإسلام دين تخلف ودين يؤدي إلى تدهور الاقتصاد وإلى وإلى... إلخ، ومن أعمال هذا الرجل المفسد الذي يسمى (مينشيل) وهو نصراني: أنه يجعل للشيوخ والنساء دروسًا تسمى محو الأمية هذه جعلها إجباريًا عليهم، والذين لا يذهبون يدفعون غرامة ويجعلها مبلغًا كبيرًا جدًا حتى إنه لا يستطيع المسلم الفقير الدفع... تلقى عليهم الدروس ضد الإسلام، حتى في يوم لم تذهب امرأة عجوز من كثرة الكلام

الفارغ ثم ذهب إليها المسئول وقال لها: لماذا لم تأتِ؟ فقالت له: إنني عجوز مريضة لا أستطيع الذهاب فقال لها: إن لم تأت فسوف تدفعين الغرامة ثم جاء الابن الأكبر لها، وحكت له الحكاية، فذهب إلى ضابط الشرطة؛ لكي يقول له: إن والدتي عجوز لا تستطيع الذهاب إلى فصول محو الأمية، فقال له: يجب أن تذهب ثم بعدما كرر الابن الطلب قال: خذوه إلى السجن حتى تأتي أمه تخرجه، ثم بعد ذلك جاءت والدته إلى الضابط ودفعت كفالة ثم خرج الابن، ثم ذهبت أيضاً إلى فصول محو الأمية، ومن أعمال الحزب الفاسدة: لبس الفتوة لكل الطلاب والطالبات والذهاب إلى المدارس في يوم الجمعة حتى يتم التدريس والدروس، وخاصة وقت الصلاة حتى لا يذهب أحد إلى المساجد، ومن أعماله أيضاً: منع لبس نسائه الحجاب بل يأمرهم باللبس الخليع، خاصة الطالبات والعاملات في المصالح الحكومية ومهاجمة من يلبس الحجاب من النساء، ومن أعمال هذا الرجل الفاجر: منع الشباب من تربية اللحية، ويقول للناس: عكس حديث الرسول ﷺ قصوا اللحية وأغفوا الشارب... ومن أعماله أيضاً: المساعدة على فتح أمكنة شرب الخمر وبيع الخمر في كل مكان... ومن أعماله أيضاً: المساعدة على فتح أمكنة للزنا في كل مكان من العراق وعلى علم من الدولة... في أمكنة تسمى الكوليات، ومن أعماله أيضاً فتح المساجد أوقات الصلاة فقط... ومن يعمل في المساجد من عمال وخطباء يجب أن يكون أغلبهم في الحزب حتى لا يقولوا شيئاً عن الإسلام ولا يسبوا الكفار والنصارى، ومنع الأذان من الإذاعة، وكذلك عدم إلقاء الدروس في المساجد بحجة أنه يعمل ضد الدولة... وخطبة الجمعة يجب أن يكون نصفها ثناء على صَدَّامِ حتى وصل جهل بعض الخطباء في إحدى الخطب إلى أن قال: سيدنا صدام من الخوف والإرهاب. وأيضاً منع الصلاة وإقامتها في المصالح الحكومية والمدارس منعاً باتاً وحمل كتاب الله أو أي كتاب ديني، بل يريد أن من يذهب إلى المساجد يكونون من الشيوخ فقط... ومن أعماله أيضاً: وصول النصارى إلى أرقى المناصب والدرجات؛ حتى يتم الاستيلاء على كل شيء في البلاد فتجد المدير والوزير نصرانياً وإذا وجدوا قرية فيها المسلمون وزاد الشباب المسلم فيها تحارب

محاربة تامة حتى يتم القضاء عليها تمامًا، مثل ما عمل في قرية جيزانة التي تم تدميرها... وهناك أيضًا يعبدون الحزب ويعبدون صورة صَدَّام حتى إنه ممنوع وضع أي شيء في جريدة فيها صورة صَدَّام وكل عراقي معلق صورة في أعلى القميص وإذا وقعت على الأرض تجد ألف من يحملها في مَحَبَّتِهِ، بحيث إذا وجد آية قرآنية لن يأخذها من الأرض وإذا أحد من الشعب لعن الحزب فقد نفسه ولا أحد يسمع عنه شيئًا، أما إذا أحد لعن الله -أعاذنا الله من أفعالهم- لم تجد يقول له أي كلمة صغيرة أو كبيرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذه أحوال حزب البعث في العراق، وقد سألت الأخ: كيف شعور الشعب العراقي؟ قال: قد ضاقت بهم الأرض بما رحبت، ويسألون الله الفرج من شدة الإرهاب والاعتقال وقتل النفس البريئة... ﴿وَسِعَ الْعَرْشَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ يَقْبَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] هذا هو حزب البعث الذي يَنْبَجِحُ بعض المخدولين في اليمن به. اه بشيء من التصرف. [المخرج من الفتنة ٤١-٤٤]

٥) كلام الشيخ رحمه الله على الحزب الناصري

- الناصري طاغوتي. [غارة الأشرطة ٨٥/١]
- هذه الدعوة تقف في وجه الشيعي والبعثي والناصري والحدائي وجميع الملحدين وجميع أصحاب الباطل. [غارة الأشرطة ٢٠٣/١]
- ومن يتباهى بالناصري ومن يتباهى بالديمقراطي، فوالله إنها خيانة لله ولرسوله. [غارة الأشرطة ٣١٥/١]
- آراء الشيوعيين البعثيين والناصريين تحت أقدامنا. [غارة الأشرطة ٤٠٨/١]
- فالناس إذا عرفوا الحق سينبذون الباطل وأهل الباطل، ومحمد الله قد حقق الله الخير الكثير، وقد نصر الله السنة وأهلها رغم معارضة أعداء السنة سواء أكانوا شيعة أم كانوا من الإخوان المفلسين، أم كانوا من الأحزاب الكافرة كالحزب الاشتراكي والحزب البعثي والحزب الناصري وغيرها من الأحزاب. [غارة الأشرطة ١٨٨/١]

- وأما الحزب الناصري، جمال عبدالناصر كان عميلًا للشيوعية بمصر وقد أفسد مصر وأفسد كثيرًا من البلاد الإسلامية.. ودخل على الإسلام بسببه شر عريض. إن الناصرية طريق إلى الشيوعية. أيها الناصريون الحمقى! [السيوف الباقرة ٢٠٢]
- حزب الناصري مغفل. ومن يعتقد عقيدة جمال عبدالناصر من الناصريين فهو كافر. [قمع المعاند ٥٨]
- ونجاهد الشيوعيين والبعثيين والناصرين أعداء الإسلام. [قمع المعاند ٦٥]
- ياسبحان الله! الشيوعيون والبعثيون والناصريون، لا يتجاسرون على أن يتكلموا في أهل السنة، لأنهم يعرفون مكانتهم في نفوس المجتمع وأنه سيحكم بأنهم كفار مرتدون. [قمع المعاند ٦٤]
- ونحن لا نشبب المجاهدين في سبيل الله. ولا نرضى للشيوعيين والبعثيين والناصرين أن يطأوا بأقدامهم النجسة بلادنا الطاهرة. [قمع المعاند ٦٥]
- وأما الأحزاب الكافرة كالشيوعية والبعثية والناصرية فالتسجيل فيها مع اعتقاد أحقيتها يعتبر كفرًا. [قمع المعاند ٨٠-٨١]
- والناصريون الكفار ولو تمكنوا من الأمر لمسخوكم ومسخوا أبناءكم ومسخوا المجتمع. [قمع المعاند ٨٦-٨٧]
- وأما الحزبيات الكافرة كالحزب الاشتراكي والحزب البعثي والحزب الناصري فقد اتضح أمرها واتضح كفرها لدى كثير من الناس. [قمع المعاند ١١٦]
- والناصريون كافرون. [قمع المعاند ١٢٨]
- دعوة أهل السنة يبغضها الشيوعيون والبعثيون والناصريون. [قمع المعاند ١٣٨]
- والكاذبون على الله بأن هناك ناصرية إسلامية لا يفلحون. [قمع المعاند ١٨٧]
- وهكذا الناصريون فهم لا فرق بينهم وبين الشيوعيين. [قمع المعاند ١٨٦]
- ... بلى يارب في جهنم مثوى للشيوعيين وللإشتراكيين وللبعثيين وللناصرين ولمن سلك مسلكهم، إلا أن يتوبوا إلى الله. [قمع المعاند ١٨٨]

- هؤلاء الشيوعيون والبعثيون والناصريون الذين يكذبون على الله ويكذبون على رسول الله ﷺ ويكذبون على أهل العلم. [قمع المعاند ١٩٣-١٩٤]
- الناصري يقول: الله خُرَافَةٌ. [قمع المعاند ١٩٥]
- وهكذا من قال: أنا ناصري ثم يريد أن يقدم كلام جمال عبدالناصر على كلام الله وعلى سنة رسول الله ﷺ فهو كافر. [السيوف الباترة ٢٥٩]
- فأنت مسلم أكرمك الله بالإسلام يجب أن تحمد الله سبحانه وتعالى؛ إذ لم تكن يهودياً ولا نصرانياً ولا شيعياً ولا بعثياً ولا ناصرياً ولا غير ذلك من الملل الكفرية، وأن المنة لله عزوجل. [قمع المعاند ٢٢٤]
- ولا يدافع عن مصنع الخمر إلا شيعي أو بعثي أو ناصري. [قمع المعاند ٢٦٢]
- والبدعة طغت على دين الإسلام وأصبحت باباً مفتوحاً للشيعوية والبعثية والناصرية فهذه البدع حرام على المسلم أن يحضرها. [قمع المعاند ٢٩٣]
- وأنه يسوؤنا جداً الأخبار التي تصل إلينا من قطع الطرق من الشيوعيين والبعثيين والناصريين ومن محاربة الله ورسوله. [قمع المعاند ٣٠٧]
- التسجيل في الناصري حرام لا يجوز، وأهل السنة يقولون: إن التسجيل في هذه الأحزاب كلها حرام لا يجوز. [قمع المعاند ٣٣٦]
- الناصرية هي بنت الشيوعية. [فتوى الوحدة ١٤]
- الناصرية ستار يستتر تحته الشيوعيون. [المصارعة ٣١٤]
- وهنا أمر أريد أن أقوله لكم وهو: أنها قد أصبحت الناصرية عتبة للشيوعية، بل أصبحت ستاراً لكثير من الشيوعيين يزعم أنه ناصري وهو في الحقيقة شيعي، معطل لكتاب الله ولسنة رسول الله ﷺ. [المصارعة ٣١٦]
- في المجتمع شيعي، وفي المجتمع بعثي، وفي المجتمع ناصري، وكل هؤلاء ضالون. [المصارعة ٢٦]
- فأعداء الإسلام من شيوعيين وبعثيين وناصريين وعلمانيين وآخرين ربما لا

تعلمونهم هم الذين يقولون: الوهابية أضر على الإسلام من الشيوعية. [المصارعة ٢٨]
 □ فنحن على كلامنا الماضي أننا في وجه الشيوعي والبعثي والناصري يدًا
 واحدة. [المصارعة ١٦٩]

□ فإذا سمع شخصًا يقول: إنه بعثي فاعلم أنه ساقط منحرف، أو شيوعي كافر
 بالله، وهكذا ناصري أتباع جمال عبدالناصر. [المصارعة ٢٨٠]

وانظر [قمع المعاند ١٩٣ ترجمة الشيخ ١٨٨]
 □ وستموتون أيها الشيوعيون، وسيموت البعثيون، وسيموت الناصريون.
 والسنة وأهل السنة قائمون بإذن الله تعالى؛ لأن الرسول ﷺ يقول: «لا تزال طائفة
 من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله
 وهم على ذلك»^(١). [قمع المعاند ١٩٣، وانظر ترجمة الشيخ ١٨٨]

٥) كلام الشيخ رحمه الله على حزب الوفد

□ كان حزب الإخوان المسلمين في مصر متحالفا مع حزب الوفد وحزب
 الوفد ملحد. [قمع المعاند ٩٤]
 □ حزب الوفد العلماني^(٢) بمصر. [غارة الأشرطة ٤٢/٢]

٦) كلام الشيخ رحمه الله على حزب العمل

□ حزب العمل الاشتراكي^(٣). [غارة الأشرطة ٤٢/٢]

٧) الكلام على حزب التجمع العربي

حزب التجمع يعتبر اشتراكيًا، والاشتراكية هي عتبه الشيوعية^(٣).
 [المصارعة ٢٤٤، وانظر ٢٥٠]

(٢) انظر الكلام على العلمانية ص (٢٣٧).

(١) تقدم ترجمته ص (١٢١).

(٣) انظر الكلام على الحزب الاشتراكي ص (١٨٦).

كلام الشيخ رحمه الله على الجمعيات

١) كلام الشيخ رحمه الله على جمعية الحكمة^(١)

- ❑ نحن نسميها جمعية (الحكمة) والحكمة هي التي تكون في فم الحصان يُقَادُ بها، فن دخل معهم قاده كما يريدون. [غارة الأشرطة ٥/٢]
- ❑ من أول يوم بنيت على الكذب والتليس. [قمع المعاند ١٩١]
- ❑ جمعية الحكمة مجروحة. [تحفة المجيب ١٦٧]
- ❑ فهم على بدعة الحزبية، وهم على الضياع، وقد ضيعوا أنفسهم بعد هذه الهرولة من هنا إلى هنا. [غارة الأشرطة ٣٧٥/٢]
- ❑ يدعون إلى الحزبية. [قمع المعاند ١٢٢]
- ❑ احتفلوا ودعوا إلى الاحتفال بليلة سبع وعشرين من رجب احتفلوا ليلة الإسراء، جهلتم أو تجاهلتم يا أصحاب جمعية الحكمة. اقرؤوا "تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب"، لم يثبت أنه أسري بالنبي ﷺ ليلة سبع وعشرين من رجب. [قمع المعاند ٣٧٢]
- ❑ انتقادنا لجمعية الحكمة لما تتضمنه من الحزبية. [غارة الأشرطة ٤/٢]
- ❑ فيها ما فيها من التحزب ومن الانتخابات. [غارة الأشرطة ٥/٢]
- ❑ أصحاب جمعية الحكمة تماشح للإخوان المسلمين. [تحفة المجيب ١٨٨]
- ❑ جمعية الحكمة مدخل إلى الإخوان المسلمين. [تحفة المجيب ١٨٨]
- ❑ فهم تماشح التماسح، فالحكومة تتمسح بالإخوان المسلمين، وهم يتمسحون بأصحاب الجمعيات. [فضائح ونصائح ١٦٧]
- ❑ أو شخص من الشحاذين أصحاب جمعية الحكمة. [تحفة المجيب ٢٧٦]

(١) انظر قبل هذا لزامًا كلام الشيخ رحمه الله على الجمعيات الحزبية ص (٧٢).

- ونحن نعتبر أصحاب جمعية الحكمة مبتدعة. [تحفة المجيب ٢٩٢]
- فهم يتخوضون في مال يختلسونه من الناس ثم يستأجرون به عمائر ويخزنونه في البنوك وبعد ذلك يستغلونه للحزبية. [غارة الأشرطة ١/٤٤٩]
- ودعوني من جمعية الحكمة التي هي حزبية مغلقة. [غارة الأشرطة ١/٤٤٩ فضائح ونصائح ١٣٣]
- أصحاب جمعية الحكمة لا بارك الله فيهم. [البركان ١١٧]
- أما اتهامهم للشيخ عبدالعزيز بن باز -حفظه الله تعالى- بأنه عميل للحكومة وسمعت من يقول: أنه عالم حكومة، فهذه الكلمة لا تصدر إلا عن حزبي سواء أكان من الحزبيين الظاهرين، كالإخوان المفلسين أو من أصحاب الحزبيات المغلقة كأصحاب جمعية الحكمة. [فضائح ونصائح ٢٨]
- السلفية المزيفة التي هي سلفية عبدالرحمن عبدالخالق وسلفية أصحاب جمعية الحكمة اليبانية. [مقتل جميل الرحمن ٥٦]
- وفي زماننا هذا تكالب الشيعة والصوفية والإخوان المفلسون وجماعة التبليغ وأصحاب جمعية الحكمة على سنة رسول الله ﷺ. [تحفة المجيب ٣٨٨]
- وكذلك أصحاب جمعية الحكمة -بفتح الحاء والكاف- فهي جمعية الحكمة فقد قرعت علينا عقيلًا، ومحمدًا المهدي ومحمدًا البيضاني، وعبدالله الحاشدي وجمعا، فقد أصبحت الحكمة في أفواههم لا يستطيعون أن يقولوا كلمة الحق. فالصوفية والإخوان المفلسون وأصحاب جمعية الحكمة أصبحوا يضيقون على إخواننا في عدن خابوا وخسروا، فهل يظنون أنهم يستطيعون القضاء على الدعوة، بل هم بهذا يقضون على أنفسهم ويزداد الناس بصيرة بهم. [تحفة المجيب ٣٤٤-٣٤٥]
- ضاعوا وماعوا. [فضائح ونصائح ١٣٣]
- ازدادوا احتراقًا. [فضائح ونصائح ١٣٣]
- نحن نقول: إن الجمعية حزبية مغلقة سواء أكانت جمعية الحكمة، أم جمعية

الإحسان، أم جمعية الإصلاح، فالمقصود من هذه الجمعيات هو التلصص لأخذ أموال الناس.

[فضائح ونصائح ١٣٣]

□ والحمد لله فالعجائز عندنا يعرفن أن جمعية الحكمة حزبية.

[تحفة المجيب ١١٧]

□ تنصح كل أخ ألا يلتحق بجمعية الحكمة.

[تحفة المجيب ١٧٨]

□ وأصحاب جمعية الحكمة ليسوا بمؤمنين على مال الدعوة في اليمن.

[فضائح ونصائح ٢٨٧]

□ أعظم أعداء الدعوة هم:.... وهكذا الحزبيون... وأصحاب جمعية الحكمة

[ترجمة الشيخ مقبل ٨١]

اليابانيون.

□ وأما دعوة أصحاب الجمعيات الظاهرة فقد كنا نقول بالأمس: إنها

حزبيات مغلقة والآن حزبيات ظاهرة، وسيقولون: تناقضتم، فلا علينا منهم ونحن كما يقول القائل:

لو كل كلب عوى أقمته حجراً
كان الحصى كل مثقال بدينار
وقال آخر:

أو كلما طن الذباب زجرته
إن الذباب إذن علي كريم

[تحفة المجيب ٣١١]

□ نحن نريد منكم أن تدعوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ،

وَدَعَوْنَا مِنْ هَذِهِ الْجَمْعِيَّاتِ الْفَارِغَةِ الَّتِي سَمَوْتَ غَدَا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، وَادْعُوا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ الَّذِي حَفِظَهُ اللَّهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا مِنَ الزَّمَانِ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا وَمَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٢٣]. [غارة الأشرطة ٤٤٩]

٢) كلام الشيخ رحمه الله في جمعية الإحسان^(١)

- جمعية الإحسان مجروحة. [تحفة المجيب ١٦٧]
- ننصح كل أخ ألا يلتحق بجمعية الإحسان. [تحفة المجيب ١٧٨]
- أصحاب جمعية الإحسان مباح للإخوان المسلمين. [تحفة المجيب ١٨٨]
- وشخص من الشخاذين أصحاب جمعية الحكمة أو جمعية الإحسان. [تحفة المجيب ٢٧١]
- وفي اليمن تابعه (محمد سرور) وتابعه بعض المخدولين من أصحاب جمعية الإحسان. [تحفة المجيب ٢٧٧]
- نحن نعتبر أصحاب جمعية الحكمة مبتدعة وكذلك أصحاب جمعية الإحسان. [تحفة المجيب ٢٩٢]
- جمعية الحكمة، والإحسان اللتان بها اختلاس أموال الناس. [تحفة المجيب ٣٥٢]
- أصحاب الجمعيات المغلفة كأصحاب جمعية الحكمة وجمعية الإحسان. [فضائح ونصائح ٢٨]
- وابتلينا أيضًا بجمعية الحكمة وجمعية الإصلاح وجمعية الإحسان ليس لهم هم إلا جمع الأموال؛ ليدعموا بها حزبتهم. [تحفة المجيب ٩]
- جمعية الإحسان.. مدخل إلى الإخوان المسلمين. [تحفة المجيب ١٨٨]
- فليس الخلاف بيننا وبينهم من أجل الجمعية، نحن نقول: إن الجمعية حزبية مغلفة سواء أكانت جمعية الحكمة أم جمعية الإحسان، أم جمعية الإصلاح، فالمقصود من هذه الجمعيات: هو التلصص لأخذ أموال الناس. [فضائح ونصائح ١٣٣]
- أعظم أعداء الدعوة هم:.... وهكذا الحزبيون كإخوان المفلسين، وجمعيتهم الإصلاح، وأصحاب جمعية الحكمة اليهانيون، وجمعية الإحسان السرورية. [ترجمة الشيخ مقبل ٨١]

(١) انظر لزامًا قبل هذا كلام الشيخ رحمه الله على الجمعيات الحزبية ص (٧٢).

٣) كلام الشيخ رحمته الله في جمعية إحياء التراث^(١)

□ جمعية إحياء التراث مجروحة؛ فإنها فرقت بين الدعاة إلى الله.

[تحفة المجيب ١٦٧]

□ جمعية إحياء التراث تنفق الأموال الباهضة على هؤلاء المسوخين في

اليمن، ومع هذا فدعوتهم ميتة ليس لها أثر.

[تحفة المجيب ١٧٢]

□ ننصح كل أخ ألا يلتحق بالإخوان المسلمين ولا بجمعية إحياء التراث.

[تحفة المجيب ١٧٨]

□ فجمعية إحياء التراث فرقت أهل السنة في السعودية، وفي السودان.

[تحفة المجيب ٢٠]

□ س/: ما هو موقف الشيخ ابن باز والشيخ الألباني -رحمهما الله- من جمعية

إحياء التراث؟

ج/: أما الشيخ الألباني فهو متبرئ منها منذ زمن، والشيخ ابن باز أنكر عليهم

بعض الأشياء، والحزبيون ملبسون، فيأتون المشايخ الأفاضل بمن هو موثوق عندهم

من أهل السنة ويقولون: يا شيخ، حقق الله الخير الكثير على أيدينا وقد ذهبنا إلى

إفريقيّة -وهم في الحقيقة ذهبوا يفرقون كلمة المسلمين- وذهبنا إلى إندونيسيا وإلى

باكستان وإلى كذا وكذا والشيخ -حفظه الله- يصدّق، وقد رد على عبدالرحمن

عبدالخالق وأنا متأكد أن الشيخ إذا اتضح له أمرهم سيتبرأ منهم. [تحفة المجيب ٢٠٩]

□ وانظر: (رسالة إلى جمعية إحياء التراث). [قمع المعاند ١٤٩-١٥٣]

(١) انظر لزماً قبل هذا كلام الشيخ رحمته الله على الجمعيات الحزبية ص (٧٢).

⑤ كلام الشيخ رحمته في جمعية الإصلاح^(١)

- جمعية الإصلاح أردى وأردى في التلصص حتى لا يظن بعض الناس أننا ساكتون عن جمعية الإصلاح. [تحفة المجيب ٢٥٤]
- أصحاب الحزبيات المغلفة كأصحاب جمعية الحكمة، وجمعية الإحسان وجمعية الإصلاح. [فضائح ونصائح ٢٨-٢٩]
- ليس الخلاف بيننا وبينهم من أجل الجمعية، نحن نقول: الجمعية حزبية مغلفة سواء أكانت جمعية الحكمة أم جمعية الإحسان أم جمعية الإصلاح فالمقصود من هذه الجمعيات هو التلصص لأخذ أموال الناس. [فضائح ونصائح ١٣٣]
- وابتلينا أيضاً بجمعية الحكمة، وجمعية الإصلاح، وجمعية الإحسان، ليس لهم همٌّ إلا جمع الأموال؛ ليدعموا بها حزبيتهم. [الباعث على شرح الحوادث ٩]
- ونحن نعتبر أصحاب جمعية الحكمة مبتدعة، وكذلك أصحاب جمعية الإحسان، وكذلك أصحاب جمعية الإصلاح. [تحفة المجيب ٢٩٢]
- أعظم أعداء الدعوة هم: ... وهكذا الحزبيون كالإخوان المفلسين، وجمعيتهم الإصلاح. [ترجمة الشيخ مقبل ٨١]



(١) انظر لزماً قبل هذا كلام الشيخ رحمته على الجمعيات الحزبية ص (٧٢).

الفصل الرابع: الكلام على المنظمات والهيئات والأفكار والوسائل

أولاً: الكلام على الهيئات والمنظمات

١) كلام الشيخ رحمه الله على الأمم المتحدة ومجلس الأمن

- إن قرارات الأمم المتحدة، ومجلس الأمن تحت الأقدام، لأن النبي ﷺ يقول: «كل أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي»^(١). [تحفة المجيب ٣٠٥]
- ومن هي الأمم المتحدة؟ انها أمة كافرة تحم القوانين. [تحفة المجيب ٤٣١]
- الاعتراف بقرارات الأمم المتحدة يعتبر كفراً مع معرفة ما تضمنه. [غارة الأشرطة ١/٨٥]
- النظام الجمهوري فيه حق وفيه باطل، ولو لم يكن فيه، إلا التحاكم إلى مجلس الأمن، والتحاكم إلى الأمم المتحدة لكان كافياً في الكفر. [قمع المعاند ٧٦]
- وأيضاً من الطاغوتية التحاكم فيه إلى الأمم المتحدة والمواثيق والأعراف الدولية، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ويقول: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، [قمع المعاند ٧٨، ١١١]

٢) كلام الشيخ رحمه الله على مجلس النواب

- مجلس النواب طاغوت. [قمع المعاند ٢٥]
- س/: هل يجوز للمسلم أن يكون عضواً في مجلس النواب؟

(١) مسلم (١٢١٨) عن جابر.

ج/ لا يجوز؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [الأنعام: ٦٨]، ويقول: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء: ١٤٠]، فهذا الأمر تلييس على العامة، بل يجب أن يصاح به في المساجد، وأن يكتب عنه في الجرائد والمجلات، وأن يكتب فيه بأنه مجلس كفري لا يُحْكَمُ الكتاب والسنة، وأنه سيقود اليمينيين إلى الهاوية، ونحن سننتظر الفرج من الله سبحانه وتعالى. [قمع المعاند ٩٤-٩٥]

□ مجلس النواب الطاغوتي الذي يقول فيه رئيسه^(١) بعد أن يؤتى فيه بآية قرآنية وحديث نبوي: كلامك صحيح، ولكن كلام القاعة أصح.. ومجلس النواب الذي يقدم القوانين على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ كافر. [غارة الأشرطة ٤١٢/١]

□ أحكام مجلس النواب تحت الأقدام، جاهلية غشيتكم أيها اليمينيون، من زمن قديم ونحن نُحذركم من الفتن، لا نطالبكم أن تخرجوا بالمدفع والرشاش بل أن تقولوا: لا للباطل، ونطالبكم بهذا، فالمجلس الكفري الذي يتحاورون فيه على مصنع الخمر وعلى الربا فيستدل بعضهم بآية فيقول (ياسين سعيد نعمان): كلامك صحيح، ولكن الأصح كلام القاعة، كلام الخمارين أصح من قول الله ومن قول رسول الله ﷺ !! [غارة الأشرطة ٤٥٤/١-٤٥٥، قمع المعاند ٧٨]

□ أنتم تغترون بعضويته في مجلس النواب (أو الدواب) فلا تغتر بعضويته ولا بعضوية غيره، فإنه لا يجوز الدخول في مجلس النواب.

[غارة الأشرطة ٢٤٨/٢ قمع المعاند ٧٨]

□ فالإخوان المفلسون عندما خلل في العقيدة، عندنا هاهنا في اليمن اقتحامهم في مجلس النواب وهو يعتبر طاغوتياً. [قمع المعاند ٤٠٥]

□ وأقبح من هذا مجلس النواب، فمجلس النواب هذا مجلس طاغوتي في أي

(١) وكان رئيسه في ذلك الوقت هو ياسين بن سعيد بن نعمان.

بلد كان لأن الله سبحانه وتعالى شرع الشورى، والمراد بالشورى: ذوي الحل والعقد.

[فضائح ونصائح ٥٢]

□ مجلس النواب طاغوتي. [الباعث على شرح الحوادث ٦٩، البركان ٢٧]

□ عرفنا مجلس النواب الطاغوتي الذي فيه احترام الرأي والرأي الآخر.

[تحفة المجيب ٣٠٥]

□ نراك تتبجح بمجلس النواب فإذا استفاد منه الشعب اليمني، فالنائب

يعتبر نفسه مشرعاً وهو لا يعرف عن التشريع الإسلامي شيئاً، وأيضاً التشريع ملك

لله، قال الله سبحانه وتعالى منكرًا على المشركين: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ

الَّذِينَ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١]. [تحفة المجيب هامش ص ٤٣٠-٤٣١]

③ كلام الشيخ رحمه الله على الماسونية

□ س/ نرجوا منكم توضيح الحركة الماسونية؟

ج/ الحركة الماسونية كان لها نشاط كبير في زمن محمد عبده المصري، وجمال الدين الأفغاني، ولا تزال حركتها إلى الآن، وهم يحرصون على اصطياذ الملوك والرؤساء، وهي أيضاً قريبة من البعثية، وإن كانت الماسونية قبل البعثية بأزمنة، إلا أنهم زعموا أنهم يريدون أن يكون لكل دينه. ثم بعد ذلك خلايا وأسرار، وقد فضحها أبو زهرة وفضحها غير واحد من الذين دخلوا فيها، ومن استطاعوا أن يقتلوه من خرج منهم قتلوه لثلاثي أسرارهم، فهي أيضاً دعوة يهودية، يريدون تشكيك المسلمين في دينهم. وهناك كتاب في الكلام على الماسونية وتاريخها ومن دخل فيها وحكم المسلمين. وعلى كل فالدخل فيها يعتبر كفرة، الذي يعرفها على حقيقتها ثم يدخل فيها ويرضى بها يكون كافراً، لكن الذي يلبس عليه ويقال له: دعوة عامة للمسلمين ولغيرهم فهو يعتبر ضالاً، ولا يبلغ به حد الكفر. [المصارعة ٣٠٤-٣٠٥، وانظر غارة الأشرطة ١٤١/٢]

ثانياً: كلام الشيخ رحمه الله على الأفكار

١) كلام الشيخ رحمه الله على الديمقراطية

- الديمقراطية التي معناها: الشعب يحكم نفسه بنفسه، فهي تعتبر كفرًا؛ لأن الله يقول: ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٦]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]. [غارة الأشرطة ١/١١٨]
- أما الشعب يحكم نفسه بنفسه فهي الديمقراطية، وهي كفر؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٦]. [قمع المعاند ١٧١، وانظر تحفة المجيب ١٦٦-١٦٧]
- ومن يتباهى بالديمقراطية، فوالله إنها خيانة لله ولرسوله ﷺ. [غارة الأشرطة ١/٣١٥]
- ومن دعا إلى الديمقراطية وهو يعرف معناها فهو كافر؛ لأنه يدعو إلى أن يكون الشعب شريكاً مع الله عز وجل. [قمع المعاند ٢٢١-٢٢٢]
- فإذا كان سلفياً، وهو يؤمن بالديمقراطية فهذا ليس بسلفي ولا كرامة. [تحفة المجيب ١١٢]
- الديمقراطية اسم مستورد طاغوتي. [المصارعة ٣٠١]
- الديمقراطية هي: التصويت بالإباحية. [تحفة المجيب ٢٢٣]
- الديمقراطية طاغوتية. [غارة الأشرطة ١/٣٥٤]
- كفرنا بالديمقراطية الطاغوتية! [تحفة المجيب ٣٤٠ قمع المعاند ٢٢٢]
- وأما الرأي والرأي الآخر فهي نكبة على المسلمين، وهو يعتبر مساومة في الدين. [قمع المعاند ١٧١]
- أتدرون ما معنى الديمقراطية؟ معناها التصويت على أي أمر، وقد صوّت في

بعض البلاد الكافرة على اللواط فصارت الأغلبية الذين يقولون باللوواط ثم قررت الدولة. أتدرون لو حصل تصويت يصوم الناس أم لا يصومون؟ أيجح الناس أم لا يجحون؟ أيصلي الناس أم لا يصلون؟ أيباح الزنا أم لا يباح الزنا؟ أتباح السرقة أم لا تباح؟ أقطع يد السارق أم لا تقطع؟ كل هذا ممكن أن يخضع لتصويت الشعب بمعنى الديمقراطية، فإننا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل، سخرت الإذاعات، وأصبحت تتباهى بالديمقراطية، فعلينا أن نثبت على ديننا حتى يتوفانا الله عز وجل؛ فإن الأمر خطير، ردة ساخرة وكفر بواح: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١].

[قمع المعاند ٢٢٣]

□ الديمقراطية فيها تعطيل كتاب الله، وتعطيل سنة رسول الله ﷺ.

[غارة الأشرطة ٤٨٥/١]

□ الديمقراطية كفر؛ لأن معناها: الشعب يحكم نفسه بنفسه، معناها لا كتاب ولا سنة ولا إسلام، وإباحة الزنا واللوواط، ودوس كرامة اليمينيين، وهيهات أن يقبل تَرَهَاتِكُمْ اليمينيون الذين يقول فيهم النبي ﷺ: «الإيمان بمان والحكمة بمانية»^(١).

[تحفة المجيب ٣٠٣]

□ فنقول: إن الديمقراطية تحت أقدامنا وقد أغنانا الله بهذا الدين.

[تحفة المجيب ٣٢٥]

□ دعاء الديمقراطية يدعون إلى الشرك.

□ لا مرحبًا بالديمقراطية، ولا مرحبًا بمن رحب بها. [غارة الأشرطة ٨٤/١]

□ الديمقراطية تكلمنا عليها في غير شريط أنها كفرية. [غارة الأشرطة ٢٩٨/١]

□ وأصحابنا المغفلون قالوا: إن الديمقراطية تهدي للتي هي أقوم، آمنة بكتاب

الله وكفرنا بكم وبديمقراطيتكم. [غارة الأشرطة ٤٨١/١]

□ الترحيب بالديمقراطية محرم... وهناك خبيث من الحُبَّاء في الجزائر يقال له

(١) تقدم تخريجه ص (١٠٨).

(مخناج) يقول: نحن نسميها الشورقراطية (الشور) من الإسلام و(قراطية) مستوردة فنجمع بينهما.

[غارة الأشرطة ١١٣/٢]

□ فن عرف الديمقراطية ورضي بها فهو كافر؛ لأن معناها لا حكم للكتاب والسنة، بل الحكم للشعب، فالشعب يحكم نفسه بنفسه، وهذه قد شملت الشروط المكفرة؛ لأنهم قد عرفوها: وأن يكونوا غير مكرهين. [الباعث على شرح الحوادث ١٨]

□ وانظروا إلى الحزبيين يقولون: مرحبًا بالمناقشة على بساط الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر، واليمين الدستورية على أن يحترم الدستور والقانون، والدستور عند سلفية أصحاب الكويت، وأنا أقول: ينبغي أن يسموها «السلفيّة» لماذا؟ لأننا لا بد أن نأخذ جزءًا من كلمة الديمقراطية، وهم يؤمنون بأسماء الله وصفاته على ما جاءت، لكن أدخلوا فيها الانتخابات ومجلس النواب فسلفيتهم نسميها «السلفيّة».

[فضائح ونصائح ٣٢]

□ فبالحمد لعبد الرحمن عبد الخالق كان سلفيًا، وأصبح الآن سلفيًا، لأنهم قد أخذوا بالانتخابات والانتخابات من الديمقراطية.

[فضائح ونصائح ٥٠]

□ س/: ماهي الديمقراطية وهل توجد ديمقراطية إسلامية؟

ج/ الديمقراطية معناها: الشعب يحكم نفسه بنفسه، أي: لا حاكمية لله فالآية: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، ليس بصحيح عندهم: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١] فكل هذا عندهم باطل، فعناها: إلغاء كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وليس هناك ديمقراطية إسلامية، بل هناك شورى، قال الله تعالى: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأُمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، والمشاورة تكون لأهل الحل والعقد، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]، والنبي ﷺ كان يستشير أصحابه، وهكذا أبوبكر وعمر ومن بعدهم، أما الديمقراطية فإنها كغيرها من الأمور التي نفقت

على الانهزاميين، فالانهزاميون يقولون: اشتراكية إسلامية ويقولون: شيوعي مسلم، ويقولون: بعثي مسلم، وإن شئت سميتهم الملبسين (نَحْنَاخ) الجزائر يقول: أسميها (الشورقراطية) (الشورى) إسلامية و(قراطية) كفر، (ونحناح) اليمن يقول: تنقسم الديمقراطية إلى قسمين: إلى شورى كفرية وشورى مباحة. وأنا أتحداهم أن يأتوا بآية من كتاب الله فيها الديمقراطية أو يأتوا بمحدث من أحاديث رسول الله ﷺ فيه الديمقراطية، ولكنه التلبيس، يلبسون على ضعفاء العقول وضعفاء العلم.

[غارة الأشرطة ١٤٧/٢ - ١٤٨]

□ الديمقراطية مسخ، وتجعل الصالح والفاسق سواء والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨] وتجعل المرأة والرجل سواء، والله عز وجل يقول: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦].

[تحفة المجيب ٢٢٣]

□ لسنا في حاجة إلى الديمقراطية، بل دين الإسلام سوى بين المسلمين وأخي

[تحفة المجيب ٢٢٢]

بينهم.

□ س/: هل الشورى الإسلامية تشبه الديمقراطية؟

ج/ الشورى هي أن تجتمع مجموعة من أهل الحل والعقد ومن العلماء ومن ذوي الخبرة والسياسة وهم الذين يديرون أحوال الناس على نهج الكتاب والسنة كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُ بِئِنَّ وَكَلَّوْا رُدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣] فالقصد أنهم يرجعون إلى الكتاب والسنة. بخلاف الديمقراطيين، فإنهم يرجعون إلى الأكثرية، والله عز وجل يقول: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف: ١٠٣] ويقول: ﴿وَإِنْ تَطَعِ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١١٦] ويقول: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سبا: ١٣] ويقول: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧] فالديمقراطية تأخذ بالكثرة، والإسلام يأخذ ويعتبر بالكتاب والسنة وبأهل الحل والعقد، يقول

سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحَكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [الشورى: ١٠] ويقول: ﴿ فَإِنْ نَنْزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [النساء: ٥٩].

[تحفة المجيب ٢٢٣-٢٢٤ وانظر محاضرة: الديمقراطية كفر قمع المعاند ٢٢٠-٢٣٠]

٢) كلام الشيخ رحمه الله على الانتخابات

□ أنا متأكد لو رجع إلى أشرطي وكتبي لخرجت نسخة كبيرة في التحذير من الانتخابات^(١).

[غارة الأشرطة ١٥٥/٢]

□ انظر محاضرة (تبديد الظلام عن حكم الانتخابات في الإسلام).

[غارة الأشرطة ١٤٣/٢-١٧٨]

□ المسلمون الآن قلّدوا أعداء الإسلام فنبذوا البيعة وعمدوا إلى التصويتات والانتخابات الطاغوتية تقليداً لأعداء الإسلام.

[غارة الأشرطة ٢٣/٢]

□ س/ : أرى من الواجب الدخول في الانتخابات، وأنه لا يجوز لأهل الخير أن يتخلوا عنها لأنهم إذا تخلّوا عنها، دخل فيها من لا خير فيه، ولأن وجود أهل الخير في المجالس الحكومية فيه خير؛ لأنه سيكون لهم رأي يرشدون به في هذه المجالس، فما رأيكم في الانتخابات، وكيف الرد على من يقول بجوازها من الكتاب والسنة، وما الدليل على تحريمها؟

ج/ : يقول رب العزة في كتابه الكريم: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ [السجدة: ١٨] والعالم الفاضل، والخيار والشيوعي صوتهم واحد، يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَّجْيُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجنّة: ٢١] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ

(١) وبعد رجوعنا إلى كتبه المطبوعة رحمه الله أخرجنا هذه النسخة الكبيرة من كلامه على الانتخابات، وعسى الله أن ييسر إخراج بقية الكلام من الأشرطة لينتفع به المسلمون.

الْمَتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿﴾ [ص: ٢٨] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦] فصاحب الفضيلة صوته كصوت المرأة الفاجرة، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢]، حين جعلوا الملائكة بنات الله، ولهم أنفسهم الذكران، وهل كانت الانتخابات على عهد رسول الله ﷺ أو على عهد أبي بكر وعمر، أم الدولة الأموية والعباسية وهكذا؟! وقد انتهى ببعضهم الحال في التصويت في بلاد الكفر على إباحة اللواط، وأن يتزوج الرجل بالرجل، وعلى إباحة الخمر والبنوك الربوية، وكل شيء يمكن أن يجري تحت التصويتات والانتخابات، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِیَّةِ یَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ یُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]؟ وما هي عاقبة الانتخابات في أفغانستان؟ وما هي ثمرات الانتخابات في كثير من البلاد الإسلامية؟ وأعظم من هذا أن الانتخابات وسيلة إلى الديمقراطية... فلا يطالبني أحد بالكلام بعد أيام على الانتخابات، فإنني قد تعبت وتكلمت على الانتخابات في كتاب «المصارعة» وفي: «فتوى في وحدة المسلمين مع الكفار» وفي «قع المعاند» وفي «غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة» وكلها مطبوعة بحمد الله. [تحفة المجيب ٢٤٤-٢٤٦، غارة الأشرطة ١١٦/٢، ١١٤]

□ أي فائدة في الانتخابات؟ الاعتراف بأقدام قدرة نجسة من أقدام الاشتراكيين والشيوعيين والبعثيين والناصريين تطأ بلاد المسلمين معترفًا بها. [فضائح ونصائح ٥٢]

□ وقد تكلمنا على التصويت في غير شريط بأنه طاغوتي، وأنه صوت في بلد من البلاد الكفرية على إباحة اللواط فخرج التصويت بالإباحة فالتصويت جاءنا من قِبَلِ أعداء الإسلام، الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَا أَخْلَقْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠] ويقول: ﴿فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ٥٩] وتكلمنا على التصويت بأنه طاغوتي في «المخرج من الفتنة» الانتخابات أيضًا طاغوتية وهي جاءتنا من قِبَلِ أعداء الإسلام، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] فلا يجوز أن

يُنْتَحَبُ شَارِبُ خَمْرٍ، وَلَا أَنْ يَنْتَخِبَ لَصٍ، وَلَا أَنْ يَنْتَخِبَ مُبْتَدِعٌ بِلِ الْوَأَجِبِ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يَنْظُرُوا فِي الصَّالِحِينَ وَيُرْشِدُوا إِلَى اخْتِيَارِهِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣] فالعلماء والأمراء هم أحق الناس أن يختاروا الرجال الصالحين، أما أن يأتي لنا الذي عنده دولارات أمريكية فينجح، والذي عنده أموال كثيرة فينجح. صوتك وصوت ابنتك واحد، ورب العزة يقول في كتابه الكريم حاكيا عن امرأة عمران: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦] ويقول بعد أن نسبت قريش البنات لله ولهم البنون ماذا قال؟ ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢] جور، فكيف يجوز أن يجعل صوت المرأة وصوت الرجل واحداً، والرسول ﷺ يقول: «مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن»^(١) فالتصويت باب فتنة، السكارى سيصوتون للسكران، وأصحاب الشهوات سيصوتون لشهواني، حتى لا يجرم عليهم ما يشتهون، وأصحاب آلات اللهو والطرب سيصوتون للطرب. وهكذا النسوة ربما يخيل إليهنَّ أنهن مظلومات ويصوتن لامرأة وتأتي امرأة تحمك اليمن، والرسول ﷺ يقول: «لا يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة»^(٢) فهي دسيسة من قبيل أعداء الإسلام، والظالمون في المجتمع أكثر من الصالحين، فأنت تتعب نفسك وتتصور وتجري وتنصب نفسك في المسجد، وأريد منكم أن تنتخبوني! فهذا أمر مخطط وهو طاغوتي.

□ أهل السنة هم الذين يتقيدون بكتاب الله وبسنة رسول الله ﷺ أما الذي يقول بالتصويت والانتخابات فطاغوتي، ويقول رب العزة في كتابه الكريم: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوِينَ﴾ [السجدة: ١٨] ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(١) البخاري (٣٠٤)، ومسلم (٨٠) عن أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري (٧٠٩٩) عن أبي بكره بلفظ: لن يفلح.

إعلام الأجيال

سَوَاءٌ تَخِيَهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿ الجاثية: ٢١ ﴾ ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أيضاً: ﴿ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴾ [ص: ٢٨].

□ بل أقبح من هذا، اليهودي والنصراني، ربما تأتي الانتخابات ويُنتخب يهودي كما حصل في لبنان أن انتخب نصراني!!

□ إنه طاغوت الانتخابات المستورد من قبل أعداء الإسلام ليضعوا من يشاؤون على الكراسي، والذي ابتلي به المسلمون، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿ وَمَا أَخْلَقْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [الشورى: ١٠] تلك الانتخابات والتصويتات التي تفرض علينا الكفر في بلدنا، وتفرض علينا المساومة بديننا وتفرض علينا المساومة بكتاب ربنا وبسنة نبينا محمد ﷺ تقول: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤] يقولون: هذا رأيك، وهذا رأي من الآراء، لا بد أن نسمع الآراء كلها ونعرف ماذا عندهم، يعني أن كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ خاضعان للتصويت الطاغوتي وللانتخابات الطاغوتية.

□ التصويتات قد تكلمنا عليها في غير شريط أنها طاغوتية، والانتخابات كذلك تكلمنا عليها في غير شريط أنها طاغوتية، والديمقراطية تكلمنا عليها في غير شريط أنها كفرية.

□ س/: هل الذميون لهم الحق في اختيار إمام المسلمين؟

ج/: لا الذميون ولا الخمارون، ولا قُطَاعُ الصلاة، إنما هذا للعقلاء من أهل الخَلِّ والعَقْدِ، ويدخل دخولا أوليا أهل العلم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ وَوَلَّوْا رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: ٨٣] فالذميون وغيرهم وهكذا النساء أيضاً ليس لهن ذلك، ولكن يجتمع مجموعة من أهل الخَلِّ والعقد ويعتنون إماما قرشيا صالحا

للخلافة تجتمع فيه الشجاعة والسياسة الشرعية وما يُحتاج إليه من تدبير الملك ومملكة المسلمين. [غارة الأشرطة ١/٢٩٩-٣٠٠]

□ والجمعية لا يعترف بها إلا إذا وافقت على الانتخابات، بمعنى أنهم ينتخبون لهم رئيساً وأعضاء وليس معناه أنهم يشاركون في الانتخابات العامة، وهذه الانتخابات طاغوتية. [غارة الأشرطة ١/٣٥٣]

□ فالانتخابات والتصويتات طاغوتية، وإن أفتاكم من أفتاكم.

[غارة الأشرطة ١/٤٢٣]

□ إنه بواسطة الانتخابات يمكن أن يتولى اليمن يهودي، ويمكن أن تتولى اليمن امرأة، ويمكن أن يتولى اليمن شيوعي، فن صوّت له فذاك. [غارة الأشرطة ١/٤٥٨]

□ الحمد لله الذي عصم أهل السنة من الانتخابات كلها: انتخابات التطوير والمجالس المحلية، واللجنة الدائمة، ومجلس الشورى ومجلس النواب، فأهل السنة ينتخبون لهم أحاديث وينتخبون لهم فوائد من الكتب. وأولئك ينتخبون: أنا فلان بن فلان، ويضع صورته على مسجده، أو أنا فلان بن فلان السني، أريد أن تنتخبوني والرسول ﷺ يقول: «يا عبدالله بن سمرّة، لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها بمسألة وكُلت إليها»^(١) وكما في «الصحيح» من حديث أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال: «لا نعطي هذا الأمر من سأله»^(٢) فهذا الذي يقول: انتخبوني، نقول له: لا، أنت رجل تحب الزعامة فلا تنتخبك، الانتخابات جاءتنا من قبيل أعداء الإسلام، وزب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَنْ تَطْعَ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١١٦] ويقول: ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحَكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠] ويقول: ﴿فَإِنْ لَنْزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ٥٩] فالتحاكم يكون إلى

(١) البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢) عن عبدالرحمن بن سمرّة.

(٢) البخاري (٧١٤٩)، ومسلم (١٧٣٣) عن أبي موسى.

الكتاب والسنة لا إلى الكثرة.

[غارة الأشرطة ١/٨٤-٨٥]

□ س/: فضيلة الشيخ: بعد الفترة الانتقالية سوف تحدث انتخابات ولا تجوز

المشاركة فيها فما هو دورنا في مواجهة الفساد بغير دخول الانتخابات؟

ج/: يكون دورنا بحسب الاستطاعة: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلمه، وذلك أضعف الإيمان»^(١) وبحسب الوضع، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لها أثر كبير في توجيه المجتمع، ولو استطاع أهل السنة أن يغيروا بأيديهم فلهم أن يغيروا بأيديهم، فإن لم يستطيعوا فبالسنتهم، والحمد لله التغيير بالألسن أضرم عليهم من القنابل والمدافع والرشاشات، والدخول في وسيلة محرمة لا ينتصر به المسلمون، وانظروا إلى إخواننا بالجزائر بعدما نجحوا ماذا حصل؟ انتخابات وكلام فارغ الرئيس موجود، والنائب موجود ورئيس الوزراء موجود، والوزراء موجودون ويضحكون على لحائنا، ويضحكون على الشعوب، ويظهرون العدالة للشعوب الأخرى أن عندنا انتخابات فليسوا مستعدين أن يقولوا تعالوا خذوها، بل ولن يعطوها إلا بالحديد والنار. فالقصد أننا قد جربنا حالهم والحمد لله الذي عصم أهل السنة، انتخابات في المجالس المحلية، وقبلها انتخابات في التطوير، وانتخابات في اللجنة الدائمة، وانتخابات في مجلس الشورى وكلها خراب في خراب، لم تقم بفائدة للإسلام، بل تقوم (ابنة السؤسوة) أو (الحضرائية) تخطب على الطاولة وأصحاب الفضيلة يهزون رؤوسهم وعمائمهم. فيا أسفى على العلم! ويا أسفى على العلماء! على أنني أحمد الله فالناس يقولون لي: لم تسم؟ حتى أن أخوا جاء ينصحني، قال: عندي لك نصيحة، لكن بشرط ألا تخرج في شريطاً. وهو من إخواني في الله، فكيف أخرج فيه شريطاً.

فالتسمية لها أثر كبير، فما أكثر الذين يتبرعون من هذه المجالس الطاغوتية بسبب

[غارة الأشرطة ١/١٠٢]

هذه الأشرطة وبسبب التسميات. والله المستعان.

(١) مسلم (٤٩) عن أبي سعيد.

□ فلا يكون سلفيا ويدعو إلى الانتخابات، فهذا ليس بسلفي بل هو فلسفي. [غارة الأشرطة ٢٠/٢]

□ الذي يدعو إلى الانتخابات يعتبر ضالاً فاسقاً؛ لأنه بهذا يوطد أقدام الشيوعيين والبعثيين والناصرين والمستوردين الآخرين الذين سيأتون على أرضنا الطاهرة التي يقول فيها النبي ﷺ: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»^(١). [غارة الأشرطة ١٥٣/٢]

□ فلا جزى الله خيراً من أتى بالتصويتات والانتخابات والحزبية إلى بلاد المسلمين. [غارة الأشرطة ٢٨٦/٢]

□ والمرأة تذهب إلى الانتخابات ويمسك الموظف بيدها ويقبض على أصبعها حتى يضعها في الحبر حتى تُعرف أنها قد انتخبت فلا تنتخب مرة أخرى. فعلى المرأة أن تقوم بتربية أبنائها تربية إسلامية وجزاها الله خيراً على هذه الخدمة التي تقدمها للإسلام، ولكن أبوا إلا أن يزجوا بها ويشغلوها عما أراد الله منها، ويقول النبي ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»^(٢) ولا يفهم من هذا أنني أبيع الانتخابات للرجال فلسنا نقرها، وقد سبق الكلام عليها لكن الانتخابات للنساء أقبح وأقبح. فالمرأة ربما تختار شخصاً يكون صاحب عضلات وهو شيوعي أو بعثي ثم تقول هذه المرأة: هذا الذي يمثل الأمة، والقانون لا يمنع من هذا بل يبيح لها هذا... اللهم عليك بأمريكا التي أرادت أن تفسد نساءنا بعد أن أفسدت كثيراً من رجالنا؛ فهي التي فرضت علينا الطاغوت، وهي الانتخابات، وأقبح من هذا عن الضلال والكفر ويقال: إنه واجب. فأقول: لا كتاب ولا سنة ولا شيممة ولا قبيلة، أن تخرج المرأة تنتخب، ثم يأتي من يدافع عنها ويقول: إنها مثل الحج، فيأبها المساكين، الحج أوجهه الله عز وجل، وأنت أوجبت الديمقراطية الطاغوتية والتي هي زحزحة الإسلام والعقيدة الإسلامية... فأصح المرأة المسلمة إذا رأت زوجها لا يبالي

(١) تقدم تخريجه ص (١٠٨).

(٢) البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه..

بها أن تبتعد عن هذه الانتخابات فإنها تعتبر طاغوتية أو كان زوجها ضعيفاً لا يستطيع أن يدافع عنها ويلزمه شيخ القبيلة بهذا أن ترفض هذا وتقول: أنا امرأة عفيفة لا أخرج عُرْصَةً للفتنة وأتصور، والنيبي ﷺ يقول: «لعن الله المصورين»^(١) ويقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة»^(٢) وصورتك ستوضع في الملف ثم يراها الفاسق والبعثي، والشيعوي والرجل المذبذب فيفتن بك، فواجب علينا ألا نهول بعد أعداء الإسلام... فهل قد خرجت المرأة للانتخابات في زمن أبي بكر أو عمر أو عثمان أو علي بن أبي طالب؟ قالوا: إن عبدالرحمن بن عوف شاور النساء فأقول لصاحب هذا الكلام: إنه حاطب ليل، وحاطب الليل كما يقول الشافعي: هو الذي يمد حبله ويجمع الحطب فرمما يجمع الثعابين في الظلام بين الحطب، بل صاحب هذا الكلام أقبح من حاطب ليل؛ لأنه يعلم أن هذا منكر ثم يدافع عن المنكر، وهذا الأثر لا يثبت أن عبدالرحمن استشار النساء في خدورهن... وأرجو من كل النساء اللاتي يسمعن هذا الكلام أن يأخذن البطاقة أو الورقة الانتخابية وفي التثؤن؛ حتى تنقذي نفسك من النار... فالأمر خطير وليست المسألة مسألة تصويت، فأنت بصوتك تقريرين الطاغوت.

□ كان سلفياً، وأصبح الآن سلفطياً؛ لأنهم قد أخذوا بالانتخابات والانتخابات من الديمقراطية، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] ويقول سبحانه وتعالى في شأن المساواة بين الرجل والمرأة: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: ٣٦] وعند أن أراد بعضهم أن يسوي قال: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [النجم:

(١) البخاري (٢٠٨٦)، عن أبي جَحْفَةَ بلفظ: نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب وثن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وأكل الربا وموكله ولعن المصور. فذكر اللعن منه ﷺ.

(٢) البخاري (٣٣٢٢)، ومسلم (٦-٢١) عن أبي طلحة رضيه الله عنه.

٢٢] فهذه التصويتات والانتخابات استبيحت المحرمات، بصوت أهل البلد في بلاد الكفر على الزنا فيوافق عليه الأغلبية، لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٣] ويقول: ﴿ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [الأنعام: ١١٦] ويقول: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ [سبأ: ١٣] أي فائدة حصلت للإسلام من الانتخابات؟ وأريد منك أن تقرأ التاريخ هل كانت الانتخابات على عهد النبي ﷺ؟ فقد اختلفوا في مسائل، فقد أمر النبي ﷺ أسامة بن زيد فقال بعضهم: هذا صغير كيف يُؤمَّر علينا وفي القوم من هو أكبر منه وأفضل؟! فا قال النبي ﷺ: نجري انتخابات، فن صوت لأسامة فذاك ومن صوت لغيره فذاك، لكن قال: «إنكم تطعنون في إمارته وإنه لخليق بالإمارة، ولقد طعنتم في إمارة أبيه، وإن كان خليقاً بالإمارة»^(١) وهكذا في عهد الخلفاء الراشدين وفي العصر الأموي، وفي العصر العباسي، وفي العصر العثماني، هل أجروا انتخابات أم جاءتنا من قبل أعداء الإسلام؟ وصدق النبي ﷺ إذ يقول: «لتبعن سنن من كان قبلكم حذو القُذَّةِ بالقُذَّةِ حتى لو دخلوا جُحْرَ ضَبٍّ لدخلتموه»^(٢) ويقول أيضاً: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(٣) أي فائدة في الانتخابات؟ الاعتراف بأقدام قذرة نجسة من أقدام الاشتراكيين والشيعيين والبعثيين والناصرين تطأ بلاد المسلمين معترفاً بها. والنبي ﷺ يقول: «أخرجوا اليهود من جزيرة العرب»، ويقول: «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب»^(٤)... المرأة العاهرة الفاجرة، الخمار والشيعي، رأيه كراي القرآن، فالقرآن يوضع على أنه رأي من الآراء، والتصويت بعد ذلك على إباحة الخمر وعلى إباحة الزنا، وماذا نفع الإخوة الجزائريين التصويتات، فبعد أن تمت الانتخابات جاءت فرنسا وأمريكا وعجنت القضية، واستبدلوا رئيساً بدل الرئيس من أجل أن

(١) البخاري (٣٧٣٠)، ومسلم (٢٤٢٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) تقدم تخريجه ص (٥٧).

(٣) تقدم تخريجه ص (١٧٤).

(٤) تقدم تخريجه ص (٥١).

يضعوا الأمر. وبعد الانتخابات والتصويتات يكون التفاهم من أفواه المدافع والرشاشات. وبعضهم في وقت الانتخابات، أما أن تساعده الحكومة إذا كان من جانبها، وإذا لم يكن من جانبها عنده سيارة أو بيت يبيع سيارته أو بيته فينجح أو لا ينجح، وقد حصل هذا عندنا في الحديدة، فقد باع رجل بيته، وبعد الانتخابات لم ينجح، فلا هو فاز بمجلس النواب، ولا أنه بقي له بيته. [فضائح ونصائح ٥٠-٥٣]

□ س /: هذا التصويت الذي تقوم عليه هذه الحكومات هل له أصل من

الشرع؟

ج /: التصويت يعتبر طاغوتا، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعُوا بِهِ وُكُوفَهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣] ويقول: ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحَكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠] ويقول: ﴿فَإِن نَّنَزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ٥٩] ولا اعتبار بالكثرة؛ فإن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِن تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١١٦] ويقول: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف: ١٠٣] ويقول: ﴿وَكَثُرُهُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٠] وقد روى البخاري في "صحيحه" ما معناه: أن النبي ﷺ قال: «إن الله ينادي فيقول: يا آدم، أخرج بعث النار. فيقول: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون» فقال الصحابة: وأينا ذاك الواحد فقال: «لما أنتم في الأمم التي قبلكم إلا كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود» أو «كمثل الشعرة السوداء في جلد الثور الأبيض»^(١) أو كما قال رسول الله ﷺ فالواجب أن ترد المسألة إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ بواسطة العلماء، ولما عرض الناس عن العلماء تحبطوا وانتشرت الفوضى. متى أباح لنا ديننا أن يكون جاهلاً ممثلاً لأمة؟ إنه يقود أتباعه إلى التدهور والتعاسة، قال سبحانه وتعالى في شأن بعض من اغتر بقارون:

(١) البخاري (٦٥٣٠)، ومسلم (٢٢٢) عن أبي سعيد الخدري.

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ * وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَذُّكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّكِرُونَ ﴾ * فَسَفَفْنَا بِهِ وَيَدَارِيهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ * وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَابُرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَابُرُ اللَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [القصص: ٧٩-٨٢] وأصبح من هذا أن يكون في مجلس الشعب امرأة، أو تكون امرأة ذات زعامة في الدولة، وقد روى البخاري في "صحيحه" عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»^(١) فإن قال قائل: أنت تقول إن التصويت طاغوت. والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم في معرض الثناء على المؤمنين: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨] ويقول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد ﷺ: ﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وعمر رضي الله عنه جعل الخلافة في ستة وأمرهم أن يتشاوروا فيمن تكون له الخلافة منهم؟ والجواب: إنا لا نمنع الشورى بين أهل الحل والعقد، أما أن يوكل الأمر إلى الجهلاء بل إلى النساء اللاتي أخبر النبي ﷺ أنهن ناقصات عقل ودين!! فإن قال قائل: إن النبي ﷺ قد أخذ بما أشارت عليه أم سلمة في شأن التحلل يوم الحديبية؟^(٢) فالجواب: أننا لسنا نقول: إنه ليس للمرأة قول بل نقول: إن النبي ﷺ قال: «إن النساء شقائق الرجال»^(٣) وهذا الحديث ليس على إطلاقه، فإن الله عز وجل يقول:

(١) أخرجه البخاري رقم (٤٤٢٥، ٧٠٩٩)، عن أبي بكرة بلفظ: «لن يفلح»

(٢) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) عن المسور بن مخزومة ومروان بن الحكم.

(٣) أحمد (ج ٦ ص ٢٥٦)، وأبو داود (٢٣٦) عن عائشة ولفظه: إنما النساء شقائق الرجال، وفي إسناده عبدالله بن عمر العمري وهو ضعيف، إلا أن للحديث طريقا آخر رواه أحمد (ج ٦ ص ٣٧٧) من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ إسحاق لم يسمع من أم سليم كما ذكر ذلك الهيثمي في "المجمع" (ج ١ ص ٢٦٧-٢٦٨)، وله طريق أخرى عند الدارمي (٧٦٤) من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن =

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤] والرسول ﷺ يقول: «لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»^(١)، والحاصل: أن حكام المسلمين أصبحوا لا يتقيدون بالشرع، بل يقلدون أعداء الإسلام، نسأل الله أن يولي على المسلمين خيارهم. آمين. ومتى أباح لنا ديننا أن يكون صوت العالم الفاضل العاقل كصوت قاطع الصلاة الخمار المرتكب لجميع الجرائم؟ والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨] ويقول: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّخِيئَتُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجنابة: ٢١] ويقول: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَارِ﴾ [ص: ٢٨] ويقول: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ * وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ * وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ * وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ١٩-٢٢] وقال تعالى: ﴿أَفَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ءَأَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: ٢٢] وقال سبحانه وتعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَكُونُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢] وقال تعالى: ﴿أَمَّن يَعْلَمُ أَنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَن هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُ أَزْلًا أَلْبَابٍ﴾ [الرعد: ١٩].

[المخرج من الفتنة ١٣٦-١٣٨]

□ ومن فضل الله على أهل السنة أنهم لا يشغلون أنفسهم بهذه الانتخابات الطاغوتية فالناس ينتخبون زيذاً وبكراً وخالداً، وهم ينتخبون الأحاديث الصحيحة من «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«تفسير ابن كثير» و«سنن أبي داود»، و«مسند أحمد» و«جامع الترمذي» فنفع الله بهم وبدعوتهم. فضائح ومهانة للدعوة ينتصب الخطيب الإصلاحي والإخواني ويحدث الناس عن الجنة والنار وعن أهوال

= أنس، وفي الإسناد محمد بن كثير الصنعاني قال في «التقريب» صدوق كثير الغلط ثبت بذلك صحة الحديث، وقد صححه الألباني في «صحيح أبي داود» رقم (٢٣٥).

(١) تقدم تخريجه قبل قليل بلفظ: «لن يفلح».

القيامة بل ربما يُبَكِّئُهُمْ وفي النهاية يقول: أريد منكم أن تنتخبوني، والرسول ﷺ يقول: «يا عبدالرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن سألتها وكَلِّتَ إليها»^(١) ويقول أيضاً: «إِنَّا لَا نَعْطِي هَذَا الْأَمْرَ مِنْ سَأَلِهِ»^(٢) وبعد قوله: انتخبوني، يذوب ذلك الخشوع ويقولون: الرجل من أجل نفسه، ويذوب ذلك البكاء وذلك التأثر.

[غارة الأشرطة ١/١٢٨-١٢٩]

□ أهل السنة من أقصى (حَرَض) إلى أقصى حضرموت ويريد أن يتحكم فيهم الإخوان المفلسون: إما أن تنتخبوا وإما أن تعزلوا عن وظائفكم، قلنا لإخواننا: إن هذه عواصف لا بد منها وإياكم أن تكونوا كما قال ربنا في بعض الناس: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الحج: ١١] إياك إياك أن تكون قد ببح صوتك بالأمس وأنت تقول: الانتخابات حرام، ثم من أجل الوظيفة أو من أجل إمامة مسجد تخطب أو تشارك في الانتخابات، لا حاجة إلى ذكر الأدلة فقد ملكت بها كتبنا والفضل في هذا لله سبحانه وتعالى.

[تحفة المجيب ٣٩٩]

□ أهل السنة ما يَبْلَوُتُونَّ نحن نقول اليوم وغداً وبعد غدٍ: الانتخابات طاغوتية محرمة... وإلا فكم نبج عبدالله صعتر يقولون له: يا شيخ، الذي لا يدخل في الانتخابات وينتخب حزب الإصلاح؟ قال: مثله كمثل الذي لا يصلي، وآخر يقول: يا شيخ الذي ما يدخل في الانتخابات وينتخب حزب الإصلاح؟ قال: مثله كمثل القواعد -أي: النسوة القواعد اللاتي قد أصبحن عجائز- وهكذا وصفنا بأننا عملاء للاشركيين وأننا عملاء للصهاينة، وأننا عملاء لأمريكا، والحمد لله الناس يعرفون من هو المتلون، ومن هو العميل، والفضل في هذا لله سبحانه وتعالى.

[تحفة المجيب ٤٠١]

□ ولأخينا محمد الإمام -حفظه الله تعالى- كلام طيب في كتابه: «تنوير الظلمات في تحريم الانتخابات».

٣) كلام الشيخ رحمه الله على الدستور

- نحن كافرون بهذا الدستور الطاغوتي. [قمع المعاند ٦٣]
- كان الناس يردون على الدستور وأنا أقول: أنا لا أومن بالدستور من أوله إلى آخره، فلا يحتاج إلى أن أرد عليه. [قمع المعاند ١٢٤]
- نحن نقول: إن حكومة اليمن إسلامية لكن لا لأجل الدستور، فالدستور لا يساوي بصلته عندنا، دستورنا الكتاب والسنة، فليبلغ الشاهد الغائب.

[الباعث على شرح الحوادث ١٦]

- الدستور لا يساوي عندنا بصلته، دستورنا كتاب الله وسنة رسول الله

[الباعث على شرح الحوادث ٦٩]

- أنا أقول لك في شأن الدستور: لا تقل نعم ولا تقل لا، ولكن ارفضه وقل لهم: إني مسلم، ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [غافر: ٤٤] فاعتزلهم وقل: بيني وبينكم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ لا بد أن نتحاكم إلى الكتاب والسنة، المسلمون حتى الحاكم لا يجوز له أن يفرض شيئاً، وإذا كان الله يقول لنبيه محمد ﷺ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] فإننا نقول للملوك والرؤساء: ليس لكم من الأمر شيء أنتم عبيد الله شئتم أم أبيتم، أنتم مملوكون لله، وأنتم تحت تصرف الله وتحت قدرته.

[قمع المعاند ٢٢٣-٢٢٤]

- أما نحن فنحن نكفر بالدستور من أوله إلى آخره؛ لأن دستورنا هو كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

[غارة الأشرطة ١٥٩/٢]

٤) كلام الشيخ رحمه الله على فقه الواقع

- فقه الواقع الذين يلمزون الدعاة إلى الله بأنهم لا يفهمون فقه الواقع، وفقه الواقع لا يجله إلا حمار، فأقل مسلم في الشارع يعلم أن الحكومات أصبحت مسيرة

لأمريكا، ويعرف أن المسلمين قد غيروا وبدلوا، وأنه يجب عليهم أن يتوبوا إلى الله، فإن هذا الفقر والذل الذي حصل ونزل بهم بسبب ذنوبهم. [غارة الأشرطة ٢/٢١٧]

□ بعض الإخوان المفلسين يظنون أن فقه الواقع هو أن تعرف شوارع القاهرة، وتعرف شوارع بغداد وتعرف شوارع كذا وكذا، بل الواقع أن أهل السنة بحمد الله أعرف الناس بالواقع، بدليل أشرطتهم فإنها تعالج الواقع، وبدليل كتبهم فإنها أيضاً تعالج الواقع، وأولئك همهم أن يظفروا بكرسي أو كرسيين أو ثلاثة في مجلس النواب وبوزارة أو وزارتين ولا يباليون بغيرها... وهناك كتاب ما علمت له نظيراً لأخينا علي بن حسن عبدالحميد بعنوان "فقه الواقع بين النظرية والتطبيق" فأسأل الله أن يجزيه خيراً، وأنصح جميع إخواني باقتنائه. [غارة الأشرطة ٢/٢١٨]

□ تلمح مجلة "البيان" و"السنة" إلى أنه ينبغي أن يرجع إلى السلفيين الذين يفهمون الواقع في اليمن في شأن قضية اليمن، فأقول: يا مساكين، (مايوم حليلة بسر) ومن الذي يجهل حالة المسلمين ولكن الشأن كل الشأن في علاج هذا الواقع. فما يحصل للمسلمين من انهزامات ومن خوفٍ ومن جدبٍ هو بسبب الذنوب، يقول الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيبَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مَّتَطْمِئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢] فإذا كنا قد عرفنا الداء، فما هو الدواء؟ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور: ٥٥]. [تحفة المجيب ١٨١]

□ س/: ما هو الضابط الشرعي لفقه الواقع؟

ج/: هو فهم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وأن هذه الفتن التي حدثت بسبب ذنوبنا... فما أصاب المسلمين هو بسبب ذنوبهم: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]... نعرف من هذا أن فقه الواقع

هو أن ننظر بأيّ شيء حصل لنا هذا التدهور، وهذا الفتور.. وقد ظنّ بعض المغفلين أن فقه الواقع أن تعرف كم شوارع باريس، وكم شوارع القاهرة، وكم شوارع أمريكا، وإذا لم تعرف الجغرافيا فما عرفت فقه الواقع، فأعلم الناس بفقه الواقع هم أهل السنة وعلى رأسهم الشيخ ابن باز والشيخ الألباني -حفظهما الله- فأما فقه الواقع أن نصرف شبابنا إلى قراءة الجرائد والمجلات وإلى استماع الإذاعات -ولسنا نُحَرِّمُ على الناس شيئاً أحله الله لهم- لكن أن نصرف الشباب الذين يصلحون لطلب العلم، نصرفهم إلى التمثيليات، فالذي لا يمثل ما عرف الواقع، والذي ما عرف النشيد ما عرف الواقع، والذي ما عرف أن (البشير) هذا أحسن حكام المسلمين ما فقه الواقع، والذي لا يعرف أن (الخميني) إمام المسلمين ما فقه الواقع، والذي ما يعرف أن (ضياء الحق) كان رجلاً إصلاحياً ما فقه الواقع، و(ضياء الحق) هذا كان إسلامياً بالقول، أمرئيكياً بالفعل ولست أكفّره. [فضائح نصاب ١٠٩-١١١]

□ وأما نصيحتي لأصحاب هذه الجمعية فهي أن يقبلوا على العلم النافع وأن يسألوا الشيخ الألباني -حفظه الله تعالى- لكنهم يقولون: تسألونه فقط عن الحديث الصحيح والضعيف وإلا فهو لا يعرف الواقع، وكذلك الشيخ ابن باز لا يعرف الواقع، والشيخ ربيع بن هادي لا يعرف الواقع، أما نحن فنحن نعرف كم في باريس من شوارع، ونحن كذلك نعرف شوارع القاهرة ونعرف من أين يبدأ البحر الأحمر وإلى أين ينتهي، والبحر الأسود، والبحر الميت فهذا هو معرفتهم بالواقع، وإذا كانوا يعرفون الواقع فلماذا صفقوا للخميني، ودعوتهم له على المنابر وهو الكافر.

[فضائح نصاب ٦٢]

□ ونقول لهؤلاء الذين يزعمون أنهم يعرفون الواقع: لِمَ صفتكم لصدّام البعثي وكنتم أول من خرج للمظاهرات في تأييد صدام؟ ولماذا صيغتم أوقاتكم في مدح ضياء الحق الباكستاني وهو لم يستطع أن يغير شيئاً؟ ولماذا أصبحتم آلة لهم والآن يضيق عليكم؟! وهكذا أيضاً عمر البشير وغيره، ووالله لو كنتم تعرفون الواقع لعرفتم أن حكام المسلمين مستيرون غير مختيرين، ولو كنتم تعرفون الواقع لعرفتم أن سبب

المصائب التي تحل بالمسلمين هي بسبب ذنوبهم لا بسبب لِحَى أهل السنة، ولا بسبب الدعوة إلى التوحيد وهب أن شخصاً عرف الواقع فكيف يتصرف فيه وهو جاهل؟.

[فضائح نصائح ٦٣]

⑤ كلام الشيخ رحمه الله على فكرة الموازنة بين الحسنات والسيئات

□ أول من دعا إلى هذا المنهج هم الخزييون من سرورية وإخوان مفلسين وأصحاب جمعية الحكمة، وأصحاب جمعية الإحسان. [تحفة المجيب ١٦٧]

□ فسألة الموازنة بين الحسنات والسيئات لا نقبلها مطلقاً ولا نردها مطلقاً، لكن حزبي يدعو إلى الحزبية وينفق الأموال الطائلة من أجل الحزبية فلا نذكر حسناته ولا كرامته. [تحفة المجيب ١٦٦]

□ القوم يعرفون أنهم مجروحون فهم يريدون أن يستروا على أنفسهم، وأقول: المبتدع الضال لا تذكر حسناته ولا كرامته، وهكذا الكافر. أما المحب للخير ولكنه أخطأ في بعض الأشياء فلا بأس أن تذكر بعض حسناته مثل: أَبَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ إِذْ قَالَ بَعْضُ مَعَاصِرِيهِ: إِنَّهُ إِذَا حَدَّثَ أَتَى بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَلَهُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِبَادَةِ، فَسُئِلَ بَعْضُ مَعَاصِرِيهِ فَقَالَ: أَذْكَرُ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَحَذَرَ عَنِّهِ، أَنْ يَقْبَلَ حَدِيثَهُ. [تحفة المجيب ١٦٦]

□ س/: هل من منهج السلف تلميع أهل البدع والدفاع عنهم لما يرى أن ما صدر عنهم حق أو صواب مع عدم التنبيه على بدعهم، كذكر بعضهم أن كتب محمد قطب الأخيرة تقطر توحيداً دون أن يصرح بصحّة موقفه من منهج السلف؟

ج/: أما سلفنا الصالح رضوان الله عليهم فهم بحسب المبتدع، إن كان مبتدعاً ضالاً ذكروه ببذعته ولا كرامته، ولا يذكرون شيئاً من محاسنه، فجابر بن يزيد الجعفيُّ المبتدع الضال الذي يقول بالرجعة يذكره من قال فيه: إنه كذاب، ولا يقول: هو حافظ أو كذا. وليس هناك أحد قال: جابر بن يزيد الجعفي كذاب يؤمن بالرجعة، لكن فيه خصال طيبة فلم يقل أحد هذا بمفرده، وهكذا مثل المغيرة بن سعيد دجال من الدَّجَاجِلَةِ، وَبَيَّانُ بْنُ سَمْعَانَ دَجَالَ مِنَ الدَّجَاجِلَةِ، والحلاج الصوفي دجال من

الدجاجلة، فالعلماء يذكرون الشخص ويبيّنون ما فيه، فإذا كان رجلاً صالحاً وفي الحديث يخلط فقد سأل أحدهم بعض علماء الحديث عن أبان بن أبي عياش، فقال: هو رجل فاضل، وإذا حدث أتى بأمرٍ عظيم، قال: اذكر ما فيه -أي: من الخير- ثم حذر عن التحديث عنه. [فضائح ونصائح ١٠٤-١٠٥ غارة الأشرطة ٢/٣٩٨-٤٠٤]

□ الذين نتكلم فيهم هم يقولون: اذكر الحسنات والسيئات من أجل أن يكون رفعة لهم، فلا نذكر الحسنات والسيئات إلا في مثل الشيخ ابن باز والشيخ الألباني، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ عبدالمحسن العباد، والشيخ ربيع بن هادي، وغيرهم إذا حصلت منهم سيئات نذكرها، ونذكر الحسنات التي لهم، وأمثال هؤلاء المشايخ الأفاضل، أما شخص مبتدع يجادل عن البدعة صباح مساء، فلا نذكر له حسنة ولا كرامة! [فضائح ونصائح ١٥١]

٦) كلام الشيخ رحمه الله على الحداثة

□ أصحاب الحداثة قومٌ يتسترون بعدم التقيد بقواعد اللغة العربية وموازن الشعر، وفي الباطن يبطنون الكفر والكيد للإسلام، وقد وثبوا على وسائل الإعلام فتلقى المقابلة لأحدهم في الإذاعة أو في التلفزيون، فربما يضحك قدر خمس دقائق، والعالم إذا تحدث في الإذاعة كأنه مطرود، والحداثة اسم جديد ليموهوا به جهال المسلمين، وإلا فلا فرق بين الحداثيين والشيوعيين. [المخرج من الفتنة ٤٤]

□ وأما حَدَاثِيُوُ اليمين فإنهم يعتبرون منافقين فهم ينفثون سمومهم، فإذا خافوا من إقامة حد الردة قالوا: نتوب إلى الله. [المخرج من الفتنة ٤٤]

□ وإني أحمد الله فالشعب يرى الحداثي كأنه يهودي. [المخرج من الفتنة ٤٤]

□ وكلام الحداثيين دَعْوُهُ تَحْتِ الأقدام الذين يطعنون ويزهدون في اللغة العربية، إنها لغة ديننا، ماذا أقول للحداثيين الذين كلامهم يشبه كلام المجانين؟ وهذيان المصروعين، ثم يريدون أن نترك اللغة العربية لهذيانهم وبحمد الله قد تكلمنا عليهم في شريط بعنوان: (خطر الحداثة) فلا نعيد الكلام في هذا. [غارة الأشرطة ١/٢٠٨]

□ ربما يتخطف الشاب إلى بعثية أو ناصرية أو شيوعية أو حداثة وهذا يعتبر كفرًا. [غارة الأشرطة ٢٠٦/١]

□ إن جميع بلاد المسلمين تعتبر ملغمة بالشيوعيين والبعثيين والحداثيين فما من بلد إلا وفيها نصيب من هؤلاء الملاحدة. [المصارعة ٤٩٤]

□ وبحمد الله هذه الدعوة تقف في وجه الشيوعي والبعثي والناصري والحداثي وجميع أصحاب الباطل. [غارة الأشرطة ٢٠٣/١]

انظر محاضرة: فضائح أصحاب الحداثة [المصارعة ٢٦١-٢٧٦]

⑦ كلام الشيخ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى الْعِلْمَانِيَّةِ

□ س/ ما الفرق بين العلمانية والبعثية؟

ج/ العلمانية ليست إلى العلم هم نسبوها إلى العلم من أجل أن تكون مقبولة عند الناس، لكن الواقع أن المقصود بالعلماني الذي لا يؤمن بالكتب المنزلة على الأنبياء، ولا يؤمن بالله فهو في معنى الشيوعي يعني مثل ما كانوا يقولون في الزمن الأول: ملحد، زنديق، وهكذا فهو ملحد لا يؤمن بالله ويزعم أنه يعتمد على عقله هذا هو معنى علماني، وكما قلت: إنهم يأتون بأسماء جديدة؛ من أجل أن يتشوقوا إليها أغراض المسلمين، ثم بعد ذلك إذا كره المسلمون وعلموا ذلك الاسم انتقلوا إلى اسم آخر. وهم إذا تخلصوا من الكنيسة فلهم حق، لكن ما ذنب الإسلام؟ لأن الكنيسة أتت بدين غير معقول كيف ذاك؟ هم تارة يقولون: إن الله ثالث ثلاثة، وتارة يقولون: إن عيسى هو ابن الله، ويأتون بأشياء تناقض العقول، لكن دين الإسلام هو دين العقل والحمد لله، يعني أنه لا ينافي العقل، وإن كان العقل يجب أن يكون خاضعاً للنقل. [المصارعة ٣٠٣-٣٠٤]

٨) كلام الشيخ رحمه الله على الحدادية^(١)

تكلم الشيخ رحمه الله في محمود الحداد لما بلغه أنه يقول بتحريق "فتح الباري" قال الشيخ رحمه الله: لولا أن النبي ﷺ قال: «لا يعذب بالنار إلا رب النار»^(٢) لقلنا: هو أحق بالتحريق من "فتح الباري".

٩) كلام الشيخ رحمه الله على تقسيم الدين إلى قشور ولباب

إننا ننكر على الذين يقسمون الدين إلى قشور ولباب، ونعلم أن هذه دعوة هدامة.

□ ولست أقول كما يقول بعض جهلة الإخوان المسلمين: إن هذا من القشور، ولكن أقول: إنه يجب على المسلم أن يلتزم بشرع الله في حدود ما يستطيع؛ فإن الله عز وجل يقول لنبيه محمد ﷺ: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ﴾ [هود: ١١٢] ويقول لنا أيها المسلمون: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ [فصلت: ٦] ويقول النبي ﷺ لرجل وقد طلب منه أن يوصيه فقال له: «قل: آمنت بالله، ثم استقم»^(٣) رواه مسلم، وقد ذكرت جملة من هذا في "المخرج من الفتنة" وعلى كُُلِّ فالمسلم لا ينبغي له أن يستهين بشيء من الذنوب، فُرُبَّ ذنب يكون سبباً لزيغ القلب يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا

(١) هذا الفصل أضافه الشيخ الفاضل يحيى بن علي الحجوري حفظه الله.

(٢) أخرجه أبوداود برقم (٢٦٧٥) من حديث ابن مسعود، وإسناده صحيح، وقد صححه الألباني في "الصحيحه" برقم (٤٨٧)، وأخرجه أحمد (١٦٠٣٥) وأبوداود برقم (٢٦٧٣) من حديث حمزة ابن عمرو الأسلمي وإسناده أحمد على شرط مسلم، وقد صححه الألباني في "الصحيحه" برقم (١٥٦٥)، وقد أخرجه البخاري برقم (٣٠١٦) من حديث أبي هريرة ولفظه: «إن النار لا يعذب بها إلا الله عز وجل» وأخرجه البخاري برقم (٦٩٢٢) من حديث ابن عباس بلفظ: «لا تعذبوا بعذاب الله».

(٣) مسلم (٣٨) عن أبي عمرو سفيان بن عبد الله.

أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴿ [الصف: ٥]. [مجموعة رسائل للشيخ ٤١]

□ وإن تعجب فعجب تقسيمهم الدين إلى قشور ولباب، وهذا تحايل على إبطال شرع الله، ولم يأت دليل من كتاب ولا سنة بهذا التقسيم الباطل، بل الرسول ﷺ رأى رجلاً يأكل بشماله فقال له: «كل يمينك» قال: لا أستطيع، ما منعه إلا الكبر قال: «لا استطعت»^(١) فما رفعها إلى فيه، رواه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع، وفي «الصحيحين» من حديث عمر، أن النبي ﷺ قال في الحرير: «إنما يلبس هذا من لا خلاق له»^(٢) وفي «الصحيح» أيضاً: أن النبي ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى من جرّ إزاره؛ خيلاء»^(٣) وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(٤) وقال في شأن اللّحى: «حفوا الشوارب واعفوا اللحى خالفوا المجوس»^(٥) وقال في الذي يشرب في آنية الفضة: «إنما يجرجر في بطنه نار جهنم»^(٦) وفي «صحيح مسلم» أن النبي ﷺ رأى رجلاً وفي إصبه خاتماً من ذهب فزعه ﷺ وقال: «بعمد أحدكم إلى جرة من نار، فيضعها في إصبه» فلما ذهب الرسول ﷺ قيل للرجل: خذ خاتمك؛ فانتفع به. فقال: ما كنت لأخذه وقد طرحه رسول الله ﷺ^(٧) أو بهذا المعنى. وإني أنصح هؤلاء القائلين بهذه المقالة بقراءة «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله، ولو لم يكن في هذه المسألة إلا عموم قول الله عز وجل: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ

(١) تقدم تخريجه ص (٣٢).

(٢) البخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٨٦) عن عمر.

(٣) البخاري (٣٦٦٥)، ومسلم (٢٠٨٥) عن ابن عمر.

(٤) تقدم تخريجه ص (١٧٤).

(٥) البخاري (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩) عن ابن عمر، ولفظه: «خالفوا المجوس»، عند مسلم

(٢٦٠) عن أبي هريرة.

(٦) البخاري (٥٦٣٤)، ومسلم (٢٠٦٥) عن أم سلمة.

(٧) أخرجه مسلم رقم (٢٠٩٠) عن ابن عباس.

عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ [النور: ٦٣] وقوله ﷺ « إياكم ومحقرات الذنوب؛ فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه»^(١) ثم ضرب لها رسول الله ﷺ مثلاً كقوم نزلوا بأرض فأتى هذا يعود وهذا يعود وهذا يعود، فاجتمع الحطب فأوقدوا ناراً، أو بهذا المعنى. نعم يبدأ بالأهم فالأهم؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: «إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب؛ فليكن أول ما تدعوهم إليه: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ» الحديث متفق عليه^(٢). فإذا وجدت رجلاً مشركاً وهو حالق اللحية أو يلبس الذهب تنهاه عن الشرك، لكن إذا وجدت مسلماً وأنت على الظاهر، ووجدته حالق اللحية أو يلبس الذهب نصحته فالمسألة ملتبسة على أصحاب اللبَابِ والقشور، نسأل الله أن يهدينا، وأن يردمنا إلى الحق رداً جميلاً ويعجبني كلام بعض اليمنيين وقد قيل له: أنت تنهى عن حلق اللحية، وتأمُر المرأة بتغطية وجهها، والمسلمون يذبحون بأفغانستان؟ فقال: يا هذا هبنا حلقنا لحانا، وخرجت نساؤنا عاريات ماذا يستفيد من ذلك إخواننا الأفغانيون؟ وصدق، فإننا إذا استقمنا ربما نساعدكم بالدعاء، ولكن بعض الناس استحلّى المعاصي وثقلت عليه الطاعة فأراد أن يبرر موقفه، ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩].

[المخرج من الفتنة ١٠٨-١٠٩]

□ ليس في الدين فروع وأصول، بل كله أصول كما ذكر هذا شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» وكما ذكره الحافظ بن القيم في كتابه «الصواعق المرسلّة»

(١) أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٠٣) والطيالسي في «المسند» (٤٠٠) والطبراني في «الكبير» (١٠ ص ٢١٢) وفي إسناده عبدربه بن أبي يزيد، وقيل: ابن يزيد مجهول الحال، وله طريق أخرى عند أبي يعلى (٥١٠٠) وفي إسناده إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف، فالحديث حسن بمجموع الطريقين، وله شاهد من حديث سهل بن سعد عند أحمد (ج ٥ ص ٣٣١)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد صححه الألباني رحمته الله في «الصحيحّة» (٣٨٩).

(٢) البخاري (٤٣٤٧)، ومسلم (١٩).

وذكر أن إبراهيم بن إسماعيل بن عُلَيَّةَ والأصم هما اللذان قالا بهذه المقولة، بل هما أول من قال بهذا، فالدين كله أصول وليس فيه أيضاً لب وقشور بل كله لب.

[غارة الأشرطة ٤١٢/١، وانظر قمع المعاند ص (٣٩٢-٣٩٣)]

تعتبر بدعة حديثة. [قمع المعاند ص (٣٩٣)]

أما مسألة القشور واللباب فهي بدعة وقد تكلمنا عليها في «المخرج من الفتنة» وهناك رسالة لأحد الإخوة بالإسكندرية وأظنه محمد بن إسماعيل اسمها «بدعة القشور واللباب».

فهو كلام يقوله من لا يشم رائحة الدين؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] أي: خذوا الإسلام من جميع جوانبه. [قمع المعاند ص (٤٧٦-٤٧٧)]

انظر محاضرة بدعة تقسيم الدين إلى أصول وفروع [المصارعة ص (٢٢٤-٢٣٢)]

١٠) كلام الشيخ رحمه الله على تحديد النسل

فرعون من أول من شرع قتل بعض الذرية: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُدَبِّحُ أَنشَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [الفصص: ٤-٦]، سنة فرعونية الذي يدعو إلى تحديد النسل بعض المسلمين بمصر وبياندونيسيا وبالغرب وفي كثير من الأقطار الإسلامية يستجيبون لهذه الدعوة الشيطانية.

الذي يدعو إلى تحديد النسل فهو سفيه، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

والذي يدعو إلى تحديد النسل فهو فاسد مفسد، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا

فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ
الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿١﴾.

إسرائيل تحرم تحديد النسل وهكذا النصارى الذين بمصر يحرمون تحديد النسل من
أجل أن يكثر عددهم.

كذلك أيضاً منع الحمل يعتبر جريمة وظلماً، أنخشي من الفقر، ورب العزة يقول في
كتابه الكريم: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَنَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢-٣].

كان الحامل لنا على هذه الخطبة، أنه بلغنا أن هناك لجنة تنتقل في بعض
المعسكرات تسمى لجنة تحديد النسل يصحبها بعض المنحرفين ممن يدعي أنه من أهل
العلم، ولقد صدرت فتوى في أول الأمر إلى مفتي مصر عبدالمجيد بن سليم وأفتى بما
حاصله: أن لا مانع من ذلك، صدقت يا ربنا إذ تقول: ﴿ الْمُنْفِقُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ
بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ
فَنَسِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٣٤].

نبي الله يعقوب له ولد كثير: ﴿ يَنْبَغِي أَدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُونُسَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا
مِنْ زَوْجِ اللَّهِ ﴾ [يوسف: ٨٧] دليل على أنهم جمع، وزكريا يقول: ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا
وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ كَهَيْعَتِ * ذَكَرُ
رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُكُمْ زَكِرِيَّا * إِذْ نَادَى رَبَّهُ يَدَّاءَ حَفِيًّا * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
وَأَسْتَعَلُّ الرُّأْسَ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي
وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرْتَفِعُ وَرِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ
رَبِّ رَضِيًّا ﴾ [مريم: ٦٠-٦١] فالذين يدعون إلى تحديد النسل يصطدمون مع الفطرة الإلهية
بل مع العرب المشركين فهم كانوا يفرحون بالرجال ولكنهم أخطأوا في قتل البنات.

النبي ﷺ يقول لأنس بن مالك: « اللهم كثر ماله وولده»^(٢).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٤-٢٠٥.

(٢) متفق عليه البخاري (٦٣٤٤)، ومسلم (٢٤٨١) عن أنس.

لما أبيض لك أن تتزوج بأربع: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ [النساء: ٣] فرمما تحتاج إلى المرأة الأخرى وأيضاً لتكثير النسل، فبيننا محمد ﷺ يقول: «تزوجوا تناسلوا؛ فإني مَبَاهٍ بِكُمْ الْأُمُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١) فالنبي ﷺ يحب أن تكون أمته كثيرة كما امتن الله على قوم شعيب أن كثرتهم، فذلك النبي ﷺ يحب أن تكون أمته كثيرة، ولكن أعداء الإسلام يحبون تقليل المسلمين، هي دسيسة من قِبَلِ أعداء الإسلام.

أولئك المسوخون الذين يدعون إلى تحديد النسل يعتبرون مصادمين للفطرة وللعادات، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧]، ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ [الكهف: ٤٦]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ [آل عمران: ١٤]، فكانه أمر محبوب عليه أن الشخص يحب الأولاد فهم يصطدمون مع الفطرة، ويا لله من ملايين تنفق إذا قرأ الشخص ذلك الكتاب الطيب «تنظيم النسل» جزى الله مؤلفه خيراً لأخينا في الله عبدالله بن عبدالمحسن الطريقي يرى العجب العجاب من ملايين تنفق من أجل تحديد النسل، ولو صرفت تلك الملايين لغطت حاجتهم لكنه الهوى، والمكيدة للإسلام فالناس يفرحون بالأولاد وبالكثره يقول الله سبحانه وتعالى في شأن بني إسرائيل مع بعض أعدائهم في سورة الإسراء: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء: ٦].

دعاة تحديد النسل يعتبرون خاسرين يعتبرون سفهاء ويعتبرون فاسدين مفسدين؛ لأنهم خالفوا الفطرة الكونية، واعترضوا على الحكمة الإلهية التي يرشد إليها، النبي

رأى جابراً مسرعاً إلى المدينة فقال له: «الْكَيْسُ الْكَيْسُ»^(١) يعني طلب الولد. فطلب الولد أمر مطلوب ومأمور به؛ حتى يكثر المجتمع من أجل هذا فالنبي لم يرخص لأصحابه في الاختصاص.

هذه الحبوب والوسائل بجميع أشكالها كما في كتاب «تنظيم النسل» ربما تحدث التهاباً في محبل المرأة وربما تسبب لها السرطان وأمراض خطيرة.

وقد سمعت مرة من إذاعة صنعاء الكُهاَيِّ وهو يتكلم على المجاعة في إفريقيَّة وذكر من الحلول: تحديد النسل، فهذا ممسوخ درس على ممسوخين، وسمع من ممسوخين، وهذه بضاعتهم (كل إناء بالذي فيه ينضح) فقد درَّسهم أسيادهم هذا.

والحمد لله فإن هذه الفكرة سَتَلَأَقِي بالرفض والرد في اليمن، وبعض مشايخ القبائل متزوج بأربع ولو يحل أن يزيد لزاد.

وبعض المسئولين متزوج بأربع، وقد ذاق الناس وخصوصاً اليمنيين ثمرة وفائدة كثرة الرجال والأبناء.

والمرأة إذا أصبحت عجوزاً ربما يفارقها زوجها، لكن إذا كان لها أولاد وأحب أن يفارقها يابون، فإن أبي إلا أن يفارقها أوجدوا لها كل شيء.

ثم تسمع هذه الدعاية الخبيثة التي هي مسألة تحديد النسل وهي صادرة عن سوء الظن بالله بل صادرة من ملاحظة مثل أفلاطون وسُقْرَاطُ، ومن سلك مسلكهما.

س/ بالنسبة لحبوب منع الحمل هل هي محرمة مطلقاً أم لها استثناءات، كأن يضر بصحتها أو لا يستطيع الإنفاق، أو حمل المرأة بعد سن الأربعين فهل يجوز استخدامها؟

الجواب: الذي أرى أنه لا يجوز استخدامها بأي حال من الأحوال، وأن يعدل إلى العزل، وقد أفتى هيئة كبار العلماء بجواز ذلك للضرورة وخالفهم شخص، وقد عرفنا أضرارها، فقد يأتي الضرر أعظم من ضرر المولود، والله سبحانه أرحم بعباده.

(١) البخاري (٢٠٩٧) ومسلم كتاب الرضاع باب/ استحباب نكاح البكر (٧١٦) عن جابر.

س/ ما حكم من دعا إلى تحديد النسل، هل يكفر؟ لأنه يجعل نفسه مُشَرِّعًا من دون الله سبحانه وتعالى؟

الجواب: يعتبر ضالاً مضللاً، وإلى الكفر هو أقرب.

س/ تكلمت عن مسألة تحديد النسل فماذا عن تنظيم النسل، وتعاطي الأدوية لذلك، أي: ما يسمونه بالحمل المنتظم، هل هذا الموضوع له ارتباط بالحديث: «كنا نعزل والقرآن ينزل»^(١).

الجواب: هم رأوا الناس يشتمزون من تحديد النسل، فأتوا بعبارة أخرى وهي تنظيم النسل كما ذكرها الأخ في هذا الكتاب.

وجدت كتاب «تنظيم النسل» لأخينا في الله عبدالله بن عبدالمحسن الطريقي فيه الكفاية لطالب العلم، وزيادة.

[انظر محاضرة مهزلة تحديد النسل، غارة الأشرطة (١/١٢٠-١٦٣)]

س/ هل تحديد النسل، أو كما يقولون تنظيم النسل، للضرورة مثل المحافظة على صحة الأم أو الاهتمام بتربية الأطفال هل هذا حلال أم حرام؟ خصوصاً وأن المرأة كثيرة الإنجاب وكثيرة العيال؟

ج/ هو لا يجوز، إن كان لا بد فيعزل، إذا قارب أن ينزل عزل يعني خارج فرج المرأة وإلا فهذا الذي هو تحديد النسل وغيره الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١] والرسول ﷺ يقول: «تناكحوا تكاثروا؛ فإني مَبَاوِ بِكُمْ الْآمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢) ويدعو الرسول ﷺ لأنس بن مالك أن الله يكثر ماله وولده.

[إجابة السائل ٥٨٩]

(١) البخاري (٥٢٠٨)، مسلم (١٤٤٠) عن جابر.

(٢) ذكره الحافظ في «التلخيص» (٣/٢٥١-٢٥٢) بلفظ: «تناكحوا تكاثروا؛ فإني أباهي بكم الأمم» وعزاه إلى مسند الفردوس من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن التيمي عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «...» وقال: المحمدان ضعيفان. اهـ عبد الرحمن بن =

ثالثاً: كلام الشيخ رحمه الله على الوسائل

(١) كلام الشيخ رحمه الله على التمثيليات

□ هل الفرقة الناجية أصحاب التمثيليات؟ والرسول ﷺ يقول: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة» وذكر منهم: ممثل من المثلين. [قمع المعاند ٩٣]

□ س/: ما هو حكم الشرع فيما يسمى بالتمثيل الإسلامي، وخاصة أنه انتشر في هذه الأزمان المتأخرة عند كثير من الشباب وشغلهم عما هو أهم وأنفع لهم، وهل له أصل في الدين، وهل كان الرسول ﷺ والسلف من بعده يزاولونه في الدعوة إلى الله؟

ج/: حكم الشرع فيه أنه محرم، وأقل أحواله أن يكون كذبا يزعم أنه أبوجهل أو أنه خالد بن الوليد أو أنه علي بن أبي طالب، وهو ليس بعلي بن أبي طالب، وأقبح من هذا أنه ربما يزعم أنه الشيطان كيف يوسوس للناس وكيف يغوي الناس، والرسول ﷺ نهي عن التشبه بالشيطان وقال النبي ﷺ: «إذا أكل احدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه ولا يأكل ولا يشرب بشماله فإن الشيطان يأكل ويشرب بشماله»^(١)، وهكذا التشبه بالكفار وقال: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(٢)، وهذا كذب أن يقال: إنها من وسائل الدعوة، فلم تثبت عن النبي ﷺ ولا عن الصحابة ولا عن التابعين ولا تابعي التابعين، والواقع أن التمثيليات والمظاهرات وكثيراً من الأشياء

البيلماني مولى عمر ضعيف أيضاً، وللحديث شاهد عن أبي أمامة أخرجه البيهقي (٧٨/٧) بلفظ: «تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة» وفيه محمد بن ثابت البصري ضعيف، وله شاهد من حديث أنس عند أحمد (٣/ ١٥٨)، ولفظه: «تزوجوا الودود الودود؛ فإني مكاثر الأنبياء يوم القيامة» إسناده حسن، وله شاهد من حديث معقل بن يسار عند أبي داود (٢٠٥٠) ولفظه: «تزوجوا الودود؛ فإني مكاثر بكم الأمم» وإسناده صحيح، وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا (٢/ ٢١١).

(١) مسلم رقم (٢٠٢٠) عن ابن عمر. (٢) تقدم تخريجه ص (١٧٤).

العصرية جاءتنا من قبل أعداء الإسلام، ويخشى أن يتناول الممثلين قول رسول الله ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة ثلاثة: إمام ضلالة، ورجل قتل نبياً أو قتله نبي، وممثل من الممثلين»^(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» لكن هل المراد بالممثل الذي يحكي فعل غيره؟ أم المراد به التصوير؟ يحتمل هذا وهذا، فإنه يطلق في اللغة على كل منها ممثل. وهناك كتاب للغماري فيه تحريم التمثيل وهي رسالة مستقلة ولكن يغني عنه ما تقدم وهو أنه لم يثبت على عصر النبي ﷺ وهذا التمثيل ممكن أن يورد بصفة السؤال والجواب ولكن كما قيل: كل إناء بما فيه ينضح، لما كانوا مفلسين من علم الكتاب والسنة التمسوا لهم هذه التمثيليات. [قمع المعاند ٣٩٣-٣٩٤]

□ التمثيليات محرمة. [قمع المعاند ٣٤٨، المخرج من الفتنة ١٠٦]

□ أما التمثيل فمحرم؛ لأنه كذب، وأيضاً جاء في «مسند الإمام أحمد» عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة: رجل قتل نبياً أو قتله نبي، وإمام ضلالة، وممثل من الممثلين»^(٢)... الأدلة الأخرى التي تدل على تحريم الكذب؛ لأن التمثيل كذب. [قمع المعاند ٤٧٨-٤٧٩]

□ ومن الخطأ اتخاذه وسيلة من وسائل الدعوة، فهو وسيلة من وسائل الفساد والإفساد. [قمع المعاند ٥١٧]

□ فالتمثيل حرام وكذب لا يجوز لمسلم أن يمثل. [قمع المعاند ٥١٧].

□ فلم يوفق الإخوان المفلسون في المعاهد، التمثيليات التي يقول النبي ﷺ: «ما يسرفني أن لي كذا وكذا وأني حكيت إنساناً»^(٣) أي: أفعل كفعله، وهي التي تعتبر

(١) أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٠٧) عن ابن مسعود، وإسناده حسن، وهو في «الصحیح المسند» (ج ٢ ص ١٤-١٥) وقال الألباني في «الصحیحة» (٢٨١): إسناده جيد.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٧٥) والترمذي (٢٥٠٢) عن عائشة وإسناده صحيح على شرط مسلم وهو في «الصحیح المسند» (ج ٢ ص ٤٨٧) و«الصحیحة» للألباني رقم (٩٠١).

كذبا وتعتبر تزويرا، بل ربما يتكلم بالكفر ويشبه نفسه بأبي جهل، بل في معهد عُزَّازَ أقيمت تمثيلية وأحدهم يمثل الشيطان كيف يُغوي الناس. [غارة الأشرطة ١/١٢٦-١٢٧] □ س/: ما حكم التمثيل الذي انهمك فيه بعض الشباب وما الرد على استدلالاتهم مثل: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧] ومثل قولهم: وتمثل الملك بالأقرع والأبرص والأعمى، بعض الناس يجيزونه بشروط، فما صحة هذه الشروط؟ وإن كانت صحيحة فما هي؟

ج/: التمثيل لم يكن أسلوبا من أساليب الدعوة، ولم يكن موجودا على عهد رسول الله ﷺ بل روى أبوداود في «سننه» أن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، حسبك من صفة كذا وكذا -تعني أنها قصيرة- فقال رسول الله ﷺ: «لقد قلت مقالة لو مزجت بالبحر لأفسدته، ما يسرني أني حكيت أحداً وأن لي كذا وكذا» ومعنى حكيت أي: فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله، وأقل أحواله أنه كذب.. ثم سرد الشيخ رحمته الله الأدلة التي سبقت.

أما قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧] فهذا ملك أتاها في صورة بشر، وما كانت تعلم أنه ملك: ﴿قَالَتْ إِنْ آعُودُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا﴾ [مريم: ١٨] بخلاف الممثل فالناس يعرفون أنه فلان بن فلان، وأنه يمثل فلانا. وما جاء أن جبريل كان يتمثل بدحية الكلبي^(١) وبغيره من الصحابة فمن رأى النبي ﷺ يقول: عنده دحية الكلبي، فلا يقول عنده جبريل تمثل بدحية الكلبي فلا يعرفه إلا النبي ﷺ... فهم لا يعرفون أن هذا متمثل، ثم أين الصحابة من هذه الفكرة ما أخذوها للدعوة؟ وكذلك أين التابعون؟ وأين الأئمة الأربعة؟ وأين أتباعهم إلى زمننا هذا

(١) أخرج أحمد في «المسند» (ج ٢ ص ١٠٧) عن ابن عمر قال: كان جبريل يأتي النبي ﷺ في صورة دحية، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «الصحيح» (١١١١)، وأخرج الإمام مسلم في «صحيحه» (١٦٧) عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبيهاً دحية.

وعمن أخذها المسلمون؟ هل أخذوها من تفكيرهم هم أم أخذوها تقليداً لأعداء الإسلام؟ الواقع أنهم أخذوها تقليداً لأعداء الإسلام... وهذه التمثيليات مفسد فرب شخص يكون حافظاً للقرآن مستنيراً في سنة رسول الله ﷺ ولا تدري إلا وقد اشتغل بالتمثيليات وضاع وماغ... والشباب الذين ضاعوا وماغوا بسبب هذا ننصحهم أن يتقوا الله في أعمارهم فإنهم مسئولون عن أعمارهم فيما أفنوها وأعداء الإسلام لا يخافون من التمثيليات، فهم يحسنون التمثيليات، أحسن منا، فالتعلم أولئك إلا من أعداء الإسلام، ولكن يخافون من العلم النافع: من قال الله، قال رسول الله ﷺ، فالتمثيل محرم ولا يجوز بشروط بأي حالٍ من الأحوال، وأحسن من ألف فيه الأخ (بكر بن عبدالله أبو زيد) فقد ألف كتاباً قيماً لا أعلم له نظيراً في فنه، فقد ألف قبله (الغماري) «إقامة الدليل على تحريم التمثيل»، ولكن ليس بشيء إلى كتابة أخينا بكر بن عبدالله -حفظه الله تعالى- فننصح الإخوة بقراءة تلك الرسالة.

[غارة الأشرطة ٢/٢٧٧-٢٨٠]

□ فالقصد أن التمثيل محرم، وأحسن كتاب ألف في هذا هو كتاب أخينا (بكر بن عبدالله أبي زيد) فهو كتاب لم أر مثله.

[غارة الأشرطة ١/١٠١]

□ وإني أنصح كل أخ يسمع كلامي أن يقتني كتاب أخينا بكر بن عبدالله أبي زيد في التمثيل فقد ذكر تاريخه وذكر مصدره فجزاه الله خيراً.

[غارة الأشرطة ١/١٢٧]

□ فإن التمثيليات تعتبر من مفسدات الدعوة.

[المصارعة ٧٩]

□ فعليكم أن تتحرروا من هذه الأفكار العفنة وادرسوا سنة رسول الله ﷺ إذا أردتم أن تبصروا، أما الليلة تمثيلية في صفة أبي جهل، وكيف كان يؤذي النبي ﷺ والقابلة تمثيلية في صفة الشيطان كيف يغر الإنسان والثالثة يمثلون ربنا -سبحانه وتعالى- كما حصل في محافظة حجة، فاستحيوا على أنفسكم!!

[فضائح ونصائح ١٧]

□ س/: استدلت القرضاوي في مجلة المجتمع العدد [١٣١٩] في التاسع من جمادى الآخرة لعام ١٤١٦هـ على جواز دخول المرأة في التمثيل فقال: دليلنا على ذلك أن القصص القرآني، منذ آدم ﷺ حتى الرسول الخاتم عليه الصلاة والسلام - وهو

وجود المرأة فيه: حيث آدم وحواء، ونوح وامرأته، وكذلك لوط وزوجته، ثم الخليل إبراهيم وزوجته، ثم قصة ابني آدم، وموسى منذ ولادته ووجود أمه وأخته وامرأة فرعون، ويوسف وامرأة العزيز، وسورة كاملة تحكي تفاصيل قصة احتلت فيها المرأة دوراً رئيسياً، ثم سيدنا عيسى وقصة والدته مفضلة، حيث ذكر القرآن هذه القصص كلها، وفيها المرأة بدورها الحيوي، فكيف نغلق الباب أمامها ونخرجها من الحياة، ثم ذكر ضوابط لجواز دخولها في التمثيل؟

□ ج/: هذا رجل لو كفره شخصٌ عندي ما انتقدته، لكن أقول: إنه ضال ضللاً مبيئاً لماذا؟ لأنه ينسب إلى الله وإلى القرآن الكذب، أنا إذا قت بدور التمثيل وقلت لكم: أنا أبوبكر، وذلك أبوجهل، فهل أنا أبوبكر؟ وهل الآخر أبوجهل؟ لا، فعناه أنهم ينسبون إلى الله الكذب، وإلى قصص القرآن الكذب، لأن التمثيل يعتبر كذبا، أقل ما فيه أنه كذب، والرسول ﷺ عند أن قالت عائشة: حسبك من صفة كذا وكذا -أي: قصيرة- فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بالبحر لأفسدته»^(١) قالت: فما يسرني أني حكيت أحداً. والحكاية: الفعل مثل فعل ذلك، والرسول ﷺ يقول: «إن الله يبغض ثلاثة: وذكر منهم ممثلاً من الممثلين»^(٢) والممثل يحتمل أن يكون المصور، ويحتمل أن يكون الذي يحكي فعل غيره، والتمثيل لم يكن موجوداً على عهد رسول الله ﷺ ولا ورد في القرآن ولا في السنة، وهو يعتبر كذبا، أقل ما فيه أنه كذب، دع عنك الاستخفاف بأهل الدين؟ فرما يأتون بتمثيلية تنقُر عن سنة رسول الله ﷺ أذكر أننا كنا في حَجْرٍ، فأتى الإخوان الفيلسوف بتمثيلية، وبعد ذلك فرقوا طعاماً، وبعدما أكل واحدٌ منهم مسح يديه في قدميه فقالوا: لا ما هكذا تفعل. يريدون أن يُنقروا الناس عن هذا، جهلاء لا يدرون أن الصحابة كانوا يفعلون ذلك، فقالوا: تغسل يدك ثم تأتي بالمنديل فتمسحها. في معهد (عُرَازَ) مثَّل أحد

(١) أبوداود (٤٨٧٥).

(٢) تقدم تخريجه ص (٢٤٧).

الحاضرين الشيطان، والرسول ﷺ يقول: «إذا أكل أحدكم فليأكل يمينه وإذا شرب فليشرب يمينه، ولا يأكل ولا يشرب بشماله؛ فإن الشيطان يأكل ويشرب بشماله»^(١) بل أقبح من هذا أنهم في معهد من المعاهد في حجة أنهم جعلوا واحداً يمثل الله وهو يعذب الناس بالنار أو بهذا المعنى... وهكذا المرأة تمثل دور الرجل، والرسول ﷺ «لعن النساء المتشبهات بالرجال ولعن الرجال المتشبهين بالنساء»^(٢) النسوة إذا أردن أن يَتَمَنَّ بِدور الرجل فَهُنَّ ملعونات أيضاً، والرجال إذا أرادوا أن يقوموا بدور النسوة فهم ملعونون.

□ قد أفنى العلماء بتحريم التمثيل فهل تركتم التمثيل؟ هذا الذي قد أجمع عليه علماء السنة على أنه لا يجوز.

□ وقد ظن بعض جهلة الإخوان المسلمين أنهم يستطيعون أن ينفروا عن الشيوعية بالتمثيلات وبغيرها من الترهات فإخطأوا الطريق وما حصلوا على طائل، والتوفيق بيد الله.

٢) كلام الشيخ رحمه الله على المظاهرات

□ الواقع أن التمثيلات والمظاهرات، وكثير من الأشياء العصرية، جاءتنا من قبل أعداء الإسلام.

□ عدم مجارة المجتمع ومنها المظاهرات، لأن الله - سبحانه وتعالى - يقول: ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] رجلٌ لحيته إلى صدره أو تملأ صدره ويبرم العمامة ثم يخرج يظاهر (نفديك يا صدام بالروح بالدم) يا أسفى على تلکم اللحية وعلى تلکم العمامة، نعم قد يغض النظر عن الشيوعي؛ لأنه مطالب بالإسلام، وعن البعثي؛ لأنه مطالب بالإسلام، وكذلك الناصري إذا كان يعتقد عقيدة جمال عبدالناصر المطالب بالإسلام لكن هذا المسكين الذي يخرج في شوارع صنعاء وشوارع

(٢) البخاري (٥٨٨٥) عن ابن عباس.

(١) تقدم تخريجه ص (٢٤٦).

صعدة وشوارع الحديدية وشوارع إب، وشوارع تعز كالغنم السائبة. المظاهرات لم تكن على عهد النبي ﷺ لكن تطرح للعلماء: هل هي مشروعة أم ليست بمشروعة؟ وهذه تعتبر سقطة كبيرة، والله المستعان. [قمع المعاند ١٠٩-١١٠]

□ ولكن تأتي لططات للدعوة من قِبَل المتحمسين للدين على جهل، ومن تلك اللططات (قضية الحرم) فنحن نبرأ إلى الله منها، وبحمد الله قد كنا في اليمن. ومن تلك اللططات بعض الثورات والانقلابات، ومشاركة أصحاب اللّحَى في الخروج في المظاهرات: نفديك يا صدام بالروح بالدم وهو الذي صرعهم وصدّمهم إلى أسفل السافلين، فصحيح أنها فضحت كثيراً من طلبة العلم. [تحفة المجيب ٢٨٤-٢٨٥]

□ ينبغي أن تعلم أن التظاهر بهذه الكيفية ليس إسلامياً فلا نعلمه ورد عن النبي ﷺ أن يخرج جماعة يهتفون بشعار واحد، وليس إلا تقليداً لأعداء الإسلام وَتَسَبُّهَا بِهِم وَالرَّسُولَ ﷺ يقول: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(١).

[الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٥٧]

وانظر: مقاصد التظاهر والكلام حوله [الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٥٧-٧٢] □ والمظاهرات طاغوتية في شوارع صنعاء، فوالله لقد أهانوا الإسلام. [غارة الأشرطة ١٥٢/٢]

□ أما التمكين فالنبي ﷺ كان يمر بالصاحب من أصحابه يُضْرَب ويأمره بالصبر ولا يخرج النبي ﷺ ولا أصحابه مظاهرة من هذه المظاهرات الجاهلية، وقد تكلمنا عليها في مقدمة «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين». [غارة الأشرطة ١/٢٢٤]

□ س/: ما حكم المظاهرات في الإسلام هل لها أصل شرعي أم أنها بدعة اقتبسها المسلمون من أعداء الإسلام؟

ج/ لا، هي بدعة، وقد تكلمنا على هذا في مقدمة «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين» وذكرنا أن الآيات القرآنية تدلّ على أن التظاهر يكون على الشرّ، وهناك آية

(١) تقدم تخريجه ص (١٧٤).

وهي قوله تعالى: ﴿وَأَلْمَلَيْكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم: ٤] هي نكرة جاهلية اقتدى المسلمون بأعداء الإسلام، وصدق الرسول ﷺ إذ يقول: «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر صبب لدخلتموه»^(١) وإني أحمد الله - سبحانه وتعالى - فإتجد سنيا يحمل لواء هذه المظاهرة، ولا يدعو إلى هذه المظاهرات إلا الهَمَج الرِّعَاء، وماذا يستفيد المجتمع؟ فالعراق يقصف بالطائرات، والمظاهرات في شوارع اليمن أو غيره، ولقد أحسن محمد بن سالم البيحاني إذ يقول:

هيهات لا ينفع التصفيق ممتلاً به الفضاء ولا صوت الهتافات
فَلْيُخَيَّ أَوْ فليمت لا يستقيم بها شعب ولا يسقط الجبار والعاتي
يا أسكت الله أفواها تصيح له فكم بلينا بتصفيق وأصوات
وكم خطيب سمعنا وهو مندفع وماله أثر ماض ولا آت

[غارة الأشرطة ٤٥١/٢]

□ أولئك العميان لو قالوا: مظاهرة لقال المقلد: مظاهرة، قالوا له: انتخابات يقول: انتخابات، إذا لم تحصل انتخابات سيدوب الإسلام، وإذا لم تخرج مظاهرة فالإسلام لا تبقى له باقية، فيصورون القضية التي تكون مخالفة للكتاب والسنة على أنها هي الإسلام. وخرج صاحبنا المسكين بلحيته في المظاهرة إلى أين؟ إلى مجلس النواب، تقوم الفتاة تخطب على رؤوسهم وهو (يُدَقِّقُ) بالمسبحة: سبحان الله سبحان الله، يهز رأسه.

[فضائح ونصائح ١١٧]

(٣) كلام الشيخ رحمته الله على الإضراب

□ المظاهرات تقليد لأعداء الإسلام، وكذلك الإضراب.

[غارة الأشرطة ٤١٢/١ وانظر غارة الأشرطة ٤٠٧/١]

(١) تقدم تخريجه ص (٥٧).

٤) كلام الشيخ رحمه الله على الثورات والانقلابات

❑ فضحوا الدعوات وأسبء الظن بالدعوات، حتى إن الناس يظنون أن الداعي إلى الله من الثوريين السفاكين ولهذا فإن الناس يستقبلون أهل السنة استقبالا عجيباً؛ لأنهم يعلمون ما أهل السنة عليه، وبأنهم بعيدون عن الثورات والانقلابات.

[قمع المعاند ٩٢]

❑ ولكن تأتي لطات للدعوة من قبيل المتحمسين للدين على جهل، ومن تلك اللطات (قضية الحرم) فنحن نبرأ إلى الله منها، وبحمد الله قد كنا في اليمن، ومن تلك اللطات بعض الثورات والانقلابات.

❑ إننا لسنا دعاة فتنة، ولسنا دعاة ثورات وانقلابات. [قمع المعاند ٣٠٨]

❑ فأهل السنة أعظم الناس إنكاراً لهذه الأمور، ولكنهم ينكرون هذه الأمور على بصيرة، وغيرهم ينكرها على جهل، حماسة بدون نظر إلى العواقب، فنحن ننكر هذه الأمور ولا نشجع على الثورات والانقلابات؛ لأنها ما صارت ثورة ولا انقلابات من صالح الإسلام والمسلمين، لكن يخسر المسلمون رجالهم وأعمارهم وأموالهم وتخرب دورهم، ثم يؤتى بعلماني بدل العلماني، أو يؤتى ببعثي بدل البعثي، وربما تفضلوا وأتوا بعلماني بدل شيوعي. فأعداء الإسلام هم الذين يضعون هؤلاء الحكام على الكراسي، فمن كانت به غيرة على الإسلام فليبدأ بجهاد أمريكا - ونسأل الله أن يُقَيِّضَ لها شعباً بطلاً، كما قَيِّضَ لروسيا إخواننا الأفغانيين جزاهم الله خيراً - فهي رأس البلاء، وهي التي أفسدت المسلمين، وأفسدت حكاهم بدولاراتها وبإعلامها. أما الثورات والانقلابات على الحكام الذين هم في الديار الإسلامية فهذه ليست سبيل الإصلاح، وسبيل الإصلاح هو تعليم المسلمين كتاب ربهم وسنة نبيهم وتعليمهم سيرة النبي وسيرة صحابته، وما صبروا عليه من الفقر والعُزِّي والخروج من الأوطان والأمراض الوبائية التي حصلت لهم في المدينة بعدما هاجروا، فهكذا ينبغي أن نربي شعوباً قريية من الصحابة، وما أظننا نستطيع، لكن ولو قريية من الصحابة، أما

شعب يغضب إذا قطع الغاز أو قطع السكر أو قطع الحبوب، ويقومون بثورة على حاكمهم الذي يريد لهم الخير فيكون شخصاً أخذته الغيرة وقال: تخرج على الطاغوت، وخرج على الطاغوت، وأمريكا قطعت ما كانت تورده، فقالوا: أنت الذي سببت لنا الجوع والعري، فلا بد أن نقتلك حتى نستريح منك وحتى يرجع لنا السكر والغاز إلى غير ذلك. فيجب أن نعرف مجتمعاتنا، فبعض الدعوات تبني دعوتها على الخيالات وعلى الأوهام وعلى التلبيس على المجتمع، ينقلون الناس من كذبة إلى كذبة أخرى، فعلم من هذا أن أهل السنة من أعظم الناس إنكاراً لشرك القصور. [فضائح ونصائح ١٤-١٥]

□ مسألة الثورات والانقلابات ما حصلت من أسلافنا مثل أحمد بن حنبل، فقد اجتمع عنده أهل الحديث في فتنه القول بخلق القرآن وقالوا: الآن قد حل لنا أن نخرج؟ فقال: انصرفوا عني، اتقوا الله ولا تقولوا هذا الكلام. [فضائح ونصائح ٣١]

س/ هل الخروج ضدّ الحكام مسموح؟

ج/ الخروج ضد الحكام بلية من البلايا التي ابتلي بها المسلمون من زمن قديم، وأهل السنة بحمد الله لا يرون الخروج على الحاكم المسلم لأن النبي ﷺ يقول: «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصامكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه»^(١) ويقول النبي ﷺ: «إذا بويع لخليفتين فأضربوا عنق الآخر منهما»^(٢) وعبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول: دعانا النبي ﷺ فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان. فالخروج على الحاكم يعتبر فتنه فيسببه تُسفك الدماء ويضعف المسلمون حتى لو كان الحاكم كافراً فلا بد أن يكون لدى المسلمين القدرة على مواجهته، حتى لا تسفك دماء المسلمين؛ فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَعُضِبَ

(٢) مسلم (١٨٥٣) عن أبي سعيد الخدري.

(١) مسلم (١٨٥٢) عن عَرْفَجَةَ رضي الله عنه.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَتُهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ [النساء: ٩٣] تاريخ أهل السنة من زمن قديم لا يجيزون الخروج على الحاكم المسلم، وفي هذا الزمن الخروج على الحاكم الكافر لا بد أن يكون بشروط، فإذا كان جاهلاً لا بد أن يُعَلَّم، وألا يؤدي تغيير المنكر إلى ما هو أنكر منه، ولا تسفك دماء المسلمين. [تحفة المجيب ٢٢٧-٢٢٨]

□ فأهل العلم بحمد الله لا يدعون إلى الفتن ولا يدعون إلى الثورات والانتقالات اليوم وغدا وبعد غد، لن ندعو إلى فتنة حتى ولو ظلمنا ولا إلى ثورات ولا إلى انقلابات، لأننا في شعبين مسلمين. [المصارعة ٢٢]

□ ولسنا ندعو الناس إلى الثورات والانقلابات وقد قلت غير مرة: إنها لو حدثت في اليمن فتنة واستطعت أن أهرب بديني إلى بلدة أخرى لفعلت، فلن أوجه بندقتي إن شاء الله إلى مسلم يصلي بإذن الله تعالى. [المصارعة ٤٥]

□ ولست أدعو إلى الثورات والانقلابات، فإن الثورات والانقلابات ليست سبيل الإصلاح، أدعو إلى التعاون ومناشدة المسؤولين وجلس في بيوت الله وتبليغ شرع الله وعقد المحاضرات. [المصارعة ٨٢]

□ وإني أناشدكم الله يا أهل السنة أن تناصحوا ولاية أموركم وألا تأخذكم في الله لومة لائم، وعقيدتكم بحمد الله معروفة لدى المسؤولين أنكم لا تريدون الكراسي ولا تريدون الدنيا وأنكم لا تشجعون على الخروج عليهم لماذا؟ لأن عقيدتكم لا تجيز الخروج على الحاكم المسلم، والرسول ﷺ يقول: «من أتاكم وأمرهم جميع يريد أن يفرق بينكم فاضربوا عنقه»^(١) والرسول ﷺ يقول: «خيار أمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم» قالوا: أفلا ننازلهم يا رسول الله؟ قال «لا، ما صلوا»^(٢) من أجل هذا فأنا أجمركُ سيارتي وأعتقد أن الجمرك محرم، وأقول: هذا إلى ذمة الدولة، وأنا أيضاً أعطي

(١) تقدم تخريجه ص (٢٥٥).

(٢) مسلم رقم (١٨٥٥) عن عوف بن مالك الأشجعي.

الضرائب على سيارتي وأعتقد أن الضرائب محرمة، لكن نقول: هذا في ذمة الدولة، ولسنا دعاة فتنة، أهل السنة ليسوا دعاة فتنة، وليسوا دعاة ثورات وانقلابات، بل هم دعاة إصلاح بل هم يعتبرون رحمة من الله، إذا عملوا بسنة رسول الله ﷺ لأن الله - سبحانه وتعالى - يقول لنبيه محمد ﷺ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] ولئن كان النبي ﷺ قد مات فإن سنته باقية. [المصارعة ٤٣٥، ٤٣٤]

□ على أننا ندعو إلى المفاهمة في حدود كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ولسنا نتشوق، ولسنا نفرح بالحرب؛ لأن الرسول ﷺ يقول: « لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا »^(١) ويقول الشاعر كما في «صحيح البخاري» في كتاب الفتن:

الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزيتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها أضحت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقييل

فلسنا ندعوا إلى الفتنة وإلى الثورات والانقلابات. [المصارعة ٥١٧]

□ الحكومات نجبها بقدر ما فيها من الخير، ونبغضها لما فيها من الشر، ولا نجزئ الخروج عليها إلا أن نرى كفرًا بواحا عندنا فيه من الله برهان، بشرط أن نكون قادرين، وألا تكون المعركة بين المسلمين من الجانبين، فإن الحكام يصورون الخارجين عليهم بصورة المخربين المفسدين، وَثَمَّةَ شروط تراجع من كتبنا الأخرى. [هذه دعوتنا ١٤]

□ هؤلاء أصحاب الثورات والانقلابات على الملوك والرؤساء مساكين ما هم إلا ضرر على الدعوة الإسلامية. [قرة العين ٣٨-٣٩]

(١) البخاري (١٦٠٠)، ومسلم (٧٤٢) عن عبدالله بن أبي أوفى.

٥) كلام الشيخ رحمه الله على البيعة

□ ننكر كل شيء يخالف الدين، لكن نتحدى مَنْ يقول: إننا دعاة ثورات وانقلابات ويثبت هذا، النبي ﷺ يقول: «إنكم ستجدون أثرًا وأمورًا تنكرونها» قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «أدوا الحق الذي عليكم، وسلوا الله الحق الذي لكم» متفق عليه^(١) من حديث ابن مسعود. ويقول عبادة بن الصامت: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمكره والمنشط، وعلى ألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرًا بواحا عندكم فيه من الله برهان، وأن نقول الحق لا نخاف في الله لومة لائم^(٢). فنحن لا ننازع الأمر أهله، يقول النبي ﷺ: «إذا بويع لخليفتين فاضربوا عنق الآخر منهما»^(٣) ويقول النبي ﷺ: «من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يفرق بينكم فاضربوا عنقه كائنًا من كان»^(٤) رواه مسلم.

ولعل الحكومة قد جربت ولها جواسيس، فقد جاءنا مدير الأمن السياسي وقال: تسلم الغرباء لنا قلت: أما أننا نسلمهم فلو سقطت السماء على الأرض؛ لأنكم تعتبرون ظلمة وهم مظلومون، وهم غرباء، ولكن أقول لك: لو أتيتم بالحرار وخربتم بيتي أو خربتم مسجدي فوالله لا يرتفع في وجوهكم بندقية. وأرسل إلينا الرئيس علي عبدالله صالح مع الشيخ صالح هندي دغسان وذكر لي كلامًا فقلت له: إذا كان يرى في بقائي في اليمن فتنة، فأنا مستعد أن آخذ مكتبتي وأرحل عن اليمن، فليس لي في اليمن إلا المكتبة، فلما رجع إليه الرسول قال الرئيس: أهدا كلام مقبل؟ قال: نعم كلام مقبل. فقال: قل له يعمل الذي يريد. ولعل بعضكم يعرف قصة العمري مع هارون الرشيد، فقد كان العمري رجلاً زاهدًا فاضلاً كان إذا قدم على هارون الرشيد

(١) البخاري (٧٠٥٢)، ومسلم (١٨٤٣).

(٢) البخاري (٧١٩٩)، مسلم مع شرح النووي (١٩١/١٢) كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية.

(٤) تقدم تخريجه ص (٢٥٥).

(٣) تقدم ص (٢٥٥).

يخاف منه أعظم من جيش مكوّن من مائة ألف ويقول: قولوا له فليبق في المدينة، فقد تركناه في المدينة يقول ما يشاء، ولا يأتي إلى هنا يفسد عليّ جندي، فإني لا أستطيع أن أصبر عليه، فقال أقرباؤه: ونحن لا نستطيع أن نكلمه، ثم ذهب إلى (طرسوس) أو إلى غيرها ثم رجع واعتزل لعله في الرّبدة، فأرسل إليه الخليفة الوزراء وبعض من يختبره وقالوا له: الآن امتلأت الدنيا ظلمًا وجورًا وفسادًا فنحن نريد أن تخرج ونحن معك؟ فقال: لا والله لا أكون سببًا لسفك دماء المسلمين قالوا: فهذه أموال تصرفها لمن تريد؟ قال: أنتم أبصر بها، وردها لهم، فلما بلغ هارون الرشيد ما قال، قال: أما الآن فليتكلم بما يريد. [الباعث على شرح الحوادث ٦٦-٦٨]

□ هؤلاء الملوك والرؤساء الذين ليسوا بقرشيين يعتبرون مغتصبين، لكن إذا استتب الأمر لأحد منهم فلا يجوز الخروج عليه؛ صوتًا لدماء المسلمين، لكن يجب على الملوك والرؤساء أن يجعلوا لهم إماما قرشيا من أهل السنة لا من الشيعة المبتدعة. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٧١]

□ س/ كثر الكلام في أوساط الشباب: فلان يرى البيعة، وفلان لا يراها، فلا تسمع له ولا تجالسه فما هي البيعة؟ وما شروطها؟ وهل يجب علينا القيام بها؟
ج/ البيعة تكون لإمام قرشي يرضى به أهل الحَلِّ وَالْعَقْدِ أو يفرض نفسه، وإذا وثب عليها غير قرشي واستتب له الأمر، وطلب البيعة فلا بأس أن يُبَايَع له، أما هذه الجماعات التي فرقت المسلمين وَشَتَّتْ شملهم وأضعفت قُوَاهُمْ فهي محتاجة إلى الإنكار عليها، لا البيعة لها... فالبيعة تعتبر بدعة، وقد يقول قائل: الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] فكيف تقولون: إن البيعة بدعة؟ هذه البيعة للنبي ﷺ وللإمام القرشي كما قال النبي ﷺ «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية»^(١) فالبيعة لأمراء الجماعات تعتبر بدعة من بدع العصر، فهل كانت موجودة عند سعيد بن المسيب عند أن ضرب، أو عند أنس بن

(١) مسلم رقم (١٨٥١) عن ابن عمر.

مالك عند أن أراد الحجاج أن يمينه وختم على عنقه، أو عند الإمام مالك عند أن ضرب، أو عند الإمام الشافعي عند أن أُتِيَ به وهو مسلسل بالحديد، أو عند البخاري عند أن أخرج من نيسابور، وكثير من علمائنا ضربوا وسجنوا وعذبوا فما دعوا الناس إلى البيعة، فهي تعتبر بدعة من بدع العصر، فإن قال قائل: فإن النبي ﷺ يقول: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم»^(١) فالجواب: أن هذا مقصور على السفر، والإمام يعتبر أمير المؤمنين، فلو أن الإمام أمر على اليمن مثلاً أميراً، وعلى مصر أميراً وعلى أرض الحرمين أميراً، ونجد أميراً، وعلى السودان أميراً.

[فضائح ونصائح ٦٧-٦٩]

□ الأمير لا يكون إلا في السفر، إلا إذا كان أمير المؤمنين الذي هو إمام المسلمين أو من أمره إمام المسلمين... أما ما يفعله الحزبيون أصحاب الخلايا السرية فكل خمسة ولهم أمير لا يعرفون إلا أنفسهم، ولا يعرفون الآخرين من أصحاب تلك الدعوة، وهكذا إلى أن ينتهي إلى الأمير المجهول، مثل صاحب السرداب سرداب الرافضة الذي قال فيه بعض أهل السنة:

ما آن للسرداب أن يلد الذي
كلفتموه بجهلكم ما أنا
فعلى عقولكم العفاء فإنكم
ثلثتم العنقاء والغنائلنا

[تحفة المجيب ١٦٨]

□ والإمارة المبتدعة هي التي ابتلي بها المسلمون في هذا الزمان، فعند أن نزلت إلى مصر، فرما أجد ثلاثة وعندهم أمير المؤمنين، وَيَدْعُونِي إِلَى أَنْ أَكُونَ رَابِعَهُمْ، فتفرق الناس بسبب هذه الإمارات التي ما أنزل الله بها من سلطان. فأمر جماعة التبليغ على بدعة، وأمير جماعة الإخوان المفلسين على بدعة، وأي جماعة ليست من قبل إمام المسلمين تعتبر على بدعة.

[غارة الأشرطة ١٥٨/١]

(١) أبو داود (٢٦٠٨)، (٢٦٠٩) عن أبي هريرة وعن أبي سعيد، وإسناده حسن، وقد حسنه الألباني في «الصححة» (١٣٢٢).

□ أما حكم البيعة لرئيس من رؤساء الجماعات في دولة مسلمة بيعة غير شرعية. [المصارعة ٩٥]

□ فإذا كان الشخص في بلد رئيسها كافر فلا بأس أن يتعاهد جماعة بأمر سري لا بأس بهذا، أما والدولة مسلمة والرئيس تجب له السمع والطاعة فهذا لا يجوز. [المصارعة ٩٥]

□ يا إخواننا، بارك الله فيكم، هذه البيعة ليس لها أثر، قد أصبح الولد يهرب من أبيه، ما تدري إلا وجماعة عندهم بيعة، وعندهم كذا ومتى تتم هذه البيعة وتبقى طيبة؟ إذا كان هناك مادة، فإذا انقطعت المادة ما تدري إلا وبعضهم لا يسلم على بعض، يمر بصاحبه ولا يقول له: السلام عليكم، فهي تعتبر بدعة على هذه الحال.

[المصارعة ٩٥-٩٦]

□ يبايع بعض الصوفية على تسبيح وذكر الله أذكار معلومة هذه بدعة ما أنزل الله بها من سلطان، ولا يجب الوفاء بها، وأقبح البيعات بيعة الإسماعيلية الباطنية الذي يقول أحدهم، هو يخرج من حول الله وقوته. هكذا أحياناً مغلظة أنه ما يفشي لهم سرّاً، ولا يتبع غير طريقتهم وأن يكون لهم عوناً فهم يعتبرون أكفر من اليهود والنصارى، فأقبح وأخبث وألعن البيعات هي بيعة الباطنية المكارمة. [المصارعة ٩٧]

□ وقد يسأل شخص فيقول: فإذا كنت قد بايعتهم فكيف المخرج وقد عرفت الحق؟ فالمخرج: إن كانوا أخذوا عليك يميناً كَفَرْتَ، لأن النبي ﷺ يقول: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه»^(١) وإن لم يأخذوا عليك يميناً، فالبيعة تعتبر لغواً، والنبي ﷺ يقول: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ»^(٢) فالإنكار على من دعا إلى البيعة لا من تبرأ منها. [فضائح ونصائح ٦٨]

□ إذا لم يحصل يمين وقال فقط: علي عهد الله أن أسمع وأطيع للأمير الفلاني فليس

(١) مسلم (١٦٥٠) عن أبي هريرة.

(٢) البخاري (٢٦٩٧)، مسلم (١٧١٨) عن عائشة.

ملزماً بهذا، وعليه أن يتوب إلى سبحانه وتعالى مما مضى، وعليه أن يوالي كل مسلم، ما أوسع دعوة أهل السنة! للأسود وللأبيض، للعربي والعجمي، للغني للفقير، لكل مسلم؛ لأنها تعتبر دعوة ألفة ودعوة رحمة ودعوة محبة والحمد لله. [المصارعة ٩٧]

□ أي دعوة لا تكون مقيدة بالشرع لا بد فيها من التخيُّب، فهل سأل الإخوان المسلمون عن هذه المسألة مثل الشيخ عبدالعزيز بن باز أو القاضي أحمد سلامة؟ أتصح البيعة لمجهول لا يدري أصلح أم طالح؟ أعالم أم جاهل؟ أقرشي أم غير قرشي؟ أشجاع أم جبان؟ فليتق الله رؤساء الإخوان المسلمين وليسألوا العلماء عن هذه القضية.

□ البيعة تكون لإمام من المسلمين إذا وجد إن شاء الله، وإذا طلب الحاكم المسلم البيعة وخشيت ضرره فلا بأس أن تبايعه، أما أن تذهب بنفسك إلى الحاكم وتقول: أريد أن أبايعك، فقبل أن تبايعهم نسألهم: نناشدكم الله أنتم عملاء لأمريكا أم لا؟ فإن كنتم عملاء لأمريكا فلا تصح لكم البيعة، فالبيعة تكون لإمام المسلمين. وربما في مصر الثلاثة نفر ولهم أمير المؤمنين، فبيعة الإخوان المسلمين بيعة مبتدعة، وبيعة أصحاب الجمعيات، والحزبيات المغلفة بيعة مبتدعة، وبيعة بعض الجماعات مثل جماعة التبليغ بيعة مبتدعة. [فضائح ونصائح ١٠١]

□ بقي لو جاءك صاحب لحية وعمامة قد برمها وثوب إلى وسط الساق وقال لي: يا شيخ، بايع قد أجازها الشيخ فلان، وذهبت تبايع لا تدري ما هي القضية فما هو الحكم؟ الحكم أن الرسول ﷺ يقول: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ» فإن صحب البيعة قسم فالرسول ﷺ يقول: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه» والانهزاميون لما رأوا الناس يقولون: البيعة لا تصح قالوا: عهد، والعهد كذلك ينطبق عليه ما تقدم.

[فضائح ونصائح ١٠١-١٠٢]

الفصل الخامس: كلام الشيخ رحمه الله في جامعة الإيمان والأزهريين

كلام الشيخ رحمه الله في جامعة الإيمان

□ من زعم أنها ليست بحزبية فهو الكاذب على الله وعلى رسوله ﷺ وهو الملبس.

هي جامعة حزبية أكبر برهان أنهم يرسلون طلابهم إلى أماكن شتى في اليمن ليدعوا الناس إلى حزب الإخوان المسلمين وليدعوا الناس إلى الانتخابات. [البركان ١٨]

□ كلية الإيمان هذه الكلية، التي شأنها شأن معاهدكم، كم بقيت المعاهد؟ هل يستطيعون أن يأتوا بواحد يكون مرجعاً؟ ما يستطيعون ولا واحداً ولا واحداً. مُدْبِرُونَ في التعليم، كيف ذاك؟ يقررون ابن عقيل في المعاهد، وبعد ذلك يدرسون أيضاً دروس الحكومة كلها في المعاهد، والطالب يكون المفروض عليه مبعوضاً إليه، فإذا كان الطالب يعجز عن المقررات الحكومية ثم يضيفون ويكتفون مواد، لا حصل الطالب على مواد دينية -أي: لا نبغ في المواد الدينية- ولا في المواد الدنيوية، صحيح أنهم يضيعون شبابهم وبعدها تسمعون للفصول رنةً من الأناشيد، ومن الزوامل، ومن التمثيليات، فهم ليسوا رجال علم، ولا يهمهم العلم. الذي يهمهم أن يجتمع الناس حولهم، والله المستعان. [البركان ٣١]

وهذه مؤاخذات على جامعة الإيمان ألقيت على الشيخ رحمه الله وأقرها

(١) القائمون عليها هم الإخوان المسلمون ولا يوجد فيها من السلفيين أحد.

- (٢) عدم تدريس العقيدة زاعمين بذلك أنها تدرس وهم يقصدون بذلك كتب الزنداني التي تتحدث عن توحيد الربوبية الذي أقره مشركو قريش.
- (٣) استجلابهم لزعماء الإخوان ومنهم (الصاوي، فتحي يكن، الراشد..).
- (٤) (محمد يوسف حرب) وهو مدرس في هذه الجامعة يقول في أحد دروسه وهو يدرس في بداية المجتهد لابن رشد: إن السلفيين خوارج، ويزعم أنه من طلبة الشيخ الألباني.
- (٥) يدندنون في الجامعة أن الانتخابات مسألة اجتهادية لا يجوز فيها الإنكار.
- (٦) طريقة التدريس عندهم تشبه الجامعات العلمانية من حيث إن الغرض عندهم إلقاء الدروس لا للفائدة وذلك أنه كان يوجد مدرس يدرسن ابن عقيل فقلنا له: يا شيخ، درس أمس لم يتضح لنا. قال: أخبروا إدارة الجامعة فإنني ملزم خلال هذا الشهر بكذا وكذا من الدروس، ولهذا تجد الطالب في سنة خامسة ومع هذا ما استفاد.
- (٧) عبدالكريم زيدان يَتَكَيَّفُ مع الواقع في جامعة الإيمان لا يلبس (الكُرْفَتَةَ) والبنطلون، ويلبسهما في جامعة عبدالعزيز المقالح مع اختلاط النساء.
- (٨) السنة عندهم لا قيمة لها من حيث حلق لِحَى، إسبال إزار، بنظلة، وإذا نصحهم الإخوة قالوا: هناك سُلْمٌ للأولويات ومعنى هذا أن المسلمين في البوسنة والهرسك يذبحون ويقتلون ولا تشغل أنفسنا باللحية والسروال والتصوير والإزار قصير أو طويل.
- (٩) تمجيدهم لبعض أهل الزيغ والانحراف مثل (يوسف القرضاوي، حسن الترابي الزنديق الكافر).
- (١٠) تدريس كتاب الدكتور ياسين غضبان (ثم ذكر للشيخ بعض ما في الكتاب من المآخذ).

ثم ذكر للشيخ أخطاء في الجامعة نذكر منها ما لم يمر ذكره:

□ من ضمن التخصصات - في الجامعة -: السياسة، والإعجاز العلمي المزعوم، والاقتصاد، أخرجوا الطلاب وقت الإجازة مع التبليغيين؛ حتى يتعلموا منهم الدعوة، ومع الصوفيين حتى يتعلموا منهم الرقائق والخوف من الله.

□ عندما جاء أحمد ياسين صاحب حماس أخرجوا الطلاب جميعاً فوق الجبل، وكذلك النساء يهتفن بالأناشيد ويرفعن أصواتهن.

□ عندهم أناس يتجسسون على الطلاب من دون أي سبب يدعو لذلك وقد فعلوا هذا لي.

□ يفعلون التكبير بين السور في قيام رمضان، وكذا التكبير الجماعي في أيام العيد، عندهم رجال يدرسون النساء بدون حجاب، وبعض النساء تقرأ القرآن على هؤلاء.

□ يوجد في هذه الجامعة مدرسون موريتانيون وبعض هؤلاء المدرسين ينتحلون العقائد الأشعرية، وبعضهم المعتزلة وبعضهم المرجئة، وكذلك النصب والرفض، ومن أولئك ما حدث أن بعض المدرسين جاء في درس من الدروس وقال: إن الصحابة الذين مكث النبي ﷺ فيهم في مكة هذه المدة لا تكفي لأن يربوا فيها؛ فإنهم محتاجون إلى سنوات أخرى لأجل أن تكمل التربية.

راجع لما سبق من المؤاخذات: [البركان ٢٤ - ٧٠]

كلام الشيخ رحمه الله على الأزهريين

□ (قول أمين رضوان: أنا أزهري) أقول: إن كنت أزهرياً فإنها تعتبر وصمة عار في جبين الأزهر، فأنت لا تمثل الأزهر، ولا تمثل العلم أيضاً، ولست بأول واحد تخرج من الأزهر من المنحرفين فأكثر المنحرفين، وإن كان يوجد في الأزهر من حَفَظَ القرآن، ويوجد في الأزهر من أفاضل العلماء، وقد رأينا أناساً منهم بالجامعة الإسلامية، وبغير الجامعة الإسلامية، إلا أن الغالب على الأزهريين الانحراف.

[المصارعة ٢١٩]

- الأزهر فسد، أفسده -جمال عبدالناصر لا رحمة الله- فلا تغتر بأزهري ولا تغتر بجزبي. [المصارعة ٢٤٧]
- بعض الأزهريين أصبحوا ضائعين مائعين، إذا رأيت رجلاً مرتدياً لِلْجُبَّةِ تسحب الأرض يخلق اللحية وهكذا يتشبه بأعداء الإسلام، فاعلم أنه مسموح العقيدة. [المصارعة ٢٤٦]
- أما عندنا فنبشركم أنهم قد أصبحوا يكرهون الأزهريين، ويعرفون أنهم فاسدون مفسدون. [المصارعة ٢٥٢]
- وهكذا أيضاً ممن يُحَدَّر: كثير من علماء السوء من الأزهريين. [المصارعة ٤٠٥ مقتل جميل الرحمن ٩٠]
- وهكذا الأزهريون الذين في مكتب التوجيه والإرشاد، لا يجوز أن يستفتوا في الدين، إلا من رحم الله منهم، فربما يقال لأحدهم: نريد منك أن تخطب اليوم في الوحدة مع أعداء الإسلام، ويقوم ويأتي بخطبة رنانة في الوحدة معهم، ويقولون له: نريد منك أن تخطب الناس وتحثهم على الدستور، فيقوم ويأتي بخطبة في الدستور، ونريد منك أن تأتي بخطبة في التجنيد ويقوم ويأتي بخطبة رنانة في التجنيد... مسكين تُسَيِّرُهُ المادة كيف ما تريد، وكيفما يريد أصحابها، فثل هؤلاء المسموحين لا يجوز أن يعتمد عليهم. [قمع المعاند ٥١٩ - ٥٢٠]
- بعض الأزهريين بثت سمومهم إلى كثير من البلاد الإسلامية. [فضائح ونصائح ١٢١]
- أما أَلْعُوبَةُ كثير من الأزهريين: ما يناسب وما يتلاءم مع الواقع ومع الناس فلا، وقد كان العلماء يقولون: تتبع الرخص زندقه. [فضائح ونصائح ١٢٢]
- نقول لهؤلاء الأزهريين المسموحين: يا أخي، اذهب وأصلح بلدك لا تستلم ثمانية آلاف من مكتب التوجيه والإرشاد مرتباً ثم بعد ذلك تريد أن تفسد بلدنا، اذهب وأصلح بلدك التبرج والسفور، الحزب الشيوعي بمصر، (الْفَرْمَاوِيَّةُ) الذين

يقولون: ليس هناك إلا القرآن ولا يؤمنون بالسنة، الخمر، الفساد، جميع أنواع الفساد، نحن أغنياء عنك وعن طاقتك الحمراء، وعمامتك وَجُبَّتِكَ التي تسحب الأرض، ارجع إلى بلدك وطهر بلدنا من دنسك ومن فجورك ومن دعوتك إلى الضلال، لسنا في حاجتك، والحكومة مسئولة أمام الله عز وجل عن الثانية آلاف التي تعطيها وتعطي لليمني مرتباً خمسمائة، أربعمائة والأزهري المسوخ يأخذ ثمانية آلاف، أيها اليمينيون أخرجوهم من المساجد ولست أدعو إلى الفتن، فقط إذا قام يتكلم في مساجدكم خذوا بيده وقولوا له: نحن أغنياء عن كلامك، قد عرفناك أنك فاسد مفسد.

[المصارعة ٢٥٢]

□ كثير من المسلمين الصالحين فتنوا في مسألة حلق اللحية؛ بسبب أنهم

[قرة العين ١٥]

وجدوا بعض الأزهريين يخلقون لحام.



رقع
عبد الرحمن البخاري
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

الكلام
في الرجال



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١) إبراهيم الشهاري:

- فالله سبحانه وتعالى أكرمك وجعلك مسلماً، وأكرمك بأدعية وحروز مضمونة، ليست بحروز إبراهيم الشهاري. [غارة الأشرطة ٢/٣٨٥]

٢) إبراهيم بن عقيل -مفتي لواء تعز-:

- من الصوفية. [المصارعة ٣٨٧]
- وقال آخر: أنا أعرف إبراهيم بن عقيل... يُؤدَّن للصلاة ولكنه لا يخرج مع مرديه... والناس يأخذون القات من فه ويقبلون ركبته. [المصارعة ٣٨٧]

٣) إبراهيم بن علي الوزير:

- الشيعي الرافضي. [قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد ٦٥]

٤) أحمد أمين:

- وفي هذه الأزمنة المتأخرة نبغ أقوام من ذوي الأهواء، فأرادوا أن يأخذوا بالثأر للمعتزلة، فتأهوا كما تأه أسلافهم، ومن أولئك التائبين الحيارى، ومن أولئك الشائرين للاعتزال بل ومنهم من هو ثائر للإلحاد... أحمد أمين صاحب "فجر الإسلام" و"ضحاه" و"ظهره". [الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠]
- سلك مسلك الزائعين. [ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر ٩-١٠]

٥) أحمد أهيف:

- هو جُوَيْهَلٌ، فمن أين يستطيع أن يعلم أبناء المسلمين ويخرجهم رجالاً. شريط [أسئلة شباب بيت الفقيه]
- بيت الفقيه كان بحمد الله ولا يزال أيضاً كثيرٌ منهم من أهل السنة، لكن

عند أن قدم أحمد أهيف هذا فرقهم شيعاً وأحزاباً، الذين يساعدونه من السعودية لا جزاهم الله خيراً؛ لأنهم يفرقون كلمة أهل السنة. شريط [رحلتي إلى الحديدة] المهم ما سيفلح، هو رجل هم الرحلة إلى الحجاز وإلى نجد وجمع الأموال، أما أن يتعلم أبناء المسلمين أو لا يتعلمون فهذا أمر وكما يقال- فاقد الشيء لا يعطيه. شريط [أسئلة شباب بيت الفقيه]

معهد أحمد أهيف هو كغيره من المعاهد التي تُخْرِجُ أناساً لا يفرقون بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، أو في العقيدة أو في غيرها، أسألکم: أمن المقررات كتاب الفتح المجيد شرح كتاب التوحيد؟! لا، لا بد أن يلتزم بمقررات وزارة التربية والتعليم، ويزعمون أنهم يكتفون المواد الدينية، والطالب قد ذاق دُزَعًا بمقررات الوزارة ما يستطيع بذا وذاك، هذا سوء تدبير في التعليم. شريط [أسئلة شباب بيت الفقيه]

⑥ أحمد التيجاني:

الصوفي الخبيث. [تحفة المجيب عن أسئلة الحاضر والغريب ٢٠٧]

⑦ أحمد الجوبي -وزير العدل سابقاً-:

كنت أظن به خيراً، فإذا هو شيعي جلد، وأيضاً أهين القضاء في مدته عجل الله بإبعاده عن منصبه، وأبدل المسلمين خيراً منه.

[السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة ٢٩٩]

⑧ أحمد حسن المعلم:

يحضر المولد ويلقي محاضرة فيه غير منكر في المحاضرة، يدعو إلى الانتخابات في الإصلاح الطاغوتي. [غارة الأشرطة ٥/٢]

مستعد أن يكون له وجهٌ صوفي بين الصوفية، فهو الذي يثني على عبدالله الحداد، ويثني على بعض الصوفية، ووجه إصلاحه وهو وجه الوظيفة، فإنهم لن يبقوه في مكتب التوجيه والإرشاد إلا وعنده وجه إصلاحه، وإذا دعوه إلى احتفال بالمولد

هم والصوفية فسيحضر ويخطب لا في تحذير الناس من المولد بل يأتي له بموضوع جانبي... وهكذا عنده وجه سلفي إذا دخل إلى السلفيين إلى السعودية؛ من أجل الدرهم والدينار، ونحن قد دعواناه إلى السلفية قبل أن يتورط فيما تورط فيه، أول ما جاءني إلى دماغ وقال: أنا لا أستطيع أصبر صبركم. [تحفة المجيب ٢٩٠]

□ احترق. [فضائح ونصائح ١٤٧]

□ بعد ذلك وصل إلى اليمن وتغيرت أحواله، فإذا قرأت قصيدته (الله أكبر في الدفاع سأبتدي) وعرفت حاله الآن تجد تناقضاً، فهو يقول في البدع: نقضي عليها دون باب المسجد، ثم يحضر حفلة المولد النبوي، ويكون أحد الخطباء وأحد المحاضرين ويقول: ليس المناصب ههنا، فإذا الأخ يهرول بعد وظيفة في مكتب التوجيه والإرشاد، فأحمد المعلم تغير، فأنا أريد منه ورقة: أنني قد تبت إلى الله عن هذين الأمرين، والأمر الثالث: نصح بعض الناس في الالتحاق بحزب التجمع الطاغوتي، نريد من أخينا أحمد أن يقول: أنا تبت إلى الله... ذهب بعض إخواننا لينصحوه في عدم حضور الاحتفال بالمولد، فقال: أنا مقتنع بهذا، ولكم رأيكم ولي رأيي. [غارة الأشرطة ٢٨٨/١]

□ ما ضرك يا أحمد إذا قلت: أنا أتوب إلى الله سبحانه وتعالى من الدعوة إلى

انتخابات الإصلاحيين الطاغوتين... ما ضرك أن تقول: أنا أتوب إلى الله.

[غارة الأشرطة ٢٠٥/٢]

⑨ أحمد الخليلي:

□ ناصبي من الخوارج. [المخرج من الفتنة ص ٧٠]

□ الإباضي المبتدع. [المصارعة ص ٣٦٥]

□ المخدول. [المصارعة ص ٣٦٧ المصارعة ص ٣٦٣]

□ ضال مبتدع، قد هاجم وطعن في سنة رسول الله ﷺ والأئمة.

[المخرج من الفتنة ص ٧١]

وانظر محاضرة: فضائح الإباضية [المصارعة ص ٣٥٨-٣٧٤]

(١٠) أحمد داود البطاح:

[المصارعة ص ٣٨٧]

داعية جهل وضلال

(١١) أحمد زيني دحلان:

الرجل الضَّئِيلُ، فقد ألف كتبًا يزعم أنه يرد بها على الوهابية.

[المصارعة ص ٣٩٨]

زائع داعية إلى الضلال، ومدافع عن الضلال... مقلداً وداعياً إلى التقليد.

[غارة الأشربة ٤٢٦/٢، وانظر غارة الأشربة ٢٠٤/٢]

المخرف. [المصارعة ص ٣٩٨، وانظر مقتل جميل الرحمن ص ٨٣]

(١٢) أحمد شاه مسعود:

[غارة الأشربة ٢٥١/١]

مسوخ.

(١٣) أحمد الشامي -وزير الأوقاف-:

الشيعي الغالي وزير الأوقاف الذي وُضِعَ على غير تقوى من أول يوم.

[الباعث على شرح الحوادث ص ١٥]

(١٤) أحمد بن علوان:

[سكات الكلب العاوي ص ١٥٤]

خرافي صوفي.

(١٥) أحمد الغرباني -إمام الجامع الكبير في إب-:

من الصوفية، كان يقيم الموالد وكذا في الجنائز يوزع الأموال على

[المصارعة ص ٣٨٧]

الأطفال؛ ليأتوا ويصيحوا معه.

(١٦) أحمد القادياني:

[تحفة المجيب ص ٢٠٧]

لبس على كثير من الهنود والباكستانيين.

(١٧) أحمد بن محمد الشامي:

□ الخائن، محقق كتاب «ديوان الهبل». [صعقة الزلزال ١٤٠]

(١٨) أحمد مصطفى المراغي:

□ سلك مسلك الزائعين. [ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر ص ٩-١٠]

(١٩) أسامة بن لادن:

□ أبرأ إلى الله من ابن لادن، فهو شؤم وبلاء على الأمة، وأعماله شر.

□ قلنا لهم: تبرأنا منه ومن أعماله منذ زمن بعيد. جريدة «الرأي العام»

الكويتية العدد ١١٥٠٣ بتاريخ ١٩/١٢/١٩٨٨ م.

□ فلما عرفت الحزبية عند أسامة لم أرشد إليه. [مقتل جميل الرحمن ص ٥١]

□ الدين لا يؤخذ عن مثل أسامة بن لادن أو المسعري أو غيرها، بل يؤخذ

عن العلماء. [تحفة المجيب ٢٨٩]

□ ومن الأمثلة على هذه الفتن: الفتنة التي كادت تدبر لليمن من قبل أسامة

ابن لادن إذا قيل له: نريد مبلغ عشرين ألف ريال سعودي؛ نبيها مسجداً في بلد

كذا فيقول: ليس عندنا إمكانيات، سنعطي إن شاء الله بقدر إمكانياتنا. وإذا قيل

له: نريد مدفعاً ورشاشاً وغيرها فيقول: خذ هذه مائة ألف -أو أكثر- وإن شاء الله

سيأتي الباقي، ثم بعد ذلك لحقه الدبور، فأمواله في السودان في مزارع ومشروعات

من أجل الترابي ترب الله وجهه، فهو الذي لعب به. [تحفة المجيب ٢٨٣]

□ يعتبرونك شيخ الإسلام مادام عندك فلوس، كما اعتبروا أسامة بن لادن

مجدد القرن العشرين، فلما أوشكت فلوسه على الانتهاء طردوه من السودان.

[شريط أسئلة شباب بيت الفضية]

(٢٠) أسد حمزة:

□ مُحَرَّف. [غارة الأشرطة ٢/٤٢٥]

□ داعية جهل وضلال. [المصارعة ص ٣٨٧]

(٢١) أكرم ضياء العمري:

- ❑ ليس بقوي في الحديث. [غارة الأشرطة ٢/٣٠٦]
- ❑ كنت إذا جاء إلى المكتبة العامة انطلقت إلى المكتبة الخاصة؛ لأنه يضيع علينا الوقت بدون فائدة. [غارة الأشرطة ٢/٣٠٦]
- ❑ له أخطاء في تعليقه فيما يتعلق بعلم الرجال، قد نبهت على بعضها في بعض كتبي، وأما دفاعه عن أبي حنيفة فلا أدري أهو عن قصور في الاطلاع على أقوال أئمة الجرح والتعديل أم هو التعصب والهوى؟ وأحلاها مر. [نشر الصحيفة ٣٩٦]

(٢٢) أمين رضوان:

- ❑ من أنت يا أمين رضوان حتى تقول: هذا جائز عندنا، وهذا ليس بجائز؟
حالك كما قيل:

يقولون هذا عندنا غير جائز ومن أنتم حتى يكون لكم عندنا؟

نحن والله في شك من إسلامك! من أنت حتى تتحكم في دين الله وتقول: هذا جائز وهذا ليس بجائز؟ هذا يقوله أهل العلم الراسخون في العلم، المبرزون في العلم، ما يقوله السَّفَلَةُ السَّقَط، رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبُ أَلْسِنَتِكُمْ أَلْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِنَا عَلَى اللَّهِ أَلْكَذِبُ﴾ [النحل: ١١٦]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُزَلِّ بِهِ سُلْطَنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾ [الاعراف: ٣٣] فمثلك لا يعترض على أحكام الله، ومثلك لا ينبغي أن يُسَمَّعَ له، وحالنا وحالك في تلك الجلسة كما قال القائل:

أتانا أن سهلاً ذم جهلاً

علموا لو دراهما ما قلاها

وأيضاً كما قال الآخر:

وإن عناء أن تُفهم جاهلاً فيحسب جهلاً أنه منك أفهم

وتشخص أبصار الرّعاء تعجباً إليه وقالوا إنه منك أعلم

فتلك لا يقف بجانب أهل العلم، دعك مع الفسقة، ومع أصحاب السيناء تدجل عليهم، وهكذا مع أصحاب الكرة، ومع الرؤساء وهكذا الزعماء، أما أهل العلم فما مثلك يقف بجانبهم ويقول: هذا حلال وهذا حرام، أنت حالق اللحية تلبس خاتم الذهب تريد أن تردّ حديث رسول ﷺ؟! [المصارعة ص ٢٠٩-٢١٠]

وانظر محاضرة: جلسة قصيرة مع عميان البصيرة [المصارعة ص ٢٠٧-٢٢٣]

(٢٣) الإدريسي - صاحب زبيد:-

□ داعية جهل وضلال. [المصارعة ص ٣٨٧]

(٢٤) بدر الدين الحوثي:

□ المدير (بدر الدين الحوثي) وأنا أقول: إنه ظلام الدين الحوثي، فليس ببدر، يكتب رسالة بعنوان «الإيجاز بالرد على فتاوى الحجاز» وقد أخبرت أنها وصلت إلى الشيخ ابن باز: نريد أن ترد على هذا الكتاب، فقال: مؤلفه جاهل، لا يستحق الرد عليه. [قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد ٤٤١]

□ يا بدر الدين الحوثي أنت جاهل، لا تستحق أن نرد عليك، لكن سيرد عليك نساؤنا إن شاء الله. [قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد ٣٧٩]

(٢٥) جابر الأحمد الصباح:

□ لا جزاه الله خيراً. [قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد ٢٤٤]

(٢٦) جاسم المهلهل:

□ إخواني متعصب للإخوان له كتاب «للدعاة فقط» وقد رُدّ عليه في كتاب بعنوان «وقفات حول كتاب للدعاة فقط». [غارة الأشرطة ١/١٨٤]

جمال الدين الأفغاني: (٢٧)

□ قيل: إن أصله من إيران، وأنه مُتَأَفِّغُنْ، وليس أفغانياً بل أراد أن يلبس على الناس حتى لا يعلم أنه إيراني، لعلمه بأن المجتمع الإسلامي يكره الرافضة. [قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد ٣٣٢]

□ جمال الدين المتأفغن الماسوني. [غارة الأشرطة ١٠/٢]

□ ماسوني... وهو أيضاً زائغ، حَرَفَ كثيراً من الأدلة، عطل كثيراً من معجزات النبوة، وعطل كثيراً من الأحكام وحرفها وأضل محمد عبده المصري، وأضل أيضاً محمد رشيد رضا، وأضل أيضاً غير واحد بمصر، والله المستعان. [البركان ٤٢]

□ الأفغاني فيه إثباتات عليه أنه ماسوني، فأنا أنصح بمراجعة «جمال الدين الأفغاني في ميزان الإسلام» وبمراجعة «المدرسة العقلية في التفسير» أنصح بمراجعة هذين الكتابين لترى بخطه أنه يتشرف بالدخول في المجلس الماسوني، يتشرف بهذا، وهو أيضاً زائغ، حَرَفَ كثيراً من الأدلة، عطل كثيراً من معجزات النبوة، وعطل كثيراً من الأحكام وحرفها. [البركان ٤٢]

□ س / هل جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده المصري من العلماء المعترين، وما حالهما وما هو وجه انحرافهما؟

ج/ هما ماسونيان أفسدا الشباب بمصر في زمنهما، وبعد زمنهما، وأفسدا كثيراً من الكُتَّاب... فهما من أئمة الضلال، فهما إلى الكفر أقرب. [تحفة المجيب ٢١١]

□ والذي أعتقده وأدين الله به أن دعوة جمال الدين الأفغاني ومن سلك مسلكه نكبة على الإسلام، وجناية على العلم، وفتح باب للشرك بجميع أنواعه، وفتح باب لأعداء الإسلام وللفسقة من المسلمين للطعن فيما لا يوافقهم من السنن. [ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر ص ٤٣-٤٤]

□ مجدد الضلال. [غارة الأشرطة ٣٠٢/٢]

□ وفي أخرى كنت أحذر من أئمة الضلال وذكرت منهم جمال الدين الإيراني

المتأففين. [ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر ص ٢٥]

□ وهو يعتبر دسيسة على الإسلام، فله مواقف سيئة، وربما بقي في روسيا وفي غيرها من البلاد الكفرية أعوامًا، وهو الذي أنشأ مدرسة الهوى.

[قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد ٣٣٢]

□ جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده المصري، وتبعهما على ذلك محمد رشيد

رضا نقضوا عرى الإسلام عروة عروة. [قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد ٣٣٢]

□ جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده عملاء لأعداء الإسلام.

[قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد ٣٣٢]

□ يطعنون في السنة كما طعن فيها (محمد الغزالي) وغير واحد مثل (جمال

الدين الأفغاني). [غارة الأشرطة ٤١١/١]

□ ... بل الربا محرم ولو كان يسيرًا، بخلاف ما فهمه بعض العصريين

والمنحرفين مثل (جمال الدين الأفغاني). [غارة الأشرطة ٣٩٧/١]

□ في هذا الزمان شاع وذاع أن جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده المصري،

ومحمد رشيد رضا من المجددين، وأنهم علماء الفكر الحر، فقام غير واحد من المعاصرين ببيان ضلالهم، وأنهم مجددون للضلال وتُرَاهَاتِ الاعتزال فَعَلِمَت حقيقتهم. [ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر ص ٢]

□ ... ولكني رأيت له ولجمال الدين الأفغاني ولمحمد عبده ومن سلك مسلكهم

أخطاء أشمأز منها قلبي. [ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر ص ٢٨]

□ هناك محمد عبده المصري وجمال الدين الأفغاني ومحمد رشيد رضا وهؤلاء هم

الذين سنوا التهجم لمن بعدهم على سنة رسول الله ﷺ. [الفواكه الجنية ٢٤٦]

وانظر [البركان ١٥٢، الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠-١٢، إجابة السائل

٥٤٧، ٢٤٠، فضائح ونصائح ١٤٦، ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر

ص ١٣٧، ٣٨، ٢٧، ٩]

جمال عبدالناصر:

(٢٨)

- كافر لا رحمه الله. [قمع المعاند ٧٦]
- من أئمة الكفر والضلال. [قمع المعاند ٤٨]
- أنا ما أشك في كفر جمال عبدالناصر. [المصارعة ٢٩٨]
- الملحد جمال عبدالناصر. [المصارعة ٢٤٦]
- الطاغية، نعم طاغية قتل العلماء وقتل المسلمين وأدخل الاشتراكية وأتى بالقوانين الوضعية، وعطل كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فهو يعتبر طاغية ونقمة على المسلمين. [المصارعة ٣١٦، ٢١٥]
- دعا إلى الاشتراكية والشيوعية، وأفسد مصر وأفسد بلاد المسلمين... الذي دعا إلى العروبة وإلى القومية وإلى غير ذلك. [المصارعة ٢٨٠]
- جمال عبدالناصر مكر على الشعوب الإسلامية والعربية، أنهمك مصر وأذاقهم سوء العذاب، الاشتراكية طبقها بمصر وكان يريد أن يطبقها في اليمن، بل كان يريد أن يطبقها في أرض الحرمين... فجمال عبدالناصر فكر شيوعي أمريكي. [المصارعة ٢٩٨]
- كان عميلاً للشيوعية بمصر. [السيوف الباترة ٢٠٢]
- أول من دندن أن التمسك بالدين رجعية. [إجابة السائل ٣٨٧]
- تاريخه أسود مع علماء مصر ومع الدعوة إلى الله. [الفواكه الجنية ٢٩]
- من يعتقد عقيدة جمال عبدالناصر من الناصريين فهو كافر. [قمع المعاند ٥٨] وانظر [غارة الأشرطة ٤٣٤/١، ٤٥٣، ٤٦٠]
- المصارعة ٢٢، ٥١ المخرج من الفتنة ٤٥، ١٠٠ [غارة الأشرطة ٩١/٢، ٢٨٨]

حسن أيوب:

(٢٩)

- أما حسن أيوب فبلغني أنه يميل إلى الأشعرية، ثم التعصب للإخوان المسلمين كافٍ، فإنه يعتبر بدعة. [قمع المعاند ٣٤٣]

(٣٠) حسن البنا:

- المبتدع حسن البنا الذي كان يطوف على القبر، والذي كان يقوم للنبي في المولد والذي يدعو إلى التقريب بين الشيعة وأهل السنة. [تحفة المجيب ١٦٩ وانظر تحفة المجيب ٩٦ وانظر تحفة المجيب ٢٠٣]
- من أئمة أهل البدع. [فضائح ونصائح ١٥١]
- وأما حسن البنا والذي كنت أظن أنه على خير وهدى وقد علقت على كتاب «المخرج من الفتنة» أنني قلت فيه ما قلت قبل أن أعرف عقيدته وحقيقته، أما الآن فزائع ضال. أنا في نظري أن حسن البنا أكثر ضلالاً من سيد قطب، لأنه يرى التقريب بين السنة والشيعة ويقول: إن دعوتنا صوفية سلفية، ويدور على القبور ويتمسح بها. [فضائح ونصائح ١٥١]
- وكما يقول حسن البنا: دعوتنا صوفية سلفية، ويطوف على القبر كما في رسالة أخينا في الله - أحمد الشحي - وفيها: بأن حسن البنا كان يطوف على القبر كما أخبر عن نفسه، وأنه يحضر المولد ويقول مع القائلين:
- مرحباً يا نور عيني مرحباً
مرحباً جد الحسيني مرحباً
- فثل هذا لا نسميه مبتدعاً، بل نسميه زائغاً مبتدعاً ضالاً. [فضائح ونصائح ١٤٩]
- إن الذي يزعم أن حسن البنا رحمته الله مجدد هو عاطل عن العلم، لأنه كيف يكون سلفياً صوفياً؟ وهذا كلام ليس له معنى، فإما أن يكون صوفياً وهو الواقع، وإما أن يكون سلفياً. [فضائح ونصائح ٧٣]
- وهنا نزاع: هل حسن البنا مجدد أم لا؟ وقد كنت قبل تعجبي دعوته ورسائله حتى كُتِب فيه، فإذا هو صوفي يأتي بالمتناقضات، فثل هذا لا يجوز أن يطلق عليه بأنه مجدد. [غارة الأشرطة ٩٧/٢] وانظر [غارة الأشرطة ١١٧/٢]

(٣١) حسن توفيق الحكيمي:

- أنا قد عرفته، وقد رأيت له لابساً للبنطلون والكرفته، ويقوم على الميكرفون، وكنا نقول: سهل مسألة الكرفته والبنطلون، وإن كنا نكرهها نغض الطرف عنه، وإذا

٣٢ حسن الترابي:

□ س/ لعل السامع يفهم من تكفيرك للترابي بسبب عداوة، فَوَضَّحْ ما هي الأمور التي تُوجِبُ كفره، وجزاك الله خيراً؟

ج/ تعبت وأنا أوضح والعلماء أَلْفُوا في هذا المؤلفات فمن هذا قوله: إن الأقليات المسلمة في بلاد الكفر يشملها القوانين أي: -قوانين البلد- وإن كانت تخالف تعاليم الإسلام» فهذا يعتبر كافراً؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] ويقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] ويقول تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] ويقول: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠] فهذا رجل لا يشك في كفره، دع عنك سخريته بالنبي ﷺ في شأن حديث الذباب^(١) فإنه قال: أنا آخذ بقول النصراني ولا آخذ بقول محمد. وقال في شأن التصويتات والانتخابات: ما هي إلا نوع من الإجماعات. قلت: فإذا صَوَّتَ أهل بلد عالمهم وجاهلهم وبرهم وفاجرهم وذكرهم وأثامهم إذا صوتوا على شيء فيعتبر عند -الترابي- إجماعاً وحجة، وأما تعريف الإجماع فهو: اجتماع المجتهدين من أمة محمد ﷺ في عصر من العصور على أمر من أمور الدين. وكذلك تجويزه زواج المسلمة بالنصراني والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ [البقرة: ٢٢١] ويقول أيضاً: إنه لا يحتاج في هذا الوقت إلى الحج؛ لأن الحاج يذهب لرجم

(١) أخرجه البخاري (٥٧٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم ليطره؛ فإن في أحد جناحيه شفاء، وفي الآخر داء» قال الشيخ كما في «الرحلة الأخيرة» ص (١٧٦): كَفَّرْتُ الترابي.

الشیطان یرجمه من هنا ولا یذهب إلى مكة. [الباعث ٤٦-٤٧]

□ رجل مفتون بالزعامة، فله أخطاء یقرب بها إلى الكفر إن لم یكن كافرًا، منها: أنه یبیح الاختلاط، ومنها أنه یقول: إن الرجم ما ورد في كتاب الله -رجم الزاني المحصن- فعلى هذا فلا رجم، وفيها أنه یقول: أن أحاديث البخاري تحتاج إلى نظر! یا مسكين أنت الذي تنظر في "صحيح البخاري" وتصحح وتضعف من أنت حتى تصحح وتضعف؟ وأنت لا تعرف شيئًا عن المصطلح، ولا تعرف شيئًا من كتب الجرح والتعديل. عيادًا بالله لو سلط ذلك السفیه على "صحيح البخاري" یصحح ویضعف لعطل كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ فأولى به وألیق به أن یرجع إلى الله سبحانه وتعالى والله المستعان. [المصارعة ٣٠٥]

□ تَرَبَّ اللهُ وجهه. [غارة الأشرطة ٨٠/١]

□ الضائع المائع لاجزاء الله خيرًا. [غارة الأشرطة ١٢٨/١]

□ فالترابي -ترب الله وجهه- یقول: لا فرق بين سني وشيعي

[غارة الأشرطة ٢١٧/٢، غارة الأشرطة ٣٥٧/١]

□ تَرَبَّ اللهُ وجهه، وهو إلى الكفر أقرب. [فضائح ونصائح ١٥٦]

□ وأنا أعتقد أنه لو كان في عصر الإمام أحمد لحكم عليه بالزندقة.

[فضائح ونصائح ١٥٦]

□ منحرف، لا يُعْتَمَدُ عليه ولا على كتاباته. [قمع المعاند ٦٧]

□ يكاد أن يكون علمانيًا وأنه منحرف، أقل أحواله أنه منحرف [قمع المعاند ٤٧٤]

□ من ذوي الزيغ والضلال. [قمع المعاند ٥٠٥]

□ نسأل الله أن یریح الإسلام منه ومن أمثاله، فهو ضَلِيلٌ ملحد، ومعنى

ملحد أي: مائل عن الصواب ولست أعني أنه كافر (١) فهو زائغ مائل عن الحق.

[قمع المعاند ٤٢٦، وانظر غارة الأشرطة ٤٠٣/١، ٣٠١، ٢٧٢، ٢١٧]

إجابة السائل ٦٣١ إسكات الكلب العاوي ١١٤ قمع المعاند ٦٧

(١) قد كَفَّرَهُ الشیخ كما في النقل الأول من الكلام عليه وكان هذا مؤخرًا.

حسن السقاف: (٣٣)

□ السقاف وما أدراك ما السقاف ضال مضل داعية إلى الضلال، وإلى التمسح بأثرية الموقى وإلى تضليل العلماء، فلا كرامة يا أيها السقاف. وقد جاء إليّ بعض الإخوان وقال: إن علي بن عبد الحميد يسميه (خستاف) فلماذا يسمى السقاف الخساف؟ فلما رأيت كتبه فإذا هو (خستاف) بل (مستاخ). [غارة الأشرطة ٢/٢٧٢] □ الصوفي حسن السقاف. [فضائح ونصائح ١١٤]

حسن اللوزي: (٣٤)

□ السفيه اللوزي. [المصارعة ٤٦] □ له شعْرٌ في غاية السجاجة وفي غاية من السخافة، وذكر العشق والكلام الفارغ. مثله لا يجوز أن يبقى على وزارة الإعلام. [المصارعة ٢٦٧، وانظر المصارعة ٤٧٦، وفتوى الوحدة ١٩]

حسن مكّي: (٣٥)

علينا أن نعمل لله سبحانه وتعالى وأن نتوب إلى الله سبحانه وتعالى، ألا نمكن الفاسدين المفسدين مثل حسن اللوزي، وعبد العزيز المقالح ومحمد سعيد العطار وهكذا حسن مكّي، لا نمكن هؤلاء، لأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوًا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨] ما يأتي منهم خير، سيضحكون ويتوجهون لكم كما تريدون في هذه الأيام وربما هم يكيّدون لكم ويُفشّون أسراركم، عليكم أن تتقوا الله سبحانه وتعالى وأن تبتعدوا عن جلساء السوء. [المصارعة ٤٧٦، وانظر فتوى الوحدة ١٩]

حكمة شيار: (٣٦)

□ الخيث حكمتيار. [غارة الأشرطة ١/٢٦٧، ٢٦٥ مقتل جميل الرحمن ٣٥]

- سفك دماء المسلمين إلى أن صار رئيس وزراء. [غارة الأشرطة ٢٢/٢]
- مسوخ. [غارة الأشرطة ٢٥١/١]
- المجرم حكمتيار. [فضائح ونصائح ٤٧]
- ثم يأتي (حكمتيار) -لابارك الله فيه- ولا جزاءه الله خيراً- وأخزاه الله- وقد فعل ويهجم على (كتر). [فضائح ونصائح ١٩٨-١٩٩]
- انقلب على عقبه. [مقتل جميل الرحمن ٥١]
- فأنا لا أنصح أحداً أن يذهب إلى هنالك، ويقا تل تحت راية (حكمتيار) أو راية (سياف) أو راية (صبغة الله مُجَدِّدِي) فقد ظهر نفاقهم، وأنهم لا يحاربون لأجل الدين، بل يحاربون لأجل الكراسي، والله المستعان. [مقتل جميل الرحمن ٤٨]

٣٧ حمود البرقي:

- إذا رأيتم الرجل كخطيب الإخوان المفلسين وهو حمود البرقي يقول: نشكر لرئيسنا الديمقراطي ونرحب بالديمقراطية -في المجمع الحكومي- إذا رأيتموه كذلك فاعلموا أنه مفتون ضال مضل أضل من حمار أهله. [غارة الأشرطة ٤٨١/١]

٣٨ حمود هاشم:

- وإذا نظرت إلى وزير الأوقاف (غالب القرشي) وإلى (حمود هاشم) كذلك فبسبب إعراضها عن سنة رسول الله وبسبب تعاونها على سحب المساجد من أيدي أهل السنة وجدتها في خزي وذل... فهناك مسجد في (بير عبید بصنعاء) بُني لله -عز وجل- ثم تأتي الأوامر من حمود هاشم -لا بارك الله فيه- بأن يسلم المسجد للإخوان المسلمين، وأن يسجن القائمون عليه. [تحفة المجيب ٣٦٨]
- أخبرت أن حمود هاشم (أبوهاشم) لابس الكفرتة والبنطلون عند أن ذهب إلى أمريكا يدعو إلى التجمع، فهذا أيضاً ليس النزاع فيه وإنما ذكرته؛ لأنه متجلد في الدفاع عن الإخوان المسلمين [غارة الأشرطة ١٧٦/٢-١٧٧]

□ ... وأما شريط (حمود هاشم) أننا قد انتظنا معهم فكذب بحت.

[غارة الأشرطة ٣٥٨/١]

(٣٩) الحبيب بورقيبة:

□ من أئمة الكفر والضلال. [قمع المعاند ٤٨]

□ الملحد الذي يسخر من القرآن، ويسخر من سنة رسول الله ﷺ.

[إجابة السائل ٢٨٥ الفواكه الجنية ٢٤٧]

□ من الملحدين. [الفواكه الجنية ١٦٩]

□ والقذافي وأبورقيبة -لا رحمها الله- هما اللذان قالوا: إن الحجر الأسود

واستلامه يعتبر خرافة، وأن قصة أهل الكهف تعتبر خرافة، وهذه ردة.

[غارة الأشرطة ٢٣٤/١]

□ فإذا عمل الحاكم ما يقتضي كفره أو فسقه فلا يجوز أن يدافع عنه. (في

الحاشية: كالقذافي وأبورقيبة).

□ ندعو الله أن يريح الإسلام والمسلمين منه (في الحاشية: وقد أبعده)

[السيوف الباترة ٢١٩]

(٤٠) الحبالي:

□ الذي لا يصلي جمعة ولا جماعة، وهو يزعم أنه يصلي بمكة، وقد اختلس

أناساً كثيرين من أهل بلده في أمر فتيات كثيرات كانت تهدي إليه الفتاة فتمكث

معه قدر ستة أشهر ثم تعود إلى بلدها فلا تتزوج، ولا يجرؤ أحد على التزوج بها،

وإنما تبقى صورة للتبرك.

[المصارعة ٣٨٧-٣٨٨]

(٤١) الحساني:

□ وأيضاً من الطواغيت الحساني الحي، فإنه دجال من الدجاجلة الذي

يقول: من يريد الحج قربة، فالصراهم خير تربة.

يعني يحج إلى بلده، وأرجو أن تُنبهوا على هؤلاء الطواغيت. [قمع المعاند ٢٨]

(٤٢) الحَمَلِي (كان مديراً للإعلام سابقاً):

□ حاقداً على السنة

[الترجمة ٢٧]

(٤٣) خالد محمد خالد:

□ أعرف أنه رجل مضل، وأنه ألف كتاب «رجال حول الرسول ﷺ» فهو

شخص لا يعتمد عليه.

[المصارعة ٢٥٦]

(٤٤) الخطيب:

□ مشعوذاً في صعدة.

[المصارعة ٩٨]

□ من دَجَّاجِلَةِ العصر.

[قمع المعاند ١٨]

(٤٥) الخميني:

□ ... وأما إمام الضلالة الخميني فلا شك عندي في كفره بثلاثة أمور:

(١) قوله: إن لأمتنا منزلة لا يناها نبي مرسل ولا ملك مقرب.

(٢) قوله: إننا نهاب نصوص أمتنا كما نهاب القرآن.

(٣) قوله: إن الأنبياء والأئمة لم يكملوا مهمتهم، والذي يكمل مهمته هو المهدي،

كذا قال هذا الخبيث، والله سبحانه وتعالى يقول:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

[الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٣١٥]

□ الخميني كافر، نعم الخميني كافر فليبلغ الشاهد الغائب... السياسة الخمينية

[قمع المعاند ١٢٩]

فاشلة.

□ أما إمام الضلالة الخميني فيعتبر كافراً، وإن تحمس في آيات شيطانية،

[المصارعة ٩٦]

وأما هذه النهاية فهو كافر.

□ إمام الضلالة دجال العصر [الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ١٠١]

□ فهذا إمام الضلالة الخميني يتظاهر بالغيرة على الإسلام وهو يهدم أركانه...

الخميني الدجال

[الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ١٣٩]

□ إمام الضلالة الخميني يزعم أنه يريد الإصلاح وهو يريد الضلال.

[الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ١٩٢، وانظر قرزة العين ٣٧]

□ مُتَمَالِجٌ مع إسرائيل، فهو منافق خطير.

[الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ١٩٢، ١٩٣]

□ الخيـث، يريد فتح مكة قبل فلسطين. [الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٦٨]

□ الرفضـي الأثيم الخميني... إثنـا عشري رافضي.

[الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٦٩]

□ فالخميني آلة فتنة. لا نشك أنه عميل لأمریکا ولروسيا.

[الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٦٧]

□ الخميني المبتدع. [الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٤٥]

□ إمام الضلالة، فإنه سَخَّرَ إذاعته لسب الوهابية، وللتخدير من الوهابية.

[المصارعة ٤٠٤]

□ الخيـث الرفضـي إمام الضلالة الخميني يقول: أولاً نبدأ بمكة، ثم نخرج إلى

[المصارعة ٤٠٥]

فلسطين.

□ إمام الضلالة دجال العصر، فهو نشر شرّاً كثيراً، واضطهد أهل السنة

[إجابة السائل ٤٨٣]

بإيران، وأبان شيئاً من عقيدته الخبيثة.

□ إمام بدعة. [إجابة السائل ٥٠٦]

□ الخميني كافر. [إجابة السائل ٥٢٦]

□ فأنا أعرف أنه رجل مبتدع وصاحب بدعة... المخذول. [المصارعة ٤٦٠]

□ ليس لَدَيَّ شك أنه عميل للشيوعية ولأمريكا وإسرائيل... كلب عقور.

[السيوف الباترة ٦٦]

□ الخميني من غُلَاةِ الرفضـة. [السيوف الباترة ٦٧]

□ نسأل الله أن يقصم ظهره، وأن يريح المسلمين من بلاه إنه على كل شيء

[السيوف الباترة ٦٧]

قدير.

- إمام الضلالة الخميني الرافضي. [السيوف الباترة ١٦٢]
- نسأل الله أن يريح الإسلام من الخميني الرافضي [السيوف الباترة ٢٠١]
- أيها الرافضي... إن تريد إلا ضرب الإسلام، فأنت آلة أمريكا وروسيا لهدم الإسلام. [السيوف الباترة ٢١٩]
- الخميني الكافر. [غارة الأشرطة ١٩٧/١]
- أما حَمِيئُهُمْ فكافر... المخدول. [غارة الأشرطة ٢٨٢/١]
- الضَّلِيلُ. [غارة الأشرطة ٤٢٢/١]
- من أئمة الضلال. [البركان ٣٥]
- هو الكافر، فأنا أعتقد كفره. [فضائح ونصائح ٦٢]
- عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا مِنْكُمْ فَقَادُوهُمَّ﴾ [النساء: ١٦] قال الشيخ رحمه الله: ولو أقيمت الحدود الشرعية لما انتشرت الفوضى والفساد، فهذا إمام الضلالة الخميني الذي يتشدد بالإسلام لم نسمع أنه أقام حداً، اللهم إلا الشيء اليسير في أول الأمر، والآن لم نسمع عنه أنه أقام حداً، وكيف يُرَجَى من دجال العصر أن يقيم حدود الله، إمام الضلالة. [التعليق على تفسير ابن كثير ج ٢/٢٧٧]
- حقاً إن حكام المسلمين السبب الأكبر في نكبات المسلمين وفي تدهور حال المسلمين، ومن ثمّ تسمع إمام الضلالة الخميني يسخر منهم ومن إعلامهم. [التعليق على "تفسير ابن كثير" ٢/٢٠١]
- هذه الأوصاف تنطبق على إمام الضلالة الخميني، فهو يريد إطفاء السنة وإحداث البدعة كما هو شأن الرافضة الذين لهم مواقف مع اليهود والنصارى ضد المسلمين، وهو عدو الله يتظاهر بالإسلام وهو يكيّد لأهله، وهو أيضاً يتعاطف مع عدن الشيوعية الملحدة، وإني أنصح بقراءة "وجاء دور المجوس"؛ ليعلم خبث الخميني الذي يتعاطف مع حافظ الأسد النَّصِيرِيّ الضال.
- [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٦٢، وانظر الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٧٣]
- ولقد أصبحت وسائل الإعلام ليس لها هم إلا أن تخدم السياسات

المنحرفة، ولو أنها بأيدي أهل السنة لما أصبح الخميني الضال يسخر من الحكام الجاهلين.

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٦٥٣]

وانظر [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٥١]

□ إمام الضلالة الخميني أراح الله المسلمين من شره. [صعقة الزلزل ٣٧٥]

□ وإني أنصح حكومتنا وفقها الله لكل خير بمنع هذه الكتب الزائغة التي

تدعو إلى السياسة الخمينية الخبيثة، قطع الله دابرها.

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٢٢] وانظر [المصارعة ٧٣، ٦٠، ١٢٦، ٣١٠، ٣٧٣، ٥٤٣

غارة الأشرطة ٤٢١/١ إجابة السائل ٥٠٦، ٥٧١ الفواكه الجنية ٧٤-٢٤٨]

(٤٦) راشد الغنوشي:

□ لا بارك الله في الغنوشي ولا من استورد الغنوشي وأقول: قبح الله الغنوشي

وقبح الله من استدعى الغنوشي، فإنه ضليلٌ يبارك لليمن التعددية الحزبية، ويبارك

لليمن بالديمقراطية، ويبارك لليمن بالاختلاط وجمعيات النساء والكلام الفارغ، لسنا في

حاجتك أيها الضال المنحرف، وقد عرف انحرافك وانحراف شيخك. [قمع المعاند ١٩٣]

□ انتهى بهذا الجماعات إلى أن ترأس عليها أناس مذنبين من أمثال عباس

مدني، وراشد الغنوشي.

[غارة الأشرطة ٤٣٣/١ وانظر تحفة المجيب ٤٥، وغارة الأشرطة ٤٠٦/٢]

(٤٧) زكريا التوابيتي:

□ فهم يأتون بالقمامة إلى اليمن، فزكريا التوابيتي كان خبيراً في المعاهد وأنا

أعرفه، وقد كان لا يعرف كوعه من بوعه، واليمنيون ينفقون له الدولارات فلا يقبل

مرتبته إلا إذا كان بالدولارات.

[تحفة المجيب ٣٢٢]

□ ... وهو خبير في المعاهد، ولماذا نصبوه خبيراً؟ لأنه من الإخوان المفلسين

[غارة الأشرطة ١٢٤/١]

بمصر.

(٤٨) زيد الشامي:

□ فأنت يا زيد الشامي كلامك هُراءٌ، ولا نبالي به والحمد لله. [البركان ١٢٧]

(٤٩) سعيد حوى:

□ مبتدع يدعو إلى التصوف وإلى التعصب للإخوان المسلمين.

[المخرج من الفتنة ٣١]

□ مات وماتت كتبه. [غارة الأشرطة ٤٤/٢]

□ منحرف مبتدع. [المصارعة ٩٥، وانظر المصارعة ٦٣]

□ أضاع عمره في خدمة دعوة الإخوان المسلمين ومات وماتت كتبه.

[غارة الأشرطة ٩٠/٢]

□ أرى أنه لا يعتمد على كتاباته، فقد ملأ كتاباته بالأحاديث الضعيفة

والموضوعة والفلسفات الفارغة، وهو حنفي جامد يعرف ذلك من اطلع على كتبه،

وله معرفة بالمذهب الحنفي، وكتابه "جند الله" دعوة إلى التقليد الأعمى ونبذ الأدلة

فإنه قال فيه: لو أردنا أن نرجع إلى الكتاب والسنة لما استطعنا إلا بعد مئات

السنين، وكتابه "تريبتنا الروحية" دعوة إلى التصوف، فأنصح إخواني في الله

بالإعراض عن هذه الكتب وعدم الاشتغال بها. [المخرج من الفتنة ١٢٣]

(٥٠) سعيد بن مسفر:

□ ... قلت في نفسي: إما أن يكون سعيد جاهلاً، وإما أن يكون حزبياً

سرورياً وكلاهما مر. [الرحلة الاخيرة ٣٤]

(٥١) سَفَرُ الْحَوَالِي:

□ سفر وسلمان الحامل لهما على هذا هو الغرور، نعم والطمع في الكراسي،

وقد أرسلنا إليهم نصيحة ولا أدري أنهم أصحاب المادة أم لا! لا أدري بهذا.

شريط [احذروا السرورية]

- أنا أعتبر سفرًا وسلمان من تلاميذ ربيع، يصلحان أن يكونا من تلاميذ ربيع^(١). شريط [جلسة مع أصحاب عدن]
- س/ هناك من يوزع شريطاً للشيخ الألباني في سفر وسلمان ويقول: هذا آخر شريط في سفر وسلمان، فإذا ترون في منهج سفر وسلمان، وجزاكم الله خيراً؟
- ج/ أنا لم أسمع هذا الشريط، وأنصحهما بالرجوع والتوبة إلى الله عز وجل ونسأل الله أن يتوب عليهما وأن يهديهما للرجوع عما كانا عليه؛ فإنها ضيعة كثيراً من الشباب، وقد جاءتني رسائل شفوية وخطية أن الشباب بعدما حصل ما حصل لسفر وسلمان رجعوا إلى الكتاب والسنة. [تحفة المجيب ١٨٦-١٨٧]
- صحيح أن الدعوة استراحت بعد سجنهم، وقد قال لي غير واحد: منذ سجنوا أقبل الشباب على العلم النافع.
- [البركان ٥٣]

٥٢) سلمان رشدي:

قال فيه الشيخ: من الذين يجربون الإسلام. [فضائح ونصائح ١٤٠]

٥٣) سلمان العودة:

- سلمان العودة محتاج إلى دِرَّةِ عمر.
- قاله في درس بعد المغرب بتاريخ ٦/٣/١٤٢١هـ.
- أما سلمان فقد خبط خبط عشواء. [تحفة المجيب ٢٧٧]
- سفر وسلمان الحامل لهما على هذا هو الغرور نعم والطمع في الكراسي، وقد أرسلنا إليهم نصيحة ولا أدري أنهم أصحاب المادة أم لا! لا أدري بهذا.
- شريط [احذروا السرورية]
- أنا أعتبر سفرًا وسلمان من تلاميذ ربيع، يصلحان أن يكونا من تلاميذ

(١) كان هذا ردًا على سؤال: هل يعتبر سفر وسلمان أقرانًا للشيخ ربيع؟

ربيع سلمان عنده أخطاء مثل قوله: إن حسن البنا مُجَدِّدٌ، وثناؤه على الترابي وهكذا الانتخابات.

شريط [جلسة مع أصحاب عدن]

□ س/ هناك من يوزع شريطاً للشيخ الألباني في سفر وسلمان ويقول هذا

آخر شريط في سفر وسلمان، فإذا ترون في منهج سفر وسلمان -وجزائم الله خيراً-؟.

ج/ أنا لم أسمع هذا الشريط، وأنصحهما بالرجوع والتوبة إلى الله عز وجل ونسأل الله أن يتوب عليهما وأن يهديهما للرجوع عما كانا عليه؛ فإنها ضيعة كثيراً من الشباب، وقد جاءتني رسائل شفوية وخطية أن الشباب بعد ما حصل ما حصل لسفر وسلمان رجعوا إلى الكتاب والسنة.

[تحفة المجيب ١٨٦-١٨٧]

□ صحيح أن الدعوة استراحت بعد سجنهم، وقد قال لي غير واحد: منذ

سجنوا أقبل الشباب على العلم النافع.

[البركان ٥٣]

(٥٤) سيد قطب:

□ من أئمة أهل البدع، والدليل على هذا ما حدث من سيد قطب في كتبه

من التهاون بشأن الصحابة، وكذلك القول بوحدة الوجود، وهناك أشياء يَبَيِّنُهَا الأخ الفاضل ربيع بن هادي -حفظه الله-.

[فضائح ونصائح ١٥١]

□ سيد قطب يعتبر أديباً ولا يعتبر مفسراً، فتفسيره تفسير شخصٍ عاش في

الإلحاد باعترافه إحدى عشرة سنة، فكيف يكون ذلك التفسير؟. [فضائح ونصائح ٦٤]

□ أسأل الله العظيم أن يحفظ أخانا ربيع بن هادي؛ إذ بين عقائد سيد قطب

وما فيها من الانحراف، وكذلك رحم الله أخانا عبدالله بن محمد الدويش المحدث الحافظ، الذي ما رأت عيناى مثله في الحفظ، فإن في كتابه "المورد العذب الزلال في بيان أخطاء الظلال" أشياء كثيرة من أخطاء سيد قطب، فسيد قطب لا يعتبر من المفسرين، ولا من المبرزين، بل هو شخص به حماسة للإسلام على غير بصيرة.

[فضائح ونصائح ٦٥]

□ اقرأ ما كتبه الأخ ربيع... في شأن سيد قطب وفي الحلول بأنه أثبت بأنه

حلولي وفي سبه عثمان؛ وهكذا النزعة التكفيرية في كتب السيد قطب.

[فضائح ونصائح ١٤٨، وانظر قمع المعاند ٤٠٥، غارة الأشربة ١٠١/٢

فضائح ونصائح ١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢]

(٥٥) السيد سابق:

❑ له أخطاء في «فقه السنة» منها في الحديث.. وأما الأخطاء الفقهية فإن بعض من يقرأ فيه يقول: إن السيد سابق يقول: أن ذوي الأعمال الشاقة يجوز لهم أن يفتروا في رمضان ويقضوا... أف هذه الاجتهادات الباطلة. [المخرج من الفتنة ١٠٤]

(٥٦) السيد صالح:

❑ الذي قال فيه التويجري: هو ليس بسيد ولا بصالح، الذي أراد أن ينتقد القصص الإسرائيلية في ما يزعم من «صحيح البخاري» فإذا هو يريد أن يطعن في «صحيح البخاري»، فكثير من العصريين أصبحوا يتهمون على كتب السنة، مثل هذا لا يقبل كلامهم ولا كرامة. [إجابة السائل ٤٩٨]

(٥٧) شكري مصطفى:

❑ زعيم جماعة التكفير. [فضائح ونصائح ١٧٦]
❑ عنده شيء من العلم، لكنه لم يوفق وضل. [غارة الأشربة ١٨٢/١]
❑ الذي يُكفّر المجتمع الذي نعيش فيه فهو خارجي، والرسول ﷺ أخبر عن الخوارج أنهم يرمقون من الدين كما يرمق السهم من الرمية، وأنهم كلاب أهل النار، وقد ورثهم جماعة (شكري مصطفى). [غارة الأشربة ٢٩/٢]

(٥٨) شيبه الحمد:

❑ الكتب التي وفق الله - سبحانه وتعالى - لتأليفها وتحقيقها نذكر ما نذكره الآن على الترتيب الزمني إن تيسر ذلك:...

٥ / «شرعية الصلاة في النعال» لأن بعض المدبرين، وهو (شيبه الحمد) وينبغي

أن يسمى بـ(شبية الذم) كان يقول: لم يثبت عن النبي ﷺ حديث، وأوقف على حديث أنس في "صحيح البخاري" أن النبي ﷺ كان يصلي في نعليه^(١) فقال: لم يثبت عن النبي ﷺ حديث إلا حديث أنس، فعزمت على كتابة هذه الرسالة. [غارة الأشرطة ٣٨٩/١]

(٥٩) الشاذلي بن جديد:

- طاغوت. [قمع المعاند ٢٦]
- المسوخ، الشاذلي بن جديد. [قمع المعاند ٨٨]
- عميل لفرنسا ونائب عنها.
- [قمع المعاند ٢٦، وانظر غارة الأشرطة ٤٦٠/١ غارة الأشرطة ١٨٣/٢]

(٦٠) صادق أمين:

- ليس بصادق ولا أمين في نُسَيْخَتِهِ التي تخدم أهداف الإخوان المفلسين، استدلالات في غير موضعها ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠] فهذا يستدل به على من ينكر البيعة. [غارة الأشرطة ٤٤/٢]

(٦١) صادق نعمان:

- ليس بصادق. [المصارعة ٤٧٠، ٤٦٨]
- متملق. [المصارعة ٤٧٠]
- احترق ليس بصادق. [المصارعة ٤٨١]

(٦٢) صبغة الله مجددي:

- طاغوت من الطواغيت. [غارة الأشرطة ٤٤٠/٢]
- الطامة الكبرى الذي وثب على السلطة. [مقتل جميل الرحمن ٣٥]

(١) أخرجه البخاري (٣٨٦)، ومسلم (٥٥٥) عن أنس.

□ مُتَمَلِّحٌ هو ونحيب الله على حكومة ائتلافية، فهو ليس رجلاً مأموناً على الدين.

[المصارعة ٥٠٣]

□ أول صدمة ابتلي بها الجهاد الإخواني (صبغة الله مجدي) نعم إن هناك قبلها نزاعاً وقبلها أيضاً قتلاً وقاتلاً بين الأحزاب ولكن أعظم صدمة ابتلي بها الجهاد الأفغاني هو ذلك الرئيس المفلس المُدْبِرُ الذي صنعه أمريكا، كل بلاء فيه. وكان الإمام أحمد يقول في إبراهيم بن أبي يحيى: جهمي قدرني رافضي كل بلاء فيه، فنحن الآن نقول في (صبغة الله مجدي): صوفي عميل لأمريكا، عميل لإيران، عميل لظاهر شاه، وكان عميلاً لنجيب كل بلاء فيه، ومن أين أتى ذلك المدبر ووثب على الكرسي؟ إنها الدولارات الأمريكية التي أهْلَتْه لذلك وفرضته على الأفغان.

[غارة الأشرطة ٢٥٠/١]

□ فأنا لا أنصح أحداً أن يذهب إلى هنالك، ويقا تل تحت راية (حكمتيار) أو راية (سياف) أو راية (صبغة الله مجدي) فقد ظهر نفاقهم، وأنهم لا يجارون لأجل الدين، بل يجارون لأجل الكراسي والله المستعان.

[مقتل جميل الرحمن ٤٨، وانظر مقتل جميل الرحمن ٣٥ قمع المعاند ٤٢٤ المصارعة

٦٦، ٥٠٢، ٥٠٣ غارة الأشرطة ١٩٢/١ غارة الأشرطة ٤٤٠/٢]

(٦٣) صدام حسين:

□ البعني الكافر. [قمع المعاند ٨٨، ١١٢]

□ البعني الملحد. [السيوف الباترة ٦٧]

□ من كان كافراً كصدام حسين وحافظ الأسد والقذافي فلا ولاية له على المسلمين، قال الله: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ [النساء: ١٤١]

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٧١]

□ ليس بمسلم. [المصارعة ٩٥]

□ خبيث بعني. [غارة الأشرطة ٣٣٤/١]

- يعتبر طاغوتًا. [قمع المعاند ٢٠]
- صدام عرف عنه محاربة الإسلام في العراق، وقتل الإسلام في العراق، وكتبت عنه مجلة «البيان» بأنه قال: (إذا تعارض الإسلام مع مبادئ حزب البعث قدمت مبادئ حزب البعث) وهو بعثي والبعثية كفر، وحسبها أنها من أتباع ميشيل عفلق، وأما الذين أيدوا صدامًا فهم بين ثلاثة أشخاص: مغفل، ورجل صاحب هوى، أو تلعب فيه السياسات، وإلا فصدام لا يُشكُّ في كفره. [قمع المعاند ٥٣٧]
- صدام حسين صدمه الله بالبلاء بعثي العدو للإسلام أذل الإسلام بل قتل الإسلام بالعراق. [غارة الأشرطة ١٠٣/١]
- الطاغية صدام صدمه الله بالبلاء. [قمع المعاند ١٥٣]
- فهل تدري أيها المسكين أن صدامًا -صدمه الله بالبلاء- ما هو إلا شرارة من أمريكا، وهناك براهين كثيرة قالها الإخوة العراقيون منها: أن أمريكا في جنوب العراق، وهو يرمي على السعودية بمدافعه ومنها: أنه انهزم وهرب من الكويت وقال لهم: لا يأخذوا شيئًا من المعدات، فهو يريد تدمير الشعب العراقي حتى لا يقوم عليه وهو القائل: لا بأس بتعاليم الإسلام ما لم تتصادم مع مبادئ حزب البعث، فإذا تصادمت فنحن نأخذ بتعاليم حزب البعث، وهو الذي قتل الدين في العراق، وماذا عمل بالأكراد؟ وماذا عمل بأهل السنة في هذه الأيام؟ ثم يأتي من يقول: إنه بطل العروبة، بل قل: بطل أمريكا الذي ينفذ لها ما تريد، فهو ابنها البار ولو لم يكن الابن البار لأخرجوه من على كرسيه، لكن من يأتي لهم في العراق مثل صدام ينفذ لهم ما يريدون؟ والقائل بقوله هذا يشارك في دماء المسلمين، ألا تعلم أن إخواننا لنا من الكويت قالوا: إنه يُصف المصلون عقب صلاة الجمعة ويرشون بالرشاشات وتنتهك أعراضهم، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدِّيًا فَجَزَاءُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَصِيبٌ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَةٌ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] فينبغي أن تتقي الله سبحانه وتعالى ولا تغتر بهذه الدعايات. وهذا الكلام لا يصدر إلا عن الحزبيين، فهم الذين خرجوا في الشوارع مثل الغنم السائبة في

صعدة وفي صنعاء وفي تعز وفي الأردن وفي السودان وفي غيرها يهتفون: نفيديك يا صدام بالروح والدم. [فضائح ونصائح ٣٥، ٣٤]

□ أما أهل السنة فإنهم بحمد الله ييغضون صداماً من قبل ومن بعد، وقد كتبت هذا في "المخرج من الفتنة" وصاح البعثيون في اليمن وقالوا: هذا يكفر المسلمين. وأما عندنا في اليمن فقالوا: سني -انقلب في أسرع وقت من بعثي إلى سني- ما هو دليلهم على سنيته؟ قالوا: قد رأينا وهو يصلي وهو ينصب أصبعه في التشهد. فَتَضُبُّ الإصبع عندهم دليل على أنه سني! فهذه الشعوب محتاجة إلى التوعية، وأنا أعتقد أن الذي يدعو هذه الشعوب الجاهلة الغافلة إلى الجهاد أنه مغفل. [فضائح ونصائح ٣٥]

□ ندعو الله أن يريح الإسلام والمسلمين منه.

[السيوف الباترة ٢١٩، وانظر غارة الأشرطة ١٥٦/١، ٢٧١]

[فضائح ونصائح ٢٧ قمع المعاند ٨٨، ١٥، ١١٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٤٧٦، ٤٨٢]

(٦٤) صلاح الصاوي:

□ والآن ورث سعيد حوى في الضلال (صلاح الصاوي) ونأسف عليك يا صلاح، وقد عرفناك بالخير عند أن نزلنا إلى مصر فقد جند نفسه للدفاع عن دعوة الإخوان المفلسين، وسيموت صلاح الصاوي وتموت كتبه. [غارة الأشرطة ٤٤/٢]

□ صلاح الصاوي الذي كان رجلاً صالحاً ثم انتكس فهو الآن خليفة سعيد حوى، وإني أنصح أن يعتبر بسعيد حوى -والله المستعان-.

[غارة الأشرطة ٩٠/٢ فضائح ونصائح ٦٧، ١٠٢]

□ الصاوي خليفة سعيد حوى آسف يا صلاح الصاوي أعرفك من مصر رجلاً متواضعاً متمسكاً بالسنة، والآن قُتِنَتْ بسبب أمهات خمس في السعودية، فتنت بها وأصبحت داعية إلى الإخوان المفلسين. [البركان ٢١، وانظر البركان ٢٦]

(٦٥) صلاح فليئة:

□ أما صلاح فجاهل بكتب السنة، وهو أصرح بمعتقده من علي الصيلمي، وهو يلعن معاوية رضي الله عنه وكافأ الله قائلها بما يستحق، وهو يقول: إن وائل بن حُجرٍ ضعيف وهو ينقل لنا من «الشفاء» وغيره من الكتب التي ليس لها أسانيد؛ لأنه لا يعلم أن أئمتنا أهل السنة كعبدالله بن المبارك وشعبة بن الحجاج وأحمد بن حنبل لا يقبلون الحديث إلا بإسناد ثم ينظرون في ذلك الإسناد أرجاله ثقات؟ وهل هو متصل؟ وهل هو سالم من العلة والشذوذ؟ ورحم الله ابن المبارك إذ يقول: (الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء) فهؤلاء هم أئمتنا وهم قدوتنا وعلى حبههم وسلوك طريقهم نحيًا ونموت إن شاء الله. وعار عليه أن يجيب مثلنا بهذه الأحاديث التي ليس لها أزمّة، فلن نقبلها بل هي مردودة عليه... يا لها من مصيبة أن يتصدر للفتوى مثل صلاح... فتعلم عند علماء السنة قبل أن تكتب أو تناظر فهو أسلم لدينك وأصون لسمعتك... يا هذا أقصر عن الهوس.

[رياض الجنة في الرد على أعداء السنة ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥]

□ صلاح فليئة لا ينتسب لبيت النبوة بنسب، فهو يجب أن يجب بنفسه عند غلاة التشيع بالتظاهر بالدفاع عن المذهب وعن أهل البيت.

[رياض الجنة في الرد على أعداء السنة ١١٨]

□ من كان يظن أن (صلاحًا فليئة) يخرج بسيارته يتقدم الحزب الاشتراكي آسف جدًا يا صلاح، كنت بجامع الهادي على كتابك وكنت تعتبر عالمًا من علماء الرافضة الصم البكم الذين لا يعقلون، أعور بين عميان، فما كنت أظن أن ينتهي بهم الحال إلى هذا.

[غارة الأشرطة ١/١٢١]

(٦٦) ضياء الحق الباكستاني:

[قمع المعاند ١١١]

□ عميل لأعداء الإسلام.

□ إسلامي بالقول، أمريكي بالفعل. [قمع المعاند ٣٨٩، وانظر فضائح ونصائح ١١١]

(٦٧) طارق عزيز:

[غارة الأشرطة ١/٢٧١]

الصليبي.

(٦٨) طاهر الرقيمي:

[المصارعة ٣٨٧]

من الصوفية.

(٦٩) طه حسين:

[السيوف الباترة ١٥٢]

داعية إلى الكفر والإلحاد.

الأعمى أعمى البصر والبصيرة، الذي يقول: (فلتحدثنا التوراة وليحدثنا

القرآن عن إسماعيل وإبراهيم ما شاء، فلن تثبت إلا ما أثبتته التاريخ)، والذي يؤلف كتابًا بعنوان "الشعر الجاهلي" ويشكك في الشعر الجاهلي، وكان عميلاً لكل ملحد

يطعن في الإسلام، فقد ذهب طه حسين وبقي الإسلام بحمد الله. [المصارعة ٢٦٧]

[المصارعة ٢٧٢ البركان ١٥]

الملحد.

من أبلغ؟ عبدالعزيز المقالح صاحب الهديان في ديوانه أم المعري؟ المعري

أبلغ، ويعتبر أيضاً بطله حسين، فأين ذهباً؟ أظهر الإلحاد والكفر وبعد ذلك ذهباً وذهبت فكرتها.

[المصارعة ٣٠]

اقرأوا ما كتبه أخونا محمود الإستنبولي عن طه حسين؛ لتعرفوا ما هي

خاتمة طه حسين، يقدمون الإلحاد وبعد ذلك النهاية إلى الخسران وإلى الذل والعار.

[المصارعة ٢٧٤، وانظر الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠]

(٧٠) الطالبي:

[قمع المعاند ١٨، وانظر غارة الأشرطة ١/٣٧١]

من دجاجلة العصر.

(٧١) عباس مدني:

انتهى بهذه الجماعات إلى أن ترأس عليها أناس مذنبين من أمثال: عباس

[غارة الأشرطة ١/٤٣٣]

مدني.

□ وأما (عباس مدني) فقلبي نافر عنه. [غارة الأشرطة ٤٢١/١]

□ من الذين انحرفوا. [غارة الأشرطة ٢١٧/٢]

(٧٢) عبد رب الرسول سياف:

□ فأنا لا أنصح أحداً أن يذهب إلى هنالك، ويقا تل تحت راية (حكمتيار) أو راية (سياف) أو راية (صبغة الله مجددي) فقد ظهر نفاقهم، وأنهم لا يجارون لأجل الدين، بل يجارون لأجل الكراسي، والله المستعان. [مقتل جميل الرحمن ٤٨]

(٧٣) عبد الباسط عبد الصمد:

□ فن الناس من لا يرفع رأساً إلى تحسين الصوت بالقرآن، ومن الناس من يغلو كعبد الباسط، فإذا سمعته يقرأ وأنت بعيد لا تدري أهذه أغنية أم هي قراءة قرآن. [قمع المعاند ٤٣٥]

□ يطمط صوته بالقراءة. [تحفة المجيب ١٥٧]

□ ذهب إلى إيران أذن وقال في أذانه: أشهد أن علياً ولي الله... يعمل بالبدعة المنكرة ولا يبالي. [المخرج من الفتنة ٢٠]

(٧٤) عبد الحسين الموسوي:

□ الرافضي الأثيم. [الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٢٢]

□ الضال... وإمام من أئمة الضلالة يقال له: عبد الحسين الموسوي قطع الله دابره، ذلك يعيب على أبي هريرة أن روى حديثاً للنبي ﷺ سها في صلاته وقال: هذا لو حدث لبعض الناس كان خجلاً وملوماً إلى آخره. وما هذه بأول طعنات الرافضة في سنة رسول الله ﷺ ذلك الضال هو صاحب كتاب «أبو هريرة» وهاحب كتاب «المراجعات»... دجال من الدجاجلة. [إجابة السائل ٢٠٩، ٢١٠]

(٧٥) عبدالحليم محمود (شيخ الأزهر):

□ مبتدع لأنه غالٍ في التصوف المبتدع. [المخرج من الفتنة ٣١]

(٧٦) عبد الحميد كشك:

□ حاطب ليل، يذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا أصل لها.

[قمع المعاند ٣٤٣]

□ يأتي بأحاديث ضعيفة وموضوعة وقصص لا أصل لها، وقد ذكرناه في شريط

«حاطب ليل» فلا يعتمد عليه. [غارة الأشرطة ١٠٧/١]

(٧٧) عبد الرحمن بن عبد الخالق:

□ نعم مبتدع ما دام يدعو إلى الحزبية. [تحفة المجيب ١٧٥]

□ كلامه هراء لا يساوي شيئاً. [تحفة المجيب ١٧٤]

□ احترق عبد الرحمن عبد الخالق بحمد الله، واحترق عملاؤه في اليمن بحمد

الله. [تحفة المجيب ٢٠٢]

□ فهو يزعم أنه سلفي ويقول: أقسم بالله أن أحترم الدستور، والدستور فيه

أن المرأة إذا زنت برضا زوجها فليس عليها حد، هذا في دستور الكويتيين فأشهدكم

أنني بريء من هذه السلفية، فهذه سلفية مثل الثوب إذا أحب أن يلبسه لبسه، وإذا

أحب أن يضعه وضعه. [غارة الأشرطة ٧/٢]

□ فثل عبد الرحمن عبد الخالق إذا بقي على الحال التي هو عليها ينبغي أن

يذكر بالجرح ولا يذكر بالتعديل. [تحفة المجيب ١٦٧]

□ وقد قلنا: إنه ينبغي أن يقال لعبد الرحمن عبد الخالق (سلفي) فالسين

واللام سلفية، والطاء والياء ديمقراطية. [تحفة المجيب ١٦٧]

□ فانتكس عبد الرحمن عبد الخالق: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَهُ ءَايَاتِنَا

فَأَسْلَخَ مِنْهَا فَاتِبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ

إِلَى الْأَرْضِ وَآتَبَعَهُ هَوْنَهُ مُنْتَلِهُ * كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ * [الأعراف:

[١٧٦-١٧٥]: [تحفة المجيب ١٧١]

□ نحن نعلم أن هناك من يدعي السلفية، والسلفية بريئة منه، إذ قد أصبح يجاري المجتمع في تحليل ما حرم الله، كأصحاب عبدالرحمن عبدالخالق ومحمد بن سرور. [هذه دعوتنا ١١-١٢]

□ فرق أهل السنة بمصر، وفرق أهل السنة بإندونيسيا فلا بارك الله في عبدالرحمن عبدالخالق، والنبي ﷺ يقول: «أنا فرق بين الناس» وفي بعضها «ومحمد فرق بين الناس»^(١) فهو يفرق بين الرجل وزوجته، فامراته تكون كافرة ويتركها، أو الرجل يكون كافرًا وامراته مسلمة، وبين الأخ وأخيه، وبين الأب وولده، وبين القريب وقريبه لأنه كفر وإسلام في ذلك الوقت، أما هذا فقد فرق بين أهل السنة، وما أظنك إلا عميلًا لأمريكا فهي التي تريد أن تفرق كلمة الدعوة إلى الله، بل تبذل أموالًا في التفرقة. [تحفة المجيب ٢٠١]

□ سقط الداعية الكبير عبدالرحمن عبدالخالق... لما فتحت عليه الدنيا دخل في هذه الانتخابات ويدعو إليها، وكتابات في غاية المحادة لله ولرسوله ولشرعه. [غارة الأشرطة ٧/٢]

□ السلفية والسنية منه بريئة. [غارة الأشرطة ٤٠٢/٢]

□ فيجب على عبدالرحمن عبدالخالق أن يتقي الله سبحانه وتعالى وأن يترك الدعوة إلى الله، فأنا أرى أن مثله ينبغي أن يتقاعد وإن كان صغير السن فقد صار ضرره أعظم من نفعه، وينبغي أن يُججَرَ عليه؛ لكثرة فساده على الدعوات القائمة على الكتاب والسنة، وتنفيذ ما يريده أعداء الإسلام، وننصحه قبل هذا أن يتوب إلى الله تعالى، ويبتعد عن هذه الحزبيات المغلفة، وأخشى عليه أن يصدق عليه قول ربنا: ﴿وَلِلَّهِ يَسْتَجِدُّ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [النحل: ٢٥].

[فضائح ونصائح ٥٣، ٥٤]

- ليس له بصيرة في التعليم. [فضائح ونصائح ١٠٦]
- عبدالرحمن عبدالخالق مشغول بمطاردة السلفيين، وبترفة كلمتهم وأنا أعتبر هذه أكبر جريمة له، فقد فرق كلمة أهل السنة باليمن، فبعض أهل السنة في اليمن مثل (عبدالمجيد الريمي، ومحمد البيضاني) ومن اتبعهم أصبحوا من أتباع محمد سرور ومثل محمد المهدي وبعض المسئولين في جمعية الحكمة اليمانية أصبحوا أتباعاً لجمعية إحياء التراث. [تحفة المجيب ٢٠٠، ١٩٩]
- نشرت مجلة «الفرقان» عنه أنه يقول قبل الهجوم على الكويت: صدام مؤمن، فلما صدمهم انقلب من مؤمن إلى كافر. [تحفة المجيب ١٧٣]
- التقى به أصحاب المدينة وأنكروا عليه التلفزيون وبعض الأشياء فقامت قيامته وصار يقول: إنهم خوارج، وهم طلبة علم يصيبون ويخطئون ويجهلون ويعلمون، ثم بعد ذلك مدحه لصدام وأنه الرئيس المؤمن ثم بعد ذلك ما هو أدهى وأمر: تفرقة الدعاة إلى الله في اليمن، وفي أبي ظبي وفي السودان والأخوة السودانيون يسمون جماعته الجماعة المصلحين، وفي جدة وفي كثير من البلاد الإسلامية... فالذي أنصح به هو أن يتوب إلى الله سبحانه وتعالى، وأن يُقْبَلَ على العلم النافع وتعليم العلم النافع، وأن يترك التحريش والوظيفة الإبلسية. [فضائح ونصائح ١٠٧]

(٧٨) عبدالرحمن الشرقاوي:

اليساري المصري. [المصارعة ٥٠]

(٧٩) عبدالرحمن العماد:

ضاع وماع. [غارة الأشرطة ١٦٠/٢]

(٨٠) عبدالرحيم البرعي:

ضال من كبار المخرفين، وديوانه منشور، فيه الاستعانة بغير الله، وفيه

البدع والمنكرات. [غارة الأشرطة ٢٤٢/٢]

[غارة الأشرطة ٢/٢٤٢]

□ الرجل مخرف كبير.

(٨١) عبدالرحيم الطحان:

[فضائح ونصائح ١٥٦]

□ نقول في عبدالرحيم الطحان: مبتدع.

□ احترق يا عبدالرحيم، فقد كان يحضر في مجلسك في قطر نحو ألف شخص

قبل أن تُحْدِثَ ما أحدثت، والآن لا يحضر مجلسك إلا قدر ثلاثين شخصاً أكثرهم من العامة، أو الذين يعملون في المساجد؛ لأنك مستول في الأوقاف مَنَّا تَبْقِي عملهم في المساجد.

[فضائح ونصائح ٢١٧]

□ أنا متأكد أنه لو جاء سني لهرب الطحان وغير الطحان من المبتدعة،

فأنت -أيها الطحان- إمامك الحلاج وابن عربي؟ أم إمامك ابن سبعين؟ أم غيرهم من أئمة الضلال؟ أما نحن وجميع المسلمين فإمامنا رسول الله ﷺ الذي يقول: «وجعلت الذلَّة والصغار على من خالف أمري»^(١) وأبشر بالردود واللطمات تتوالى عليك -أيها الطحان- من أرض الحرمين، ونجد ومن الشام ومن المغرب ومن مصر ومن اليمن حتى تحترق كما احترق محمد الغزالي، وكما احترق حسن الترابي وغيرهما، فلا تظن أن تلييساتك ستنفق.

[فضائح ونصائح ٢٢٧، ٢٢٨]

□ كأن هذا الرجل نصب نفسه محامياً عن الضلال، ومدافعاً عن البدع.

[فضائح ونصائح ٢٣٨]

[فضائح ونصائح ٢٤٢]

□ مُهَوَّس.

□ ما أنت إلا بدعة وتأتي بالبدعة، وتجادل عن الضلال، وإن شاء الله

سيخرج كتاب بعنوان «إقامة البرهان على ضلال عبدالرحيم الطحان».

[فضائح ونصائح ٢٤٩]

□ يحتاج إلى كَيْفَةٍ في رأسه، فلعله قد اختل عقله، فكلامه ليس كلام رجل

(١) تقدم تخريجه ص (١٠٩).

عاقِل، فينبغي أن يعالج ويذهب به إلى الأمراض النفسية، أو يذهب به إلى الذين يقرءون على الموسوسين، فربما يكون شيطانًا يتكلم على لسانه. [فضائح ونصائح ٢٥٠]

□ أنا لا أشك في أن الرجل مبتدع، وأنه يعتبر ملبسًا مضللًا.

[فضائح ونصائح ٢٦٥]

□ القائل بأنه ليس بمبتدع حتى تقام عليه الحجة، فأخشى أن يكون من المجروحين هو نفسه، فيكون من الإخوان المفلسين أو من أصحاب هذه الجمعيات -وأعني بها الحزبيات المغلفة-... فلا شك أن الرجل يعتبر مبتدعًا.

[فضائح ونصائح ٢٥٧]

□ نصحنهم ألا يحضروا عند أصحاب الجمعيات والحزبيات المغلفة وهم لم يبلغوا في الضلال ربع ما بلغ الطحان، فكيف بالطحان الذي أصبح صاحب هوسٍ وأصبح دعامَةً من دعائم الصوفية وأصحاب الباطل؟ فأنا أقول: افترقوا عنه، وإياكم كما قال بعضهم: اسمع من ثور واحذر قرنيه، وأما أنا فأقول لك: لا تسمع من الطحان دعه للطحن يطحن؛ فإن كلامه الآن ليس من كلام أهل العلم، فعند أن كان بآبئها كان كلامه من كلام أهل العلم، وكنا ننصح طلبه به، وندعو له أن الله سبحانه وتعالى يوفقه وأن يدفع عنه كل سوء ومكروه، وتعجبنا أشرطته، لكن بعد هذه الأباطيل ماذا ترك من الضلال، وأقول: لعله ما يحضر عنده إلا الغناء، وأنصح طلبه العلم أن يتعدوا عنه.

□ يا أيها الطحان، أنت جوهل أم أنت مجادل بالباطل دسّاس كذّاب خائن؟! فأنت بين أمرين: فإما أن تكون جوهلاً، وإما أن تكون كذابًا دسّاسًا خائنًا، لا يجوز لأحد أن يحضر دروسك ومحاضراتك. [فضائح ونصائح ٢٦٨]

□ أنا أخشى عليه من الجنون فهو منزعج من هذه الردود؛ لأنه يعرف أنه مهزوز، وأن أفكاره مبنية على هيّام، فهو يكمل ما نقص بالسباب والشتائم... ربّما يؤدي به الإنزعاج إلى الإصابة بمرض الأعصاب. [فضائح ونصائح ٢٧٤]

□ طحن الطحان... يجب أن تستحي دولة قطر على نفسها، وأن تطرد ذلكم

الرجل الفاسد المفسد. [البركان ١١٧]

□ ما يدرينا أنه كان يبطن العقيدة الخبيثة، ثم بعد أن طرد من أبيها أظهر ما عنده من الضلال، وإنني أحمد الله فقد بلغنا أن الحكومة القطرية منعتة من الخطابة ومن المحاضرات، وأنه باق في بيته، ويتركون له مرتبه؛ لأنهم أناس كرماء، وقد أحرقت الكتب والأشرطة وأهل العلم أعطوه نصيبه وقسطه. [تحفة المجيب ١٥٤-١٥٥]

وانظر كثيراً من أباطيله والرد عليها في كتاب الشيخ رحمته الله «إقامة البرهان على ضلال عبدالرحيم الطحان».

(٨٢) عبدالرزاق الشايحي:

□ فأف لك يا عبدالرزاق الشايحي ولـ «خطوطك العريضة». أف لك أيها الكذاب، فأشهد الله بأنك كذاب. [تحفة المجيب ٢٨٧]

□ سفيه من السفهاء يدعو إلى الديمقراطية، ويجارب السنة. [تحفة المجيب ٢٠٢]

□ سفيه كذاب يدعو إلى الديمقراطية، لما قرأت كتابه «الخطوط العريضة لأدعياء السلفية الجديدة» علمت أنه فاسق. [أسئلة أهل السنة في إندونيسيا ٢٢ / محرم ١٤١٨هـ]

(٨٣) عبدالعزيز جاويش:

□ سلك مسلك الزائعين. [ردود أهل العلم ٩، ١٠]

(٨٤) عبدالعزيز السلطان:

□ حاظب ليل.

□ لا يتحرى الصحيح من الضعيف، ولا المعلول من السقيم.

شريط [حاظب ليل]

□ أخبرت بشيء آخر يقول: التحقيق والتصحيح بدعة ما كانت على زمن

شيخ الإسلام ابن تيمية.

شريط [حاظب ليل]، انظر كتاب: (الشيخ مقبل) للبيضان ص ١٥٥

٨٥) عبدالعزيز القارئ:

□ فيه ما فيه!. [شريط أسئلة ذمار]. [المصدر السابق ص ١٥٠]

٨٦) عبدالعزيز-يوصاب السافل:-

□ من الصوفية. [المصارعة ٣٨٧]

٨٧) عبدالعزيز المقالح:

□ سفیه يحارب الدين. [المصارعة ٤٥]

□ طعن في شرع الله. [المصارعة ٣٠٦]

□ هو رجل منحرف، ومن المؤسف جداً أن من تظاهر بالإلحاد رفع من

مستواه، فهو برتبة مستشار، وهو مسئول عن الجامعة، وعن البحوث اليمينية، والله المستعان، والرجل يا إخواننا الذي رفعه هم أعداء الإسلام؛ لأنه يتبجح بالضلال والكفر. [المصارعة ٢٩٩]

□ فاسد مفسد. [المصارعة ٤٧٦]

□ ومن نافق كعبدالعزيز المقالح؛ فإنه نافق فلا يقتل، لكن يحذر منه؛ لأنه

عندما قام الخطباء في كل مسجد قال: إنني تبت إلى الله، وهذا عملته في زمن شبابي وفي زمن كذا وفي زمن كذا وكذا، وأنا تبت إلى الله، فهذا يعتبر نفاقاً عليهم إذا نافق، فالمنافقون كانوا على عهد النبي ﷺ موجودين ولم يقتلهم النبي ﷺ. [المصارعة ٢٧٥]

□ والحداثيون: عبدالعزيز المقالح وذووه يسخرون من أهل السنة.

[تحفة المجيب ٣٨٩]

□ من الضلال. [قمع المعاند ١٩٣]

□ احترق بسبب ما يُظهِرُهُ من الكفر البواح... وإنه لعار علينا معشر اليمينيين

أن يبقى مسئولاً عن الجامعة وعن البحوث العلمية، وهو قد أظهر الكفر البواح، وتوبته توبة نفاق؛ لأنه لا يزال مالياً لأعداء الإسلام. [المخرج من الضئنة ٤٤، ٤٥]

□ ينبغي أن يعتبر عبدالعزيز ويرجع إلى الله، يعتبر بأبي العلاء المعري، من

أبلغ عبدالعزیز المقالح صاحب الهدیان فی دیوانه أم المعري؟ المعري أبلغ، ويعتبر أيضًا بظه حسين فأين ذهب؟ أظهرًا الإلحاد والكفر وبعد ذلك ذهبًا وذهبت فكرتها، والمقالح سيذهب ويلقى ربه، يجب عليه أن يرجع إلى الله سبحانه وتعالى، وأن يسلم من جديد ولسنا نغتر بركعات يؤديها يوم الجمعة، حتى لو يقوم الليل وهو يقول: إن الله رماد، والساء رماد.. إلى غير ذلك، لو يقوم الليل ويحافظ على الصلوات ثم بعد ذلك التبرج والسفور ثم مسخ الجامعة، أخبرني من اختر طلاب الجامعة للمعهد العالي للقضاء يقول: لو أننا اخترناهم أو عاملناهم كما ينبغي ما نجح واحد، التبرج والسفور والاختلاط والفساد، ولا نؤمل في جامعتنا خيرًا ما دام مسئولًا عنها. [المصارعة ٢٩٩، ٣٠٠، وانظر فتوى الوحدة ١٩]

(٨٨) عبدالفتاح البتول:

□ سفيه من السفهاء... من الإخوان المفلسين. [الباعث على شرح الحوادث ١٨]

(٨٩) عبدالقادر الشيباني:

□ عبدالقادر الشيباني ضايع مابع من أوله إلى آخره. [فضائح ونصائح ٢٠١]

□ إذا كان عبدالقادر الشيباني شاع وذاع أنه أتهم هو ومحمد بن عبدالجليل

يأخذ مال الدعاة إلى الله الذين ساعدوا من بعض الأفاضل بنجد، وسعدوا من بعض إخواننا بالكويت، ثم بعد ذلك عبدالقادر أمين جمعية الحكمة، فهذا هو اللص عبدالقادر أمين جمعية الحكمة. [غارة الأشرطة ١/٣٥٥]

□ نذكر لكم قصة الكويتيين، جاؤا اليهم وكتبوا جملة من الدعاة إلى الله

وأتهم سيعطونهم شيئًا وسيساعدونهم ثم بعد هذا محمد عبدالجليل وعبدالقادر الشيباني يختلسانها وما وقف للمساعدة على عين ولا أثر، بل أصبحا كالكلبين على جيفة يتهاثرانها ويتسابقان ويتشاققان حتى إلى الآن اذهب إلى محمد عبدالجليل واسأله عن عبدالقادر الشيباني سيقول: خبيث، واذهب إلى عبدالقادر الشيباني واسأله عن محمد

عبدالجليل سيقول: خبيث، هذا شأن الدنيا، الرسول ﷺ يقول: «والله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها فتهلكم كما أهلكتهم!»^(١)

[قمع المعاند ١٢٢، وانظر قمع المعاند ١٥٢]

[تحفة المجيب ١٨٣]

□ عبدالقادر الشيباني: الجويل.

(٩٠) عبدالقادر المغربي:

[ردود أهل العلم ٩]

□ سلك مسلك الزائغين.

(٩١) عبدالكريم جذبان:

□ من الشيعة، ظهر في شريط فيديو مع النصارى واليهود مع زبارة...

[غارة الأشرطة ١٤١/٢ - ١٤٢]

والشريط بعنوان «توحيد الأديان».

(٩٢) عبدالكريم بن ثابت الرازي:

□ في سنين مضت كتب في جريدة باليمن (النبي الذئب) يصف النبي ﷺ

بأنه نبي ذئب. ولن نستريح من هؤلاء إلا إذا أقيمت الحدود، فإن النبي ﷺ يقول:

[المصارعة ٢٦٨]

«من بدل دينه فاقتلوه»^(٢).

(٩٣) عبدالكريم زيدان:

□ فؤيسق حالق اللحية لابس البنطالون والكفطة، وأقول: إن اليمن الآن

أصبح للمنبوذين من أمثال عبدالكريم زيدان وغيره... أظلم قلبك يا عبدالكريم

[تحفة المجيب ٣١٩]

زيدان - لا بارك الله فيك -.

□ أريد من عبدالكريم زيدان أن يجلس مع نصراني فلا تدري أيهما النصراني

[تحفة المجيب ٣٢٠]

من المسلم، والنبي ﷺ يقول: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠١٧، ٦٩٢٢) عن ابن عباس.

(١) تقدم ترجمته ص (١٧٨).

(٣) تقدم ترجمته ص (١٧٤).

- كلامه تحت الأقدام؛ لأنه فاسق. [تحفة المجيب ٣٢٠]
- أنت المجهول؛ لأنك قامة أتى بك إلى كلية الإيمان. [تحفة المجيب ٣٢١]
- قبحك الله يا عبدالكريم زيدان، أتجعل العلماني مثل الشافعي، والشيوعي مثل أحمد بن حنبل، والبعثي مثل مالك بن أنس، والصوفي المبتدع مثل سفيان الثوري، والشيوعي المبتدع مثل إسحاق بن راهويه.
- [تحفة المجيب ٣٢٧، وانظر البركان ٣١]

بعض طوأم عبدالكريم زيدان:

(١) يجيز للمرأة أن تكون مُفْتِيَةً.

(٢) يقول: اشترك المرأة في الانتخابات من باب الإفتاء.

(٣) يقول: الناس في الزمن الماضي ما كانوا محتاجين للانتخابات؛ لأن الانتخابات وسيلة لمعرفة أصحاب الحل والعقد، ولا يمكن معرفة أهل الحل والعقد إلا بالانتخابات.

(٤) قال: الانتخابات جزء من النظام الديمقراطي، ويجوز في الإسلام الأخذ بجزئية صحيحة من النظام الجاهلي.

(٥) قال: التعدد الحزبي يجوز في مفهوم الشرع مادام في نطاق الشرع، وقال: تعدد المذاهب السياسية كتعدد المذاهب الفقهية.

(٦) هو حائق اللحية لابس البنطلون والكرفطة. [تحفة المجيب ٣١٤-٣٣٠]

(٩٤) عبدالله البازلي:

□ من الإخوان المسلمين. [غارة الأشرطة ١/٤٣٣]

(٩٥) عبدالله البردوني:

□ الأعمى الذي كما قيل:

أعمى يقود بصيراً لا أباً لكم قد ضل من كانت العميان تهديه

[المصارعة ٢٦٧]

□ وسيذهب المقالغ والبردوني واللوزي، بل هؤلاء ليسوا بشيء وإن مكنتهم الحكومة، فإننا ناشد حكومتنا أن تستبدل بهم من ليس بجزي ومن يمه أمر المسلمين؛ فإن هؤلاء لا يؤمنون. [المصارعة ٢٦٧]

□ ذكر الشيخ رحمته الله شيئاً من شعر المتقدمين في الدفاع عن أهل الحديث ومدحهم ثم قال:

أترك هذه الأشعار لهذيان المقالغ والبردوني واللوزي؟ لا، ما نترك هذه الأشعار ولا نترك كتاب ربنا ولا سنة نبينا محمد صلوات الله عليه وآله إلى الهذيان الذي أصبحوا بحمد الله بسببه كاليهود، إذا ذكرت البردوني أو اللوزي أو المقالغ كأنك ذكرت يهودياً، اللهم إلا من كان على شاكلتهم. [المصارعة ٢٧٣]

(٩٦) عبدالله الحاشدي:

□ انحرّف. [تحفة المجيب ٢٧٨]

□ وكذلك أصحاب جمعية الحكمة -بفتح الحاء والكاف- فهي جمعية الحكمة، وقد قرعت علينا عقيلًا ومحمدًا المهدي ومحمدًا البيضاني وعبدالله الحاشدي وجمعًا، فقد أصبحت الحكمة في أفواههم لا يستطيعون أن يقولوا كلمة الحق. [تحفة المجيب ٣٤٤، ٣٤٥]

(٩٧) عبدالله الحبشي:

رجل ضليلٌ خبيث، أنصحكم ألا تقرأوا له ولا تثقوا بكلامه، فهو عدو للسنّة، بل ربما يكون دسيّسة لأعداء الإسلام، ليشغل المسلمين بترّاهاته وأباطيله وأكاذيبه.

[تحفة المجيب ١٣٦]

□ هو رجل ضال وقد ردّ عليه الشيخ الألباني. [تحفة المجيب ١٣٥]

(٩٨) عبدالله الحداد:

□ الصوفي الضال المبتدع الذي كتب في جريدة بالخط العريض أنه قال:

(الديمقراطية لا تتنافى مع الإسلام) والذي أفتى بالقتال مع الحزب الاشتراكي، وأفتى بقتل الشباب الذين هم في سجون الحزب الاشتراكي. [فضائح ونصائح ١٠٥]

□ صوفي زائع... بل منحرف، والظاهر أنه قد انسلك في سلك الحكومة، فأصبح يجرم ما أحل الله، ويحلل ما حرم الله، وأنا قد بلغتني عنه فتاوى زائغة.

[غارة الأشرطة ١/ ٢٦٥]

□ مُفْتَرٌّ حضرموت. [غارة الأشرطة ٢/ ٢٠٥]

□ الرجل المنحرف. [غارة الأشرطة ١/ ١٦٥]

□ المفتي الأثيم عبدالله الحداد فقد كتب عنه في الجريدة بالخط العريض: أن

الديمقراطية لا تتنافى مع الإسلام فنقول له: هل سب الصحابة من السنة؟ ونبذ البخاري ومسلم من السنة؟ وتحريف القرآن من السنة؟ وتحريف الأسماء والصفات من السنة؟ فأنا أظن كما أنهم اشتروك تقول: إن الديمقراطية لا تتنافى مع الإسلام فقد اشترك آخرون تقول: إنه لا فرق بين السني والشيوعي.

[غارة الأشرطة ١/ ١٦٤، وانظر فضائح ونصائح ١١٤]

قمع المعاند ٣٣٩، ٣٤٢ غارة الأشرطة ٢/ ١٩٨ غارة الأشرطة ١/ ٤٥٧، ٤٨٤، ٤٨٥

٩٩) عبدالله السبت:

□ أدركه الدبور. [فضائح ونصائح ١٣١]

□ سعى في التفرقة بين الدعاة إلى الله، فرق بين أهل السنة في جدة والسودان واليمن وأبوظبي وعمان، إنه لا يفرق بينهم بدهائه وقدرته على الإقناع ولكن بالدينار، فقد استمال عندنا مجموعة من ضعاف الأنفس.

[قمع المعاند ١٥١]

□ دعوة عبدالله السبت دعوة نكبة على الدعوات السلفية السنية.

[غارة الأشرطة ١/ ٤٣٥]

□ سلفية عبدالرحمن عبدالخالق وعبدالله السبت أصبح بها شيء من الحزبية،

من أجل هذا فنحن نبتعد عنها. [غارة الأشرطة ١/ ٢١٩]

١٠٠ عبدالله صعتر:

- أمّا صعتر فسفيه، فما قد رددت عليه في شريط ولن أردّ عليه، فهو ساقط لا ينبغي أن نهتمّ به. [تحفة المجيب ٣٤٥]
- ولسنا نوجّه الخطاب إلى (عبدالله صعتر) فهو جويل. [غارة الأشرطة ١/٢٧٣]
- عبدالله صعتر الجويل. [الباعث على شرح الحوادث ٢٧]
- عندنا بوق من أبواق الإخوان المفلسين يسمى عبدالله صعتر كان في قضية الخليج يقول: إن البعثيين اليمنيين ما تعاطفوا ولا تعاونوا مع البعثيين العراقيين؛ لأنّ البعثيين العراقيين قد تابوا، عن بعثيتهم واليمنيون باقون على بعثيتهم، فلما قيل لعبدالله صعتر: قل: إن اليمنيين قد تابوا فإذا هو يأتي بالخطب الرنانة من أجل التحالف معهم أن اليمنيين قد تابوا، فهذه تناقضات الحزبيين ويصبرون على التناقض، ويصبرون على الفضائح التي يفتضحون التناقض ويتجلّدون لهذا. [غارة الأشرطة ١/١٩٠]
- وبعدها يأتي عبدالله صعتر ونحن في مسجد الدعوة ويقول: والله لست مسجلاً مع الإخوان، أو يقول: لست من الإخوان ولكنّي متعاون معهم، فلا أدري ما بقي يا عبدالله من جهدك، فقد هاجمت أهل السنّة وكذبت على أهل السنّة، وافترت على أهل السنّة وقلت: أنّهم يقولون: التّجمّع طاغوتي بدعة، وأمّا مصنع الخمر والفتيات المتبرّجات فسنة، فهل يعقل أنّ مسلماً يقول هذا، دع عنك عن سني يدرّس كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ يقول: إن مصنع الخمر والفتيات المتبرّجات سنة، فهذا يا عبدالله من الافتراءات ومن الكذب!. [غارة الأشرطة ١/٢٧، ٢٨]
- وعبدالله صعتر أخذ "شرح الطحاوية" يدرس فيه، لقد ارتقيت مرتقياً صعباً يا عبدالله صعتر. فحضر أول ليلة جمع كبير، والليلة الثانية أقل، واليلة الثالثة أقل، وبعدها نحو سبعة، وبعدها ثلاثة، فهو لا يعرف إلا: قالت صحيفة الحياة، وقالت إذاعة لندن، وقالت صحيفة كذا، فهم أرادوا أن يتشبّثوا بشبابهم يقولون: نحن ندرس العقيدة وندرس المصطلح وكذا وكذا ولكن كما يقال: رجعت حليلة إلى عاداتها

القديمة، لما رأوا هذا لا ينفع ولا يُجدي رجعوا إلى الكذب والتلبيس.
[فضائح ونصائح ١١٦، ١١٧]

□ أشرطة عبدالله صعتر من أولها إلى آخرها يُرى فيها التناقض المخزي.
[غارة الأشرطة ٤١٠/٢]

□ وإلا فكم تَبَحَّ عبدالله صعتر يقولون له: يا شيخ، الذي لا يدخل في الانتخابات، وينتخب الإصلاح؟ قال: مثله مثل الذي لا يصلي. [تحفة المجيب ٤٠١]

□ وآخر يقول: يا شيخ، الذي ما يدخل في الانتخابات وينتخب حزب الإصلاح؟ قال: مثله كمثل القواعد -أي: النسوة القواعد اللاتي قد أصبحن عجائز- وهكذا وصفنا بأننا عملاء للإشراكين، وأننا عملاء للصهاينة، وأننا عملاء لأمريكا. والحمد لله! الناس يعرفون من هو المتلون ومن هو العميل، والفضل في هذا لله سبحانه وتعالى!

[تحفة المجيب ٤٠١]

(١٠١) عبدالله عزام:

□ أنا أقول: إنه مبتدع، وها أنا أقول: إنه كان لا يهتم بالسنة، وإنه رجل حزبي جَلَدٌ، وأما الكفر فلا، فأنا أقول: **رَحِمَهُ اللهُ** على ما به من البدعة؛ لأنه قد أفضى إلى ما قدم.

□ وأما قول عبدالله عزام -الله المستعان انظروا دبور هذا كان يريد أن يقنع بعض الشباب الذين أتوا من نجد ومن الحجاز-: **أَنَّ** تعليق التهايم والحروز ما به بأس، وأن القبور ما تعبد، وتشديد القبور ما به بأس لأنها ما تعبد. [المصارعة ٧٤]

(١٠٢) عبدالله بن غالب الحميري:

□ من الشباب الذين مسختهم سلفية عبدالرحمن عبدالخالق، فقد أخبرني بعض إخواني في الله أنه وجده بصنعاء مخزنًا بالقات، وهكذا يفعل الهوى بأصحابه.
[قمع المعاند حاشية ١٣٨].

- أنا متأكد جداً أنه لا يستمال إلا بواسطة المال. [قمع المعاند ١٤٤].
- ولأن عبدالله بن غالب نفسه مخزن بالقات، وهو كسول نثوم، قد رأيناه عند أن كان هاهنا في دماج، فتارة يخرج في الشمس يتضحى تارة على هذا الجنب وأخرى على الجنب الآخر، وبعد أن يشبع تضحياً من الشمس يأتي بالبطانية ويدخل المكتبة ويمدها وينام فأقول: لا معهد الدليل، ولا معهد البيحاني سينتج ما دام مديره عبدالله بن غالب. [تحفة المجيب حاشية ١٤٧]
- انظر [محاضرة (الإشفاق على الطالب العاق) قمع المعاند ١٣٠-١٤٨]
- إننا ذكرناه في هذا الشريط؛ من أجل النصح لأصحاب الفضيلة العلماء أن يحدروا فالرجل متملق غاية التملق. [قمع المعاند ١٣٩]

(١٠٣) عبدالله الغماري:

- رجل مبتدع مخرف [تحفة الشاب الرياني ٦٦، وانظر غارة الأشرطة ١/١٨٥]

(١٠٤) عبدالله بن فيصل الأهدل:

- أنت عندنا من المجروحين، ولا يصح أن يحضر دروسك أحد، فقد أصبحت حرباً على السنة وعلى أهل السنة. [فضائح ونصائح ١٤٦].
- عبدالله الأهدل الذي لا يستطيع أن يميز بين المتصل والمسند، أو بين المضطرب والمرفوع، أو بين المرسل والمعلق، فهل تريد أن نعد مثل هذا من العلماء فلا ولا كرامة، بل لا يجوز أن يحضر مجلسه، فهو كذاب أشر، يكذب علينا، وهل رأى بعينه أننا نستلم نقوداً، وهل رأى مكتابة بيننا وبين أعداء الإسلام والعلمانيين، أننا نلتزم لهم بالعمالة فهو رجل كذاب أحرق نفسه بنفسه، والحمد لله.

[فضائح ونصائح ٥٥]

- فالناس يعرفون عبدالله الأهدل وما هو عليه من الزيغ والضلال.

[فضائح ونصائح ١٦٤]

- وستحترق كما احترق أحمد المعلم، وعبدالمجيد الريمي، ومحمد المهدي،

وعقيل المقطري. [فضائح ونصائح ١٤٧]

□ وأنا أخشى يا عبدالله أن تكون صوفيًا مدسوسًا في صفوف السلفية، فكلامك ليس كلام رجل يخاف الله سبحانه وتعالى، ويعلم أنه محسوب عليه، فعليك أن تتوب إلى الله سبحانه وتعالى. [فضائح ونصائح ١٤٦]

□ أما أهل السنة فأشرطتهم وكتبهم وإخوانهم قد ملئوا الدنيا، وما بقي معك إلا مسجد في (الشحر) أيها المسكين وقد كنت أظن أنك عاقل فإذا أنت مُهَوَّس. [فضائح ونصائح ١٤]

□ وهذا رجل محترق سيحترق اليوم أو غدًا إن شاء الله، وسنواصل الأشرطة حتى تحترق يا عبدالله الأهدل. [فضائح ونصائح ١٤٢]

□ وإن كنت -يا عبدالله- تقبل نصيحتي فاذهب إلى الشيخ ابن باز، والشيخ الألباني وخذ كتابك واجث على ركبك واقترب منهم واستفد من علمهم، فأنت الآن خارجي معتزلي شيعي، فالمعتزلة هم الذين يحثون الناس على الخروج على الحكام وكذلك الشيعة، أما أهل السنة فإنهم يصونون دماء المسلمين ويتعدون عن الفتن.

[فضائح ونصائح ١٦٠] □ وسيموت عبدالله بن فيصل الأهدل الذي يهاجم أهل السنة.

[فضائح ونصائح ١٦٤]

(١٠٥) عبدالله القصيمي:

□ انحرف ثم ارتد على عقبيه. [المصارعة ٢٢٢]

□ فهذا عبدالله القصيمي معاصر ما له منذ توفي إلا مدة قصيرة رد على الرافضة فأحسن، ثم تصارع مع يوسف الدجوي وغيره من الأزهرين فغلبهم، وبعدها أراد أن يرد على الفلاسفة.. وقطع شوطًا في الرد عليهم، ثم تشكك، ثم ارتد والعياذ بالله، وصار يهاجم الإسلام بالمقالات والكتب حتى مات.

أخبرنا شيخنا عبدالعزيز السبيل أن رجلاً نجدياً التقى به بلبنان فصار النجدي

يؤيد النظر إليه، فقال مالك تنظر إلي؟ فقال: آسف عليك وعلى علمك! فبكى عبدالله القصيمي، وقال: أحذركم من الكتب الزائفة. وبقي على رده حتى توفي.. فنعوذ بالله من الضلال بعد الهدى، ومن الارتداد على الأعقاب، وحسبنا الله ونعم الوكيل.
[السيوف الباترة ٢٨٢-٢٨٣]

(١٠٦) عبدالمجيد الريمي:

- [فضائح ونصائح ١٤٧] احترق.
- كما يتمسح الإخوان المفلسون الآن بعقيل وبمحمد المهدي وبعبدالمجيد الريمي، فهم مماسح المماسح. فالحكومة تتمسح بالإخوان المسلمين، وهم يتمسحون بأصحاب الجمعيات.
- [فضائح ونصائح ١٦٧] فالمسألة مسألة لصوصية، وبعد أن انفصلوا عن إخوانهم أهل السنة ضاعوا وماعوا... وأين ذكاء عبدالمجيد الريمي فقد كان يحقق في «مسند الإمام أحمد» تحقيقاً عجيباً؟ وقد أُجْرِيَتْ معه مقابلة في بعض المساجد أمام الناس، فكنت مسروراً بما عمله، ثم بعد ذلك ضاعوا وماعوا.
- [فضائح ونصائح ١٣٣] ... وهكذا ضاعوا، والدنيا هي التي ضيعتهم.
- [تحفة المجيب ٣٥٧] وعبدالمجيد الريمي لما نشر شريطاً صار نكبة عليهم... فن حارب السنة انتكس... ومن الأشياء القبيحة أن يكون الشخص يهز المنابر ويدافع عن السنة، وبعد أيام فإذا هو ينصب العداوة لسنة رسول الله ﷺ ولأهل السنة فيالها من خسارة!... وهم يعترفون أنهم محترقون.
- [تحفة المجيب ٣٦٩، وانظر غارة الأشرطة ٥/٢، ٤] أنا أعتقده مبتدعاً... قال عبدالمجيد الريمي: (ما عندنا نفاق سلفي، ما عندنا إلا نفاق عبدالله بن أبي) يريد بعض الشباب الذين يضافحونه وقلوبهم مائلة إلى غيرهم، ثم قال: (عندنا سرية، وبيعة، وعمل جماعي) قال الشيخ: لا بأس، إذا لم يخالف الكتاب والسنة، فمن أحب أن يبقى بقي ومن أحب أن ينصرف انصرف.
- [شريط رحلتي الأخيرة إلى الحديدية]

(١٠٧) عبدالمجيد الزنداني:

- كانوا بالأمس يقولون، وينشرون بين الناس: مقبل بن هادي يُكْفَرُ الزنداني، أنا كنت في ذلك الوقت أقول: أنا ما أكفره، ولكن أقول: إنه ضال من الضلال، وأما الآن فأنا أقول أيضًا ما أكفره لكنني أقول: إنه دجال من الدجاجة، فليبلغ الشاهد الغائب. [البركان ٧٧]
- كاد الدين، كاد الدين، كاد الدين، ولبس على اليمينين. [البركان ٣٢]
- قبل هذا أقول: إن عبدالمجيد الزنداني ضال مضل ملبس، سيحمل وزره كاملاً يوم القيامة، ومن أوزار الذين يضلهم بغير علم. [تحفة المجيب ٣٣٠].
- وعبدالمجيد الزنداني يلقي الصوفي بالوجه الصوفي، ومع الشيعي بالوجه الشيعي، ومع السني بالوجه السني، والنبي ﷺ يقول: «إن شر الناس ذو الوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»^(١). [تحفة المجيب ٣٣١]
- ضال مضل. [البركان ١٠٢]
- صاحب هوى. [غارة الأشرطة ٤١٢/٢]
- بوق من أبواق الإخوان المسلمين. [غارة الأشرطة ١٩٠/١، ٢٦٠، ٢٧٣]
- المفلس عبدالمجيد الزنداني... طعن الإسلام طعنة. [غارة الأشرطة ٢٧١/١]
- يجب أن يحجر على الزنداني. [البركان ١٣١]
- صيدلي. [البركان ١١٥]
- داعية الضلال في الانتخابات. [غارة الأشرطة ٢٠٥/٢]
- أشرطته يرى فيها التناقض المخزي. [غارة الأشرطة ٤١٠/٢]
- لكن الذي باق على عماه فنسأل الله أن يفضحه مثل عبدالمجيد الزنداني. [تحفة المجيب ٢٩٠]

(١) رواه البخاري (٣٤٩٤، ٦٠٥٨، ٧١٧٩)، ومسلم (١٨١٨، ٢٥٢٦، ٢٩١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

□ وعبدالمجيد الزنداني في قلبه حقد على أهل السنة يسخر منهم ويصفهم بأنهم متقوقعون في المساجد. [تحفة المجيب ٣٣١]

□ وقد قفزت قفزة سبقت بها أعداء الإسلام في مجلس الشيخات الذي تريده أن يكون في اليمن، صدق الله إذ يقول: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]. [تحفة المجيب ٤٢٤]

□ وعبدالمجيد الزنداني فقد كان يقول بالأمس: الديمقراطية كفر، وبعدها تقول جريدة المستقبل له: أتوافق على الديمقراطية؟ قال: أوافق عليها أنا وعلماؤ اليمن. وهم سيحترقون كما احترق الغزالي وغيرهم من يلبس على الناس. [فضائح ونصائح ٥٤]

ذكر بعض الطوام التي وقع فيها عبدالمجيد الزنداني:

- (١) تجويزه لإقامة التحزبات المخالفة لجماعة المسلمين.
- (٢) تسميته للرد على المخالف لمنهج السلف تهجماً.
- (٣) إهماله لتوحيد العبودية في كتابه "توحيد الخالق".
- (٤) مدحه لقادة أهل البدع.
- (٥) احتضانه في جامعته لأناس يطعنون في صحابة رسول الله ﷺ، وأئمة الدين، ويمجدون أهل الإلحاد من أمثال جمال الدين الأفغاني.
- (٦) قوله: بأن الديمقراطية على قسمين.
- (٧) مدحه لسفر وسلمان.
- (٨) افتراء الزنداني على أهل السنة في اليمن.
- (٩) تحايل الزنداني لسلب أموال التجار.
- (١٠) بيان بقائه في مجلس يحتضن سبعا من النسوة بحجة المشاورة.
- (١١) حضور الزنداني حفلا يحتضن بعض الراقصات من البنات البالغات.
- (١٢) حراسة بعض النساء للزنداني.

- (١٣) تمشيه على قاعدة حسن البناء: يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، وذلك بقوله: نريد أن يتخرج من هذه الجامعة رجل سلفي، صوفي، تبليغي، جهادي.
- (١٤) كذب وافتراء الزنداني على طلبة العلم في دماج بأنهم لا يهتمون إلا بالجرح والتعديل.
- (١٥) إحياء الزنداني لبدعة الاحتفال بالإسراء والمعراج.
- (١٦) حضوره مؤتمر وحدة الأديان المسمى تمويها بمؤتمر حوار الأديان.
- (١٧) حضور الزنداني حفل عيد الثورة الخامس والثلاثين في ٢٦/سبتمبر/١٩٩٨م المقام في ميدان السبعين بصنعاء وقد عُزفت الموسيقى وقام الزنداني مع القائمين لتحية العلم رافعاً يديه إلى الله!!! مع العلم أنه كان من ضمن الحضور امرأة نصرانية متبرجة وهي سفيرة ألمانيا لدى اليمن نشرت وقائع الحفل جريدة ٢٦ سبتمبر الخميس ١/رجب/١٤١٩هـ الموافق ٢٢/أكتوبر/١٩٩٨م. [البركان ١٨٣-١٨٤]

(١٠٨) عبد الملك منصور:

- المسوخ كتب في الجرائد أن لا بأس بأن ترشح المرأة في مجلس الشورى. [غارة الأشرطة ١٧٥٢]
- كان رأساً من رءوس الإخوان المسلمين... امتسخ. [المصارعة ٤٨]
- نسيت شيئاً مما يتعلق بعبد الملك وهو ثناؤه على عبدالرحمن الشقاوي اليساري المصري وأيضاً مما يتعلق به بلغني أنه جاء إلى صعدة وقال: من عارض الوحدة فهو كافر، الله المستعان! أخشى أن يغر بعض الناس بتلك اللحية. [المصارعة ٥٠]

(١٠٩) عبدالوهاب الأنسي:

- إن مجلة تنشر بباكستان أجرت مقابلة مع رؤساء الأحزاب ومنهم: عبدالوهاب الأنسي فقالت لهم: لو أنكم فزتم هل ستبعدون الحزب الاشتراكي والمؤتمر؟ فقال: لا بل يباشرون العمل معنا ونعمل سوياً فهل هذه هي الديمقراطية؟ أم هي

الشورى؟ أن يدخل الاشتراكي الكافر ويباشر عمله ويكون وزيراً، ويكون محافظاً، ويكون... ويكون، فهذه هي الديمقراطية. ولسنا نستغرب فهذه هي طريقة الإخوان المفلسين بمصر، فع حزب الوفد ومع حزب العمل، فههم الإخوان المفلسين أن يعيشوا، حتى الكراسي مستعدون أن يضحوا بها المهم أن يعيشوا ويلبسوا الكرفة ويحلقوا اللحية ويتشبهوا بأعداء الإسلام.

[غارة الأشرطة ١٤٩/٢]

١١٠) عبد الوهاب الديلمي:

□ له ظامات في كتابه «العمل الجماعي» وأجاز تعدد الجماعات.

[غارة الأشرطة ١٠١/١]

[فضائح ونصائح ٥٤،

□ يدعو إلى الهوس.

وانظر فضائح ونصائح ٦٧، غارة الأشرطة ٣٦/٢]

١١١) عصام العطار:

□ رجل منحرف لا خير فيه حزبي.. فينبغي أن يحذر منه ومن كتبه.

[غارة الأشرطة ٢٨٣/١]

١١٢) عفيف طيارة:

□ حاطب ليل.

□ كأنه مُؤَوِّضٌ في دين الله.

□ الجاهل المُرْتَزِقُ.

□ أعمى.

[شريط حاطب ليل]

□ مثل كتاب طيارة ما يصلح له إلا الحرق.

١١٣) عقيل المقطري:

[تحفة المجيب ١٨٦]

□ جُنٌّ ويحتاج إلى كية في رأسه.

- احترق. [فضائح ونصائح ١٤٧]
- بوق من الأبواق لما يصب في أذنه. [غارة الأشرطة ٤٠٤/٢]
- عظم الله أجرنا في عقيل. [قمع المعاند ٣٧٣]
- يدعو إلى الهوس. [فضائح ونصائح ١٠٢]
- لا بارك الله فيه. [البركان ١١٢]
- فأين حماسة عقيل للإسلام والإيمان؟ فقد أصبح الآن ممسحة للإخوان المسلمين يتكلم على لسانه بما يريدون. [فضائح ونصائح ١٣٣]
- من ممسح الماسح (انظر الكلام على الرمي). [فضائح ونصائح ١٦٧]
- أنا آسف عليك يا أخانا عقيل، فقد كنت سنياً صلباً فما هو الذي جعلك تتدهور هذا التدهور؟! [الفضائح ٤١]
- الحكمة: هي ما يجعل في فم الفرس من الحديد ترده، وقد جعلوا في فم عقيل المقطري حكمة لا يستطيع أن يتكلم بالحق، ببغاء، ببغاء.
- [تحفة المجيب ٣٤٤، ٣٤٥ تحفة المجيب حاشية ص ٣٨٨]
- فن دخل معهم قاده كما يريدون (أي: أصحاب جمعية الحكمة) وقد قادوا عقيلاً [غارة الأشرطة ٥/٢]

(١١٤) علي أكبر هاشمي رفسنجاني:

- الرافضي الأثيم. [غارة الأشرطة ١٥٨/١]

(١١٥) علي سالم بكير:

- من حضرموت وهو يعدّ عندهم من أهل العلم، أفنى المرأة أن تخرج إلى الانتخابات، ولو لم يرض زوجها. قطع الله لسانك يا علي بن سالم!
- [تحفة المجيب ٤٣٣، ٤٣٤]

(١١٦) علي سالم البيض:

- وأما عندنا فهو شيوعي من قبل ومن بعد. [الباعث على شرح الحوادث ١٦]
- وهو عندي كافر من قبل ومن بعد. [تحفة المجيب ٥٤ البركان ٣٦]
- علي سالم البيض بيض الله عيونه. [تحفة المجيب ٥٣، ٢٣٥]
- الوحدة على الإسلام، كلّ مسلم يجب أن يطالب بها لكنّها لا تحقق كيف ذاك؟ لا تتحقق وحدة على السلام مع الشيوعيين، أول شيء يؤتى بعليّ سالم البيض، ويقال له: أسلم تسلم رقبَتُك، وإلا فالنبي ﷺ يقول: «من بدّل دينه فاقتلوه»^(١).
- [المصارعة ٤٧٤، ٤٧٥، وانظر قمع المعاند ٦٩ تحفة المجيب ٢٠٤]

(١١٧) علي الصيّلي:

- رجل صاحب حيل، وله بعض الاطلاع على كتب السنة، إلا أنّه لم يفهم اصطلاح المحدثين، فهو يكلف نفسه بما لا يفهم، ويخطب خط عشواء، كما قيل: أورد هاسعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل
- وحيث إنه لم يقصد بعمله الوصول إلى الحق، وإنما يقصد التلبيس على العوام والمجادلة بالباطل فضحه الله بهذه الفتوى حتى تكون لدينا كالثيقة، فإنهم قوم يتسترون بالتقيّة، نسأل الله لنا ولهم الهداية آمين.
- [رياض الجنة ١٢٣]

(١١٨) علي الطنطاوي:

- فأنت تقول لهم: التلفزيون حرام وهم يحتجون عليك بالشعراوي والطنطاوي، ومن سلك مسلكهما، وأولئك هم العلماء في أعين الناس، فلا بدّ أن تبين ما هم عليه من الميوعة ومن الفساد والضلال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»^(٢).
- [غارة الأشرطة ٤٠٥/٢]

(١) البخاري (٦٩٢٢) عن ابن عباس.

(٢) تقدم تخرجه ص (١٥١).

- أنصح بعدم الاعتماد على مثل الشيباني ومثل الطنطاوي. [قمع المعاند ١٨٣]
- لا يساوي كلامه فلساً، بل لا يساوي هو بَعْرَةٌ، فاسق حالق اللحية، لا يتقيد بدليل، لا أكثر الله في علماء المسلمين من أمثاله. [ردود أهل العلم ٦٥]

(١١٩) علي عنتر:

- ف(علي عنتر) لا رحمه الله عند أن كانوا في العَبْر^(١) يستقبل الذين هم أهل المادة من الشماليين، فقال كلمة ومن جملة كلامه: لو أن محمداً عارض فكرتنا لتفلنا في وجهه. ثم أخذ الله أخذ عزيز مقتدر.
- [غارة الأشرطة ٤٥٦/١، وانظر غارة الأشرطة ١٥٥/٢ فتوى الوحدة ٧]

(١٢٠) علي العَجْرِيُّ:

- اطلعت على الفتوى من بعض المبتدعين بصعدة في مَسْأَلَتِي الرفع ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة، وعندما وقفت على ما فيها من الخبط والتخليط أسفت غاية الأسف على ذهاب العلم والعلماء... وأغلب هؤلاء المفتين أعرفهم أنهم ليسوا من أهل العلم فهم لا يعرفون الصحيح من السنة من السقيم، ولا المعلول من السليم، وإنما استغربت من توقيع علي العَجْرِيُّ -وقد كنت أسمع عنه خيراً- فلما وقفت على توقيعه قلت: الأمر كما قيل: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وعرفت أنه لا يميز الصحيح من السقيم من السنة، اللهم إلا أن تكون حملته الحمية الجاهلية على المذهب وعلى سمعة الأباء والأجداد، فهذه أشنع من الأولى.
- في الحاشية قال الشيخ رحمه الله: قلت هذا قبل أن أطلع على رسالته «النصيحة لأولاد السبطين» فلما قرأتها علمت أنه اجتمع فيه الأمران: الجهل والحمية الجاهلية.
- [رياض الجنة ١١، ١٢، وانظر قرّة العين ٧٨]

(١) العبر: منطقة على حدود بين حضرموت وصحراء مأرب وهي تابعة لحضرموت.

١٢١) عمر البشير:

- عميل لأعداء الإسلام. [قمع المعاند ١١١ قمع المعاند ٥٣١]
- عمر البشير يدعو إلى الشريعة الإسلامية بالقول، أما بالفعل فلم نره قد عمل شيئاً إلا البنوك الإسلامية فإنه قد غير البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية، وهذا لعلّه من أجل صالح البلد، وإلا فقد كان متحالفاً مع (القذافي) الكافر ثم رجع يناصر (صدّاماً) البعثي الكافر، فلا يكفي إسلامه بالقول بل لابد أن يؤخذ الإسلام من جميع جوانبه: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]
- والله المستعان. [قمع المعاند ١١٢]
- الآن يقولون: عمر البشير قد تحسن رجل يستنزل به القطر من السماء، فعليك أن تتبّه، فقد رمى بنفسه في أحضان القذافي -قذفه الله بالبلاء- ثم رمى بنفسه في أحضان صدام -صدمها الله بالبلاء- ويقولون: قد تحسن. [غارة الأشرطة ٣٧١/٢]
- عمر البشير يخضع لقرارات الأمم المتحدة. [غارة الأشرطة ٢٦٠/١]
- لا يمدحه إلا مغفل. [مقتل جميل الرحمن ٥٥]

١٢٢) عمر التلمساني:

- عمر التلمساني الصوفي كل بلاء فيه، صوفي، يتمشى مع الحكومة كما تريد.. وكان مرشد الإخوان المفلسين، فيلى الله المشتكى. [غارة الأشرطة ١٥٣/٢]

١٢٣) عمر الجاوي:

- أما الإخوان المفلسون فهي القاصمة الثالثة، أنها نشرت جريدة "الجماهير" أنهم قرروا مع الأحزاب الأخرى ميثاق الشرف، وميثاق الشرف هذا قالوا فيه: احترام الرأي ولا يكفر شخص بعينه، يعني أنك لا تقل لا (عمر الجاوي) الذي قال: ضيقت على الله حتى خنقته، لا تقل: إنه كافر، ولا تقل: إنه شر من الكلاب والخنازير. [قمع المعاند ٣٧٣]
- ألم تعلموا أن عمر الجاوي رئيس حزب التجمع هو الذي يقول: ضيقت

على الله حتى خنقته، فوالله والله لبطن الأرض خير من ظهرها، ولموتك خير من حياتك أن تكون من أتباع عمر الجاوي... يا أمة محمد، الكفر الكفر، اتقوا الله سبحانه وتعالى في دينكم: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. [المصارعة ١١]

١٢٤) عمّار بن ناشر:

- السفيه الكذاب. [تحفة المجيب، ٣٩٨ تحفة المجيب ٣٦٩]
- ساقط من الساقطين لا يساوي شيئاً، وأقول: لن يراعى؛ فليس أهلاً لأن يرد عليه. [تحفة المجيب ١١٦]
- وقد ابتلينا بِكُتَابٍ كَذَبَةٍ سفهاء لا يثق بهم الناس مثل... عمار بن ناشر. [الباعث على شرح الحوادث ١٨]

١٢٥) العوبلي:

- دجال من الدجاجلة. [المصارعة ١٩٨]
- أخزاه الله. [غارة الأشرطة ٢/٢٣٠]
- أما العوبلي فنسأل الله أن يرزقه التوبة أو أن ينتقم منه ويُبعده من المجتمع اليمني، الذي دنس عقائد كثير من اليمنيين. [المصارعة ١٤٠ وانظر غارة الأشرطة ١/٣٧١، ٣٦٨ البركان ٢٥٦]

١٢٦) العيسوي:

- موظف في الإرشاد في إب - وهو مصري- وهو يتكلم في المساجد في أهل السنة ويطعن فيهم، وفي الشيخ الألباني. [البركان ٢٢]

١٢٧) غالب القرشي:

- وإذا نظرت إلى وزير الأوقاف (غالب القرشي) وإلى حمود هاشم كذلك فبسبب

إعراضهما عن سنة رسول الله ﷺ وبسبب تعاونهما على سحب المساجد من أيدي أهل السنة وجدتهما في خزي وذل، وغالب القرشي ليس إلا وزير صورة أمام الناس كما يقال: أمير مُكْتَفٍ، وليس له من الوزارة شيء، فهي بيد غيره وهو كما يقال:

أَسَدٌ عَلِيٌّ وَفِي الْحُرُوبِ نِعَامَةٌ فَتَحَاءُ تَهْرَبُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

... وكأني بجمود هاشم وغالب القرشي بعد أيام وقد عُرِلَ كل منهما عن وظيفته، فذاك قد عزل عن المحافظة، والآخر عن الوزارة، كل منهما يحمل زنبيله في السوق. [تحفة المجيب ٣٦٨]

(١٢٨) قاسم أمين:

□ الذي دعا إلى التبرج والسفور. [تحفة المجيب ٤٢٧]

(١٢٩) الكُهَالِيُّ:

□ وقد سمعت مرة من إذاعة صنعاء الكهالي وهو يتكلم على المجاعة في إفريقيا، وذكر من الحلول تحديد النسل، فهذا ممسوخ درس على ممسوخين، وسمع من ممسوخين، وهذه بضاعتهم (كل إناء بما فيه ينضح) فقد دَرَسَهُمْ أسيادهم هذا. [غارة الأشرطة ١٢٩/٢]

(١٣٠) مجد الدين المؤيدي:

□ شيخي، وبينه وبينه صحبة وصداقة، ولكنه انتكس وأصبح حزبيًا في حزب الحق، وأصبح يدق البرقيات في تأييد الدستور الطاغوتي. [قمع المعاند ٣٧٨]

□ انتكس وزلت قدمه. [قمع المعاند ٧٠]

□ شيوعي مبتدع. [المخرج من الفتنة ٣١]

(١٣١) محسن أمين العاملي:

□ رافضي خبيث، يدعو إلى الشرك، فهو يجيز أن يدعى غير الله ويبيح بناء القباب والمساجد على القبور، وهو عدو لِدُودِ لأهل السنة للشيخ محمد عبدالوهاب ولدعاة السنة. [المصارعة ٤١٥، ٤١٦]

- رافضي خبيث، يدعو إلى الكفر والإلحاد، وإلى التمسح بأثرية الموق، ومن عجيب أمره أنه يريد أن يصحح حديث (عطية العوفي) ومن جرى مجرى (عطية العوفي) ويريد أن يضعف حديث (سفيان الثوري) و(وكيع بن الجراح) وهذا من ضلال الرافضة وتليبهم -والله المستعان-.
- [المصارعة ٤١٦]
- كذاب مبتدع ضال.
- [المخرج من الفتنة ٣١]

(١٣٢) محفوظ النحناح:

- خبيث من الخبثاء، يقول: نحن نسميها (أي: الديمقراطية) (الشورقرافية): (الشور) من الإسلام و(قراطية) مستوردة فنجمع بينهما.
- [غارة الأشرطة ١١٣/٢، وانظر غارة الأشرطة ١٤٨/٢]

(١٣٣) محمد بن أحمد الحدائي:

- أصبح من تلاميذ عبدالرحيم الطحان المبتدع الضال... وأصبح يدعو إلى جمعية الحكمة الحزبية، ويدافع عن السرورية، الذي يهمننا أن محمداً الحدائي وأصحاب جمعية الحكمة ليسوا بمأمونين على مال الدعوة في اليمن، فن أراد أن يعطيهم لأنفسهم فليعطهم، وأما باسم الدعوة فهي غنية عما يأتي بواسطة جمعية الحكمة وقد ظهر لنا خيانتهم.
- [فضائح ونصائح ٢٨٦، ٢٨٧]

(١٣٤) محمد بن أحمد زبارة:

- أما عن هذا الزائف (زبارة) فقد ذكر محمد المجذوب في ترجمة الشيخ محمود فايد في كتابه «علماء ومفكرون عرفتهم» أنه سمع في إذاعة موسكو مفتي اليمن الشامي محمد أحمد زبارة يقول: إن الإسلام على خير ما يرام في ظل الشيوعية -التي يعلن طواغيتها على العالم أنهم أعداء كل دين- وأن المسلمين في روسيا الشيوعية أكثر الناس استمتاعاً بجزية الدين؛ فهذا الرجل مفتون، ويقول أخ من إخواننا اليمنيين في الكويت: إن امرأة ألفت معه مقابلة في صحيفة، وسألته: هل عندكم سينما؟ فقال:

لا، ولكننا نريد من الكويتيين أن يعطونا سينها، يقول الأخ: فأهان اليمن واليمنيين،
 ووالله لقد خزينا على أنفسنا، وقد قدمت إليه امرأة اسمها (رعوفة حسن) فتوى في
 شأن الانتخابات ودخول المرأة في المجالس النيابية فقال: إن القانون لا يفرق بين
 الرجل والمرأة، ولا سيما إذا كانت المنتخبة مثل (رعوفة حسن) فإنها من أحق من
 يُرَشَّح وينتخب لعضوية مجلس النواب. فهو رجل مسموخ. وعند أن جاء الزلزال في
 دمار اتصل به أحد المذيعين وَظَنَّ به خيراً، فقال له: يا شيخ، حصل زلزال! فإذا
 تنصح الناس به؟ فقال: إن الزلزال أمر طبيعي، فقال المذيع: ولا يحتاج الناس إلى
 نصحية ولا شيء؟ قال: لا، هو أمر طبيعي. وأخبر الأخ علي الصوفي رحمته الله: والله لقد
 بكيت عندما سمعت هذا الكلام، يقول إن المذيع أجرى معه مقابلة فقال له: ما
 رأيك في الشباب؟ فقال: عَيْشُ عَيْشُ (أي طيبون) فقال له المذيع: نريد منك أن
 تنصحهم؟ فقال: هم عَيْشُ عَيْشُ ولا يحتاجون إلى نصحية.

ولقد التقيت به في مكة تحت المكبرة ولم أكن أعرف عنه هذه الخصال فقلت له:
 أريد منك أن تنصحي باقتناء كتب وخطب؟ وأنا صادق وأقول في نفسي: هذا مفتي
 اليمن. فقال: أنصحك باقتناء كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فلقيت بعض الناس
 وأبشروهم أن الله يسر لنا بمفتٍ ليس له نظير. وما فيه أحسن منه، فقالوا: لا، هذا
 منافق، ليس بصحيح، وانتهت النهاية إلى أن الرجل منافق، فهو إذا كان في
 السعودية يتلون، وإذا كان في اليمن غير ذلك. وقد أخبرت أنه هو الذي يتبنى
 الماسونية في اليمن، وهي منظمة يهودية سرية تسعى لإفساد الشباب المسلم، وتجعل
 داعية أو عالماً يجر الشباب إلى هذه الانحرافات، وقد رآه بعض الإخوان في شريط
 فيديو وهو يسلم على (بارليني جاردن) ويقول: الحمد لله الذي أوصلنا بين أصدقائنا
 وإخواننا، وتتمنى أن تصل هذه الجمعية إلى اليمن وأن تتبرك بها، وأن نشارك فيها،
 وهذا الشريط بعنوان "توحيد الأديان" وقد ظهر في هذا الشريط مع النصاري واليهود
 وهو لابس الجبة، وهم لابسون اللباس الإفرنجي.

[غارة الأشراط ٢/١٤٠، ١٤١]

[المخرج من الفتنة ٣١]

□ ضل.

□ المخذول الذي هو مستعد أن يفتي بما يطلب منه.

[غارة الأشرطة ١٣٣/٢، انظر محاضرة مع مفتن اليمن: غارة الأشرطة ١٣٧/٢]

(١٣٥) محمد بن موسى البيضاوي:

□ وانظروا -بارك الله فيكم- إلى حالة عبدالمجيد الريمي، وإلى حالة محمد البيضاوي، وإلى حالة محمد المهدي، وإلى حالة عقيل المقطري، وقد كانوا من أبرز طلابنا، وبعد ذلك أصبحوا مغلقين على أنفسهم يقولون: اتبها هذا جاسوس، وإذا اجتمعنا فليات كل واحد من شارع، والسيارات لا تبقى عند باب البيت الذي نحن فيه، وهكذا ضاعوا والدنيا هي التي ضيعتهم، وصدق النبي ﷺ إذ يقول: «فاتقوا الدنيا واتقوا النساء»^(١) وأنا أعرف أنها تأتيهم أموال ضخمة من هاهنا وهاهنا فلتكن عندنا مثل البعير، فإنها لو كانت كرامة لأكرم الله بها نبيه محمداً ﷺ ولما كان يجوع ويربط الحجر على بطنه، ولما كان أصحابه يَحْرُونَ على وجوههم ويخشى عليهم، ويظن الظان أن بهم جنونا وما بهم من جنون.

□ أما السني فإنه متمسك بدينه سواء رضي فلان أم لم يرض بخلاف الحزبيين فإنهم قد أصبحت عندهم -فيما يزعمون- سياسة، فتراه يتكلم معك ويحلف ويقول: والله ما أنا في جمعية الحكمة، فلما قيل له: يا فلان، اتق الله! أنت تذهب معهم وأنت في جمعية الحكمة فقال: نعم، أنا حلفت أنني هنا في المسجد ولست في جمعية الحكمة، كما حصل من البيضاوي عند أن زرنه إلى البيضاء فيقول: حياك الله يا شيخ محمد بن عبدالوهاب أبشرك أنني تركت جمعية الحكمة فقط كتاب وسنة فنقول له: ما معنى (تركتها)؟ وحضورك معهم وجلوسك ودعوتك معهم، فينبغي أن تتبها وتتبرءوا إلى الله من كل مفسد. ومحمد البيضاوي الملبس عند أن قلنا: إننا سنحرقهم يقول: لا يعذب بالنار إلا رب النار فأقول: نحن نريد أن تسيروا بين الناس وأنتم أموات، ولا

(١) تقدم تخريجه ص (٧٥).

نريد أن نتحمل إثمكم ونحرقكم.

ليس من مات فاستراح يَمِيتُ إنما المَيِّتُ مَيِّتُ الأحياء

ما أردنا أن نحرقكم بالنار المعروفة، إنما نريد أنه إذا قام محمد البيضاني في (مسجد السَّوَادِيَّة) لا يخاطب إلا السواري والأعمدة، لا يستمع له أحد من الناس. [تحفة المجيب ٩٠، ٩١]

□ فقد كان أهل البيضاء أفرح ما يكون بمحمد البيضاني؛ لأن بلدهم مرتع الصوفية، ثم فشل وهرب إلى صنعاء ثم رجع إلى البيضاء ولكنه لم يترك الحزبية. [تحفة المجيب ١٥٥]

□ وأيضاً (البيضاني) فقد كنت عزمت على كتابة «تحذير الغبي من تليسات محمد البيضاني الأشعبي» فعند أن كان هاهنا في دماج تارة يقول: أحقق في «جامع الترمذي» وأخرى: أكتب تفسيراً، وأخرى كذا، مسكين ضيِّع نفسه، ولن أرد إن شاء الله إلا على بعض المسائل، وأقول للبيضاني: أَلْخَوْفُ مقبلاً بما جئت به؟! ولو كنت أخاف ما كتبت هذا، بل أعتبره دلالة على كتبي. [تحفة المجيب ١١٦، ١١٧]

(١٣٦) محمد بن داود:

□ كان طاغوتا عنيداً للحق وعدواً للدعوة الإسلامية. [السيوف الباترة ٧٣]

(١٣٧) محمد رشيد رضا:

□ من أئمة الضلال. [ردود أهل العلم ٢٥]

□ صاحب هوى، فتن بجمال الدين الأفغانى ومحمد عبده.

[ردود أهل العلم ٤١، وانظر غارة الأشرطة ١/١٧٧]

□ يحزف كتاب الله ويرد من سنة رسول الله ما لا يتمشى مع أفكار جمال

الدين ومحمد عبده. [ردود أهل العلم ٢٦]

□ يستكثر من الاستدلال بالسنة إذا كانت موافقة لهواه، بل أقبح من هذا

أنه يستدل بأقوال الصوفية والرافضة إذا كانت موافقة لهواه. [ردود أهل العلم ٣٣]

□ مجدد الضلال. [غارة الأشرطة ٢/٢٠٢]

□ من ذوي القلوب الزائغة. [قمع المعاند ٣٣٢]

□ فإن قلت: أين أضر على الإسلام: محمد عبده وجمال الدين الأفغاني، أم

محمد رشيد رضا؟ قلت: محمد رشيد رضا، لأنه عالم بعلم الحديث، فهو يستطيع أن يلبس على الجهال بعلم السنة، ولذا فقد أكثر النقل عنه أبورية في ظلماته، ولما سأل عن ذلك قال ما معناه: إن محمد رشيد رضا عالم كبير مشهور بالسلفية، فأحب أن يكون كلامي مقبولاً. [ردود أهل العلم ٢٦]

□ والفلاسفة ينكرون وجود الجن، وقد انزلق محمد رشيد رضا في هذا وقال:

إن الجن عبارة عن الجرائم؛ لأنها لا ترى إلا بواسطة المكبر وهو يقول هذا الكلام حتى يوافق المستشرقين من أعداء الإسلام الذين لا يؤمنون إلا بالمحسوسات.

[ردود أهل العلم ٣٦٤]

□ بعيد عن السلفية والسلفية بعيدة عنه، فأنا أحيل طلبة العلم الذين قد

عرفوا الحق من الباطل أن يرجعوا إلى كتبه، وأنا متأكد أنهم سيعلمون أنه بريء من السلفية والسلفية بريئة منه. [ردود أهل العلم ٢٦]

□ متستر بالسلفية. [ردود أهل العلم ١٤١ المخرج من الفتنة ٥٤٧]

وانظر [الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠]

□ ينبغي أن يسمى بـ"أحبي السلفية". [ردود أهل العلم ٢٥]

□ أريد أن أُبين أن الرجل ليس ملتزماً بمذهب السلف. [ردود أهل العلم ٢٩]

□ عند قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا

بقره﴾ [البقرة: ٦٧] قال الشيخ رحمه الله:

تنبيه: ما ذكره محمد رشيد رضا في تفسير هذه الآية في إنكار كون الله أحيا صاحب بني إسرائيل وأخبر بقاتله باطل، بل تؤمن بظاهر القرآن أن الله أحياه كما قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُعَيِّدُ اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٧٣] وله ولشيخه محمد عبده كثير من

هذه الطَّمَّاتِ، فكن على حذر من ذلك. [التعليق على تفسير ابن كثير ٢٠٣]

□ تؤمن بظاهر القرآن: أن الله أمر إبراهيم أن يجمع إليه أربعة من الطير، وأن يجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم يدعوهن، فأحياهن الله لتحصيل العبرة، ولا نلتفت إلى ما قاله أبو مسلم الأصفهاني المعتزلي المبتدع، وتلقاه عنه محمد رشيد رضا من أنهن طيور معلمات ولم يُجَزَّهَنَّ إبراهيم... فكن على حذر من أقوال الزائغين.

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٣٩٧، وانظر البركان ١٥٢]

(١٣٨) محمد زاهد الكوثري:

□ مبتدع لا يُعْتَمَدُ عليه في علم الحديث. [المخرج من الفتنة ٣١]

□ مخرف، وينصر الباطل، ويبغض شيخ الإسلام ابن تيمية، ويحرف الكلم عن مواضعه، ويعطل بعض الأسماء والصفات.

[إجابة السائل ٦٢٢]

□ الكوثري زاهد في السنة، بل هو محارب للسنة ولعلماء السنة والدليل على هذا: أنه حكم على ابن القيم بالكفر بل ونقل عن بعض الرافضة أنه قال: إن الشوكاني يهودي مدسوس على المسلمين، فنقله الكوثري وسكت عليه. ونقل عن الفخر الرازي أن كتاب «التوحيد» لابن خزيمة كتاب الشرك وكانت له تعليقات زائغة على «الأسماء والصفات» للبيهقي فقيض الله أخا - وفقنا الله وإياه - وقام بخدمتها على أحسن الوجوه، وطهر الكتاب من أدناس الكوثري. وأنا أنصح بمراجعة «الطليعة» للمعلمي، وكذلك «التنكيل» للمعلمي تجد الكوثري الضال قد طعن في أنس بن مالك، وفي مالك بن أنس، وفي الشافعي، وفي أحمد بن حنبل، وفي عبدالله بن أحمد فيسخر منه وفي كتاب «السنة» له، وفي ابن بطة صاحب السنة وفي صاحب «المستدرک»، وطعن في ابن حبان وابن عدي، فترك عالماً من علماء الأمة له كلام في أبي حنيفة إلا وطعن فيه ذلك الرجل. وقد بين أحوال الكوثري عبدالرحمن المعلمي - جزاه الله خيراً - وحقده على السنة وعلى أهل السنة. وقد لقبه بعضهم بمجنون أبي حنيفة، فقال محمد عبدالرزاق حمزة: أما أنا فألقبه بمجنون الدراهم، فهو يرى للحنفية أنه متحمس للمذهب الحنفي

ويؤلف تَسِيخَةً، ثم هاتوا يا حنفية من أجل أن نطبع هذه النسخة، فإنها دفاع عن أبي حنيفة. فهو رجل ضال مضل ضلل علماء الأمة، وقد حمل على الدارقطني ومن بعده كالخطيب وغيره، فأصح بمراجعة ذلك الكتاب القيم «التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» لتعرف ضلال وحقد الكوثري. [فضائح ونصائح ٢٦٦-٢٦٧]

□ وأما المعلق على «تاريخ بغداد» فقليل أدب وفتح فهو زاهد الكوثري - لاجزاء الله خيراً - وناهيك برجل يقول: إن الإمام أبا إسحاق الفزاري منكر الحديث... وقد رد العلامة عبدالرحمن رحمه الله جميع افتراءاته. [نشر الصحيفة ٣٩٦]

(١٣٩) محمد بن سرور:

□ انتكس وتخبط، وأصبح حزبياً بل صار أتباعه أضر على أهل السنة من الإخوان المسلمين. [الإلحاد الخميني ١٠١]

□ احترق محمد بن سرور الذي كان صاحبنا قبل قضية الخليج، وأصبح هو وحفنة من أتباعه يحاربون العلماء، وينفرون عن العلماء، فتارة الطعن هو وأتباعه في الشيخ الألباني، وأخرى في الشيخ ابن باز، وأنها لا يفهمان الواقع، وأما عند التحيل من أجل التزيكات ومن أجل المال فيأتون إلى الشيخ ابن باز ويقولون: فعلنا وفعلنا. [تحفة المجيب ٢٠٢]

□ أما السرورية فهي نسبة إلى الأخ محمد سرور وهو أخ سوري، وقد كان في بدء أمره ظاهره الصلاح، وهذا شأن الحزبيين أنهم يكونون متسترين لا يظهرون ما عندهم، فإذا اشتدت عضلاتهم وعرفوا أن الكلام غير مؤثر فيهم أظهروا بعض ما عندهم على التدرج. [فضائح ونصائح ٦٩]

□ ليس متمكناً من العلم حتى إنه تزأس جماعة يقول: هذا حلال وهذا حرام، وهذا جائز وقد رأيت في قضية الخليج يميل إلى الرأي والاستخفاف بالعلماء، وأنهم لا يعرفون شيئاً عن الواقع. [غارة الأشرطة ١٦/٢]

□ ونحن نعلم أن هناك من يدعي السلفية، والسلفية بريئة منه، إذ قد أصبح

بجاري المجتمع في تحليل ما حرم الله، كأصحاب عبدالرحمن عبدالخالق، ومحمد بن سرور. [هذه دعوتنا ١١، ١٢].

(١٤٠) محمد سعد الحطامي:

□ محمد بن سعد هذا مضطرب هو أحد رجلين: إما أنه مضطرب، وإلا مكار يأتي السني ويظهر له بأنه سني، ويأتي الإخواني إخواني وأصحاب جمعية الحكمة مع أصحاب جمعية الحكمة، فسجده من مقراتهم، المهم الله أعلم يا إخوان أهو مضطرب أم أنه مكار كغيره من السياسيين. [شريط رحلتي الأخيرة إلى الحديدية]

□ محمد بن سعد... جاءنا وطلبنا منه أن يترك الحزبيين وألا يمكنهم من مسجده، فبعد ذلك وافق على هذا، قال: أقول لهم لا يحاضرون قلت له: قل لهم لا يحاضرون وإلا ما سنأتي مسجده، أتينا إلى مسجده وكلمته بهذا الكلام أمام الناس، وأنا ثقيل السمع فيلغني أنه قال: إلا بشروط، هذا أمر، ثم بعد ذلك الآن هذه صُورُهُ موجودة عندنا.. وهذه رسائل إخواننا بالحديدية أنه مرشح تبع التجمع اليمني للإصلاح، فبحمد الله أنا فرحت بهذا؛ لأن أمره كان ملتبساً على كثير من الناس فأحب أن يظهر، الفتن يظهر بها الفسقة والعصاة والحزبيون، فأنا أحب أن يظهر ما يسرني أنه لم يترشح، فأحب أن يظهر أمام الناس، وما هو عليه، فالحمد لله ظهرت حقيقة. [شريط رحلتي الأخيرة إلى الحديدية]

(١٤١) محمد بن سعيد العطار:

□ علينا أن نعمل لله سبحانه وتعالى، وأن نتوب إلى الله سبحانه وتعالى، ألا نُمَكِّنَ الفاسدين المفسدين مثل حسن اللوزي، وعبدالعزيز المقالح ومحمد سعيد العطار وهكذا حسن مكي، لا نتمكن هؤلاء؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوًّا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨]

ما يأتي منهم خير، سيضحكون ويتوجهون لكم كما تريدون في هذه الأيام، وربما هم يكيدون لكم ويُفشون أسراركم، عليكم أن تتقوا الله سبحانه وتعالى وأن تبتعدوا عن جلساء السوء. [المصارعة ٤٧٦ وانظر فتوى الوحدة ١٩]

(١٤٢) محمد بن سعيد القحطاني:

□ ذكره الشيخ في (المدافعون عن أبي حنيفة) قال: وله أخطاء كثيرة في الكلام على الرجال. وذكر الشيخ على ذلك أمثلة كثيرة. [نشر الصحيفة ٣٩٥]

(١٤٣) محمد الصادق المغلس:

□ وهكذا الملبسون من الإخوان المفلسين كعبدالمجيد الزنداني ومحمد الصادق. [تحفة المجيب ٣٤٥]

(١٤٤) محمد عبدالجليل:

□ نذكر لكم قصة الكويتيين، جاءوا إليهم وكتبوا جملة من الدعاة إلى الله، وأنهم سيعطونهم شيئاً وسيساعدونهم، ثم بعد هذا محمد عبدالجليل وعبدالقادر الشيباني يخلسانها وما وقف للمساعدة على عين ولا أثر، بل أصبحت كالكلبين على جيفة يتهاثرانها ويتسابقان ويتشامتان حتى إلى الآن، اذهب إلى محمد عبدالجليل واسأله عن عبدالقادر الشيباني سيقول: خيبت، واذهب إلى عبدالقادر الشيباني واسأله عن محمد عبدالجليل سيقول: خيبت، هذا شأن الدنيا، الرسول ﷺ يقول: «والله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم»^(١). [قمع المعاند ١٢٢، وانظر قمع المعاند ١٥٢]

(١٤٥) محمد عبده المصري:

□ محمد عبده المصري الماسوني. [غارة الأشرطة ١٠/٢]

(١) تقدم تخرجه ص (١٧٨).

□ (سئل الشيخ عنه وعن محمد رشيد رضا فقال): هما ماسونيان أفسدا الشباب بمصر في زمنها وبعد زمنها، وأفسدا كثيرا من الكتاب... فهما من أئمة الضلال، وهما إلى الكفر أقرب. [تحفة المجيب (٢١١)]

[انظر الصحيح المسند من دلائل النبوة ١١، ١٢]

□ الضليل الأكبر (محمد عبده المصري) الذي يلقبه بعض الجاهلين وبعض الملحدين بالمجدد، نعم إنه مجدد ولكن للضلال، ناصر للمذهب المعتزلي وللمذاهب الرديئة، فإنه أجاز التعامل بالربا القليل، كما ذكره عنه (محمد رشيد رضا) في «المنار». [قمع المعاند ٢٧٧]

□ ذكره الشيخ مع (الأفغاني)، و(رضا) وقال: نَقَضُوا عرى الإسلام عروة عروة... فتلميذه (أي: الأفغاني) محمد عبده يقول: أن أحاديث الدجال رمز خرافة، وينكر أن الشمس ستطلع من مغربها وهي من علامات الساعة، وينكر حنين الجذع، وانشقاق القمر، والمعجزات التي وردت في الكتاب والسنة يضيق بها صدره... فهم من ذوي القلوب الزائغة. فحمد عبده اشتهر بقطع الصلاة كما ذكر ذلك (النبهاني) في أبيات له ويقول: إنه ذهب إلى باريس مراراً، ولم يذهب إلى مكة للحج مرة واحدة. [قمع المعاند ٣٣٢]

□ فحمد عبده المصري يُجَوِّز أن هناك غير آدم، وأن للبشر آباء وأن آدم ليس أباهم فقط، وأيضاً في قصة الطيور التي ذكرت في شأن إبراهيم فيقول: إنما كانت معلمات وأرسلها إبراهيم ثم دعاها. فهو لا يؤمن أن إبراهيم ذبحها ثم أحيها الله ثم دعاها وفي قصة عَزْرِيْرٍ حيث قال: ﴿أَنْنِي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] قال: أنامه، قال: وقد نقلت جريدة كذا وكذا أن رجلاً نام مدة أربعة أشهر. [قمع المعاند ٣٣٣، وانظر التعليق على تفسير ابن كثير ١/٢٠٣]

□ سلك مسلك الزائعين. [ردود أهل العلم ٩]

□ لا يعرف في الحديث شيئاً. [ردود أهل العلم ١٣٧]

□ عند الكلام على نزول عيسى في آخر الزمان وخروج الدجال قال الشيخ

رحمته: هذا قول العلماء رحمهم الله ثم يأتي في زماننا هذا بعض من تغذى بأفكار الإلحاد فينكر نزول عيسى وينكر خروج الدجال تقليداً للملحدين، ومهابة من مواجهة المستشرقين، ولقد رأيت ما يسوء في «تفسير المنار» عند قول الله عزوجل: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥] حتى محمد رشيد رضا عن محمد عبده المصري إنكار نزول عيسى قال: وسئل عن الدجال فقال: إنه رمز خرافة.. نعوذ بالله من الضلال وأهله.. [التعليق على «تفسير ابن كثير» ٥٦٦/٢]

□ صاحب هوى يصحح ما وافق هواه، ويضعف ما وافق هواه.

[غارة الأشرطة ١/١٧٧]

□ وفي هذه الأزمنة المتأخرة نبغ أقوام من ذوي الأهواء فأرادوا أن يأخذوا بالثأر للمعتزلة، فتأهوا كما تأه أسلافهم، ومن أولئك التائهين الحيارى ومن أولئك الثائرين للاعتزال بل ومنهم من هو نائر للإلحاد: محمد عبده المصري.

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠]

[المخرج من الفتنة ١٢٣]

□ ضال.

□ محمد عبده وجمال الدين الأفغاني هما اللذان كانا سبباً في انحلال المسلمين -أي: لما أفسدوا الأزهر فسد المسلمون-؛ لأن الأزهر يعتبر مدرسة المسلمين ومرجعهم، فلما أفسدوه فسد المسلمون والله المستعان.

[إجابة السائل ٢٤٠، وانظر إجابة السائل ٥٤٧ المضارعة ٣٠٤، ٣٠]

فضائح ونصائح ١٤٦ غارة الأشرطة ٢/٣٠٢، ٤٠٣]

(١٤٦) محمد بن علوي المالكى:

□ رأس من رءوس الضلال، وداعية من دعاة الشرك كما هو في سائر كتبه،

[غارة الأشرطة ٢/١٩٩]

وقد رد عليه ابن منيع جزاه الله خيراً.

[مقتل جميل الرحمن ٩٠]

□ رجل ضليل.

(١٤٧) محمد بن علي الصابوني:

- [فضائح ونصائح ١٥٦] مبتدع.
- [البركان ١٠٨] ضاع وماع.

(١٤٨) محمد بن علي عجلان:

- أحد زعماء الإخوان يقول: إنه سيناقدش على بساط الديمقراطية،
والديمقراطية تعتبر كفرًا.
- [قمع المعاند ٤٠٦، ٤٠٥]

(١٤٩) محمد بن علي مرعي:

- [غارة الأشرطة ٥٠/١] رجل جاهلي.
- فعلى هذا فقد صار مرعي أرفع مما ذكرنا في الضلال، بل يبلغ به إلى حد
الشرك ما دام أنه يبيع الذبح لغير الله، والرسول ﷺ يقول: «لعن الله من ذبح
لغير الله»^(١).
- [غارة الأشرطة ٥٠/١] لص بالحديدة... فالمرعي كما يقال: لا علم ولا بصيرة في الدعوة أصبح
يختلس أموال التجار بالحديدة من أجل محاربة سنة رسول الله ﷺ وإلا فأى خدمة
قد قدمها مرعي للإسلام.
- [غارة الأشرطة ٤٩٤/١] ونحن لا نتكلم معك على أننا نتكلم مع عالم من العلماء، أو على فقيه من
الفقهاء، بل نتكلم معك على أنك لص آله للشيعيين والبعثيين، ولأعداء الإسلام
- [غارة الأشرطة ٤٩٥/١] لضرب سنة رسول الله ﷺ
- [غارة الأشرطة ٤٩٩/١] جُوئيل.
- [المصارعة ١٧] المخرف الصوفي المبتدع.
- [غارة الأشرطة ٩٥/٢] لا رعاه الله.
- [غارة الأشرطة ١٩٩/٢] من الضائعين المائعين في الحديدة

(١) مسلم (١٩٧٨) عن علي بن عيسى

□ المرعي لا رعاه الله مخرف. [غارة الأشرطة ٤٢٥/٢]

□ وأرجو أنه لا تأتي مدة قريبة إلا وقد ضاع مرعي وماع، لأن الرسول ﷺ

يقول: «وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري» ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[النور: ٦٣]. [غارة الأشرطة ٤٩٧/١]

□ وما أعتقد إلا أنه لحق مرعيًا الدبور، فرعي من رعاية الشيطان.

[غارة الأشرطة ٤٩٦/١]

□ لا بارك الله فيه. [غارة الأشرطة ٤٨٧/١]

[انظر: محاضرة من ضلالات مرعي الحديدية: غارة الأشرطة ٤٨٩/١-٥٠٢

وانظر: المصارعة ٧٤، ٣٨٤]

(١٥٠) محمد العبدية:

□ س/ مارأيكم في كتب الكاتب (محمد بن سرور بن نايف زين العابدين)،

وهل عليها ملاحظات وكذلك كتب الكاتب (محمد العبدية) ومجلة «البيان»؟

ج/... وأما الحزبية فعندهم حزبية. [قمع المعاند ٤٠٣-٤٠٤]

(١٥١) محمد الغزالي:

□ الضَّلِيلُ الأكبر... تحطم الغزالي.. احترق... عار على الإخوان المسلمين أن

ينتسب إليهم مثل محمد الغزالي. [إجابة السائل ٣٥٢].

□ مجدد أو داعية كبير، ولكن إلى الضلال.

[فضائح ونصائح ١٤٦، قمع المعاند ٢٧٨]

□ احترق. [قمع المعاند ٢٧٨]

□ الغزالي الحمد لله قد أحرقه أهل السنة. [البركان ١٥٢]

□ من المجروحين. [قمع المعاند ٢٧٩]

□ من علماء السوء. [المصارعة ٤٠٥]

- انحرف عن علم. [المصارعة ٢٢٢]
- صاحب هوى. [غارة الأشرطة ١/١٧٧]
- يريد أن ينسف لنا كتب السنة. [غارة الأشرطة ١/٨٠]
- يرمي أهل السنة بالتشدد. [غارة الأشرطة ١/١٨٢، وانظر غارة الأشرطة ١/٤١١]
- المدير محمد الغزالي المتأخر الداعية الكبير ولكن إلى الضلال، هذا يريد هدم سنة رسول الله ﷺ [غارة الأشرطة ٢/١٨٢]
- من فروخ المعتزلة. [غارة الأشرطة ٢/٣٩٦]
- فخاب أذنان الفلاسفة كعلي الطنطاوي، ومحمد الغزالي ومن سلك مسلكها من الضائعين الماتعين المنهزمين، فخابوا وخسروا، اغتروا بأقوال الفلاسفة وبأقوال المعتزلة وقدموا أقوال أولئك على كتاب الله وعلى سنة رسول الله ﷺ [غارة الأشرطة ٢/١٣٢]
- وأما «فقه السيرة» للغزالي فرأيت فيه ضلالاً مبيئاً منها: أنه يسخر من الحجاب، ففي المقدمة يقول: إنه رأى النساء يمشين بالمدينة كأنهن يحملن الخيام، ومنها أنه لا يعبأ بالمعجزات النبوية فيقول: إنه لا فرق بين مؤمن يؤمن أن الجهاد كلم رسول الله ﷺ ومؤمن لا يؤمن بذلك، والفرق واضح، بل يخشى على من أنكر معجزات صحيحة من الكفر. [المخرج من الفتنة ١١٤]
- ضاق صدره بهذه المعجزات النبوية، ورأى أنها لا تتقبلها عقول الملحدين فأراد أن يجارهم فقال: إنما هي من باب الفراسة وله أباطيل غير ذلك. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٦٢٩]
- وهناك فتوى زائفة صدرت في هذه الأيام (لمحمد الغزالي): أن لا بأس بالعمل في البنوك الربوية وفي الأعمال الحكومية، وزعم أنه لا ينكر هذا إلا متشدد. [قمع المعاند ٢٧٨]
- مُتَهَوِّكٌ. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٣٦]
- [وانظر الصحيح المسند من دلائل النبوة ١١]

□ وهكذا محمد الغزالي فإنه في كتاب «السنة بين أهل الفقه وأهل الحديث» وفي كثير من كتبه يتهجم على سنة رسول الله ﷺ والرجل مفلس في علم الحديث، بل مفلس في عقيدته، كما ردّ عليه غير واحد جزاهم الله خيراً. [غارة الأشرطة ٣٠٢/٢]

□ أتاني مجموعة من الإخوان المفلسين وقد أخرج محمد الغزالي كتابه «السنة بين أهل الفقه وأهل الحديث» فقالوا: نريد أن تقدح في الكتاب لا تقدح في الرجل فقلت لهم: سأقدح في الخبيث، أما أنني أقول: كتاب «السنة» كتاب ضلال، ومحمد الغزالي رجل فاضل داعية كبير، فنعم هو داعية كبير ولكن إلى الضلال. [غارة الأشرطة ٤٠٣/٢]

□ له كتب يهاجم فيها أهل السنة... أظنه جن، أصيب في عقله.

[السيوف الباترة ٢٥١]

[المخرج من الفتنة ٣١]

□ صاحب هوس.

(١٥٢) محمد الغيلي:

[سكات الكلب العاوي ١٧٩]

□ من الإخوان المفلسين.

(١٥٣) محمد فريد وجدي:

[ردود أهل العلم ٩، ١٠]

□ سلك مسلك الزائغين.

(١٥٤) محمد قطب:

[السيوف الباترة ١٢٢]

□ لا يعتمد على محمد قطب.

(١٥٥) محمد متولي الشعراوي:

[قمع المعاند ٤٧٤]

□ حاطب ليل وزائع.

[قمع المعاند ٢٧٩]

□ من المجروحين.

(١٥٦) محمد المسعري:

وقول الله تعالى: ﴿فَقِنلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا

حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِيئُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ
عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ [التوبة: ٢٩] وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَتَلُؤْا الَّذِينَ
يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣] فهذا هو السفية المسعري
الذي يصدر توجيهاته لشباب هابط التوعية، أفشل هذا السفية الجاهل تقبل
توجيهاته؟ وتترك توجيهات الشيخ ابن باز وتوجيهات الشيخ ابن عثيمين، والشيخ
الألباني وغيرهم من العلماء، ونقول لأصحاب التفجيرات: هل سألتم العلماء في
التفجير الأخير أنه صادر عن فلان وفلان، لكن يحتمل أنه من أصحاب المسعري
وأنه من الرافضة، وسواء أكانوا من هؤلاء أم من هؤلاء، فالرافضة تقر أعينهم
الذين يحاربون السنة منذ بدأ الرفض إلى زماننا، يريدون أن يحارثوا بين الدعاة إلى
الله وبين الحكام، فأنا آسف أن تصدر مثل هذه الأوامر عن مثل هذا السفية، ومثل
هذا المسعري يجب أن يؤخذ على يديه. [تحفة المجيب ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧]

□ وهؤلاء الطائشون يجب أن يؤتى لهم بعلماء يعلمونهم مثل الشيخ ابن باز،
والشيخ ابن عثيمين، والشيخ ربيع المدخلي، والشيخ صالح الفوزان، وأمثال هؤلاء
الأفاضل، ويبينون لهم أن الدين لا يؤخذ عن مثل أسامة بن لادين، أو المسعري أو
غيرهما، بل يؤخذ عن العلماء [تحفة المجيب ٢٨٩]

(١٥٧) محمد مصطفى المراغي:

□ سلك مسلك الزائفين. [ردود أهل العلم ٩، ١٠]

(١٥٨) محمد المهدي:

□ الكذاب الأشر. [تحفة المجيب ٣٤٩]

□ السفية الكذاب. [تحفة المجيب ٣٥]

□ سفية من السفهاء، وبحمد الله قد أعطيناه قسطه في غير ما شريط ونعرف

من الذي يدفعه، إنهم الإخوان المفلسون، وعبدالمجيد الزنداني، وعبدالرحمن

عبدالخالق، وأصحاب جمعية إحياء التراث، ونقول لمحمد المهدي: مجلتك مجلة الفرقة ما زادت أهل السنة إلا انتصاراً، وما زادت دعوتهم إلا انتشاراً من فضل الله، فاكتب ما شئت فأنت سفيه اليوم وغداً وبعد غد، فهو كذاب أشر ومحترق، يحرق غيره.

□ قد انسلخ من السنة، ويخشى عليه أن ينسلخ من الدين، وإليك قضية حدثت في هذه الأيام، فقد حصل خصام بين فئتين فانبرى محمد المهدي ومدير الناحية والثالث يقال له عبدالكريم فحكموا بذبح أربعة أثوار عند المخطأ عليه. وهذا الذبح لغير الله حرام، وأكله حرام؛ لأنه ذبح لغير الله فقيل: يا محمد هذا حرام! قال: ما هو إلا صلح.

□ وأما محمد المهدي فأخشى عليه من أن يجن، فإنه يعتبر أخسر شخص في جمعية الحكمة؛ لأن أهل إِبِّ كانوا مطيعين له ومحبين له، والآن قد تفلتوا عليه فلم يبق معه إلا مبنى الجمعية، يصعد وينزل فيها، فَعَظَّمُ اللهُ أجر أهل السنة في محمد المهدي.

□ ومجلة «الفرقان» نحن نسميها مجلة (الفرقة) عندنا وهي التي مسخت محمداً المهدي الذي كان لا يمشي إلا «وصحيح البخاري» في جنب و«الدراري المُنْبِيَّة» في الجنب الآخر، والآن يمشي وصحيفة هاهنا وأخرى هاهنا، فأصبح صحفياً بعد أن كان من الدعاة إلى الله.

□ أصبح يمجّد الإخوان المسلمين.. ضاع وماغ.

[فضائح ونصائح ١٠٧] وانظر الكلام على عبدالمجيد الريمي.

□ من ممسح المماسح. [فضائح ونصائح ١٦٧] وانظر الكلام على عبدالمجيد الريمي.

□ الخاسر... هو الذي أضل عبدالمجيد الريمي، بعد أن كان عبدالمجيد الريمي رجلاً طيباً وسحبته إلى الجمعية وهو الذي أضل محمد البيضاني وسحبته إلى الجمعية.

[فضائح ونصائح ٢٠١]

[فضائح ونصائح ١٤٧]

□ احترق.

- الشيرير الكاذب. [البركان ١٢٩]
- بسبب الدينار أصبح يجري بدون عقل، وَيَهْرَفُ بما لا يعرف. [تحفة المجيب ٢٨٨]
- من أصحاب المادة. [تحفة المجيب ١٧٥]
- وقد ابتلينا بِكُتَّابٍ كَذَبَةٍ سفهاء لا يثق بهم الناس مثل: محمد المهدي وعمار ابن ناشر
- وبعد هذا انزلق محمد وأصبح يُنْفَرُ عن أهل السنة ويسخر منهم، وما آذى إلا نفسه، وصدق الرسول ﷺ إذ يقول: «لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال»^(١).
- [ترجمة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ١٩٥]
- كأن محمدًا يلوح أنه يريد أن يوقف المجلة والكلام فينا، أقول: إن كنت توقف المجلة والكلام فينا فأنت رجل انهزامي، أنا أتحداك أنك تستمر، فالناس ما عرفوك يا محمد إلا من خلال مجلة «الفرقان» فنحب أن يعرفوك أكثر، فاستمِرَّ على ما أنت فيه من الجهل والضلال والعناد.. إلا أن تعلن في المجلة نفسها أنك كنت مخطئًا وأنت تتوب إلى الله سبحانه وتعالى، والرجوع إلى الحق فضيلة.
- شريط [رحلتي الأخيرة إلى الحديدية]

١٥٩) محمد الهدّاء:

- صوفي مخرف. [المصارعة ١٧]
- سمعت به كثيرًا أنه رجل صوفي، ووقعت في يدي بعض النسخ التي ألفها وشحنها بالأحاديث الضعيفة والموضوعة.
- [السيوف الباترة ٣٢٣]
- وانظر [غارة الأشربة ١٩٧/٢، ٢٤٧، ٣٨٦، ٤٢٤ غارة الأشربة ١٦٦/١]
- المصارعة ١٧، ١٨، ٧٤، ٣٧٣، ٤٨٦

(١) تقدم تخريجه ص (٧٧).

(١٦٠) محمد الهدية:

□ من الشحاذين. [تحفة المجيب ٢٧٦]
□ ونسبت محمداً الهدية الذي يركض من السودان، إلى الرياض، ثم إلى جدة، ثم إلى قطر، فألى أبي ظبي، فألى دبي، من أجل أن يبني مسجداً للصوفية.

[تحفة المجيب ١٤٧]

□ وفي السودان يسمون أتباع عبدالرحمن عبدالخالق مثل: محمد هاشم الهدية بالمصلحين، فقد باعوا الدعوة بالدينار الكويتي، وقد نصحناهم مراراً وقد انفصلت عنه جماعات، وبقي محمد الهدية يركض بعد المادة من قطر، إلى الكويت، وقد رد عليّ ذات مرة ويقول: ها أنا أدافع عنكم. فنقول له: كلامك تطير به الرياح، وكيف أنشر لك كلاماً وأنت مغمور لا تعرف، فلا تستحق أن نجيب عليك، ولكن عندك ما يكفيك من الشباب السوداني، فقد بينوا مخازيك ومخازي أتباع عبدالرحمن عبدالخالق، وانفصلوا بحمد الله.

[تحفة المجيب ٢٠٠-٢٠١]

(١٦١) محمد يحيي سالم عزان:

□ ... وظهر بجانبه شخص آخر بعمامته وجبته، وظهر أيضاً عبدالكريم جذبان، ومحمد يحيي. فهؤلاء أربعة من الشيعة الذين كانوا في شريط الفيديو وهذا الشريط موجود في صعدة. والشريط بعنوان "توحيد الأديان". [غارة الأشرطة ١٤٢/٢]

(١٦٢) محمد اليدومي:

□ يقول للإشتراكين: إننا معكم، هذا قول رجل لا يخاف الله سبحانه وتعالى.

[البركان ١٢٧]

(١٦٣) محمد يوسف حربة:

□ أما محمد حربة فأنا أعرفه شخصياً فهو متلون، وقد جلس معي في مسجد أخينا الشيخ محمد بن عبدالوهاب حفظه الله، فإذا هو رجل متلون لا يُعْتَمَدُ علي

[البركان ٢٨]

كلامه.

(١٦٤) محمود الحداد:

قال فيه الشيخ رحمه الله: لولا أن الرسول ﷺ قال: « لا يعذب بالنار إلا رب النار»^(١) لقلنا: هو أحق بالتحريق من «فتح الباري».
قاله الشيخ يحيى بن علي الحجوري في إضافاته على البحث.

(١٦٥) محمود شلتوت:

□ صاحب هوى يصح ما يوافق هواه، ويضعف ما يوافق هواه.
[غارة الأشرطة ١٧٧/١ وانظر الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠/ البركان ١٥٢/]
قال الشيخ مقبل في حاشية «الصحيح المسند من دلائل النبوة» ص ١٠: راجع
«إعلام الأنام بمخالفة شيخ الأزهر شلتوت للإسلام».

(١٦٦) محمود بن محمد طه السوداني:

قال فيه الشيخ: أعرف عنه أنه رجل كافر بالله ملحد، وكان في أول أمره تطمح
نفسه للسلطة، فسجن وعكف وهو في السجن على كتب الصوفية الضالة الزائغة،
وبعد خروجه من السجن دعا إلى التصوف، ثم تجاوز الحد وأنكر سنة رسول الله
[السيوف الباترة ص ٣١٤]
□ وقال: الملحد الأثيم.
[السيوف الباترة ص ٣١٥]

صلى الله
عليه وسلم

(١) أخرجه أبوداود برقم (٢٦٧٥) من حديث ابن مسعود، وإسناده صحيح، وقد صححه الألباني في «الصحيح» برقم (٤٨٧)، وأخرجه أحمد (١٦٠٣٥) وأبوداود برقم (٢٦٧٣) من حديث حمزة ابن عمرو الأسلمي وإسناده أحمد على شرط مسلم، وقد صححه الألباني في «الصحيح» برقم (١٥٦٥)، وقد أخرجه البخاري برقم (٣٠١٦) من حديث أبي هريرة ولفظه: «إن النار لا يعذب بها إلا الله عز وجل» وأخرجه البخاري برقم (٦٩٢٢) من حديث ابن عباس: «لا تعذبوا بعذاب الله».

(١٦٧) مرتضى محطوري:

□ هذا رجل درس في الأزهر، وحصل على رسالة الماجستير، ثم حَضَرَ رسالة الدكتوراة وتكلم على حديث من طريق عمرو بن العاص: «إن آل أبي (فلان) ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين، ولكن لهم رحم أبلاها بيلالها» فقال في هذا الحديث: يكفيننا في رده أنه من حديث عمرو بن العاص وهو مقدوح العدالة، فلا نتكلف في البحث عن سنده، فأوقفوا رسالته الدكتوراة حتى يصحح ما فيها من الأخطاء، والترم أن يصحح ما فيها من الأخطاء، فهو رجل مدعوم من جهة من الجهات، وسيره ليس بعادي لكن كما يقول ربنا عزوجل في تلك الجهات التي تمول الباطل: ﴿فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾ [الأنفال: ٣٦] والحمد لله فدعوته ليس لها أثر، وإلا فقد صار ينطح ويركض، ويذهب إلى المحابشة وحجور وغيرها من المناطق، لكن أصل الدعوة مدبرة، والآن دعوة التشيع في دبور.

(١٦٨) مصطفى السَّبَاعِيُّ:

□ دافع عن السنة وعن حملتها، وفي آخر الكتاب هدم ما بنى من أجل الدفاع عن أبي حنيفة، والله در مروان بن محمد الطَّاطِرِيُّ الذي يقول. ثلاثة لا يُؤْمِنُونَ على الدين: الصوفي، والمبتدع يرد على المبتدعة، والقصاص، ذكر هذا القاضي عياض في «ترتيب المدارك» في ترجمة مروان بن محمد الطاطري رحمته الله. [نشر الصحيفة ٥]

(١٦٩) مُعَمَّرُ الْقَدَّافِي:

□ داعية إلى الإلحاد. [السيوف الباترة ١١٦]

□ القذافي الكافر. [قمع المعاند ١١٢]

□ دجال من الدجاجلة، فالقذافي هو الذي امر بهدم السجون وقال: إن الشعب لا يحتاج إلى سجون، والقذافي هو الذي أنكر سنة رسول الله ﷺ وهو الذي ألف كتابه الأسود هم يقولون: الأخضر بل هو الأسود والقذافي ربما لقب نفسه

بني الصحراء، والقذافي وأبورقية لا رحمهما الله هما اللذان قالوا: إن الحجر الأسود واستلامه يعتبر خرافة، وأن قصة أهل الكهف تعتبر خرافة، وهذه رِدَّةٌ، والقذافي هو الذي عبث بأموال ليبيا التي تعتبر من أغنى البلاد الإسلامية كالثروات البترولية وغيرها، وجعلها وسيلة للتخريب، والقذافي -قذفه الله بالبلاء- هو الذي أرسل نحو سبعة ملايين لُغمٍ إلى اليمن، وبالله كم من ضحايا من اليمنيين، فذاك تراه مقطوع اليد، وذاك تراه مكسور الرجل، وذاك تراه مشلول الوجه بسبب ألغام القذافي، والقذافي هو الذي زج بنحو خمسة عشر ألفًا من الدعاة إلى الله الأبرياء في سجونهم، والذين لا يدري أين هم، بل بلغني أن بعض الآباء يقولون لأبنائهم: اذهب يا بني فلا نحب أن نراك فيخافون على أولادهم من سجن الطاغية القذافي، والقذافي هو الذي يد أعداء الإسلام ويتعاون معهم، حتى إنه زعم أن أمريكا رمت على بيته ولا يمنع أن يكون متآلفًا مع أمريكا على هذا؛ ليظهر للناس عظمته وبطولته، وأنه أصبح كفوًّا لأمريكا وأصبحت أمريكا تخاف منه، فأولًا وقبل كل شيء يقال لك: يا قذافي، أسلم تسلم، قل: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ آمنت بالله وكفرت بالديمقراطية، وكفرت بقرارات الأمم المتحدة، وكفرت بمجلس الأمن، وآمنت بكتاب الله وبسنة رسول الله ﷺ أما الدعايات فهي وإن نفقت اليوم أو غداً فلن تنفك بعد ذلك، والقذافي إلى ماذا يدعو؟ إلى الخلافة الفاطمية، أتدرون من هم الفاطميون؟ إنهم العبيديون الذين قتلوا الدين بالمغرب وأباحوا جميع ما حرم الله... فالحمد لله الذي فضح القذافي... وأباح القذافي بأنه يريد أن يدعو إلى تحليل جميع ما حرم الله، ودجله وخرافته وكتابه الأسود لا ينفق... فالشباب المشردون بمكة وجدة وبالمدينة وباليمن من القذافي أكبر برهان على أنه يحارب الله ورسوله، وقول القذافي: أنه سيدعو الأصوليين والمتطرفين دليل على أنه أيضًا لا يزال يرى المتمسكين بدينهم أصوليين ومتطرفين، فأمره واضح.

[غارة الأشرطة ١/٢٣٣-٢٣٦]

[المصارعة ٩٥]

ليس بمسلم.

تاريخه أسود، أسأل الله أن يبدل ليبيا خيرًا منه إنه على كل شيء قدير.

[السيوف الباترة ٩٥]

□ يسخر من الإسلام ويظهر الكفر البواح.

حاشية [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٦١]

□ أما من كان كافراً كصدام حسين وحافظ الأسد والقذافي فلا ولاية له على المسلمين، قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ [النساء: ١٤١].
[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٥٧١، وانظر إجابة السائل ٤٨٣]

(١٧٠) معيوف المطيري:

□ كان يأتينا ونحن في المدينة شخص لحيته إلى صدره، والعمامة والثوب إلى وسط الساق. ثم يجلس ويحضر دروسنا ويقول: أئش هذه الحكومة، وهكذا في النهاية عند أن سَجِنًا فإذا الرجل في المباحث، واسمه معيوف المطيري لاجزاه الله خيراً. وظيفة خسيصة.

[قمع المعاند ٩٠-٩١]

(١٧١) مهدي أمين:

□ دجال من الدجاجلة. [قمع المعاند ١٧٢، ٥٠٥]

□ دجال العصر. [قمع المعاند ١٨]

□ الدجال الأحق الغبي الذي يقول: الرئيس مستقبه زاهر، ورئيس الوزراء مستقبه زاهر، إلى أن يصل إلى مدير الناحية وأيضاً مستقبه زاهر، وليس فيهم واحد مستقبه سَيِّع، فهو متملق كذاب أشر. [قمع المعاند ٢٣]

□ أخزاه الله. [غارة الأشرطة ٢/٢٣٠]

(١٧٢) مَيْشِيلُ عَفْلَق:

□ النصراني عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، نعم مات على نصرانيته، ثم من الخرافة والسخافة أن يصل على العراق ويقال: إنه مسلم يصل على صلاة الجنازة ثم يقال: إنه مسلم.

[المصارعة ٢٨٨]

- داعي فتنة، نصراني [المصارعة ٢٧٨]
- رجل خبيث طعن الإسلام والمسلمين. [المصارعة ٣٠]
- قاتله الله. [السيوف الباترة ٢٠]
- النصراني الذي أراد أن يُشكِّك المسلمين في دينهم. [الفواكه الجنية ١٥٧]
- [وانظر محاضرة فضائح البعثية: المصارعة ٢٧٧-٣١٧، وانظر قمع المعاند ٤٦، ٥٨،
إجابة السائل ٣٨٧، ٥٠٦ الفواكه الجنية ٣٠]

(١٧٣) ناصر الشيباني:

- ولعلك تأتيني (ناصر الشيباني) فهو طالح، وليس بصالح، فلا تساوي فتواه عندي بغيره. [غارة الأشرطة ١٣٣/٢]
- يجب ألا يوثق بما يفتي به (ناصر الشيباني) وقد تكلمنا على هذا في شريط "عمائم على بهائم"، وأنصح بعدم الاعتماد على مثل (الشيباني). [قمع المعاند ١٧٣]
- وإلى من يدعون؟ يدعون إلى محاضرة (ناصر الشيباني) الذي كان رُكناً من أركان الباطل في شأن الوحدة، وفي شأن الدستور، وارجعوا إلى شريط "عمائم على بهائم" فلا نحتاج أن نكرر فقد أصبح منبوذاً من الإخوان المسلمين، وأصبح منبوذاً من السنة وأصبح منبوذاً من المجتمع، وأنتم أتيتم بقاصمتين القاصمة الأولى: الدعوة إلى الاحتفال بالإسراء والمعراج، والقاصمة الثانية الدعوة إلى محاضرة ناصر الشيباني. [قمع المعاند ٣٧٢-٣٧٣]
- كذلك أيضاً ناصر الشيباني لا أدري أكان من الإخوان المسلمين، أم كان متعاطفاً معهم، أيضاً منحرف. [المصارعة ٤٩]
- المهم أخي السائل: ناصر الشيباني قد احترق. [المصارعة ٤٩]
- [انظر محاضرة عمائم على بهائم: المصارعة ٤٦٨-٤٨٤]

(١٧٤) نبيل سيف الكَمِين:

□ الإخوة آل الكميم يردون سفيهم هذا، وإلا قلت كما قال الأول:
أبني حنيفة أَحْكُمُوا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغْضَبَا
فما ترك هذا السفيه الذي يكذب الكذبة تبلغ الآفاق. [الرحلة الأخيرة ١٤٧]

(١٧٥) الناظم:

□ محمد ناظم من الصوفية، يلقب نفسه بالمهدي وهو بتركيا، وربما يأمر
المؤذن أن يقول في الأذان بدل: أشهد أن محمداً رسول الله يقول: أشهد أن محمد
ناظم مهدي رسول الله. [إجابة السائل ٦٧٣]

(١٧٦) ياسر عَرَفَات:

□ أما ياسر عرفات العلماني فلا يستحق النصر، نسأل الله أن يُبْعِدَهُ ولكن
أصحاب الحجارة وأصحاب الزجاج الذين يرمون بها هم الذين فيهم أناس صالحون،
أما ياسر عرفات فعلماني. [قمع المعاند ٤٩]
□ الزائف المنحرف. [قمع المعاند ٤٢٦، وانظر المصارعة ٤٨٧-٥٤٢]

(١٧٧) ياسين سعيد نعمان:

□ أخبرني من شاهد التلفزيون وأنا أثق به: أنهم تكلموا في مجلس النواب على مصنع
الخمر هل يصلح أو لا يصلح؟ فقام أحد الصالحين وقال: هذا لا ينبغي أن يتكلم فيه؛ لأن
الكتاب والسنة يحرمانه فقال له: رئيس المجلس: ولكن كلام القاعة أصح. سخرية ما بعدها
سخرية، ورئيس مجلس النواب اسمه (ياسين سعيد نعمان) قال هذا، فهذا رِدَّةٌ في بلدنا، ولا
يجوز لأحد أن يدخل في مجلس النواب هذا الطاغوتي. [قمع المعاند ٧٨]

□ فقد جرى ذكر الخمر في مجلس النواب اليمني فقال أحد الحاضرين: أما
هذا فلا يحتاج إلى أن يصوت فيه، ففيه آية قرآنية وأحاديث نبوية، فقال رئيس
المجلس في ذلك الوقت وهو (ياسين سعيد نعمان): كلامك صحيح ولكن كلام القاعة

أصح. فهذا كفر أم ليس بكفر؟! [فضائح ونصائح ١٣٦، وانظر غارة الأشرطة ٤٥٤/١]

١٧٨) ياسين بن عبدالعزيز:

□ انتهى بهذه الجماعات إلى أن ترأس عليها أناس مذنبون من أمثال عباس مدني... وعندنا هنا (ياسين بن عبدالعزيز) في اليمن فأين موافقك، وأين دراستك يا ياسين عبدالعزيز؟! [غارة الأشرطة ٤٣٣/١]

١٧٩) ياسين غضبان:

□ وبعد هذا نتصح ياسين غضبان أن يغير الاسم ولكنه اسم أبيه؛ لأن النبي ﷺ كان يغير الأسماء القبيحة يقول النبي ﷺ: «لا تغضب» فردد مراراً قال: «لا تغضب»^(١) ونهى القاضي أن يقضي بين اثنين وهو غضبان^(٢) فلعلك كتبت هذا الكتاب -والولد سر أبيه- وأنت مغضب، من أجل هذا أعمى بصرك الغضب، فلا تستطيع أن تميز بين حزب التحرير وبين أهل السنة السلفيين، وبين الإخوان المفلسين، وجماعة التبليغ كلها أهل سنة!! [البركان ٣٤-٣٥ وانظر البركان ٣٣-٤٣]

١٨٠) يحيى الشبامي:

□ في النفس منك شيء يا قاضي يحيى، لأنه لا يكفي أن تعتقد أن التنسيق لا يجوز، ثم تقف خطيباً في اجتماعاتهم تدعو إلى التجمع الطاغوتي. [غارة الأشرطة ٤٧/١]

١٨١) يحيى بن عبد الله راوية:

□ انتكس شيخنا، كنت أعرف عنه أنه معتزلي جامد وأنه شيعي محترق يبلغ إلى حد الرفض.

(١) البخاري (٦١١٦).

(٢) البخاري (٧١٥٨) ومسلم (١٧١٧) عن أبي بكرة رضي الله عنه.

□ المذُبرُ [المصارعة ٣٣، وانظر رسالة إلى شيخي المذبذب: المصارعة ٣٠-٣٩]

(١٨٢) يحيى قحطان:

□ أما يحيى قحطان فليس أهلاً لأن يتعرض للفتوى، كناه الخزي الذي شاع عنه، فقد صار مفتياً للحزب الاشتراكي، والرسول ﷺ يقول: «أخوف ما أخاف على أمتي: منافق عليم اللسان»^(١) ويقول: «أخوف ما أخاف على أمتي: الأئمة المضلون»^(٢). فأقول: لأن تطالبوه بالرجوع إلى الإسلام أولى من أن تقبلوا فتاويه، فما كل أحد يؤخذ منه الفتوى.

[غارة الأشرطة ٢/٢٤٧]

(١٨٣) يوسف القرضاوي:

□ إمام من أئمة الضلال.

□ أجهل من حمار أهله.

□ أُلِحَّ عَلَيَّ في الرد على القرضاوي مراراً، حتى سمعت ما لا يجوز أن يسكت عنه، وسميت الرد «إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبدالله القرضاوي» سيقول بعض الحزبيين: عالم من العلماء، وسميته كلباً عاويًا. أما هذه فكبيرة يا أبا عبدالرحمن عالم من العلماء ومفتي قطر، اسمعوا إلى قول الله عز وجل: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱتْسَلَخَ مِنْهَا فَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَنُنَكِّتَهُ ءَأَخْلَدَ إِلَىٰ

(١) أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٢) عن عمر رضي الله عنه، وإسناده حسن وهو في «الصحيح المسند» (ج ٢ ص ١١٣-١١٤) وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٠١٣) وأخرجه ابن حبان رقم (٨٠) والبخاري (١٧٠) والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ ص ٥٩٣) عن عمران بن حصين وسنده صحيح.

(٢) جاء بهذا اللفظ عند أحمد (ج ٦ ص ٤٤١) عن أبي الدرداء وفيه رآو مبهم فالإسناد ضعيف إلا أن له شاهداً من حديث ثوبان عند أحمد (ج ٥ ص ٢٧٨) والترمذي (٢٢٢٩) وأبي داود (٤٣٥٢) بلفظ: «إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين» قال الألباني في «الصحيحة» (١٥٨٢): إسناده صحيح على شرط مسلم وقد جاء عن جماعة من الصحابة انظرهم «الصحيحة» رقم (١٥٨٢).

الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَكَلَئِمَّا كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ
مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴿١٧٥-١٧٦﴾، [الأعراف: ١٧٥-١٧٦]، ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ
لَمْ يُحْمِلُوا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥]

□ في يومنا هذا أخبرني الأخ صالح البكري، أنه سمع كلمة له في شريط، أنه يقول: إن هذا اليهودي^(١) فاز بتسعة وتسعين في المائة، وأن هذا الأمر لا يحصل عليه الله، ولو صوت الناس لله ما حصل على تسعة وتسعين في المائة. هذا الكلام ضلال مبين، إن أراد أن يفضل اليهودي على الله سبحانه وتعالى فهو كافر، وإن أراد أن اليهود والنصارى، والبوذية وعُبادَ البقر وعُبادَ الفروج، وغير ذلك، كثير وهم لا يصوتون لله، فهذا أمر آخر، ولكنه ضلال مبين... كفرت يا قرضاوي أو قاربت؟

[البركان ١١٠-١١٢]

□ هذا رجل لو كفره شخص عندي ما انتقدته، لكن أنا أقول: إنه ضالٌّ ضلالاً مبيئاً.

[البركان ١٧٨]

□ منحرف زائف. [البركان ١٦٥، وانظر البركان ٣٣]

□ يمكن أن الرجل قد أصبح مختلاً، بل فيه دسائس تدل على خبث، وإلا كنا نقول: لعله قد أصبح مختلطاً، فيمكن أن الرجل قد أصبح مختلطاً وفيه من يكتب على لسانه، ممكن هذا؛ لأن هذا كلام ما يقوله عامي.

[البركان ١٢٤]

□ حزبي مبتدع. [تحفة المجيب ٨٩]

□ يدعو إلى الهوس. [فضائح ونصائح ١٠٢]

□ لا بارك الله فيه. [تحفة المجيب ١١٤]

□ قَرَضَهُ اللهُ بِالْبَلَاءِ. [تحفة المجيب ٣٢٠]

□ قرض الله لسانه. [البركان ٢١]

□ من دعاة الضلالة، بُوِّقَ لأعداء الإسلام. [مقدمة [رفع اللثام]

(١) أحد رؤساء الحكومات الإسرائيلية.

- متعصب للإخوان المسلمين، وهو متعصب أعمى لا يجوز أن يقلد.
[قمع المعاند ٣٤٧]
- لا يعتمد على فتاويه، ولا على وعظه، ولا على دعوته. [فضائح ونصائح ٢٨٠]
- قد قرض من الدين شيئًا، ونخشى أن يكمل، فهو حزبي..
[فضائح ونصائح ٢٨٠]
- فتاويه يُرْمَى بها في الحائط.
[جابه السائل ٢٥٠]
- لا يصلح أن يكون مفتيًا لقطر.
[فضائح ونصائح ٢٨٢]
- فهو الكاذب المفترى.
[البركان ١٨٠]
- يجب يجب يجب أن يحجر على يوسف القرضاوي حتى يختبره طيب نفسي،
نخشى أن يكون قد غسل دماغه أعداء الإسلام وأصبح يهوس. [البركان ١٣١]
- ليس له إلا دِرَّةٌ كَدِرَّةٌ عمر التي ضرب بها (صُبَيْغًا)؛ حتى يخرج البلاء من رأسه.
[البركان ١٨٠]

ذكر بعض طوامر القرضاوي من خلال الإسكات

- (١) مشابته للنصارى في تجويزه للاحتفالات بمناسبة زواجه.
- (٢) مدحه لليهود وموادته لهم.
- (٣) تجرؤه وتعديه على الله تعالى.
- (٤) نزع الحياء من القرضاوي بتبجحه بأن بعض بناته يدرسن في الخارج.
[فضائح ونصائح ٢٨١ المخرج ١٠٤]
- (٥) تجويزه إقامة الانتخابات الطاغوتية حتى للنساء.
- (٦) قوله: إن الحياة تتسع لأكثر من دين.
- (٧) دعوته للتقارب بين أهل الأديان.
- (٨) تمييزه للخلاف بين الفرق الإسلامية الموجودة على الساحة.
- (٩) موافقة القرضاوي للمعتزلة.

- (١٠) إبطاله لقتال الكفار إلا إذا كان من أجل الدفاع.
- (١١) قوله: بأننا لا نقاتل اليهود لأجل العقيدة إنما نقاتلهم لأجل الأرض.
- (١٢) إبطال ما دلّ عليه حديث: « لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة »
- (١٣) سماحه للنساء متبرجات أن يحضرن محاضراته التي تقام للنساء.
- (١٤) تجويزه بيع الخمر ولحم الخنزير في السوبر ماركت.
- (١٥) قوله: بأن الربا محرم على آخذه، أما الفقير فليس مُحَرَّمٌ عليه، وتجويزه بناء المساجد من الأموال الربوية.
- (١٦) تجويزه للتصوير والتمثيل وجعله من ضروريات العصر. [البركان ١٨٥]

(١٨٤) يوسف النبهاني (مؤسس حزب التحرير):

- مخرف [ردود أهل العلم ٣٩]
- قيل ليوسف النبهاني: لماذا لا تحفظ أتباعك القرآن؟ قال: ما أريد أن يخرجوا دراويش. ودعوته مثل دعوة المعتزلة، يعني: يعتمد على الهوى ولا يعتمد على الكتاب والسنة. [البركان ٤٣]

(١٨٥) يوسف هاشم الرفاعي: (الذي ردّ على ابن منيع):

- من دعاة الضلال. [غارة الأشرطة ١٩٩/٢، وانظر قمع المعاند ٥٠٥]

(١٨٦) أبو الأعلى المودودي:

- الذي يظهر أن به شيئاً من التشيع، وهو يعتبر من أئمة البدع، فجزى الله بعض الإخوة خيراً فقد ألف كتاباً بعنوان "زوابع في وجه السنة" ويبيّن حال أبي الأعلى المودودي وغيره من أولئك الذين يهاجمون سنة رسول الله ﷺ وتضعيفهم أحاديث صحيحة في "الصحيحين"؛ من أجل الأهواء.

[فضائح ونصائح ١٦٥ إجابة السائل ٤٩٤]

١٨٧) أبو بكر الجزائري:

- أنا لا أعتمد عليه ولا على كتبه، وأعترف له بأنه واعظ مؤثر، ولكن لا يهتم بعلم الحديث. [غارة الأشرطة ١/٢٧٩]

١٨٨) أبوريّة:

- ضليلٌ من أئمة الضلال. [قمع المعاند ٥٠٥]
- دجال من الدجاجة. [المخرج من الفتنة ٣١]
- من ذوي الأهواء. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠/٢]

١٨٩) أبوزهرة:

- ليس بمحدث. [إجابة السائل ٨٠]
- من أصحاب مدرسة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده. [البركان ١٥٢]

١٩٠) أبو الحسن المصري:

- كان الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللهُ قد تفرس في أبي الحسن الميول إلى الدنيا من قبل اثني عشر عامًا، ولذلك قال في تقديمه لكتاب «شفاء العليل»: «... وأسأله سبحانه أن يعينه من فتنة الدنيا التي قطعت على كثير من أهل العلم مواصلة السير إنه على كل شيء قدير».

- وحدثنا الأخ سعيد حَيْثَمَانَ صاحب دار الآثار أنه اتصل هاتفياً بالشيخ مقبل وهو في المملكة للعلاج حول جمعية دار البر فقال الشيخ مقبل: (... عندنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب فاضل جداً، بل عندي في الثبات على السنة ربما أرجح من الشيخ أبي الحسن) والاتصال مسجل في شريط يراجع في تسجيلات الآثار.

- قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصائي: إن الشيخ مقبلاً رحمة الله عليه قال له: (احذروا من أبي الحسن) ونقل عنه ذلك الشيخ يحيى الحجوري. يراجع «هذا بيان للناس» ص ٢.

□ وحدثنا الشيخ يحيى بن علي الحجوري أن الشيخ مقبلاً -عليه رحمة الله- اتصل به وقال له، وللشيخ عبدالرحمن العدني: (تجلسوا مع هذا الرجل -يعني أبا الحسن- إن تراجع وإلا فليس معه أحد).

[جلسة في دماج بتاريخ ١٠ جمادى الثانية ١٤٢٣هـ]

□ وحدثنا الشيخ محمد بن عبدالله الإمام أن الشيخ مقبلاً أخذه في غرفة بمفرده في الحج وقال له: (... أخشى على الدعوة من أبي الحسن..). (محاضرة في معبر بتاريخ ١٦/ جماد الآخرة/ ١٤٢٣هـ).

□ وحدثنا الشيخ يحيى بن علي الحجوري أن الشيخ مقبلاً قال: (أبو الحسن لو تمكن ما بالى بأهل السنة..). وكذلك قالها نقلاً عن الشيخ مقبل الأخ أبو مالك الرِّيَاشِي... راجع "الطليعة" ص ٨. جلسة في دماج بتاريخ ١٠/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٣هـ.

□ وسمعنا الشيخ محمد بن هادي المدخلي يقول: حدثني علي العقيقي بما سمع من الشيخ مقبل لما كان في جدة يعالج واتصلوا به من اليمن يشتكون عليه صنيع أبي الحسن فقال لهم: (دعوا عنكم أبا الحسن، فوالله لو قد اشتد ساعده ما بالى بأحد، ولو خالف أهل السنة جميعاً، فدعوه عنكم فلن يضر الدعوة ولن يضر الله شيئاً) شريط "كشف حقائق أبي الفتن".

□ وحدثنا الأخ أبو عبدالله المصنعي -أحد طلاب شيخنا مقبل- أنه سمع الشيخ مقبلاً يقول في آخر رمضان شهده في دماج / ٢٦/ ١٤٢١هـ: (أنا لست راضياً عن أبي الحسن) وذلك في مدافعته ومداهنته للحكام ويشهد على ذلك من حضر الدرس.

□ وحدثنا الشيخ عبدالرزاق النهمي قال: أخبرني مبارك دَبْلَانَ الحَيْمِي، قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب -وهما ثقتان- قال: أخبرني علي بن صالح أبو الحسن الحضرمي، أنه سمع الشيخ مقبلاً في جدة يقول: (لإن عشت ورجعت إلى اليمن لأقشرن العصا لأبي الحسن)

□ وحدثنا الأخ أبو مصعب الحيدري -القائم بالدعوة في بيت الحيدري بدمت- أنه سمع

الشيخ مقبلاً يقول: (أبو الحسن داهية يستعمل الذكاء لا الزكاء ويجعل له خطوة إلى الخلف) □ وقال: الأخ أبو مالك الرِّبَاشِيُّ: حدثني الشيخ محمد أبوبكر الياضي قال: كنت جالساً عند الشيخ مقبل رحمته الله أنا وأبنائي فقال الشيخ عن أبي الحسن: (هذا الرجل سيفرق دعوة أهل السنة) راجع «الطليعة» ص ٨.

□ وسمعنا الأخ مصطفى مَبْرَم يقول: إن الشيخ مقبلاً قال في درس التفسير مرة، ومرة في درس العشاء، في رمضان: (في نفسي من أبي الحسن شيء..).

□ وقال الأخ مصطفى أيضاً: إن الشيخ مقبلاً قال: (.. أبو الحسن لو تمكن من أهل السنة لبطش بهم..) قال الأخ مصطفى: فقلت للشيخ محمد الإمام في معبر: هل تعلم أن الشيخ مقبلاً قال في أبي الحسن ذلك قال: نعم أنا سمعته بنفسه.

□ وقال الأخ مصطفى أيضاً: قال أحمد عَزْبَص -حارس الشيخ مقبل الخاص:- كنت بمجلس أنا والشيخ مقبل والشيخ محمد بن عبدالوهاب فقال الشيخ مقبل: (يا إخوة، أبو الحسن رجل مادي، مصري من المصريين صاحب زلط) أي: صاحب مادة. قال الأخ مصطفى فاتصلت بالشيخ محمد بن عبدالوهاب فقلت: هل قال الشيخ مقبل هذا؟ قال: نعم. شريط «أصول وقواعد أبي الحسن الفاسدة».

□ وقال الشيخ يحيى الحجوري إن الشيخ مقبلاً اتصل بنا وقال: (... إن شفانا الله فإن شاء الله أنها تموت هذه الفتنة، والله لو تمكن أبو الحسن لرمى بإخوانه هكذا، أخشى على الدعوة من جمعية البر ومن أبي الحسن). شريط «أسئلة أهل معبر». تم نقل ما سبق من كتاب: «كلام أهل السنة والجماعة في أبي الحسن المصري المأربي» ص ١٩-٢١.

(١٩١) أبوغدة:

□ لا بارك الله فيه. [غارة الأشرطة ٤٣٣/١]

□ أبوغدة نقل الشيخ ناصر الدين الألباني -حفظه الله تعالى- عنه: -والرسالة موجودة في المكتبة- نقل عنه أنه كان يسب الوهابية على المنابر، فلما جاء إلى الرياض

ليدرس فإذا هو يتلون.. [المصارعة ٤٠٥]

(١٩٢) أبو محمد المقدسي:

□ رجل جاهل مكابر.. ولكن الناس مَنْ رأوا عنده حماسة ظنوا أنه مِنْ أهل العلم، وما أكثر الذين يظنونهم من أهل العلم، وليسوا من أهل العلم، فهذا رجل ليس من أهل العلم. [الرحلة الأخيرة ١٤٠]

(١٩٣) بلقيس إبراهيم الحضرائي:

□ نشرت في جريدة في اليمن عن بلقيس الحضرائية نشرت أن النبي ﷺ أناني، وقرأها الناس. [المصارعة ٢٧١، ٣٠٦]

(١٩٤) عائشة بنت الشاطئ:

□ لا يعتمد عليها في كتاباتها. [غارة الأشرطة ١/١٨٤]

(١٩٥) هدى شعراوي:

التي حرمت الحجاب. [تحفة المجيب ص ٢٤٧]

الكلام

في الكتب والمجلات والجرائد

الفصل الأول: كلام الشيخ رحمه الله في الكتب

الفصل الثاني: كلام الشيخ رحمه الله في المجلات والجرائد



رقع

جيد السمح الحجري
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الأول: كلام الشيخ رحمه الله في الكتب

المقدمة

قال الشيخ رحمه الله:

□ المحب للخير يشتري أي كتاب، فرما كان في الكتاب أفاعي وهو لا يعلم.
[المخرج من الضئنة ٣٢]

□ أنصح حكومتنا وفقها الله لكل خير بمنع هذه الكتب الزائفة.

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ٦٢٢]

□ أما حكومتنا وفقها الله لكل خير؛ فإنها مهمة باستيراد الكتاب، فالمكاتب في جميع المدن اليمنية مملوءة، وفي كل سنة تفتح معرض الكتاب يتمتع المواطنون بالكتب من جميع البلاد الإسلامية، ونسأل الله أن يوفق حكومتنا لمنع الكتب الضارة مثل كتب السحر وكتب الرافضة وكتب الشيوعية وغيرها من الكتب الضارة، التي يُحسنى على عقيدة المسلم منها.
[السيوف الباترة ١٢٠]

□ ينبغي لأهل السنة أن ينشروا هذه الفضائح؛ من أجل أن تنعكس الأمور عليهم، فهم يستنجدون بكتب الرافضة على أهل السنة فتكون وبالاً عليهم
[غارة الأشرطة ٣٣٦/١]

□ أما نحن فقد عرفناكم، وقد قرأنا كتبكم، وأصبحنا نحصر كل الحرص على اقتناء كتبكم الزائفة، حتى يبين ما فيها من الضلال؛ فإن بيان ما فيها من الضلال يعتبر دعوة للسنة، إذا قام أهل السنة بما أوجب الله عليهم، إذا قتم بما أوجب الله عليكم من الدعوة إلى الله، وبيان الحق فسيكون «الكافي» للكليني دعوة إلى سنة رسول الله؛ لأنكم ستبينون ما فيه من التحريف، وما فيه من الخبث، وما فيه من

البُغْدِ عن الإسلام، وسيكون «عيون المعجزات» دعوة إلى سنة رسول الله؛ لأنكم ستينون ما فيه من البُغْدِ عن دين الله وسيكون «سلوني قبل أن تفقدوني» وهو كتاب في مجلدين سيكون أيضاً دعوة إلى سنة رسول الله ﷺ إذا قام أهل السنة بما أوجب الله عليهم، فكل بلاء يستورد سيكون خدمة لسنة رسول الله ﷺ حتى الأفكار الشيوعية، وحتى الأفكار البعثية وحتى الأفكار الناصرية، إذا وجدت رجالاً يخللونها للشعب المسلم اليمني فستكون دعوة إلى سنة رسول الله ﷺ إذا وجدوا هذا، فإنها ستكون دعوة إلى سنة رسول الله وكما يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩]. [المصارعة ٤٦٥]

□ تلك الكتب الكافرة يستعينون بها على مواجهة سنة رسول الله ﷺ، على أن أهل السنة لو تحركوا ونشروا هذا الكفر البَوَاحِ لكان نصراً لسنة رسول الله ﷺ. [المصارعة ٤٣١]

□ طالب العلم يهتم بالكتب التي يستفيد منها... وهكذا يسأل إخوانه عن الكتب كما أنه لو أراد أن يشتري سلعة ثمينة من السوق لا بد أن يسأل خبيراً، فهكذا الكتب والكتب تسأل بها خبيراً؛ لأن من الكتب ما فيه عقارب، وما فيه سموم، وما فيه الموت الأحمر. [إجابة السائل ٤٤٣]

□ أما كتب الزيغ والضلال فكتب الشيوعية، والبعثية وكتاب القذافي الذي وزع في عام من الأعوام في المعرض... وكذلك كتب الصوفية فلا ينبغي أن يُعْتَمَدَ عليها وكتب الرافضة والشيعة هاهنا لا ينبغي أن يعتمد عليها، وكتب الأدب التي ربما تثير الغرائز الجنسية لا يعتمد عليها. وكتب أصحاب الحداثة لا ينبغي أن يعتمد عليها، وكتاب «الأغاني» للأصفهاني فقد رد عليه بـ«السيف اليماني في نحر الأصفهاني». و«تفسير المنار» فهو يعتبر من كتب الزيغ والضلال، وقد ذكرنا شيئاً من هذا في «ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر وبيان بُغْدِ محمد رشيد رضا عن السلفية» وكتب ابن عربي مثل: «الْفُصُوصِ»، و«التفسير» فهو صوفي خبيث، كافر أكفر من اليهود والنصارى، فلا ينبغي أن يعتمد على كتبه وكتب الغزالي

الأخيرة - ونعني محمداً الغزالي- مثل «دستور الوحدة الثقافية»، ومثل: «هموم داعية» ومثل «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث». وعلى كلٍ فلا يعتمد على كتبه. ومن الكتب الزائفة كتاب «بدائع الزهور» فلا ينبغي أن يعتمد عليه، وأيضاً كتاب «تنبية الغافلين» لأبي الليث السمرقندي. وكتاب «عيون المعجزات» لرافضي أئيم، فيه الكفر البواح، و«الكافي» للكليني أيضاً، وكتاب «أسنى المطالب في نجات أبي طالب»، وكتاب «سلوني قبل أن تفقدوني»، و«متن الأزهار» و«شرح الأزهار». و«تفسير الزمخشري» معتزلي لا يُعتمدُ عليه، وهو جاهل في الحديث يُصَحِّح ما يهوى ويضعف ما لا يوافقُه.

وأيضاً كتب الحزبيين، كونوا على حذر من كتب الحزبيين. والترابي أيضاً له كتب وهو من ذوي الزيغ والضلال، وأبورية أيضاً صاحب: «أضواء على السنة» وهي في الحقيقة ظلمات على السنة، هو ضليل من أئمة الضلال.

أشعار المقالح لا ينبغي أن يعتمد عليها بل في ديوانه بعض الكفریات. وكتب السحر والشعوذة مثل «شمس المعارف»، وكتاب «الرحمة». وكتب ابن علوان مثل: كتاب «المهرجان». ومنشورات صاحب بيت الفقيه، دجال من الدجاجلة، وقد تكلمنا على شيء من تَرْهَاتِهِ في «إرشاد ذوي الفطن لإبعاد غلاة الروافض من اليمن». وكتاب «طبقات الشعرائي» و«الميزان» له أيضاً من كتب الزيغ والضلال. والمجلات التي تأتي من قبل أعداء الإسلام أو يكتبها الحزبيون ينبغي لطالب العلم أن يتعد عن هذه الكتب، كتب الزيغ والضلال... لا ينبغي لطالب العلم أن يشتغل بها لكن العالم الذي لديه القدرة على الرد عليها لا بأس أن يأخذها من أجل الرد عليها. وكتب الموالد بجميع ألوانها وأشكالها ينبغي أن يتعد عنها، وكتاب «علي من المهد إلى اللحد» من كتب الزيغ والضلال. ومن الكتب الطامة ما كتبه يوسف هاشم الرفاعي الذي طبعه أهل الحديدة على حسابهم «علماء اليمن» -قولوا: جهلاء اليمن- وغرّفو اليمن، ولا تقولوا: علماء اليمن؛ فإن هذا إساءة إلى اليمنيين كلهم بأنهم على خرافة، أما اليمنيون فهم بريئون مما احتوى عليه ذلك الكتاب من الضلال. [قمع المعاند ٥٠٤-٥٠٥]

□ أما من يريد أن يُكوّن مكتبة ويريد أن يبحث ويريد أن يؤلف فلا عليه أن يقتنيها لا أنه يتخذها مراجع، لكن يقرأ فيها من أجل أنه إذا أراد أن يرد على بعض البدع والمخالفات التي فيها.

[إجابة السائل ٤٤٣، انظر محاضرة: كتب الهدى والضلال: قمع المعاند ٤٩٢ - ٥٠٧]

(١) «أسنى المطالب في نجاة أبي طالب»:

□ من الكتب الزائفة... وكتاب «أسنى المطالب في نجاة أبي طالب».

[قمع المعاند ٥٠٤]

(٢) «أضواء على السنة» (مؤلفه أبورية):

□ هي في الحقيقة ظلمات على السنة.

[قمع المعاند ٥٠٥]

وانظر [الصحيح المسند من دلائل النبوة حاشية ص ١٢]

(٣) «الاحتجاج» (من كتب الشيعة):

□ فيه أن القرآن ناقص.

[غارة الأشرطة ١٦٤/١]

(٤) «الأغاني» (مؤلفه الأصفهاني):

□ لا يعتمد عليه... رُدَّ عليه بـ«السيف اليباني في نحر الأصفهاني».

[قمع المعاند ٥٠٤]

(٥) «الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز» (مؤلفه بدر الدين

الحوثي):

□ أخبرت أنها وصلت إلى الشيخ ابن باز وقالوا: يا شيخ، نريد أن ترد على

هذا الكتاب، فقال: مؤلفه جاهل، لا يستحق الرد عليه.

[قمع المعاند ٤٤١]

(٦) "بدائع الزهور في وقائع الدهور":

□ من الكتب الزائفة، فلا ينبغي أن يُعتمد عليه. [قمع المعاند ٥٠٤]

(٧) "تربيتنا الروحية" (مؤلفه سعيد حوى):

□ كتاب صوفي بحت. [غارة الأشرطة ١١٨/٢]

□ كتابه "تربيتنا الروحية" دعوة إلى التصوف. [المخرج من الفتنة ١٢٣]

(٨) "تصنيف الناس بين الظن واليقين" مؤلفه بكر بن عبد الله أبوزيد:

□ يعتبر أردى ما ألف. [فضائح ونصائح ١١٢]

(٩) "تفسير ابن عربي":

□ وكتب ابن عربي مثل: "الفصوص"، و"التفسير" فهو صوفي خبيث، كافر

أكفر من اليهود والنصارى، فلا ينبغي أن يعتمد على كتبه. [قمع المعاند ٥٠٤]

(١٠) "تفسير البيضاوي":

(١١) "تفسير الجلالين":

□ أما تفسير الجلالين فهو مضطرب، فتارة يقول: في (استوى) استوى استواءً

يليق بجلاله، وتارة يقول: استولى، لأن المؤلفين اثنان أحدهما: جلال الدين

السيوطي، ويقول: في (العزیز الحكيم) قال: في صنعه، فنقول: لا هو حكيم مطلق

في صنعه، وفي وعده ووعيده وفي جميع شئون خلقه، وهكذا "تفسير البيضاوي"،

فأف ثم أف لهذه المقالة، أيعادل "تفسير ابن كثير" بـ"تفسير الجلالين" و"تفسير

البيضاوي". [تحفة المجيب ١٢٣-١٢٤]

(١٢) "تفسير الزمخشري":

□ معتزلي لا يعتمد عليه، وهو جاهل في الحديث يصحح ما يهوى ويضعف

ما لا يوافق.

[قمع المعاند ٥٠٤]

(١٣) «تفسير الظلال» «في ظلال القرآن» مؤلفه: سيد قطب):

- أما كتاب «الظلال» وكتابات سيد قطب رحمته الله فإننا ننصح بعدم قراءة [فضائح ونصائح ٦٤]. كته.
- ولا نحتاج إلى «الظلال» فنخشى أن تقع في الضلال. [فضائح ونصائح ٦٦].

(١٤) «تفسير المنار» (مؤلفه: محمد رشيد رضا):

- يعتبر من كتب الزيغ والضلال. [قمع المعاند ٥٠٤]
- أما «تفسير المنار» فهو بالظلام أشبه، وقد وضعناه في دولا ب كتب الضلال. [غارة الأشرطة ١٠/٢]

(١٥) «التفسير» نسبة إلى (زيد بن علي):

- ونسب إليه كتاب «التفسير» وهو من طريق عمرو بن خالد الواسطي المتقدم، (كذب وكيع، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين) وعلى كل: فلم تثبت إلى زيد بن علي رحمته الله نسبة كتاب. [المخرج من الفتنة ٧٦]

(١٦) «تقويم الجماعات» (مؤلفه: عقيل المقطري):

- وهناك كتيب لعقيل المقطري بعنوان (تقويم الجماعات) فؤلفه بوق من الأبواق لئلا يُصَبَّ في أذنه. [غارة الأشرطة ٤٠٤/٢]

(١٧) «تنبيه الغافلين» (مؤلفه: أبو الليث السمرقندي):

- ومن الكتب الزائفة... كتاب: «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي. [قمع المعاند ٥٠٤]

(١٨) «تيسير الوحيين في الاقتصار على القرآن والصحیحين» (مؤلفه:

عبدالعزیز بن راشد النجدي):

□ فيه أخطاء لا نوافقه عليها، كان وَاللَّهُ يقول: الصحيح في غير

«الصحیحين» يعد على الأصابع [ترجمة أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ٢٤]

(١٩) «التحف شرح الزلف» (مؤلفه: مجد الدين بن محمد المؤيدي):

□ فيه من الباطل. [المخرج من الفتنة ٣١]

(٢٠) «جند الله» (مؤلفه: سعيد حوى):

□ وكتابه «جند الله» دعوة إلى التقليد الأعمى ونبد الأدلة، فإنه قال فيه: لو

أردنا أن نرجع إلى الكتاب والسنة لما استطعنا إلا بعد مئات السنين.

[المخرج من الفتنة ١٢٣]

(٢١) «الجامع الصحيح مسند ربيع بن حبيب»:

□ هذا الكتاب جدير بأن يحرق هو من كتب الضلالة، يذكُر أن المُشَبَّهَةَ

يقتلون، ويتبع مدبرهم، ويجهز جريحهم، وهم يعنون بالمشبهة أهل السنة. [المصارعة ٣٦٢]

□ وهذا «المسند» ليس له أصل، كذلك وليس معروفاً عند أهل الحديث،

والربيع ليست له ترجمة في كتب الرجال المعروفة عند السلف المتقدمين والمتأخرين.

[المخرج من الفتنة ٧١٤] وانظر الكلام عليه في محاضرة. «فضائح الإباضية»

(٢٢) «حقائق المعرفة» (مؤلفه: أحمد بن سليمان من أئمة الزيدية):

□ فيه السب الصَّراخُ لأبي بكر وعمر. [تحفة المجيب ١٩ المصارعة ٤٢٥]

(٢٣) «الحكمة الدرية» (مؤلفه: أحمد بن سليمان من أئمة الزيدية):

□ فيه السب الصراح لأبي بكر وعمر. [تحفة المجيب ١٩ المصارعة ٤٢٥]

(٢٤) «الحكومة الإسلامية» (مؤلفه: الخميني):

- تأكد لي أنه كافر عند أن قال في كتابه «(الحكومة الإسلامية» إن لأمتنا منزلة لا يناها نبي مرسل، ولا ملك مُقَرَّب. [المصارعة ٤٦٠]

(٢٥) «الخطوط العريضة» (مؤلفه: عبدالرزاق الشايحي):

- وأقول: إن مثل كتاب «الخطوط العريضة» ينبغي أن يحرق. [تحفة المجيب ٢٨٨]
- فأف لك يا عبدالرزاق الشايحي ولاخطوطك العريضة)، أف لك يا أيها الكذاب. [تحفة المجيب ٢٨٧]
- لما قرأت كتابه «الخطوط العريضة لأدعياء السلفية الجديدة» علمت أنه فاسق. [أسئلة أهل السنة في إندونيسيا] (٢٢/محرم/١٤١٨هـ).

(٢٦) «دستور الوحدة الثقافية» (مؤلفه: محمد الغزالي):

- محمد الغزالي أصبح صاحب هوس في كتابه... وكتابه «دستور الوحدة الثقافية». [المخرج من الفتنة ٣١-٣٢]
- وكتب الغزالي الأخيرة ونعني -محمدًا الغزالي- مثل: «دستور الوحدة الثقافية»... وعلى كل: فلا يعتمد على كتبه. [قمع المعاند ٥٠٤]
- في كتابه «دستور الوحدة الثقافية»... ضلال مبين.

[الصحيح المسند من دلائل النبوة حاشية ٦٢٩]

وانظر «الصحيح المسند من دلائل النبوة» ١٠-١١ المخرج من الفتنة ١٠٠]

(٢٧) «دلائل الخيرات»:

- فيه الصلاة على رسول الله ﷺ ولكن غالبها صلوات مبتدعة، وقد أفتى عالمان جليلان بتحريق ذلك الكتاب، أحدهما: الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ

محمد بن إسماعيل الأمير -رحمها الله- أفتيا بتحريقه. [الفواكه الجنية ٢١١]

(٢٨) «ديوان عبدالرحيم البرعي» (مؤلفه: عبدالرحيم البرعي):

□ عبدالرحيم البرعي ضال من كبار المخرفين، وديوانه منشور مشهور فيه

الاستغاثة بغير الله، وفيه من البدع والمنكرات [غارة الأشرطة ٢٤٢/٢]

(٢٩) «ديوان عبدالعزيز المقالح» (مؤلفه: عبدالعزيز المقالح):

□ نبغي من المقالح أن يطبع ديوانه طبعة جديدة، وأن يحذف ما فيه من

الكفریات وما فيه من الإلحاد، وأن يظهر توبته في المقدمة. [المصارعة ٢٧١]

□ أشعار المقالح لا ينبغي أن يعتمد عليها بل في ديوانه بعض الكفریات.

[قمع المعاند ٥٠٥]

(٣٠) «الدرر السننية في الرد على الوهابية» (مؤلفه: زيني دحلان)

□ مؤلفه دحلان: زائع داعية إلى الضلال، ومدافع عن الضلال، ولأخينا في

الله (أبي عبدالله) كتاب قيم في الرد على دحلان، وقد أرسل للطبع بحمد الله،

والرجل كان قاضيًا بمكة، وهناك كتاب لأخ هندي بعنوان «صيانة الإنسان عن

وسوسة الشيخ دحلان».

[غارة الأشرطة ٤٢٦/٢]

(٣١) «الرد على القدرية» (نسب إلى زيد بن علي):

(٣٢) «الرد على المرجئة» (نسب إلى زيد بن علي):

□ ليس لهما أسانيد. [المخرج من الفتنة ٧٦]

(٣٣) «الزلز في نظم التحف» (مؤلفه مجد الدين المؤيدي):

□ ذكر فيه الباطل وإن صنيعه ليذكرني بقول القائل:

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى له الذي لا يعلمه

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدُمَهُ يريد أن يعرِّبه فيعجمه

[المخرج من الفتنة ٣١]

(٣٤) «سلوني قبل أن تفقدوني»:

□ وهناك كتاب آخر من كتب الضلال اسمه «سلوني قبل أن تفقدوني» مكون من جزئين يقول في وصف علي بن أبي طالب:

أهلك عادًا وثمود بدواهيه كالم موسى فوق طور إذ يناجيه

وفي ذلك الكتاب أيضًا: أن رجلين اختلفا أعليًّا أفضل أم أبوبكر؟ قال: علي أفضل؛ لأنه خلق أبا بكر.

[غارة الأشرطة ١/٣٣٦ المصارعة ٤٣١]

□ وهذا الكتاب ضال. [تحفة المجيب ١٩]

(٣٥) «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» (مؤلفه محمد الغزالي):

□ محمد الغزالي أصبح صاحب هوس في كتابه «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث».

[المخرج من الفتنة ٣١]

□ يتهجم فيه على سنة رسول الله ﷺ. [غارة الأشرطة ٢/٣٠٢ قمع المعاند ٥٠٤]

[وانظر الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠-١١]

(٣٦) «السنة ومدكانتها» (مؤلفه: مصطفى السباعي):

□ دافع عن السنة وعن حملتها وفي آخر الكتاب هدم ما بنى؛ من أجل الدفاع عن أبي حنيفة، ولله در مروان بن محمد الطاطري الذي يقول: (ثلاثة لا يؤتمنون على الدين: الصوفي، والمبتدع يرد على المبتدعين، والقصاص) - ذكر هذا القاضي عياض في «ترتيب المدارك» في ترجمة مروان بن محمد الطاطري رحمته الله.

[نشر الصحيفة ٥]

(٣٧) «شرح الأزهار»:

□ من الكتب الزائفة. [قمع المعاند ٥٠٤]

(٣٨) «شفاء الفؤاد» (مؤلفه: محمد بن علوي المالكى):

□ مؤلفه رأس من رعوس الضلال، وداعية من دعاة الشرك كما هو في سائر كتبه. [غارة الأشرطة ١٩٩/٢]

(٣٩) «شفاء القلوب» (مؤلفه: محمد بن الحسن النقاش):

□ يقول اللالكائي: ينبغي أن يسمى بشفاء القلوب. [غارة الأشرطة ١٩٧/٢]

(٤٠) «شمس الأخبار»:

□ كتاب ألفه شيعي، لا يعرف عن الحديث شيئاً، والدليل على هذا ما سرده من الأحاديث الموضوعة في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام. [المخرج من الفتنة ١٠٧]

(٤١) «شمس المعارف»:

□ من كتب الزيغ والضلال... كتب السحر والشعوذة. [قمع المعاند ٥٠٥]

(٤٢) «صاروخ القرآن والسنة على قرن الشيطان ورعوس الفتنة»:

□ فقد قرأت في الصاروخ، والاسم مخيف، ولكن الذي في الورق غناء كغناء السيل، فإذا عندهم: قالت عمتي، عن جدتي، وقال سيدي حبيب الحداد، وإن كان عندهم شيء فهم يعتبرون سرفاً. [غارة الأشرطة ٢٠٣/٢]

(٤٣) «صهيل الجسد»:

□ ذلك الكتاب فيه تهجم على يوسف عليه السلام ورميه بما يعد كفرًا. [المصارعة ٢٦٦-٢٦٧]

□ فيه الكفر البواح. [قمع المعاند ٤٩٣]

(٤٤) «طبقات الشعراني»:

□ من كتب الزيغ والضلال. [قمع المعاند ٥٠٥]

(٤٥) «عليّ من المهديّ إلى اللحد»:

□ وحتىّ تعرف الدجالين من الرافضة مثل مؤلف كتاب «علي من المهديّ إلى اللحد».

[المخرج من الفتنة ٣٢]

(٤٦) «عيون المعجزات»:

□ من كتب الكفر والإلحاد، للرافضي الأثيم، بل الملحد الرجيم، حسين بن عبد الوهاب.

[الجامع الصحيح في القدر ١٠]

□ لرافضي أثيم، بل هو شيطان رجيم من شياطين القرن السادس أو الخامس... فيه الكفر البوّاح.

[قمع المعاند ٥٠٤]

□ فيه: أن الشمس قالت لعلي: السلام عليك يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا من هو بكل شيء عليم، ما ترك شيئاً من صفات الله إلا وصف بها علياً عليه السلام. وفيه: أن رجلاً قال لعلي: أشهد أنك تعلم السر وأخفى، وأن رجلاً قال لعلي: أشهد أنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. تلكم الكتب الكافرة يستعينون بها على مواجهة سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وانظر

[المصارعة ٤٣٠-٤٣١ قرّة العين ٧٩]

□ ... (وعيون المعجزات)... كتباً من كتب الزيغ والضلال. [المصارعة ٤٦٤]

□ هذا الكتاب تقشعر منه الجلود.

[الفواكه الجنية ١٨٣]

□ وانظر نقل الشيخ لشيء مما فيه من الكفر. [الجامع الصحيح في القدر ١٠-١١]

(٤٧) «فقه السنة»:

□ سيد سابق... له أخطاء في «فقه السنة» منها في الحديث، فقد تتبعها الشيخ ناصر الدين الألباني، وأبي السيد سابق أن يطبعها مع «فقه السنة» فلو وافق على ذلك لزداد في قيمة الكتاب... وأما الأخطاء الفقهية فإن بعض من يقرأ فيه يقول: إن السيد سابق يقول: إن ذوي الأعمال الشاقة يجوز لهم أن يفتروا في رمضان ويقضوا... أف لهذه الاجتهادات الباطلة.

[المخرج من الفتنة ١٠٤]

(٤٨) «فقه السيرة» (مؤلفه: الغزالي):

- كتاب لا يحتاج إليه. [السيوف الباترة ٢٥١]
- رأيت فيه ضلالاً مبيئاً. [المخرج من الفتنة ١١٤]

(٤٩) «الْقُصُوصُ» (مؤلفه: ابن عربي):

- وكتب ابن عربي مثل: «الفصوص»، والتفسير فهو صوفي خبيث، كافر أكبر من اليهود والنصارى، فلا ينبغي أن يعتمد على كتبه. [قمع المعاند ٥٠٤]

(٥٠) «الفكر الصوفي» (مؤلفه: عبدالرحمن بن عبد الخالق):

- لا يُعْتَمَدُ عليه... لأنه ينقل من طبقات الصوفية لأبي عبدالرحمن محمد بن حسين السلمي وهو متهم. [المخرج من الفتنة ١١٢]

(٥١) «قصص الأنبياء» (مؤلفه: النجار):

- فيه تحريفات وإبطال لبعض معجزات الأنبياء.

[الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٣]

(٥٢) «كشف الارتياح عن أتباع محمد بن عبد الوهاب» (مؤلفه:

محسن أمين العاملي):

- صاحب الكتاب... رافضي خبيث، يدعو إلى الشرك فهو يُجِيزُ أن يُدْعَى غير الله... ومن المؤسف أنه يباع بأرضنا، أما بنجد فأعتقد أنهم لا يتركونه. [المصارعة ٤١٥-٤١٦]

(٥٣) «الكافي» (مؤلفه: الكليني):

- فيه الكفر البواح. [تحفة المجيب ٥٠٤ الجامع الصحيح في القدر ١٠]
- الذي فيه تحريف القرآن وسب الصحابة وكل بلاء وجلاء فيه، نسال الله

- أن يوفق المسؤولين لتطهير البلاد من هذه الأدناس. [المصارعة ٤٣١]
- من كتب الزيف والضلال. [المصارعة ٤٦٤]

(٥٤) «الكتاب الأخضر» (مؤلفه: معمر القذافي):

- القذافي هو الذي ألف كتابه الأسود، هم يقولون: الأخضر، بل هو الأسود. [غارة الأشرطة ٢٣٣/١]
- هو صاحب الكتاب الأغبر. [المصارعة ٣٠٢]

(٥٥) «للدعاة فقط» (مؤلفه: جاسم المهلهل):

- رُدَّ عليه في كتاب بعنوان: «وقفات حول كتاب للدعاة فقط». [غارة الأشرطة ١٨٤/١]

(٥٦) «متن الأزهار»:

- من الكتب الزائفة. [قمع المعاند ٥٠٤]

(٥٧) «مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية»:

- بين يَدَيَّ الآن كتاب من كتب الضلال بعنوان مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية» حرف كثيراً من الأدلة، وحمل أدلة أخرى ما لا تحتمل، وقد رد عليه الشيخ حمود التويجري بكتاب اسمه «إيضاح المحجة في الرد على صاحب طنجة». [الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٣]
- لعلكم قد قرأتم في كتاب من كتب الضلال اسمه «مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية». [الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٣]

(٥٨) «مقبل الوادعي آراؤه العلمية والدعوية» (مؤلفه: محمد بن

موسى البيضاني):

□ إن كتاب البيضاني شأنه كشأن ذلك الرجل الذي قيل له: صلِّ قال: لست

بصل؛ فإن الله عزوجل يقول: ﴿قَوِّبَلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤] وشأنه كما قيل:

دع المساجد للعباد تعمرها واعمد بنا حانة الخمار يسقينا

ما قال ربك ويل للألئى سكروا وإنما قال ويل للمصلينا

وشأنه شأن الذي يقول: الناس في خسارة ويستدل بقوله: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ

الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ﴾ [العصر: ١-٢] فالناس عنده في خسارة، ولو أكمل الشؤرة لعرف:

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣] فإن

البيضاني يقتطف كلمة ويترك بقية السياق. [تحفة المجيب ٣٠٥]

(٥٩) «المأثورات» (مؤلفه حسن البنا):

□ تعجبي كلمة الشيخ الألباني حفظه الله فقد قيل له: يا شيخ، ألا تحقق

كتاب «المأثورات» لحسن البنا؟ قال: لو حققتها لحكمت عليها بالإعدام، والأمر كما يقول، فلو حققت لحكم عليها بالإعدام. [غارة الأشرطة ٢/٢٨٤]

(٦٠) «المجموع» (المنسوب لزيد بن علي):

□ قد عرف مؤلفه بأنه كذاب. [المصارعة ٣٦٢]

(٦١) «المرأة وحقوقها السياسية في الإسلام» (مؤلفه: الزندانى):

□ إن كتاب عبدالمجيد الزندانى «المرأة وحقوقها السياسية في الإسلام» يُدكّرني

بالمُخَضَّرِيَّة، فقد رثي الكتاب يرد عليه، وذلك صاحب المخضرية الذي كان يبيع قِلاً (فُولاً)، يحمس على النار ثم يوضع عليه شيء من الفلافل والملح، وفي ذات مرة مرّت بغلة من جانب التنكة التي فيها (القالا) وذرقت بين القلا، فالتفت صاحب

القلا يميناً وشمالاً، وما رأى أحداً يراه وشمر عن ساعديه وصار يقول: (مخضرية...
مخضرية) ويبيع على الناس، إنها مخضرية، فكتابك يا عبدالمجيد مخضرية ولنا حق أن
نقول:

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورّد يا سعد الإبل
ونقول أيضاً كما قال الأول:

فدع عنك الكتابة لست منها ولو سَوَّدت وجهك بالمداد

على أن لجنة هي التي ألفته، قدر ثلثي الكتاب ألفه واحد، والتصحيح والتضعيف
ألفه واحد، كذلك أيضاً المرأة وحققها في الأمور السياسية ألفه واحد، فهي لجنة
تعاونت، مثل اللجنة التي تعاونت على كتاب «التوحيد» وفي بعض النسخ يكتب على
الغلاف عبدالمجيد الزندانى. [تحفة المجيب ٤٠]

(٦٢) «المراجعات» (مؤلفه: عبدالحسين الموسوي):

□ إمام من أئمة الضلالة... قطع الله دابره، ذلكم يعيب على أبي هريرة أن
روى حديثاً أن النبي ﷺ سها في صلاته^(١) وقال: هذا لو حدث لبعض الناس لكان
خجلاً وملوماً.. إلخ. فإذ هذه بأول طعنات الرافضة في سنة رسول الله ﷺ ذلكم
الضال هو صاحب كتاب «أبوهريرة» وصاحب كتاب «المراجعات» وله اطلاع على
كتب أهل السنة، ودجال من الدجاجلة، والحمد لله قد رد عليه في كتاب «دفاع
عن أبي هريرة» وفي كتب أخرى، فجزى الله علماءنا خيراً. [إجابة السائل ٢٠٩ ٢١٠]

(٦٣) «المهرجان» (مؤلفه: ابن علوان):

□ من كتب الزيف والضلال. [قمع المعاند ٥٠٥]

(٦٤) «الميزان» (مؤلفه: الشعرائي):

□ من كتب الزيف والضلال. [قمع المعاند ٥٠٥]

(١) البخاري رقم (٤٨٢) ومسلم (٥٧٣) عن أبي هريرة.

(٦٥) «نشرة مهدي أمين» (صاحب بيت الفقيه):

□ ... وكتب الزينغ والضلال وكتب السحر، ونشرة مهدي أمين التي فيها الخرافات وفيها الكذب تباع في الأسواق وعلى السكك، وما رأيت أسمح من كلام مهدي أمين بس شعب مغفل، يعني الموظفين كلهم يقول: مستقبلهم طيب، حتى مدير الناحية مستقبله طيب، طيب ما فيه واحد مستقبله سيئ من هؤلاء الذين في كتابك كلهم؟ ما هذه الجرأة على الدين؟ وما هذه السخافة؟ [الفواكه ١٨٣، ١٨٤]

□ ... يقول: مستقبل الرئيس زاهر، ومستقبل رئيس الوزراء زاهر، ومستقبل نواب الرئيس زاهر، إلى أن يصل إلى مدير الناحية وليس فيهم واحد مستقبله مدبر أو مستقبله كذا وكذا فهو دجال من الدجاجلة، وحرام حرام أن توزع تلك النشرة في بلد يمنية أثنى عليها النبي ﷺ.

[قمع المعاند ١٧٢، وانظر قمع المعاند ٥٠٥]

□ وأقبح من هذا كله: ما يوزع برخصة من وزارة الإعلام وهو نسخة ذلك الدجال الذي من بيت الفقيه مهدي أمين، هذا ادعاء لعلم الغيب وحرام أن يوزع في بلدنا.. حرام.. حرام: ﴿عَلِمَ الْعَيْبِ فَلَا يَطْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦]، ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]. [الفواكه ٢٠]

(٦٦) «نصيحة أولاد السبطين ومن تبعهم من المؤمنين في التمسك

بمذهب الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين» (مؤلفه: علي العجري):

□ فيها أحاديث في فضل زيد بن علي والهادي، أحاديث مكذوبة وليس الذي هو افتراها، ولكنه جاهل بعلم الحديث متعصب لأجداده ﷺ. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٢]

□ فلما قرأتها (أي: رسالة العجري هذه) علمت أنه اجتمع فيه الأمران:

[رياض الجنة حاشية ص ١٢، وانظر قرعة العين ٧٨]

والجهل، والحمية الجاهلية.

(٦٧) «النَّيرُ الجلي في قراءة زيد بن علي» (مؤلفه: منسوب إلى زيد بن علي):

□ ألفه أبوحيان التوحيدي... من زنادقة القرن الرابع... قال الذهبي: ملحد.
[المخرج من الفتنة ٧٦]

(٦٨) «هجرُ العلم ومعاقله في اليمن» للقاضي إسماعيل الأكوغ:

□ كتاب مفيد، إلا أنه ينتقد عليه أمران ونذكر هذين الانتقادين من أجل أنه إذا أعاده في طبعة أخرى لعل الله يوفقه لحذف ما اشتمل عليه هذان الانتقادان أحدهما: الصور، فالنبي ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة»^(١) متفق عليه من حديث أبي طلحة. وأمر علي بن أبي طالب ألا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه، ولا صورة إلا طمسها.

الانتقاد الثاني: فهو ثناؤه على بعض الشيعة.
[تحفة المجيب ٤٤-٤٥]

(٦٩) «هموم داعية» (مؤلفه محمد الغزالي):

□ محمد الغزالي أصبح صاحب هوس في كتابه «هموم داعية».

[المخرج من الفتنة ٣١، ٣٢]

□ كتابه «هموم داعية» ضلال مبین. [الصحيح المسند من دلائل النبوة ٦٢٩]

□ لا يُعْتَمَدُ على كتبه.

[قمع المعاند ٥٠٤، وانظر الصحيح المسند من دلائل النبوة ١٠، ١١]

(٧٠) «الوجيز» (مؤلفه: عبدالرحمن عبدالخالق):

□ وقد رأيت رده على الشيخ ربيع فيكاد الشخص أن يضحك من ركبته، كرد أهل صعدة عليّ فبعبدالرحمن يقول: أنت فعلت يا شيخ ربيع كذا، وأهل صعدة يقولون: أنت قلت يا مقبل، فأقول في نفسي إي والله لقد قلت هذا، وأحمد الله على

(١) تقدم تخرجه ص (٢٢٦).

هذا. فهو ردّ على الشيخ ربيع برد هزيل منهزم نفسياً، فجزى الله أخانا ربيعاً خيراً.
[تحفة المجيب ٩٤]

(٧١) «الوصية» (منسوب لزيد بن علي):

□ في سنده من لا يُعْرَفُ إلا الحافظ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وهو ضعيف.
[المخرج من الفتنة ٧٦]

(٧٢) «الولاء والبراء» (مؤلفه: عبدالرحمن عبدالخالق):

□ أخطأ فيه على جماعة الحرم، وعلى جماعة الحديث بالمدينة، يعرف خطأه كل من يعرفهم وأعتقد أنه أزرى بنفسه.
[المخرج من الفتنة ١٢٢]

(٧٣) «أبوهريرة» (مؤلفه: عبدالحسين الموسوي):

□ إمام من أئمة الضلالة... قطع الله دابره ذلكم يعيب على أبي هريرة أن روى حديثاً أن النبي ﷺ سها في صلاته^(١) وقال: هذا لو حدث لبعض الناس لكان خجلاً وملوماً.. إلخ. فما هذه بأول طعنات الرافضة في سنة رسول الله ﷺ ذلكم الضال هو صاحب كتاب «أبوهريرة» وصاحب كتاب «المراجعات» وله اطلاع على كتب أهل السنة، ودجال من الدجاجة، والحمد لله قد رد عليه في كتاب «دفاع عن أبي هريرة» وفي كتب أخرى فجزى الله علماءنا خيراً. [إجابة السائل ٢٠٩ ٢١٠]



الفصل الثاني: كلام الشيخ رحمه الله في المجالات والجرائد

المقدمة

- من أراد أن يجالس الكذابين فليقرأ في الصحف. [الباعث ٣٢]
- ونحن لا يهمننا الصحفيون فإنهم أصحاب هوسٍ وتسميتهم بالصحفيين يعتبر ظلماً، بل ينبغي أن يسمى الصحفي مُهَوِّسًا فكلامه مثل كلام السكران أو المجنون، فكلمة في المشرق وكلمة في المغرب. [الباعث ٢٨]
- ونقول للصحف العميلة التي تهاجم الدعوة إلى الله: كفى دجلاً وكذباً فقد بَانَ كذبكم ودجلكم، وأنه يمكن أن تبيعوا البلاد بِخِزَانَةِ قَاتٍ ويوقف كل مبطل عند حده. [غارة الأشرطة ٢٢/١]
- كان يقال: الجدران صحائف المجانين، والآن صحائف اليمينيين صحائف المجانين فكم من مهوِّسٍ يأتي ويكتب في صحائف المجانين ولا يدري أيكون سكراناً أم يكون مجنوناً أم مُلَبَّسًا بأنه مجنون وليس بمجنون، فينبغي للمسلمين خصوصاً اليمينيين أن ينكروا هذا الكفر البواح الذي ابتلي به اليمينيون في جرائدهم وفي إعلامهم، فإن الإيمان يمان، والرسول ﷺ دعا لليمينيين. تلك الجرائد العميلة لكل بلاء اليوم أو غداً أو بعد غد، فقد قام علي بن الفضل بالكفر قبلكم ونُكِبَ وُضِعَ وأنتم ستُصْرَعون اليوم أو غداً أو بعد غد إن شاء الله.
- ثم بعد هذا: الصحف الكذابة والإذاعات الكذابة فيجب أن نأخذ عِبرًا من وسائل الإعلام وألا نصدقها في شيءٍ وإنني لأحمد الله سبحانه وتعالى فعند أن أصبحت هذه الصحف تهاجم الدعوة إلى الله فتقر عيني بهذا حتى إن بعض الإخوة

يقول: أنت ترد على الصحف التي تكتب عنك فأقول لهم: رب العزة يقول في كتابه الكريم ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

ويقول أيضاً: ﴿ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ لَا تَبْنَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ [القصص: ٥٥] ويقول: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣] ويقول: ﴿ وَإِذَا مَرَأُ بِاللَّعُورِ مَرَأُ كِرَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٢] ولقد أحسن من قال:

لو كل كلب عوى أقمته حجراً كان الحصى كل مثقال بدينار
ويقول آخر:

أو كلما طن الذباب زجرته إن الذباب إذا عليّ كريم
[غارة الأشرطة ٢٥/١]

١) «صحيفة الإرشاد»:

□ وإن تعجب فعجب من صحيفة «الإرشاد»، يا صحيفة «الإرشاد» أنت تصدرين من وزارة الأوقاف يجب أن تتقي الله سبحانه وتعالى وأن تعلمي ما يُكْتَبُ فيك؛ فإنك إن أضللت المسلمين ستحملين أوزارهم ووزر من كتب. [المصارعة ٣٩]

٢) «الأمة»:

□ هي العُمَّة. [غارة الأشرطة ٢٥/١]

٣) صحيفة «الأيام»:

□ صحف كذابة مثل صحيفة «الأيام».. والصحيفة نفسها شيوعية. [الباعث ١٨]

٤) جريدة «البلاغ»:

□ جريدة الفراغ التي يسمونها البلاغ. [غارة الأشرطة ٢٥/١]

□ جريدة شيوعية. [غارة الأشرطة ٢٨/١]

(٥) مجلة «البيان»

- فقد فرحنا غاية الفرح بمجلة «السنة»، وكذلك مجلة «البيان» ثم اتضحت الحقيقة أنهم حزيون يُنْفَرُونَ عن أهل العلم. [تحفة المجيب ١٤٤]
- أثنى بعض إخواننا على مجلة «البيان» وأثنينا عليها قَبْلُ، وقلنا: إنه لا يوجد لها نظير، ولكن شأن الحزبيين أنهم يدعون في البداية إلى الكتاب والسنة حتى يَأْلَفَهُمُ الناس، وحتى تشتد عضلاتهم، فإذا علموا أن الكلام ليس مؤثراً فيهم أظهروا ما عندهم. [تحفة المجيب ١٨٠]
- ظهر شؤمها في قضية الخليج. [فضائح ونصائح ٧٠]

(٦) جريدة «الثوري»

- أما تدري ما الذي تنشره الصحف العميلة مثل صحيفة «صوت العمال»، والحمد لله قد أبعدها الله، ومثل صحيفة «الثوري» وصحف شتى، تحارب طلبة العلم لأنهم يدرسون كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ. [فضائح ونصائح ١٤١]
- ونسيت جريدة «الوحدة» وجريدة «الثوري» اللتين تقولان: إني أحرم الحلاقة يكذبون كذباً مفضوحاً. [غارة الأشرطة ٢٨/١]

(٧) مجلة «السنة»

- ظهر شؤمها في قضية الخليج. [فضائح ونصائح ٧٠]
- فقد فرحنا غاية الفرح بمجلة «السنة» وكذلك مجلة «البيان» ثم اتضحت الحقيقة أنهم حزيون يُنْفَرُونَ عن أهل العلم. [تحفة المجيب ١٤٤]
- ينبغي أن تسمى مجلة البدعة. [تحفة المجيب ١٨٠ تحفة المجيب ٢٨٢]
- فإذا نحن نَشَمُّ فيها بعد من «السنة» الحزبية فينبغي أن يُبْتَعَدَ عنهم. [غارة الأشرطة ١٦/٢]

(٨) صحيفة «الشورى»:

❑ صحيفة الشورى الشيعة.. صحيفة الشورى الكذابة. [الباعث ٣٣]

(٩) جريدة «الصحوة»:

❑ ثم هذه الجريدة المسوخة التي تسمى بجريدة «الصحوة» والتي ينبغي أن

تسمى بجريدة (الغفلة) ما تستحي أن تثير فتنة. [مقتل جميل الرحمن ٤٣]

❑ جريدة «الصحوة»، ونحن نسميها جريدة (الغفلة).

[غارة الأشرطة ١/٢٦٠، ٢٧٢، ٤٣٣]

❑ جريدة «الصحوة» لا بارك الله فيها. [مقتل جميل الرحمن ٣٤]

❑ جريدة الغفلة عجل الله بإحراقها. [غارة الأشرطة ١/٢٧٢]

❑ لا تمثل الصحوة الإسلامية... أما «الصحوة» فهي تحرق وترقع وهي تتكيف

كما يراد... صحوة جنونية، تدور مع الزجاجة حيث دارت، فهي لا تمثل الصحوة الإسلامية. [المصارعة ١٧٠، ١٧١]

❑ وقبل أمس تنشر (الغفلة) اللقاء الودّي بين حزب الإصلاح وبين الحزب

الاشتراكي. [غارة الأشرطة ٢/٤٠٤]

(١٠) «صوت العُمّال»:

❑ هي صحيفه تعتبر أكذب الصحف. [المصارعة ١٥٢]

❑ اتضح أمر جريدة «العمال» من عدن أنها سفينة تحارب الدين «صوت

العمال» «المسار»... الحمد لله الذي فضح هذه الجرائد حتى يعلم المسلمون أنها شيوعية... نحن نريد أن تكتب هذه الجرائد الشيوعية؛ حتى يعلم المسلمون أنها

شيوعية، وأنها تخدم الكفر. [قمع المعاند ٢٥]

(١١) مجلة «الفرقان»:

- المجلة الشحاذاة مجلة «الفرقان» هل تجدون عدداً ليس فيه شحاذاة.
- مجلة الشحاذاة التي نسميها مجلة (الفرقة) ويسمونها هم مجلة «الفرقان»، أتحداهم أن يأتوا بعدد من أعدادها ليس فيه شحاذاة.
- أما مجلة «الفرقان» المجلة الشحاذاة عندنا باليمن.
- وعندنا مجلة (الفرقة) التي تسمى «الفرقان».
- مجلة الفرقة ما زادت أهل السنة إلا انتصارا، وما زادت دعوتهم إلا انتشارا، من فضل الله. [تحفة المجيب ٢٠]
- التي يزعم أصحابها أنهم من الدعاة إلى الله، وهم في الواقع من المحاربين للسنة، ومن أكذب الناس. [تحفة المجيب ٢٣٢ وانظر فضائح ونصائح ١٠٧]
- مجلة الفرقة المسكينة المخدوعة. [فضائح ونصائح ١٣٥]
- فقد كسرنا رأس من هو أكبر من (مجلة الفرقة) بإذن الله، فليس إلا مجرد نباح مثل نباح الكلاب كما قيل:
- لو كل كلب عوى أقمته حجراً كان الحصى كل مثقال بدينار
وكما قيل:
- أوكلمنا طن الذباب زجرته إن الذباب إذا عاى كريم
[فضائح ونصائح ١٣٥]

(١٢) جريدة «المسار»:

- لا تنتظروا هذه الجريدة الضالة جريدة «المسار» أنها ستحذر من الشرك بل تدعو إلى الشرك، إلى شرك الربوبية، وإلى شرك الألوهية، وتدعو إلى الديمقراطية، وتدعو إلى الدستور الطاغوتي، وتدعو إلى التعددية فهي جرائم طاغوتية والقائمون عليها سفهاء.

- "المسار"... الحمد لله الذي فضح هذه الجرائد حتى يعلم المسلمون أنها شيوعية... نحن نريد أن تكتب هذه الجرائد الشيوعية؛ حتى يعلم المسلمون أنها شيوعية، وأنها تخدم الكفر. [قمع المعاند ٢٥]
- صحيفة المسار إلى الهاوية صحائف فساد وإفساد، فإذا لم يستيقظ الشعب فإذا ننتظر. [قمع المعاند ٢٤٤]
- فعلى هذا لا نحتاج إلى جريدة "المسار" التي هي مسار إلى النار ومسار إلى الهاوية. [قمع المعاند ٣٤]

(١٣) جريدة "المستقبل":

- لا تنتظروا جريدة المستقبل الشيوعية أنها سَتُحَدَّرُ من الشرك... فهي جرائد طاغوتية، والقائمون عليها سفهاء. [قمع المعاند ٢٠]
- صحيفة "المستقبل"... صحائف فساد وإفساد. [قمع المعاند ٢٤٤]
- بها نَعْرَةٌ شيوعية، ما يقبل قولها. [المصارعة ٢١٤]

(١٤) جريدة "النهضة":

- جريدة "النهضة" الكذابة. [غارة الأشرطة ٢٥/١]

(١٥) جريدة "الوحدة":

- يا جريدة "العمال" ويا جريدة "المستقبل" ويا جريدة "الوحدة" أنتم أعدائي. [غارة الأشرطة ١٢٢/١]
- جريدة الوحدة لا بارك الله فيها. [غارة الأشرطة ١٢٨/١]
- ونسيت جريدة "الوحدة"، وجريدة "الثوري" اللتين تقولان: إني أحرم الحلافة يكذبون كذبًا مفضوحًا. [غارة الأشرطة ٢٨/١]

(١٦) مجلة «اليمن الجديد»:

□ انظروا: المشرفون على هذه المجلة كيف يتخيرون أصحابهم، منهم مستشارو التحرير هنا؟ مستشارو التحرير: عبدالعزيز المقالح، عبدالله البردوني، عبدالودود سيف، زيد مطيع دماج، عبدالباري طاهر، يحيى علي الإرياني، محمد ردمان الزرقعة، ثم الإخراج الفني عبدالله محمد المجاهد، سكرتير التحرير: محمد لطف غالب، مدير التحرير عبدالكريم ثابت الرازحي، عبدالكريم الرازحي في سنين مضت كتب في جريدة باليمن - النبي الذئب - يصف رسول الله ﷺ بأنه نبي ذئب. ولن نستريح من هؤلاء إلا إذا أقيمت الحدود، فإن النبي ﷺ يقول: «من بدل دينه فاقتلوه»^(١). أين الولاء والبراء؟ نمكن ملحدًا يدعي التجديد المكذوب، وهو يريد هدم الدين نمكنه من الجرائد والمجلات والإذاعة يكتب في الجريدة بالخط العريض ويمكن أن يقول ما يشاء نمكنه وأهل العلم مُبْعَدُونَ عن هذا.

[المصارعة ٢٦٦-٢٦٩]



(١) تقدم تخرجه ص (٣١٠).

فصل في إمطة الأذى عن طريق الناس

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وصحبه وسلم.

أما بعد: فإن إمطة الأذى عن طريق^(١) المسلمين فضائل عظيمة في شريعتنا المطهرة، تدل على أهميته ومكانته، وإن كان في نظر الكثيرين يسيراً هيناً، وربما عدّه بعض الجهّال من القشور على حد زعمهم وهذا ضلال مبين، رده علماء الأمة جزاهم الله خيراً^(٢) وإليك أخي المسلم فقهي الله وإياك في دينه ما يُبين لك منزلة هذا العمل الجليل في هذا الدين القويم، والشرع الحكيم الذي ضمنه الله كل ما فيه السعادة في الدنيا والآخرة:

□ وصية النبي ﷺ بإمطة الأذى عن الطريق، وبيان أنه مما ينتفع به المرء:

١- عن أبي بركة الأسلمي رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله علمني شيئاً انتفع به قال: «اعزل الأذى عن طريق المسلمين» رواه مسلم. (٢٦١٨).

□ إمطة الأذى عن الطريق من محاسن أعمال الأمة:

٢- عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عرضت عليّ أعمال أمي حسناتها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن» رواه مسلم. (٥٥٣).

(١) قال النووي في شرح مسلم (١/٢٨١): (إمطة الأذى عن الطريق) أي: تنحيته وإبعاده، والمراد بالأذى كل ما يؤذي من حجر، أو مدر أو شوك أو غيره.

(٢) انظر كلام الشيخ على مسألة: تقسيم الدين إلى قشور ولباب.

□ إمطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان:

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

رواه البخاري (٩) ومسلم (٣٥) واللفظ له.

فائدة: وقع الجزم في رواية البخاري بأنها بضع وستون شعبة.

□ إمطة الأذى عن الطريق صدقة:

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل سُلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة».

رواه البخاري (٥٩٨٩) ومسلم (١٠٠٩).

قال ابن حجر في «الفتح»: معنى كون الإمطة صدقة أنه تسبب إلى سلامة من يمر به من الأذى، فكأنه تصدق عليه بذلك فحصل له أجر الصدقة.

□ إمطة الأذى عن الطريق من أسباب النجاة من النار:

٥- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمده، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة أو عظم عن طريق الناس وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلامى، فإنه يمشي يوماً وقد زُحزح نفسه عن النار».

قال أبو توبه: وربما قال: «يُمسي» رواه مسلم (١٠٠٧).

□ إمطة الأذى عن الطريق من أسباب المغفرة ودخول الجنة:

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل يمشي بطريق وجد

غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له» رواه البخاري (٦٥٢، ٦٥٤، ٢٤٧٢) ومسلم (١٩١٤) وفي رواية لمسلم: «مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال: والله لأُحَيِّئَنَّ هذا عن المسلمين؛ لا تؤذيهم. فَأَدْخَلَ الجنة» وفي رواية له أيضاً: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس».

٧- قال الألباني في «الصحيحة» (٣٨٦/٥): (فضل إمطة الأذى عن الطريق: (٢٣٠٦) «مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ» الطبراني في «الأوسط» (١/٢١٩٤) من «الجمع بين المعجمين» عن أبي الدرداء مرفوعاً.

ثم قال رحمه الله: وجملة الأقوال أن الحديث بشاهديه حسن على أقل المراتب.

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٤١٩):

هذه الأحاديث المذكورة في الباب ظاهرة في فضل إزالة الأذى عن الطريق، سواء كان الأذى شجرة تؤذي، أو غصن شوك أو حجراً يعثر به أو قدراً أو جيفة وغير ذلك، وإمطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان كما سبق في الحديث الصحيح. وفيه التنبيه على فضيلة كل ما نفع المسلمين وأزال عنهم ضرراً. اهـ

قال ابن عثيمين رحمه الله في «شرح رياض الصالحين» (١/٥٣٠-٥٣١): في هذا الحديث دليل على أن من أزال عن المسلمين الأذى فله هذا الثواب العظيم في أمر حسي، فكيف بالأمر المعنوي؟ هناك بعض الناس والعياذ بالله أهل شر وبلاء وأفكار خبيثة، وأخلاق سيئة يصدون الناس عن دين الله، فيأزله هؤلاء عن طريق المسلمين أفضل بكثير وأعظم أجراً عند الله، فإذا أزيل أذى هؤلاء إذا كانوا أصحاب أفكار خبيثة سيئة إلحادية يُرد عليها وتبطل أفكارهم، فإن لم يجد ذلك شيئاً قطعت أعناقهم؛ لأن الله يقول في كتابه العزيز: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا

مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ [المائدة: ٣٣]
 (أو) هنا يقول بعض العلماء إنها للتنوع، يعني: أنهم يقتلون ويصلبون وتقطع أيديهم
 وأرجلهم من خلاف وينفوا من الأرض حسب جريمتهم.

وقال بعض أهل العلم: بل (أو) هنا للتخيير أي: أن ولي الأمر مخير: إن شاء
 قتلهم وصلبهم، وإن شاء قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وإن شاء نفاهم من
 الأرض حسب ما يرى فيه المصلحة، وهذا القول جيد جدًا، أعني أن تكون (أو) هنا
 للتخيير، لأنه ربما يكون هذا الإنسان جرمه ظاهر سهل، ولكنه على المدى البعيد
 يكون صعبًا ويكون مُضِلًّا للأمة. الواجب على ولاة الأمور أن يزيلوا الأذى عن
 طريق المسمين أي: أن يزيلوا كل داعية إلى شر، أو إلى إلحاد أو إلى مجون أو إلى
 فسوق بحيث يمنع من نشر ما يريد من أي شيء كان من الشر والفساد، هذا هو
 الواجب، ولكن لا شك أن ولاة الأمور الذين وَلَّاهُمُ اللهُ على المسلمين في بعضهم
 تقصير، وفي بعضهم تهاون، يتهاونون بالأمر في أوله حتى ينمو ويزداد، وحينئذ
 يعجزون عن صَدِّهِ وَكَفِّهِ، فالواجب أن يقابل الشر من أول أمره بقطع دابره حتى لا
 ينتشر ولا يضل الناس به، المهم أن إزالة الأذى عن الطريق، الطريق الحسي طريق
 الأقدام، والطريق المعنوي طريق القلوب، والعمل على إزالة الأذى عن هذا الطريق
 وهذا الطريق كله مما يقرب إلى الله، وإزالة الأذى عن طريق القلوب والعمل الصالح
 أعظم أجرًا وأشدَّ إلحاحًا من إزالة الأذى عن طريق الأقدام. اهـ

أخي المسلم الكريم: إن المبادئ الكفرية الإلحادية، والمناهج البدعية الضالة
 والأفكار الخبيثة الهدامة، ووسائل الشر والفساد مع أصحابها الذين يُرَوِّجُونَهَا ويهتفون
 بها، ويدعون إليها سواء كانوا ممن ينتسب إلى الإسلام أو من غيرهم وسواء كان ذلك
 عن اعتقاد منهم أو عن شهوة دنيوية يتطلعون إليها يعتبر كل ذلك من الأذى الذي
 يجب أن يحارب وأن يُبَاطَ وأن يزاح وأن يُنْحَى -بقدر الطاقة والوسع- عن طريق
 المسلمين، إنه الأذى المهلك للقلوب المميت لها، وإن هلاك القلب إيدان يهلك
 الإنسان كله في الدنيا والآخرة، إنه الأذى الذي يقطع على الإنسان طريقه إلى الله

وإلى جنة عرضها السموات والأرض، إنه الأذى الذي حاربه الأنبياء والمرسلون والصالحون، فأجزل الله ثوبتهم وأعلى درجاتهم، ورفع قدرهم، وعلى الدرب الذي رسمه الأنبياء والرسل والصالحون في إمطة هذا الأذى سار شيخنا أبو عبدالرحمن مقبل ابن هادي الوادعي رحمه الله، حرصاً منه على نجاة الأمة من مَعَبَّةِ هذا الأذى ورحمة منه بهم، وشفقة منه عليهم، فجاهد في الله حق الجهاد، وقطع كثيراً من دابر الكفر والفساد، وصبر على ما وُوجِهَ به من شحناء وبغضاء وأحقاد، كل ذلك إشفاقاً منه على الأمة من هذا الأذى الخطير والشر المستطير، الذي انتشر في كثير من البلدان الإسلامية، دون أن يجد من يميّطه ومن يزيحه، إلا القلة القليلة من العلماء الناصحين، كان للشيخ رحمه الله قَدَمَ السَّبْقِ في هذا الباب العظيم من أبواب البر والخير، الذي يعتبر جهاداً في سبيل الله، بل ومن أفضل أنواع الجهاد، وإن هذا الكتاب الذي بين يديك، ليعتبر أكبر دليل، وأعظم شاهد على حقيقة ما نقوله في هذا العَلَمِ الشامخ، والصرح الأثَمِّ، فنسأل الله تعالى أن يجزيه عنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء على صدقه، وشجاعته في نُصْرَةِ دين الله، وأن يثيبه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ونحمد الله تعالى الذي هدانا لهذا الخير العظيم، ألا وهو جمع هذا الكتاب النافع، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وذخراً لنا يوم لقائه، وبراً ووفاء لشيخنا ووالدنا ومعلمنا، كما ندعو كل أبناء الإسلام إلى نشر هذا الكتاب بين أوساط المسلمين على مر الأجيال؛ عله أن يريح عن قلوبهم هذا الأذى وهذا البلاء، والدال على الخير له مثل أجر فاعله.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



الخاتمة

أخي القارئ الكريم: وختامًا نجمل لك محتويات هذا الكتاب فإن فيه:

□ كلام الشيخ رحمه الله على:

التعددية، الحزبية، الجمعيات الحزبية، المذهبية والتقليد.

□ كلام الشيخ رحمه الله على الفرق القديمة وهي ست فرق:

١- المكارمة ٢- الخوارج ٣- الشيعة ٤- الصوفية ٥- القرآنية ٦- الزيدية.

□ كلام الشيخ رحمه الله على الفرق الحديثه وهي تسع فرق:

١- الإخوان المسلمون ٢- حزب الإصلاح (حزب الإخوان المسلمين)

٣- السرورية ٤- التبليغ ٥- حزب التحرير ٦- حزب الحق ٧- جماعة أنصار السنة

٨- حركة حماس ٩- حزب الله (الشيوعي).

□ كلام الشيخ رحمه الله على الأحزاب الكفرية الحديثه، ويشمل على ستة

أحزاب:

١- الاشتراكي (الشيوعي) ٢- البعث ٣- الناصري ٤- الوفد ٥- العمل ٦- التجمع

العربي.

□ كلام الشيخ رحمه الله على الجمعيات الحزبية، وهي أربع جمعيات:

١- الحكمة ٢- الإحسان ٣- إحياء التراث ٤- الإصلاح.

□ كلام الشيخ رحمه الله على المنظمات والهيئات وفيه ثلاث منظمات:

١- الأمم المتحدة ومجلس الأمن ٢- مجلس النواب ٣- الماسونية.

□ كلام الشيخ رحمه الله على الأفكار، واشتمل على عشرة أفكار:

- ١- الديمقراطية ٢- الانتخابات ٣- الدستور ٤- فقه الواقع ٥- الموازنة ٦- الحداثة
 ٧- العلمانية ٨- الحداثة ٩- تقسيم الدين إلى قشور ولباب ١٠- تحديد النسل.
- كلام الشيخ رحمه الله على الوسائل، واشتمل على خمسة وسائل:
- ١- التمثيليات ٢- المظاهرات ٣- الإضرابات ٤- الثورات والانقلابات ٥- البيعة.
- كلام الشيخ رحمه الله على:
- ١- جامعة الإيمان ٢- الأزهريين.
- كلام الشيخ رحمه الله على الرجال:
- وفيه الكلام على (١٩٦) رجل وامرأة.
- كلام الشيخ رحمه الله على الكتب:
- وفيه الكلام على (٧٦) كتاباً.
- كلام الشيخ رحمه الله على الجرائد والمجلات:
- وفيه الكلام على (١٧) جريدة ومجلة.
- نسأل الله عز وجل أن ينفعنا وجميع المسلمين بكلام الشيخ رحمه الله وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.
- وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



مؤلفات وتحقيقات الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله الدالة على سعة علمه وفضله

- ١- «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٦ مجلدات).
- ٢- «إجابة السائل عن أهم المسائل».
- ٣- «رجال الحاكم» (مجلدان).
- ٤- «غارة الأشرطة في الرد على أهل الجهل والسفسطة» (مجلدان).
- ٥- «قع المعاند وزجر الحاقد الحاسد».
- ٦- «نشر الصحيفة في ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة».
- ٧- «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (مجلدان).
- ٨- «السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة».
- ٩- «المصارعة».
- ١٠- «فضائح ونصائح».
- ١١- «الباعث على شرح الحوادث».
- ١٢- «حكم تصوير ذوات الأرواح».
- ١٣- «الفواكه الجنية في الخطب والمحاضرات السنية».
- ١٤- «ذم المسألة».
- ١٥- «أحاديث مُعَلَّةٌ ظاهرها الصحة».
- ١٦- «مقتل الشيخ جميل الرحمن».
- ١٧- «غارة الفِصَل على المعتدين على كتب العلل».
- ١٨- «إيضاح المقال في أسباب الزلزال».

- ١٩- «المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح».
- ٢٠- تحقيق كتاب «المستدرك على الصحيحين». للحاكم النيسابوري.
- ٢١- «الصحيح المسند من أسباب النزول».
- ٢٢- «الجامع الصحيح في القدر».
- ٢٣- «الصحيح المسند من دلائل النبوة».
- ٢٤- «رجال الدارقطني».
- ٢٥- «الشفاعة».
- ٢٦- «الرد على الطاعنين في حديث السحر».
- ٢٧- «تحريم الخضاب بالسواد». طبعت ضمن مجموعة رسائل علمية ومعها «إيضاح المقال».
- ٢٨- «الجمع بين الصلاتين في السفر». طبعت ضمن مجموعة رسائل علمية ومعها «إيضاح المقال».
- ٢٩- «شرعية الصلاة في النعال». طبعت ضمن مجموعة رسائل علمية ومعها «إيضاح المقال».
- ٣٠- «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين».
- ٣١- «إقامة البرهان على ضلال عبدالرحيم الطحان».
- ٣٢- «إرشاد ذوي الفطن لإبعاد غلاة الرافضة من اليمن».
- ٣٣- تحقيق ودراسة «الإلزامات والتتبع» للدارقطني.
- ٣٤- «هذه عقيدتنا ودعوتنا».
- ٣٥- «تحريم الاستمناء والرد على الشوكاني».
- ٣٦- «صعقة الزلزال لنسف أباطيل الرفض والاعتزال». (مجلدان).
- ٣٧- «الترجمة» (ترجمة الشيخ مقبل).

- ٣٨- «البركان لنسف جامعة الإيمان».
- ٣٩- «إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبدالله القرضاوي».
- ٤٠- «فتوى في الوحدة مع الشيوعيين».
- ٤١- «تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب».
- ٤٢- «قرة العين في الإجابة على أسئلة أصحاب العدين».



مراجع البحث



أولاً: كتب الشيخ مقبل رحمه الله:

- ١- «إجابة السائل عن أهم المسائل».
- ٢- «إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبدالله القرضاوي».
- ٣- «إقامة البرهان على ضلال عبدالرحيم الطحان» ضمن «فضائح ونصائح».
- ٤- «إيضاح المقال في أسباب الزلزال» ضمن: مجموعة رسائل.
- ٥- «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين».
- ٦- «بلوغ المنى في تحريم الاستمناء والرد على الشوكاني».
- ٧- «الباعث على شرح الحوادث».
- ٨- «البركان لنسف جامعة الإيمان».
- ٩- «تحريم الخضاب بالسواد» ضمن: مجموعة رسائل.
- ١٠- «تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب».
- ١١- «الترجمة» ترجمة الشيخ لنفسه.
- ١٢- التعليق على «تفسير ابن كثير».
- ١٣- «الجامع الصحيح في القدر».
- ١٤- «حكم تصوير ذوات الأرواح».
- ١٥- «ذم المسألة».
- ١٦- «ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر وبيان بعد محمد رشيد رضا عن السلفية».

- ١٧- «السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة».
- ١٨- «شرعية الصلاة في النعال» ضمن: مجموعة رسائل.
- ١٩- «صعقة الزلزال لنسف أباطيل الرفض والاعتزال».
- ٢٠- «الصحيح المسند من دلائل النبوة».
- ٢١- «غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة».
- ٢٢- «غارة الفصيل على المعتدين على كتب العلل».
- ٢٣- «فتوى الوحدة مع الشيوعيين».
- ٢٤- «فضائح ونصائح».
- ٢٥- «الفواكه الجنية في الخطب والمحاضرات السنية».
- ٢٦- «قرة العين في الإجابة على أسئلة أصحاب العدين».
- ٢٧- «قع المعاند وزجر الخاقد الحاسد».
- ٢٨- «مقتل جميل الرحمن».
- ٢٩- «المصارعة».
- ٣٠- «نشر الصحيفة في ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة».

٣١- «هذه عقيدتنا ودعوتنا».

المراجع من غير كتب الشيخ:

دار الآثار

كلام أهل السنة والجماعة في أبي الحسن

دار الآثار

الرحلة الأخيرة لأمام الجزيرة/ أم سلمة

دار المنهاج

منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف/ الشيخ ربيع المدخلي

مكتبة الفرقان

المحجة البيضاء في حماية السنة الغراء/ الشيخ ربيع المدخلي

جمع ابن قاسم

فتاوى ابن تيمية

ميزان الاعتدال للذهبي

لابن حبان

للمنوي

للمنوي

للباجي

ابن حجر

المجروحين

رياض الصالحين

الأذكار

التعديل والتجريح

فتح الباري شرح صحيح البخاري

كتب لاشيخ لا تتعلق بموضوع البحث.

١- «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين». (سنة أجزاء).

٢- «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين». (جزءان).

٣- «رجال الحاكم». (مجلدان).

٤- «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

٥- «المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح».

٦- «تحقيق المستدرک على الصحيحين للحاكم».

٧- «الصحيح المسند من أسباب النزول».

٨- «رجال الدارقطني».

٩- «الشفاعة».

١٠- تحقيق «الالزامات والتتبع» للدارقطني.

١١- «الجمع بين الصلاتين في السفر».

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنها الفردوس

www.moswarat.com

الفهرس

- ٥..... مقدمات المشايخ
- مقدمة الشيخ الفاضل المحدث الوالد أبي إبراهيم محمد بن عبدالوهاب الوصابي
العبدلي - حفظه الله - ٥
- مقدمة الشيخ الفاضل المحدث الناصح الأمين خليفة الشيخ مقبل في مركزه يحيى بن
علي الحجوري - حفظه الله - ٧
- مقدمة الشيخ المحدث الناقد البصير أبي ذر عبدالعزيز بن يحيى البُرعي - حفظه الله - ٩
- مقدمة الشيخ الفاضل محمد بن عبدالله الإمام ١١
- مقدمة الشيخ الفاضل عبدالله بن عثمان الدَمَارِيّ خطيب أهل السنة ١٢
- مقدمة الشيخ محمد بن صالح الصوملي ١٥
- المقدمة ١٧
- طريقة العمل في هذا الكتاب ٢١
- كلمة شكر ٢٢
- الباب الأوّل: بين يدي البحث ٢٣
- الفصل الأوّل: في ثناء العلماء على الشيخ مقبل رحمته الله ٢٥
- ٢٥ ١- ثناء العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمته الله : ٢٥
- ٢٦ ٢- ثناء العلامة الفقيه الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمته الله : ٢٦
- ٢٧ ٣- ثناء العلامة الفقيه الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمته الله : ٢٧
- ٢٧ ٤- ثناء العلامة المحدث الدكتور ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله : ٢٧
- ٢٧ ٥- ثناء العلامة الفقيه الشيخ أحمد بن يحيى النجمي - حفظه الله - مفتي جنوب
المملكة العربية السعودية: ٢٨

- ٦- ثناء مؤرخ اليمن العلامة محمد بن علي الأكواع رحمته: ٢٩
- الفصل الثاني: في ذكر أدلة الجرح والتعديل ٣٠
- الفصل الثالث: في من نقل إجماع العلماء على شرعية جرح المجروحين ٣٧
- الفصل الرابع: في ذكر بعض الأمثلة التي وافقها الشيخ من جرح العلماء المتقدمين ٤٣
- الفصل الخامس: اسباب اعتناء الشيخ رحمته بالجرح والتعديل ٤٧
- الباب الثاني: الكلام في الفرق والمنظمات وما يتبعها ٤٩
- الفصل الأول: الكلام في التعددية والحزبية والمذهبية ٥١
- كلام الشيخ رحمته في التعددية ٥١
- كلام الشيخ رحمته في الحزبية ٥٦
- كلام الشيخ رحمته في الجمعيات الحزبية ٧٢
- كلام الشيخ رحمته على المذهبية والتقليد ٧٩
- تحريم التقليد في الدين ٩١
- الفصل الثاني: الكلام على الفرق القديمة ٩٤
- كلام الشيخ رحمته في المكارمة ٩٤
- كلام الشيخ رحمته في الخوارج ٩٨
- كلام الشيخ رحمته على الشيعة (ومنهم: الرافضة) ١٣٠
- كلام الشيخ رحمته في الصوفية ١٣٩
- الفرقة القرآنية - بالهند / القرمائوية - بمصر ١٥٧
- كلام الشيخ رحمته على الزيدية ١٥٩
- الفصل الثالث: الكلام في الفرق والأحزاب والجماعات الحديثة ١٦٢
- كلام في الأحزاب الإسلامية ١٦٢
- ١- كلام الشيخ رحمته في الإخوان المسلمين ١٦٢
- ٢- كلام الشيخ رحمته على حزب الإصلاح ١٧١
- ٣- كلام الشيخ رحمته على السرورية: ١٧٥
- ٤- كلام الشيخ رحمته على التبليغ ١٧٩
- ٥- كلام الشيخ رحمته على حزب التحرير الإسلامي ١٨٢

- ١٨٣ ٦- كلام الشيخ رَافِقه على حزب الحق
- ١٨٤ ٧- كلام الشيخ رَافِقه على جماعة أنصار السنة
- ١٨٥ ٨- كلام الشيخ رَافِقه على حركة حماس
- ١٨٥ ٩- كلام الشيخ رَافِقه على (المسمين أنفسهم) حزب الله
- ١٨٦ كلام على الأحزاب الكفرية
- ١٨٦ ١- كلام الشيخ رَافِقه على الحزب الاشتراكي
- ١٩٤ ٢- كلام الشيخ رَافِقه على الطبايعين
- ١٩٥ ٣- كلام الشيخ رَافِقه على حزب البعث
- ٢٠٠ نبذة عن بعض فضائح حزب البعث في العراق
- ٢٠٢ ٤- كلام الشيخ رَافِقه على الحزب الناصري
- ٢٠٥ ٥- كلام الشيخ رَافِقه على حزب الوفد
- ٢٠٥ ٦- كلام الشيخ رَافِقه على حزب العمل
- ٢٠٥ ٧- الكلام على حزب التجمع العربي
- ٢٠٦ كلام الشيخ رَافِقه على الجمعيات
- ٢٠٦ ١- كلام الشيخ رَافِقه على جمعية الحكمة
- ٢٠٩ ٢- كلام الشيخ رَافِقه في جمعية الإحسان
- ٢١٠ ٣- كلام الشيخ رَافِقه في جمعية إحياء التراث
- ٢١١ ٤- كلام الشيخ رَافِقه في جمعية الإصلاح
- ٢١٢ الفصل الرابع: الكلام على المنظمات والهيئات والأفكار والوسائل
- ٢١٢ أولاً: الكلام على الهيئات والمنظمات
- ٢١٢ ١- كلام الشيخ رَافِقه على الأمم المتحدة ومجلس الأمن
- ٢١٢ ٢- كلام الشيخ رَافِقه على مجلس النواب
- ٢١٤ ٣- كلام الشيخ رَافِقه على المساوية
- ٢١٥ ثانياً: كلام الشيخ رَافِقه على الأفكار
- ٢١٥ ١- كلام الشيخ رَافِقه على الديمقراطية
- ٢١٩ ٢- كلام الشيخ رَافِقه على الانتخابات

- ٣- كلام الشيخ رحمه الله على الدستور ٢٣٢
- ٤- كلام الشيخ رحمه الله على فقه الواقع ٢٣٢
- ٥- كلام الشيخ رحمه الله على فكرة الموازنة بين الحسنات و السيئات ٢٣٥
- ٦- كلام الشيخ رحمه الله على الحدائنة ٢٣٦
- ٧- كلام الشيخ رحمه الله على العلمانية ٢٣٧
- ٨- كلام الشيخ رحمه الله على الحدادية ٢٣٨
- ٩- كلام الشيخ رحمه الله على تقسيم الدين إلى: قشور ولباب ٢٣٨
- ١٠- كلام الشيخ رحمه الله على تحديد النسل ٢٤١
- ثالثاً: كلام الشيخ رحمه الله على الوسائل ٢٤٦
- ١- كلام الشيخ رحمه الله على التمثيليات ٢٤٦
- ٢- كلام الشيخ رحمه الله على المظاهرات ٢٥١
- ٣- كلام الشيخ رحمه الله على الإضراب ٢٥٣
- ٤- كلام الشيخ رحمه الله على الثورات والانقلابات ٢٥٤
- ٥- كلام الشيخ رحمه الله على البيعة ٢٥٨
- الفصل الخامس: كلام الشيخ رحمه الله في جامعة الإيمان والأزهريين ٢٦٣
- كلام الشيخ رحمه الله في جامعة الإيمان ٢٦٣
- وهذه مؤاخذات على جامعة الإيمان ألقيت على الشيخ رحمه الله وأقرها ٢٦٣
- كلام الشيخ رحمه الله على الأزهريين ٢٦٥
- الباب الثالث: الكلام في الرجال ٢٦٩
- ١- إبراهيم الشهاري: ٢٧١
- ٢- إبراهيم بن عقيل -مفتي لواء تعز-: ٢٧١
- ٣- إبراهيم بن علي الوزير: ٢٧١
- ٤- أحمد أمين: ٢٧١
- ٥- أحمد أهيف: ٢٧١
- ٦- أحمد التيجاني: ٢٧٢
- ٧- أحمد الجوبى -وزير العدل سابقاً-: ٢٧٢
- ٨- أحمد حسن المعلم: ٢٧٢
- ٩- أحمد الخليلى: ٢٧٣
- ١٠- أحمد داود البطاح: ٢٧٤
- ١١- أحمد زيني دحلان: ٢٧٤
- ١٢- أحمد شاه مسعود: ٢٧٤
- ١٣- أحمد الشامي -وزير الأوقاف-: ٢٧٤
- ١٤- أحمد بن علوان: ٢٧٤

- ٢٨٦ ٤٠- الحبالى: ١٥- أحمد الغرباني -إمام الجامع الكبير في
 ٢٨٦ ٤١- الحسائي: إب:- ٢٧٤.....
 ٢٨٧ ٤٢- الحَمَلِي (كان مديراً للإعلام سابقاً): ٢٧٤.....
 ٢٨٧ ٤٣- خالد محمد خالد: ٢٧٥.....
 ٢٨٧ ٤٤- الخطيب: ٢٧٥.....
 ٢٨٧ ٤٥- الخميني: ٢٧٥.....
 ٢٩٠ ٤٦- راشد الغنوشي: ٢٧٥.....
 ٢٩٠ ٤٧- زكريا التوايتي: ٢٧٦.....
 ٢٩١ ٤٨- زيد الشامي: ٢٧٦.....
 ٢٩١ ٤٩- سعيد حَوَى: ٢٧٧.....
 ٢٩١ ٥٠- سعيد بن مسفر: ٢٧٧.....
 ٢٩١ ٥١- سَفَرُ الحَوَالِي: ٢٧٧.....
 ٢٩٢ ٥٢- سلمان رشدي: ٢٧٧.....
 ٢٩٢ ٥٣- سلمان العودة: ٢٧٨.....
 ٢٩٣ ٥٤- سيد قطب: ٢٨٠.....
 ٢٩٤ ٥٥- السيد سابق: ٢٨٠.....
 ٢٩٤ ٥٦- السيد صالح: ٢٨١.....
 ٢٩٤ ٥٧- شكري مصطفى: ٢٨١.....
 ٢٩٤ ٥٨- شبية الحمد: ٢٨٢.....
 ٢٩٥ ٥٩- الشاذلي بن جديد: ٢٨٤.....
 ٢٩٥ ٦٠- صادق أمين: ٢٨٤.....
 ٢٩٥ ٦١- صادق نعمان: ٢٨٤.....
 ٢٩٥ ٦٢- صبغة الله مجدي: ٢٨٤.....
 ٢٩٦ ٦٣- صدام حسين: ٢٨٥.....
 ٢٩٨ ٦٤- صلاح الصاوي: ٢٨٥.....
 ٢٩٩ ٦٥- صلاح فليته: ٢٨٦.....
- ١٥- أحمد الغرباني -إمام الجامع الكبير في
 إب:- ٢٧٤.....
 أحمد القادياني: ٢٧٤.....
 أحمد بن محمد الشامي: ٢٧٥.....
 أحمد مصطفى المراغي: ٢٧٥.....
 أسامة بن لادن: ٢٧٥.....
 أسد حمزة: ٢٧٥.....
 أكرم ضياء العمري: ٢٧٦.....
 أمين رضوان: ٢٧٦.....
 الإدريسي -صاحب زبيد-: ٢٧٧.....
 بدر الدين الحوثي: ٢٧٧.....
 جابر الأحمد الصباح: ٢٧٧.....
 جاسم المهلهل: ٢٧٧.....
 جمال الدين الأفغاني: ٢٧٨.....
 جمال عبدالناصر: ٢٨٠.....
 حسن أيوب: ٢٨٠.....
 حسن البنا: ٢٨١.....
 حسن توفيق الحكيمي: ٢٨١.....
 حسن الترابي: ٢٨٢.....
 حسن السقاف: ٢٨٤.....
 حسن اللوزي: ٢٨٤.....
 حسن مكي: ٢٨٤.....
 حِكْمَتِيَّاتُ: ٢٨٤.....
 حمود البرقي: ٢٨٥.....
 حمود هاشم: ٢٨٥.....
 الحبيب بو رقية: ٢٨٦.....

- ٦٦- ضياء الحق الباكستاني: ٢٩٩.....
- ٦٧- طارق عزيز: ٣٠٠.....
- ٦٨- طاهر الرقيمي: ٣٠٠.....
- ٦٩- طه حسين: ٣٠٠.....
- ٧٠- الطالبي: ٣٠٠.....
- ٧١- عباس مدني: ٣٠٠.....
- ٧٢- عبد رب الرسول سياف: ٣٠١.....
- ٧٣- عبد الباسط عبدالصمد: ٣٠١.....
- ٧٤- عبد الحسين الموسوي: ٣٠١.....
- ٧٥- عبد الحليم محمود (شيخ الأزهر): ٣٠٢.....
- ٧٦- عبد الحميد كشك: ٣٠٢.....
- ٧٧- عبد الرحمن بن عبد الخالق: ٣٠٢.....
- ٧٨- عبد الرحمن الشقاوي: ٣٠٤.....
- ٧٩- عبد الرحمن العماد: ٣٠٤.....
- ٨٠- عبد الرحيم البرعي: ٣٠٤.....
- ٨١- عبد الرحيم الطحان: ٣٠٥.....
- ٨٢- عبد الرزاق الشايحي: ٣٠٧.....
- ٨٣- عبد العزيز جاويش: ٣٠٧.....
- ٨٤- عبد العزيز السلمان: ٣٠٧.....
- ٨٥- عبد العزيز القارئ: ٣٠٨.....
- ٨٦- عبد العزيز -بوصاب السافل-: ٣٠٨.....
- ٨٧- عبد العزيز المقالح: ٣٠٨.....
- ٨٨- عبد الفتاح البتول: ٣٠٩.....
- ٨٩- عبد القادر الشيباني: ٣٠٩.....
- ٩٠- عبد القادر المغربي: ٣١٠.....
- ٩١- عبد الكريم جدبان: ٣١٠.....
- ٩٢- عبد الكريم بن ثابت الرازي: ٣١٠.....
- ٩٣- عبد الكريم زيدان: ٣١٠.....
- ٩٤- عبد الله البازلي: ٣١١.....
- ٩٥- عبد الله البردوني: ٣١١.....
- ٩٦- عبد الله الحاشدي: ٣١٢.....
- ٩٧- عبد الله الحبشي: ٣١٢.....
- ٩٨- عبد الله الحداد: ٣١٢.....
- ٩٩- عبد الله السبت: ٣١٣.....
- ١٠٠- عبد الله صعتر: ٣١٤.....
- ١٠١- عبد الله عزام: ٣١٥.....
- ١٠٢- عبد الله بن غالب الحميري: ٣١٥.....
- ١٠٣- عبد الله الغماري: ٣١٦.....
- ١٠٤- عبد الله بن فيصل الأهدل: ٣١٦.....
- ١٠٥- عبد الله القصيمي: ٣١٧.....
- ١٠٦- عبد المجيد الريمي: ٣١٨.....
- ١٠٧- عبد المجيد الزنداني: ٣١٩.....
- ١٠٨- عبد الملك منصور: ٣٢١.....
- ١٠٩- عبد الوهاب الأنسي: ٣٢١.....
- ١١٠- عبد الوهاب الديلمي: ٣٢٢.....
- ١١١- عصام العطار: ٣٢٢.....
- ١١٢- عفيف طيارة: ٣٢٢.....
- ١١٣- عقيل المقطري: ٣٢٢.....
- ١١٤- علي أكبر هاشمي رفسنجاني: ٣٢٣.....
- ١١٥- علي سالم بكير: ٣٢٣.....
- ١١٦- علي سالم البيض: ٣٢٤.....
- ١١٧- علي الصيقلبي: ٣٢٤.....

- ٣٣٧ ١٤٤ - محمد عبدالجليل :
 ٣٣٧ ١٤٥ - محمد عبده المصري :
 ٣٣٩ ١٤٦ - محمد بن علوي المالكي :
 ٣٤٠ ١٤٧ - محمد بن علي الصابوني :
 ٣٤٠ ١٤٨ - محمد بن علي عَجَلان :
 ٣٤٠ ١٤٩ - محمد بن علي مرعي :
 ٣٤١ ١٥٠ - محمد العبدية :
 ٣٤١ ١٥١ - محمد الغزالي :
 ٣٤٣ ١٥٢ - محمد الغيلي :
 ٣٤٣ ١٥٣ - محمد فريد وجدي :
 ٣٤٣ ١٥٤ - محمد قطب :
 ٣٤٣ ١٥٥ - محمد متولي الشعراوي :
 ٣٤٣ ١٥٦ - محمد المستعري :
 ٣٤٤ ١٥٧ - محمد مصطفى المراغي :
 ٣٤٤ ١٥٨ - محمد المهدي :
 ٣٤٦ ١٥٩ - محمد الهدّار :
 ٣٤٧ ١٦٠ - محمد الهدية :
 ٣٤٧ ١٦١ - محمد يحيى سالم عزان :
 ٣٤٧ ١٦٢ - محمد اليدومي :
 ٣٤٧ ١٦٣ - محمد يوسف حربة :
 ٣٤٨ ١٦٤ - محمود الحداد :
 ٣٤٨ ١٦٥ - محمود شلتوت :
 ٣٤٨ ١٦٦ - محمود بن محمد طه السوداني :
 ٣٤٩ ١٦٧ - مرتضى مطوري :
 ٣٤٩ ١٦٨ - مصطفى السباعي :
 ٣٤٩ ١٦٩ - مُعَمَّر القَدَّافِي :
- ١١٨ - علي الظنطاوي : ٣٢٤
 ١١٩ - علي عنتر : ٣٢٥
 ١٢٠ - علي العَجْرِي : ٣٢٥
 ١٢١ - عمر البشير : ٣٢٦
 ١٢٢ - عمر التلمساني : ٣٢٦
 ١٢٣ - عمر الجاوي : ٣٢٦
 ١٢٤ - عَمَّار بن ناشر : ٣٢٧
 ١٢٥ - العويبي : ٣٢٧
 ١٢٦ - العيسوي : ٣٢٧
 ١٢٧ - غالب القرشي : ٣٢٧
 ١٢٨ - قاسم أمين : ٣٢٨
 ١٢٩ - الكَهَالِي : ٣٢٨
 ١٣٠ - مجد الدين المؤيدي : ٣٢٨
 ١٣١ - محسن أمين العاملي : ٣٢٨
 ١٣٢ - محفوظ النحناح : ٣٢٩
 ١٣٣ - محمد بن أحمد الحدائي : ٣٢٩
 ١٣٤ - محمد بن أحمد زَبَاوَة : ٣٢٩
 ١٣٥ - محمد بن موسى البيضاوي : ٣٣١
 ١٣٦ - محمد بن داود : ٣٣٢
 ١٣٧ - محمد رشيد رضا : ٣٣٢
 ١٣٨ - محمد زاهد الكوثري : ٣٣٤
 ١٣٩ - محمد بن سرور : ٣٣٥
 ١٤٠ - محمد سعد الخطامي : ٣٣٦
 ١٤١ - محمد بن سعيد العطار : ٣٣٦
 ١٤٢ - محمد بن سعيد القحطاني : ٣٣٧
 ١٤٣ - محمد الصادق المُقَلِّس : ٣٣٧

- ١٧٠- معيوف المطيري: ٣٥١.....
- ١٧١- مهدي أمين: ٣٥١.....
- ١٧٢- ميشيل عَفَلَق: ٣٥١.....
- ١٧٣- ناصر الشيباني: ٣٥٢.....
- ١٧٤- نبيل سيف الكُمَيْم: ٣٥٣.....
- ١٧٥- الناظم: ٣٥٣.....
- ١٧٦- ياسر عَرَقات: ٣٥٣.....
- ١٧٧- ياسين سعيد نعمان: ٣٥٣.....
- ١٧٨- ياسين بن عبدالعزيز: ٣٥٤.....
- ١٧٩- ياسين غضبان: ٣٥٤.....
- ١٨٠- يحيى الشبامي: ٣٥٤.....
- ١٨١- يحيى بن عبدالله راوية: ٣٥٤.....
- ١٨٢- يحيى قحطان: ٣٥٥.....
- ١٨٣- يوسف القرضاوي: ٣٥٥.....
- ذكر بعض طوام القرضاوي من خلال
- الباب الرابع: الكلام في الكتب والمجلات والجرائد..... ٣٦٣
- الفصل الأول: كلام الشيخ رَحْمَةُ اللهِ فِي الكُتُب..... ٣٦٥
- المقدمة..... ٣٦٥
- ١- «أسنى المطالب في نجاة أبي طالب»: ٣٦٨.....
- ٢- «أضواء على السنة» (مؤلفه أبورية): ٣٦٨.....
- ٣- «الاحتجاج» (من كتب الشيعة): ٣٦٨.....
- ٤- «الأغاني» (مؤلفه الأصفهاني): ٣٦٨.....
- ٥- «الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز» (مؤلفه بدر الدين الحوثي): ٣٦٨.....
- ٦- «بدائع الزهور في وقائع الدهور»: ٣٦٩.....
- ٧- «تريبتنا الروحية» (مؤلفه سعيد حوى): ٣٦٩.....
- ٨- «تصنيف الناس بين الظن واليقين» مؤلفه بكر بن عبدالله أبو زيد: ٣٦٩.....
- ٣٥٧..... الإسكات
- ١٨٤- يوسف النبهاني (مؤسس حزب
- التحرير): ٣٥٨.....
- ١٨٥- يوسف هاشم الرفاعي: (الذي ردّ
- على ابن منيع): ٣٥٨.....
- ١٨٦- أبو الأعلى المودودي: ٣٥٨.....
- ١٨٧- أبو بكر الجزائري: ٣٥٩.....
- ١٨٨- أبوزينة: ٣٥٩.....
- ١٨٩- أبوزهرة: ٣٥٩.....
- ١٩٠- أبو الحسن المصري: ٣٥٩.....
- ١٩١- أبو غدة: ٣٦١.....
- ١٩٢- أبو محمد المقدسي: ٣٦٢.....
- ١٩٣- بلقيس إبراهيم الحضرائي: ٣٦٢.....
- ١٩٤- عائشة بنت الشاطئ: ٣٦٢.....
- ١٩٥- هدى شعراوي: ٣٦٢.....

- ٩- "تفسير ابن عربي": ٣٦٩
- ١٠- "تفسير البيضاوي": ٣٦٩
- ١١- "تفسير الجلالين": ٣٦٩
- ١٢- "تفسير الزمخشري": ٣٦٩
- ١٣- "تفسير الظلال" "في ظلال القرآن" مؤلفه: سيد قطب): ٣٧٠
- ١٤- "تفسير المنار" (مؤلفه: محمد رشيد رضا): ٣٧٠
- ١٥- "التفسير" نسبة إلى (زيد بن علي): ٣٧٠
- ١٦- "تقوم الجماعات" (مؤلفه: عقيل المقطري): ٣٧٠
- ١٧- "تنبيه الغافلين" (مؤلفه: أبو الليث السمرقندي): ٣٧٠
- ١٨- "تيسير الوحيين في الاقتصار على القرآن والصحيحين" (مؤلفه: عبدالعزيز بن راشد النجدي): ٣٧١
- ١٩- "التحف شرح الزلف" (مؤلفه: مجد الدين بن محمد المؤيدي): ٣٧١
- ٢٠- "جند الله" (مؤلفه: سعيد حوى): ٣٧١
- ٢١- "الجامع الصحيح مسند ربيع بن حبيب": ٣٧١
- ٢٢- "حقائق المعرفة" (مؤلفه: أحمد بن سليمان من أئمة الزيدية): ٣٧١
- ٢٣- "الحكمة الدرية" (مؤلفه: أحمد بن سليمان من أئمة الزيدية): ٣٧١
- ٢٤- "الحكومة الإسلامية" (مؤلفه: الخميني): ٣٧٢
- ٢٥- "الخطوط العريضة" (مؤلفه: عبدالرزاق الشاذلي): ٣٧٢
- ٢٦- "دستور الوحدة الثقافية" (مؤلفه: محمد الغزالي): ٣٧٢
- ٢٧- "دلائل الخيرات": ٣٧٢
- ٢٨- "ديوان عبدالرحيم البرعي" (مؤلفه: عبدالرحيم البرعي): ٣٧٣
- ٢٩- "ديوان عبدالعزيز المقالح" (مؤلفه: عبدالعزيز المقالح): ٣٧٣
- ٣٠- "الدرر السنية في الرد على الوهابية" (مؤلفه: زيني دحلان) ٣٧٣
- ٣١- "الرد على القدرية" (نسب إلى زيد بن علي): ٣٧٣
- ٣٢- "الرد على المرجئة" (نسب إلى زيد بن علي): ٣٧٣
- ٣٣- "الزلف في نظم التحف" (مؤلفه مجد الدين المؤيدي): ٣٧٣

- ٣٧٤ - ٣٤ "سلوني قبل أن تنفقدوني": ٣٧٤
- ٣٧٤ - ٣٥ "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" (مؤلفه محمد الغزالي): ٣٧٤
- ٣٧٤ - ٣٦ "السنة ومكاتها" (مؤلفه: مصطفى السباعي): ٣٧٤
- ٣٧٤ - ٣٧ "شرح الأزهار": ٣٧٤
- ٣٧٥ - ٣٨ "شفاء الفؤاد" (مؤلفه: محمد بن علوي المالكي): ٣٧٥
- ٣٧٥ - ٣٩ "شفاء القلوب" (مؤلفه: محمد بن الحسن النقاش): ٣٧٥
- ٣٧٥ - ٤٠ "شمس الأخبار": ٣٧٥
- ٣٧٥ - ٤١ "شمس المعارف": ٣٧٥
- ٣٧٥ - ٤٢ "صاروخ القرآن والسنة على قرن الشيطان ورعوس الفتنة": ٣٧٥
- ٣٧٥ - ٤٣ "سهيل الجسد": ٣٧٥
- ٣٧٥ - ٤٤ "طبقات الشعراي": ٣٧٥
- ٣٧٦ - ٤٥ "عليّ من المهد إلى اللحد": ٣٧٦
- ٣٧٦ - ٤٦ "عيون المعجزات": ٣٧٦
- ٣٧٦ - ٤٧ "فقه السنة": ٣٧٦
- ٣٧٧ - ٤٨ "فقه السيرة" (مؤلفه: الغزالي): ٣٧٧
- ٣٧٧ - ٤٩ "الفُصُوصُ" (مؤلفه: ابن عربي): ٣٧٧
- ٣٧٧ - ٥٠ "الفكر الصوفي" (مؤلفه: عبدالرحمن بن عبدخالق): ٣٧٧
- ٣٧٧ - ٥١ "قصص الأنبياء" (مؤلفه: النجار): ٣٧٧
- ٣٧٧ - ٥٢ "كشف الارتياب عن أتباع محمد بن عبد الوهاب" (مؤلفه: محسن أمين العاملي): ٣٧٧
- ٣٧٧ - ٥٣ "الكافي" (مؤلفه: الكليني): ٣٧٧
- ٣٧٨ - ٥٤ "الكتاب الأخضر" (مؤلفه: معمر القذافي): ٣٧٨
- ٣٧٨ - ٥٥ "للدعاة فقط" (مؤلفه: جاسم المهلهل): ٣٧٨
- ٣٧٨ - ٥٦ "متن الأزهار": ٣٧٨
- ٣٧٨ - ٥٧ "مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية): ٣٧٨
- ٣٧٨ - ٥٨ "مقبل الوداعي آراؤه العلمية والدعوية" (مؤلفه: محمد بن موسى

- البيضاى): ٣٧٩
- ٥٩- «المأثورات» (مؤلفه حسن البنا): ٣٧٩
- ٦٠- «المجموع» (المنسوب لزيد بن علي): ٣٧٩
- ٦١- «المرأة وحقوقها السياسية في الإسلام» (مؤلفه: الزنداني): ٣٧٩
- ٦٢- «المراجعات» (مؤلفه: عبدالحسين الموسوي): ٣٨٠
- ٦٣- «المهرجان» (مؤلفه: ابن علوان): ٣٨٠
- ٦٤- «الميزان» (مؤلفه: الشعراى): ٣٨٠
- ٦٥- «نشرة مهدي أمين» (صاحب بيت الفقيه): ٣٨١
- ٦٦- «نصيحة أولاد السبطين ومن تبعهم من المؤمنين في التمسك بمذهب الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين» (مؤلفه: علي العجري): ٣٨١
- ٦٧- «النير الجلي في قراءة زيد بن علي» (مؤلفه: منسوب إلى زيد بن علي): ٣٨٢
- ٦٨- «هجر العلم ومعاقله في اليمن» للقاضي إسماعيل الأكوغ: ٣٨٢
- ٦٩- «هموم داعية» (مؤلفه محمد الغزالي): ٣٨٢
- ٧٠- «الوجيز» (مؤلفه: عبدالرحمن عبدالخالق): ٣٨٢
- ٧١- «الوصية» (منسوب لزيد بن علي): ٣٨٣
- ٧٢- «الولاء والبراء» (مؤلفه: عبدالرحمن عبدالخالق): ٣٨٣
- ٧٣- «أبوهريرة» (مؤلفه: عبدالحسين الموسوي): ٣٨٣
- الفصل الثاني: كلام الشيخ رحمه الله في المجلات والجرائد ٣٨٤
- المقدمة ٣٨٤
- ١- «صحيفة الإرشاد»: ٣٨٥
- ٢- «الأمة»: ٣٨٥
- ٣- صحيفة «الأيام»: ٣٨٥
- ٤- جريدة «البلاغ»: ٣٨٥
- ٥- مجلة «البيان»: ٣٨٦
- ٦- جريدة «الثوري»: ٣٨٦
- ٧- مجلة «السنة»: ٣٨٦

- ٣٨٧ ٨- صحيفة «الشورى»:
- ٣٨٧ ٩- جريدة «الصحوة»:
- ٣٨٧ ١٠- «صوت العُمّال»:
- ٣٨٨ ١١- مجلة «الفرقان»:
- ٣٨٨ ١٢- جريدة «المسار»:
- ٣٨٩ ١٣- جريدة «المستقبل»:
- ٣٨٩ ١٤- جريدة «النهضة»:
- ٣٨٩ ١٥- جريدة «الوحدة»:
- ٣٩٠ ١٦- مجلة «اليمن الجديد»:
- ٣٩١ فصل في إمطة الأذى عن طريق الناس
- ٣٩٦ الخاتمة
- ٣٩٨ مؤلفات وتحقيقات الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله الدالة على سعة علمه وفضله
- ٤٠١ مراجع البحث
- ٤٠٥ الفهرس

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com



كتاب الأسماء

مكتبة